

د. عماد حاتم

نصوص عربية

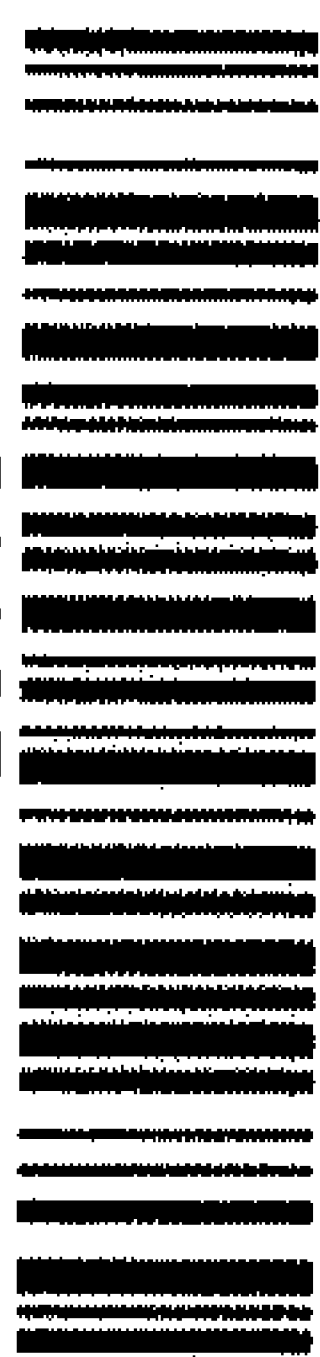
نصوص ومراجعات وتدريبات
في النحو والإملاء

دار العربية للكتاب



Bibliotheca Alexandrina

0112307



نصوص عربية

نصوص ومراجعات وتدريبات

في النحو والإملاء -

د. عماد حاتم

نصوص عربية

نصوص ومراجعات وتدريبات
في النحو والإملاء

دار العربية للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية

93 — 1354

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

© جميع الحقوق محفوظة للدار العربية للكتاب

1993

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الغاية من وضع هذه النصوص المختارة — تحقيق هدفين :

الأول — تقديم العون لدارسي اللغة العربية على فهم قواعد العربية وتذليل مسالكها أمامهم عن طريق قراءة أكبر عدد من المقتطفات المختلفة الموضوعات والعهود التاريخية ، واستيعاب القواعد الإملائية والنحوية ، الصرفية المرفقة ، ثم الإجابة عن الأسئلة العديدة الملحقة بكل منها للانتقال بعد ذلك إلى صياغة الأسئلة حول بعض هذه النصوص .

فالملاحظ على الساحة الثقافية في الأوساط العلمية الأكاديمية أن الضعف الذي يعاني منه الطلاب في معرفة قواعد العربية لا يرتبط بالقلة العددية لما ألف في هذا الموضوع من كتب ودراسات ، فهناك أعداد لا حصر لها من المؤلفات في قواعد العربية وإملائها ، بل هو يرتبط بقلة أعداد المراجع التطبيقية في هذا المضمار ، وهو نقص تعاني منه المكتبة العربية إلى حد بعيد .

وهذا الكتاب — محاولة لتغطية جانب من النقص في الجانب التطبيقي في تعليم العربية ، وذلك عن طريق تقديم مئات النصوص التي تتباين في موضوعها وفي المراحل الزمنية و الأقاليم التي تنتمي إليها ، فهي تعود إلى كتاب وشعراء ومفكرين من مختلف عصور اللغة العربية وأقطارها الواسعة وتشتمل على القواعد الأساسية التي يلزم معرفتها بالنسبة لمتعلم العربية في مجالي الكتابة والإملاء والنحو والصرف العربيين . والهدف من ذلك — تدريب الطالب على القراءة والكتابة بطريقة صحيحة ، وعلى إدراك القواعد العربية السليمة ، وفهم العلاقات البنيوية بين المفردات والجممل . وسار الكتاب في ذلك على منهج الاستقراء والتدرج ، فعرضت القواعد لاحقة بالنصوص ومعتمدة على ما في تلك النصوص من علاقات ؛ واشتمل الباب الأول من الكتاب على عرض للقواعد الأساسية في الإملاء ثم في النحو والصرف العربيين .

واتجهت الأسئلة المطروحة في الباب الثاني إلى تدريب الطالب على القواعد المتضمنة في الباب الأول ، ولهذا جاءت وفيرة العدد ، متعددة المجالات ، وانطلقت من زوايا ومتطورات

لغوية مختلفة وتناولت مختلف جوانب القواعد ، بهدف ان تستقر هذه القواعد في ذهن الطالب ولكي يتعلم منها منطقية التحولات الإعرابية وأسبابها . أما الاجابة عن كل من هذه الاسئلة فترتبط بمعرفة القواعد الأساسية المشار إليها ، حتى إذا وجدنا من بين الأسئلة ما كان صعباً على القارئ أو ما كان مرتبطاً بقاعدة لم يسبق عرضها ، عمدنا إلى عرض ذلك الجديد وتلك القاعدة من خلال ماأسميناه بـ « التثية » فكانت التثبيات في مجموعها عَرْضاً لمجموعة جديدة من القواعد المهمة بطريقة شديدة الايجاز .

وكان الهدف ، خلال صياغة الأسئلة وانتظار الاجابة عن كل منها — تعريف الطالب بالبنية الأساسية للكلمة العربية وما يعرض لها من « تحولات » — كإسناد الفعل إلى الضمائر ، والإعراب ، والبناء والرفع والنصب والجر والحزم . ولهذا كان « التركيز » في الأساس على « سبب » الرفع أو النصب أو الحزم وعلامة ذلك ، أكثر من الاهتمام بالتفاصيل الإعرابية والمحل من الإعراب والتأويل وجواز الوجهين وإعراب الجمل — تلك التفاصيل التي لا يمكن التهوين من شأنها أو إنكار قيمتها الكبرى في فهم بناء العبارة العربية ومدلولاتها ، إلا أن الدخول في تفاصيلها لم يكن غاية هذا الكتاب الذي يمكن أن تحقق نصوصه ما تهدف إليه إذا استطاعت أن تصل بالقارئ إلى الضبط الصحيح للكلمة العربية في تحولاتها واختلاف مواقعها .

وتضمن الباب الثالث الاختبار النهائي للوعي الصحيح لقواعد العربية لدى الطالب ، حيث طلب منه أن يضيف إلى السؤالين المطروحين بعد كل نص ما يراه من الأسئلة الجديدة . ذلك أن القدرة على صياغة السؤال الصحيح تعني الدخول في المرحلة « الابداعية » والتصرف مع النص في منطلق الفهم الكامل لبنيته وللعلاقات القائمة بين مفرداته؛ كما تعني أيضاً الدخول في مرحلة « المعرفة الأكاديمية » التي تتميز عن غيرها من المعارف بمقدرة صاحبها على تحليل معارفه وتفسيرها وإدراكه السليم لأسباب الظواهر المطروحة أمامه ونتائجها .

ولما كانت الغاية الأساسية للكتاب — عرض القواعد الثابتة للعربية وتوضيح الروابط المنطقية الراسخة القائمة بين مفرداتها فقد جاء عرض نصوصه العديدة على أساس التجاور « الأفقي » وليس على الأساس التاريخي « العمودي » . فالخضارة العربية العريقة ، البعيدة الجذور في التاريخ ، تطرح أمام هوة جمع المختارات نصوصاً شديدة الجاذبية يترامى الزمن بين أحدها والآخر على امتداد مئات بل « آلاف السنين ... ولذلك كان من المنطقي ترتيب المختارات على الأساس « التاريخي » وتصنيفها وفق التسابع الزمني للعهود والعصور والقرون ... إلا أن هذا الكتاب ينحو منحى آخر، ويتجه في الأساس لا إلى تتبع تطور اللغة

وتواترها على امتداد الزمن بل إلى عرض « ثبوتية » العلاقات القواعدية بين مختلف عصور العربية ونصوصها وتواتر الروابط البنيوية بين أجزائها منذ أقدم الأزمنة وحتى الآن . فالالتزام القواعدي الصارم الذي طوّل به النابغة الذبياني في سوق عكاظ ذات يوم هو عين ما يطالب به تلميذ يكتب أول موضوعاته الإنشائية في الصفوف المدرسية الأولى . وهذا ما يفسر التجاور الذي نجده في هذا الكتاب بين أنشودة للأطفال وقصيدة للأعشى الكبير ، وبين نص صحفي معاصر وتأمّلات من « البيان والبيان » ، وما يعيننا من ذلك كله استعراض انضباطية التبادل بين مفردات العربية والمنطقية الراسخة للرفع والنصب والجر والجزم وثبات علامات كل منها على امتداد التاريخ .

ولكن أيعني هذا أن لغتنا لم تتطور أو هي غير قابلة للتطور ؟
لقد عاشت العربية ولا تزال تعيش تطوراً كبيراً نلمس آثاره حتى ضمن الحقبة الواحدة من التاريخ . وقد لاحظ النقاد الفرق بين أساليب العصر الجاهلي القديم وبدايات صدر الإسلام وبين النصوص العائدة إلى مختلف مراحل العصر العباسي ، ونلاحظ الفرق حالياً بين « لغة » إبراهيم المازني وإبراهيم الكوفي وكلاهما ينتسب إلى العصر الحديث . غير أن تطور العربية امتد بخاصة إلى مفرداتها إذ انسحب بعضها من ميدان الاستعمال (بسبب انسحاب محمولات هذه المفردات من حياتنا) واكتسب بعضها معاني جديدة ، وهذا ما يفسر بعض الصعوبة التي نلقاها في فهم النصوص القديمة ، كما طرأ تبدل على الأساليب اللغوية ، وهذا كله أمر طبيعي في حياة كل أمة . أما العلاقات النحوية الصرفية فلم تتعرض لمثل هذا التبدل إلا في حدود ضيقة جداً ، ذلك أن هذه العلاقات وصلت إلينا منذ العصر الجاهلي ، وقد بلغت ذروتها التعبيرية ، وربما عاشت قبل ذلك مراحل طويلة جداً من التطور الذي نجعله . وإذا كان ثمة من تبدل في هذه العلاقات فقد كان مجاله اللهجات الشعبية التي كيّفت القواعد ويُسرتها بطرقها الخاصة ، وهذا ميدان يمكن أن يعنى به المهتمون باللهجات . أما العربية الفصحى فبقيت ثابتة وطيدة الأركان وهو ما يمكن توكيده بكل ثقة . ولعل من المناسب الإشارة هنا إلى ما ذكره الشاعر صفى الدين الحلي في قصيدته التي أسمىها « القديم والجديد » - الباب الثالث - 93 والتي احتجّ فيها على اللغة التي « تنفر السامع منها » وكان احتجاجه منصّباً - كما نلاحظ - على مفردات اللغة « القديمة » وليس على علاقاتها القواعدية . وقد يردّ علينا من يقول إن ثمة تطوراً في العلاقات النحوية تجسد في ضمور استخدام بعض القواعد « القديمة » واتساع استخدام بعضها الآخر ، إلا أن الاستقراء التاريخي للنصوص من هذا المنظور يبيّن أن بعض الصيغ القليلة الاستعمال في عصرنا الحاضر (صيغ المفعول معه ، بعض صيغ المنادى ، التوكيد بالنونين ، الجزم بـ « لما » وما

سوى ذلك ...) كان في الماضي أيضاً قليل الاستعمال ، وأن نسبة استخدامها في الحجم العام للغة في الماضي لا تبعد كثيراً عن النسبة الحالية .

ويمكن أخذ أي شاهدين من بين النصوص المقدمة — وليكن أحدهما من العصر الجاهلي ، والآخر من حياتنا الصحفية اليومية — للبرهان على صحة ما ذكرناه . ولعل النصين الأخيرين في الكتاب من أفصح الشواهد على ذلك . والنصان لاثنين من كبار شعراء العربية — البحتري وعمر أبو ريشة — ويفصل بينهما ما يقارب الأحد عشر قرناً ، وقد كتبنا في موضوع واحد تقريباً هو الفخر بالعرب ، وسلك كل منهما الى ذلك طريقه الخاص ، فاعتمد البحتري طريقة الفخر المباشر الذي مهدته معلقة عمرو بن كلثوم الجاهلية ، واعتمد الثاني الطريقة الحديثة ، فافتخر بقومه على لسان فتاة إسبانية التقى بها مصادفة في طائرة مسافرة الى آخر أطراف الأرض . ولسنا في معرض المقارنة بين القصيدتين ، فما يهمنا من ذلك — الإشارة الى وحدة القواعد اللغوية وثبات العلاقات النحوية الصرفية و « تماهيا » في النصين .

وهكذا فإن القراءة الفصيحة للنصوص المعروضة، ودراسة البسطة القواعدية المقدمة بعد كل نص من الباب الأول من الكتاب ، والإجابة عن الأسئلة المطروحة في الباب الثاني ، ثم التدرب على طرح الأسئلة في الباب الثالث — كل ذلك من شأنه أن يقدم عوناً للطالب في معرفة لغته والكتابة بها بالصورة الصحيحة .

ولا بد من التأكيد على أن ما ذكرناه لا يتجاوز التعريف بالقواعد الأساسية للغة ، وهو لا يعوض — بأي حال من الأحوال — الكتب والدراسات الوافية والمستفيضة التي وضعها العلماء العرب لدراسة النحو العربي، وعسى أن يكون هذا الكتاب دافعاً للطلاب ومشجعاً لهم على التوسع في دراسة النحو العربي وارتداد المجالات البعيدة التي خاضها أجدادهم في ميدان الدراسات النحوية . فالنحو العربي الذي انطلق في الأساس لفهم معالي القرآن الكريم قد نما وتطور وتشعبت فروعه ليشمل مختلف النشاطات اللغوية والعقلية على مستوى اللفظة والكلمة فالبارة فالنص ، ووصل الى ذرى لاحدود لها ، وكان في مجموعه تعبيراً عن التزام العقل العربي بالمنطق واحترامه غير المحدود للكلمة وادراكه لأبعادها الدقيقة ، فكانت نتائج أعمال النحويين دراسات مستقصية وموسوعات علمية شاملة يجدر بالطلاب أن يفيدوا من ثمارها الفكرية وأن يولوها ما تستحقه من عناية واهتمام

الثاني — فتح كوة ولو صغيرة جداً أمام القارئ للتعرف على الحياة الفكرية الثقافية العربية في مختلف صورها ومجالاتها .

وعلى هذا فإن النصوص المعروضة — على الرغم من الفائدة التي نأمل أن تقدمها لقارئ العربية في ميداني الإملاء والقواعد — تفيض عن كونها... «شواهد نحوية» صارمة، وتطمح إلى أن تكون نصوصاً للقراءة والتأمل والاستفادة من المضمون الفكري والجمالي فيها. وقد تم اختيار هذه النصوص وتجميعها خلال فترة غير قصيرة وعبر قراءات متأنية وهادفة حاولنا خلالها — وضمن الحدود الممكنة — أن نحيط بمختلف الأزمنة والأقطار العربية والاتجاهات والأنماط الثقافية.

وهذه المجموعة من النصوص لا تطمح إلى الانتساب إلى مجموعات «المختارات الأدبية» التي عرف تاريخنا الأدبي الكثير منها، وهي أيضاً ليست عرضاً لأفضل أساليب العربية، فإذا كان الأسلوب العربي الجاد الرصين هو السائد في الغالبية الساحقة منها، وإذا جمعت في معظمها بين روائع الشعر العربي وروعة أساليب الكبار من النثرين منذ أيام الجاحظ فمن غير الصعب أن يلمس القارئ بعض الضعف في لغة الأبيشي في «المستطرف» والقزويني في «آثار البلاد وأخبار العباد» ولغة ابن منقذ في كتاب «الاعتبار» والذي يمثل مسودات مذكرات لم يكن ذلك الأديب الكبير يحسب أنها ستشر ذات يوم، كما يلاحظ عرض عدد من النصوص الصحفية التي اتجهت — على عادة الصحافة — إلى عرض الفكرة بأيسر الطرق، بالإضافة إلى نصين علميين — في البابين، الأول والثالث — يتسمان بالصرامة العلمية والبعد عن طلاوة الأسلوب الأدبي، كما تضمن الكتاب نصاً واحداً (الباب الثالث — 82) فيه عدد من المفردات العامة الطابع وذات الأصل الفصيح. فهذه المجموعة هي — في نهاية المطاف — «نصوص عربية» حاولت أن تقدم عرضاً للمستويات الحية المختلفة للغة ولوسائلها التعبيرية على مدار الأيام والعصور. وبالإضافة إلى السبب الذي سبق ذكره حول عرض ثبات العلاقات القواعدية في اللغة، فقد كان عرض مستوياتها التعبيرية المختلفة السبب أيضاً في تقديم النصوص بالطريقة الأفقية، أي على أساس تجاور النصوص لاتواترها الزمني. فروع في الاختيار والترتيب تغطية «الفنون» و«الأغراض» الفكرية المختلفة، وعلى أساس تجاور النصوص وتلاقيها في نسق موزاييكي يتجاور فيه القديم مع الحديث والنص العلمي مع الأدبي مع التاريخي، وتتجاور فيه القصيدة الجاهلية مع المقالة العلمية المعاصرة فالموعظة فأدب التوقيعات فالأغنية المهجرية فالتأملات السياسية فالخبر الصحفي فالفكاهة فالמושع فالمصطلح اللغوي، وتتبع فيه المطولة الشعرية البيت الواحد واللزومية نصاً للجاحظ ووصف السحاب «تأملات» في قضيتنا الفلسطينية والمثل الشعبي أنشودة لفارس، ويرد رثاء الإنسانية بعد الطرفة فاللفتة الدكية فمناجاة الزهور لنتهي إلى ما يكاد أن يكون حقلاً خصياً مترامياً الأطراف تتجاور فيه الأشجار

السامقة مع الزهيرات الصغيرة وتختلط رؤوس السنابل الياضعة بأززار الورد بأصناف الرياحين
المنحصرة في تناسق خيالي متكامل .

ومع كل هذا فمن الإنصاف الإشارة إلى أن جمع هذه النصوص لم يقع عبثاً أو دون
تميز . فالاختيار تم بأناة وبعد مقارنة وانتقاء . ومن بين هذه النصوص مايفصح عن الدافع الى
اختيارها ومن ذلك النص السادس في الباب الأول ، والأول في الباب الثاني والنصان الأخيران
في خاتمة الكتاب . ومؤداها جميعاً — التأكيد على البعد الحضاري العميق لأمتنا العربية ،
والمدعوة اليوم ، مثلما كانت خلال جميع حقب التاريخ ، لتقول كلمتها وتؤدي دورها في المسيرة
الحضارية الإنسانية ، وفي الوقت نفسه فإن الحيط الذي ينتظم هذه النصوص جميعاً — المראה التي
تملأ قلب جامعها وهو يشهد كيف يرسم التاريخ الحديث الذي لم يعرف للأمة العربية مثيلاً في
حجم التضحيات التي قدمتها وتقدمها من أجل حريتها وكرامتها — ويرى كيف تتدافع عليها
الأمم ويساق أبناؤها من مذبحه الى مذبحه وتتقاطع خيوط الفوقية الغربية والصهيونية والعنصرية
والتخلف الداخلي والتجزئة في منظومة جهنمية للإبقاء على هذه الأمة المجيدة أسيرة التخلف
والعجز ، ولكي يفقد أبناؤها الأمل في قوتها وقدرتها على الانبعاث . ولهذا نأمل أن تؤدي هذه
النصوص ، ولو في حدود متواضعة إلى غرس الثقة في نفس القارئ بقدراته وكفاءة أمتة وعراقة
الأجداد الذين ينتمي إليهم والذين تبدأ من أرضهم الإشراقات الأولى للتمدن البشري : من فن
الكلمة الى العلم التطبيقي ، وأن يستعيد إيمانه بجدارة أمتة التي تكشف نصوصها المدونة أن
الحكمة كانت ضالتها منذ أقدم العهود ، وأنها عرفت الأخلاق الكريمة والمثل العليا منذ أقدم أيام
جلجاميش ومصر القديمة وأوغاريت ، وأنها كانت دوماً بعيدة عن العنصرية والفوقية العرقية ، وأنها
منذ أقدم العهود ، تذوقت الجمال في أسمى معانيه الروحية والمادية وأجلت العلم والعلماء ،
وأفردت مؤلفات خاصة بالحكمة والحكماء ، وبالطرف والأمثال وبالذكاء والأذكياء ، وسجلت
المآثر النبيلة ونسبتها لأصحابها ونقلت تجارب الأجداد إلى الأحفاد وصانت التواصل بينهم من
خلال كتب العبر والأقاصيص والمدونات الأدبية المهيبة لتربي فيهم الخصال الحميدة والفضائل
الرفيعة .

ولا نرغم أن هذه النصوص تقدم الشواهد والدلائل الدقيقة على كل ما ذكرناه ، إلا أنها
ترتكز في الأساس على إيمان صاحبها بجدارة هذه الأمة وأصالة وجهها الانساني العريق ، أما
الوفرة النسبية للنصوص المتعلقة بفلسطين فتفسرها فاجعية قضية فلسطين ومركزيتها في الواقع
والعقل العربيين ، ولا غرو فتحور العرب بكافة أشكاله يبدأ من فلسطين ... وبفلسطين .

ولما كان الكتاب يمثل « نصوصاً عربية » كان لابد من الإشارة إلى خمسة نصوص مترجمة وردت في تضاعيف الكتاب ، ثلاثة منها في الباب الثاني تتعلق بجلجاميش وسنوحى وأب من أوغاريت ، واثنان في الثالث لأندريه شديد وأنطون بوتيجيج . والحق أن هذه النصوص تشغل مساحة لاتذكر في المجموع العام للكتاب وقد كانت جاذبية مضمونها السبب في استقرار الاختيار عليها . غير أننا إذا استثنينا النص الرابع من بينها والذي أوردناه إعجاباً بالشاعرة الكبيرة أندريه شديد فإن ثمة سبباً آخر لاختيار الأربعة الباقية وهو لفت النظر إلى « اشتراطية » الترجمة في نقل نص معرب أو أكادي أو أوغاريتي إلى العربية حيث لم يعد هناك من يناقش في شدة التصاق هذه اللغات القديمة بالأرومة العربية الأولى ، وفي أن هناك جذوراً حضارية تربطنا بتلك الأصول الأولى . فالعصر الجاهلي يعد « حديثاً » في المسار العام للتاريخ العربي وفي المقاييس العادلة لتاريخ هذه الأرض التي ينبغي أن نبحت عن أصولها الأولى في تلك الأعماق المنسية أو التي يفرض علينا نسيانها في مصر القديمة وبلاد الرافدين وليبيا القديمة وأوغاريت حيث تؤكد الكشف الأثري يوماً بعد يوم تداوب لغات هذه المناطق باللغة العربية وأن المفتاح الأول والأساسي ، وربما الوحيد ، لقراءة هذه اللغات ، هو معرفة اللغة العربية ، وقد أثبت ذلك القراءات الحديثة للغات الغابرة في ليبيا القديمة ومصر والرافدين وأوغاريت .

أما بالنسبة للمقطوعات الشعرية لأنطون بوتيجيج فإن جامع النصوص لا يزال يؤكد الشخصية العربية للغة مالطا التي تصفها الدراسات الخاصة بتصنيف اللغات بالجزيرة التي تكتب العربية فيها بحروف لاتينية . وقد سبق لجامع النصوص أن كتب دراسة مطولة في هذا الموضوع نشرت في مجلة « الثقافة العربية » (العدد 1 ، 1977) وترجم فيها لشاعر اسمه روزار بريفيا ولأنطون بوتيجيج عدداً من النصوص الشعرية وذكر خلال ذلك النص المترجم عنه (وهو شكل من أشكال عامية الشام) والنص المترجم . ومهما يكن من أمر فالنص يدعو للتأمل ، وإذا كان ثمة من يرفض وحدة المالطية والعربية فلن ينكر ما في نصوص بوتيجيج والنصوص الأدبية الأخرى من مضمون شعري طريف .

إن التطلع إلى بسط اللوحة الثقافية المتلونة للأمة والكشف عن بعض الجوانب الفكرية الجمالية فيها والاستجابة للقواعد الإملائية والنحوية التي ذكرناها هو الذي دفعنا إلى اختيار النصوص وفق منهج التسوع والتلون ، وقد أفادنا ذلك في الوصول إلى التسوع والغزارة في المصطلحات والبنى القواعدية التي تشتمل عليها النصوص . وآخر ما ينبغي توكيده في هذا الإطار أنه على الرغم من عودة الكثير من هذه النصوص إلى أسماء متألفة في تاريخنا الفكري والأدبي ، فإن اختيارها لم يكن مبنياً فقط على أساس جدارة المؤلفين بل فرضته نوعية المصادر التي تمكنا من

الحصول عليها ومحدوديتها بالإضافة إلى استجابة النص للقواعد المطلوب دراستها . والمراجع المشار إليها في نهاية الكتاب لا تحيط إلاً بجزئية مما يلزم الرجوع إليه في حال الإقدام على وضع اختارات الشاملة الجديرة بالاختيار . ولو كان الأمر مرتبطاً بأخذ مقتطف من نتاج كل من هو جدير بالتسجيل في تاريخنا الفكري لضاقت صفحات هذا الكتاب عن استيعاب حتى أسماء الشعراء والكتاب والمفكرين الذين يستحقون ذلك .

وقد تضمنت المصادر والمراجع قائمة بأسماء الكتب والدوريات التي أخذت منها النصوص ، ومن بين ذلك كتب النحو والكتب التراثية ودواوين الشعر واختارات الأدبية المتنوعة ، الشعرية منها والتراثية والصحف والمجلات المختلفة ، وقد كان بعضها مصدر عدد من المقتطفات كحماسة البحري و « الكامل » للمبرد و « البداية والنهاية » لابن كثير و « المستطرف » للأبشيبي و « المحافظة والتجديد » لأنور الجندي، وأخذنا نصي « آداب مجالس العلم » لابن حزم و « حيّ على الجهاد » لابن نباتة الفارقي من كتاب « الأضواء في اللغة العربية » لأحمد صقر وآخرين ، وحاولنا أن نقدم ثبناً شاملاً بالأصول التي اعتمدناها باستثناء ما كان نتفاً صغيرة تم اقتطافها بطريقة عابرة أحياناً .

وكنا حريصين خلال جمع هذه النصوص وترتيبها على الإبقاء عليها دون أي تعديل إلا في حالات نادرة أشير إليها في حينها . و « التدخل » الذي قمنا به يهدف إلى إلقاء المزيد من الأضواء على النص بغية زيادة فهمه والنفاذ إلى أبعاده ، فضبطنا بالشكل عدداً من النصوص وأعداداً من المفردات أو التعابير المستقلة التي قد يضطرب الطالب في ضبطها ، وأعطينا لكل نص عنواناً ينطلق من فهمنا لمضمونه ، كما شرحنا المفردات الصعبة وقدمنا الشرح والتحليل القواعدي لعدد من المفردات التي تكتنفها بعض الصعوبة ، فأوضحنا تركيبها الخاص ومحلها من الإعراب — كل ذلك قبل الشروع في وضع الأسئلة المتعلقة بالنص، تلك الأسئلة التي لم تتجه إلى دراسة مضمون النص وأبعاده الفكرية أو الجمالية بل انصرفت بالذات إلى دراسة جوانبه القواعدية وذلك تمشياً مع الغاية للكتاب .

ومن الأضواء المسلطة على النص — التعريف بأعداد كبيرة من مؤلفي النصوص وبالأعلام الذين ورد ذكرهم في تضاعيف هذه النصوص . والغاية من ذلك — زيادة تعميق فهم القارئ لكل نص والتعرف على مرحلته الزمنية وعلى الملابسات التي أحاطت بتأليفه ، كما أن التعريف بالأعلام أتاح لنا إمكان عرض عدد غير قليل من الشخصيات التاريخية والفكرية التي

قام كل منها بدوره في حينه، والتنبيه إلى المآثر العلمية والفكرية التي قدمها كل من هؤلاء، فكان في ذلك نشر لصفحات تكاد تكون مطوية في تاريخنا الثقافي الطويل .

ولا بد ، بهذه المناسبة ، من الإشارة إلى كتابين ألفهما عالمان جليلان ، وقدم لنا كل منهما مساعدة كبيرة أثناء وضع هذه النصوص ، وهما « لسان العرب » لابن منظور و « الأعلام » للزركلي ، ويعد كل منهما موسوعة مستقلة في حد ذاته . أما « لسان العرب » فهو كنز نادر في « علم المعاجم » ، ويفاجأ القارئ بالإحاطة المستفيضة لصاحبه بمفردات العربية ومصطلحاتها وفنونها التعبيرية المختلفة ، كما يعجب بمنهجه المدقق في عرض المعاني وتوضيحها أمام القارئ ، ونود لو تكون هذه النصوص دافعاً إلى اهتمام القراء بهذا السفر العلمي الجليل والعناية به والعودة إليه . أما « الأعلام » فقد كان عوناً لنا على التعريف بالشخصيات المهمة في تراثنا بطريقته الموضوعية البعيدة عن التحيز أو التحامل . لقد أحاط صاحب الأعلام بالمادة التي تصدى للكتابة فيها وأعانتها الموسوعات العربية السابقة على إنجاز مؤلفه بدرجة عالية من النجاح ، وإن واجب الوفاء له وللتاريخ والعلم يهيب بنا أن نواصل هذا العمل الكبير بحيث يتحقق التواصل بين الأجيال وتكامل مسيرة العلم، فقد توقف الزركلي بأعلامه عند فترة معينة ، فماذا بالنسبة لما بعد الزركلي ؟ وماذا بالنسبة للأعلام المعاصرين . أليس من الطرافة بمكان ان تجد سهولة ويسراً في الوصول إلى معلومات مدققة عمن عاش منذ ألف سنة ، ولا تجد المعلومات المطلوبة عمن يعاصرونك من الأعلام ؟!

وأخيراً، فإن هذه النصوص تحقق أقصى ما تطمح إلى تحقيقه إذا استطاعت أن تقدم للدارسين بعض العون في معرفة قواعد العربية ، وأن تفتح أمامهم باب التعرف على بعض مافي حياتنا الثقافية والأدبية العريقة من أمجاد ؛ والله الموفق دوماً .

د . عماد حاتم

طرابلس الغرب 14 / 7 / 1991

الباب الأول

نصوص ومراجعات نحوية

قال تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ *
مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ *
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾⁽¹⁾

وقال تعالى : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ
يَعْلَمْ ﴾⁽²⁾

وقال تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ
وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً
فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴾⁽³⁾

وقال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ
إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ
وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُكُمْ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ
سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا

(1) — الفاتحة : 1 — 7 .

(2) — العلق : 1 — 5 .

(3) — الأنعام : 151 — 153 .

إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي
الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ
بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ
الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٤﴾ .

(٤) — لقمان : ١٣ — ١٧

2 — أَدَابُ مَجَالِسِ الْعِلْمِ ابن حزم*

إذا حضرت مجلس علم فلا يكن حضورك إلا حضورَ مستزید علماً وأجراً ، لاحضور مستغنٍ بما عندك ، طالبٍ عَثْرَةٍ تشنعها أو غريبة تشجعها ، فهذه أفعال الأرزال الذين لا يفلحون في العلم أبداً . فإذا حضرتهما كما ذكرنا فالتزم أحد ثلاثة أوجه لا رابع لها ، وهي : إما أن تسكت سكوت الجهال ، وإما أن تسأل سؤال المتعلم ، وصفة سؤال المتعلم أن يسأل عما لا يدري ، لا عما يدري ، فإن السؤال عما تدريه سَخَفٌ ، وقلة عقل ، وشغلٌ لكلامك ، وقطعٌ لزمانك بما لا فائدة فيه ، فإن أجابك الذي سألت بما فيه كفاية فاقطع الكلام ، فإن لم يجبك بما فيه كفاية أو أجابك بما لم تفهم فقل له « لم أفهم » واستزده ، فإن لم يزدك بياناً وسكت ، أو أعاد عليك الكلام الأول ولا مزيد ، فأمسك عنه ، وإلا حصلت على الشر والعداوة ، ولم تحصل على ماتريده من الزيادة ، والوجه الثالث أن تراجع مراجعة العالم ، وصفة ذلك أن تعارض جوابه بما ينقضه نقضاً بيّناً ، فإن لم يكن ذلك عندك ، ولم يكن عندك إلا تكرار قولك ، أو المعارضة بما لا يراه الخصم معارضةً ، فأمسك لأنك لا تحصل بتكرار ذلك على أجر زائد ، ولا تعلم .

وإذا ورد عليك خطاب بلسان أو هجمت على كلام في كتاب فإياك أن تقابله مقابلة المغاضبة الباعثة على المبالغة ، قبل أن تتيقن بطلانه ببرهان

★ — ابن حزم (ت 456 هـ ، 1064 م) علي بن أحمد ، عالم الأندلس في عصره وأحد أئمة الإسلام ، ولد بقرطبة ، وكانت له ولأبيه رئاسة الوزارة وتدير المملكة فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف ، من أشهر مصنفاته « الفصل في الملل والأهواء والنحل » ، « المحلى » ، « الناسخ والمنسوخ » ، « حجة الوداع » ، « جوامع السيرة » ، « طرق الحمامة » ، الإحكام لأصول الأحكام .

قاطع ، وأيضاً فلا تقبل عليه إقبال المصدق به ، المستحسن إياه قبل علمك بصحته ، فتظلم في كلا الوجهين نفسك ، وتبعد عن إدراك الحقيقة ، ولكن أقبل عليه إقبال سالم القلب عن النزاع عنه والنزوع إليه ، فمضمون لك — إذا فعلت ذلك — الأجر الجزيل والحمد الكثير والفضل العميم .

القاعدة 1 — « أل » الشمسية و « أل » القمرية :

إذا دخلت « أل » على اسم مبدوء بأحد الحروف الشمسية وهي (ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن) كما في — السؤال — الشر ، الزادق والنزاع ، فإنها لا تلفظ مستعارة عن لفظها بتشديد الحرف الشمسي ذاته ١٠

ء

ودخل عمرو بن سعيد⁽⁷⁾ على معاوية بعد موت أبيه ، وعمرو يومئذ غلام ، فقال له معاوية: إلى من أوصى بك أبوك يا غلام؟ قال: إن أبي أوصى إلي ولم يوصِ بي . قال : وبأي شيء أوصاك ؟ قال : أوصاني أن لا يفقد إخوانه منه إلا وجهه .

وقال ابن أبي الزناد : كنت كاتباً لعمر بن عبد العزيز⁽⁸⁾ ، رحمه الله تعالى ، وكان يكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب في المظالم فيراجعها . فكتب إليه : إنه ليخيل إليّ أني لو كتبت إليك أن تعطي رجلاً شاةً لكتبت إليّ : أضأن أم ماعزاً ! وإن كتبت إليك بأحدهما كتبت إليّ : أذكر أم أنثى ؟ فإن كتبت إليك بأحدهما كتبت إليّ : صغير أم كبير ؟ فإذا أتاك كتابي في مظلمة فلا تراجعني والسلام .

وسأل رجل عمر بن عبد العزيز عن الجمل وصفين فقال : « تلك دماء كفّ الله يدي عنها فلا أحب أن أغمس لساني فيها » . وقيل لرجل : مات صديق لك ، فقال : رحمة الله عليه ، لقد كان يملأ العينَ جمالاً ، والأذنَ بياناً ، ولقد كان يُرجى فلا يُخشى ويُخشى فلا يُغشى ويعطي ولا يعطى ، قليلاً لدى الشرّ حضوره ، سليماً للصديق ضميره .



7 — عمرو بن سعيد بن العاص الأموي (ت 70 هـ ، 960 م) أمير من الخطباء البلغاء لقب بالأشدق لفصاحته . جعل له مروان بن الحكم الخلافة بعد ابنه عبد الملك ، فلما ولي عبد الملك أراد خلعه فنفر عمرو وتربص حتى خرج عبد الملك من دمشق فاستولى عليها وبايعه أهلها بالخلافة . ثم فتح عبد الملك أبواب المدينة وتمكن من عمرو فقتله .

8 — عمر بن عبد العزيز (ت 101 هـ ، 720 م) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الخليفة العادل ، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبهاً بهم . ولد ونشأ بالدينه وولي إمارتها للوليد ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة 99 ، ولم تطل مدته فيها . وأخباره في العدل وحسن السيرة كثيرة .

القاعدة 3 — ألف ابن وابنة :

تُحذف الف ابن وابنة إذا وقعت بين علمين كما في : الهيثم بن صالح ، يزيد بن المقنّع ، عيسى بن مريم ؛ أو جاءت الألف بعد يا الندائية مثل : يابنة الكرام ، أو بعد همزة استفهام : أبئك هذا ؟ .

وتثبت هذه الألف في الحالات التالية :

- 1 — إذا وقعت كلمة ابن أو ابنة في أول السطر وإن كانت بين علمين .
- 2 — إذا جاءت خبراً للعلم الأول لاصفة له : إن عبد الله ابن مسعود .
- 3 — إذا فصل بينهما وبين العلم الأول فاصل : كان عمر الخليفة ابن الخطاب عادلاً .
- 4 — إذا كانت صفة لعلمين : علي وخالد ابنا سعيد مجذّان .

4 - الحمامة والثعلب ومالك الحزين

عن « كليلة ودمنة » لابن المقفع*

قال الملك للفيلسوف : اضرب لي مثلاً في شأن الرجل الذي يرى الرأي لغيره ولا يراه لنفسه . قال الفيلسوف : إن مثلاً ذلك مثلاً الحمامة والثعلب ومالك الحزين . قال الملك : وما مثلهن ؟

قال الفيلسوف : زعموا أن حمامةً كانت تُفرخ في رأس نخلة طويلة ذاهبة في السماء ، فكانت الحمامة تشرع في نقل العش إلى رأس تلك النخلة ، فلا يمكن أن تنقل ما تنقل من العش وتجعله تحت البيض إلا بعد شدة وتعب ومشقة ، لطول النخلة وسحقها .

فإذا فرغت من النقل باضت ، ثم حضنت بيضها ، فإذا فقست وأدرك فراخها جاءها ثعلب قد تعاهد ذلك منها لوقت قد علمه بقدر ما تنهض فراخها ، فيقف بأصل النخلة ، فيصيح بها ويتوعدها أن يرقى إليها ، فتلقي إليه فراخها .

فبينما هي ذات يوم ، قد أدرك لها فرخان — إذ أقبل مالك الحزين فوق

★ ابن المقفع (ت 142 هـ ، 759 م) عبد الله بن المقفع . من أئمة الكتاب ، أصله من فارس ، انتقل إلى البصرة فاتصل بها برجال العلم والأدب وجعل يخالطهم يأخذ عنهم ، واتصل بال الأئمة المشهورين بالفصاحة فأخذ عنهم . وكان يتردد على « المريد » ويصغي الى مساجلات الأدباء والشعراء وأقوالهم ، ونبه شأنه في نهاية العصر الأموي فاتخذته أمير العراق ابن هبيرة كاتباً له ، وبعد سقوط الدولة الأموية أصبح كاتباً لعيسى بن علي عم الخليفة العباسي المنصور وقتل بأمر من المنصور لأسباب لم يتفق عليها نهائياً . من أبرز أعماله « كليلة ودمنة » و « الأدب الصغير » و « الأدب الكبير » و « رسالة الصحابة » .

على النخلة ، فلما رأى الحمامة كثيية ، حزينة ، شديدة الهم ، قال لها مالك الحزين : يا حمامة . مالي أراك كاسفة اللون ، سيئة الحال ؟ فقالت له : يا مالك الحزين . إن ثعلباً دهيت به ، كلما كان لي فرخان جاء يهددني ويصيح في أصل النخلة ، فأفرق منه ، فأطرح إليه فرخي . قال لها مالك الحزين : إذا أتاك ليفعل ما تقولين فقولي له : لا ألقى إليك فرخي ، فارق إلي ، وغرر بنفسك ، فإذا فعلت ذلك وأكلت فرخي طرت عنك ونجوت بنفسي .

فلما علمها مالك الحزين هذه الحيلة طار ، فوقع على شاطئ نهر ، فأقبل الثعلب في الوقت الذي عرف ، فوقف تحتها ، ثم صاح كما كان يفعل ، فأجابته الحمامة بما علمها مالك الحزين ، فقال الثعلب : أخبريني من علمك هذا ؟ قالت : علمني مالك الحزين .

فتوجه الثعلب حتى أتى مالكا الحزين على شاطئ النهر ، فوجده واقفاً فقال له الثعلب : يا مالك الحزين ، إذا أبتك الريح عن يمينك فأين تجعل رأسك ؟ قال : عن شمالي : قال فإذا أبتك عن شمالك فأين تجعل رأسك ؟ قال : أجعله عن يميني أو خلفي . قال : فإذا أبتك من كل مكان وكل ناحية فأين تجعله ؟ قال : أجعله تحت جناحي ، قال وكيف تستطيع أن تجعله تحت جناحك ؟ ما أراه يتهيأ لك . قال : بلى . قال : فأرني كيف تصنع ؟ فلعمرى يامعشر الطير لقد فضلكن الله علينا ، إنكن تدرين في ساعة واحدة مثل ما ندري في سنة وتبلغن ما لا تبلغ . فأدخل رأسه تحت جناحه ، فوثب عليه الثعلب مكانه ، فأخذه فهمزه همزة دقت عنقه ثم قال :

— ياعدو نفسه أترى الرأي للحمامة وتعلمها الحيلة لنفسها وتعجز عن ذلك لنفسك حتى يستمكن منك عدوك . وأجهز عليه وأكله .

القاعدة 4 — همزة الوصل :

همزة الوصل — ألف زائدة تلفظ همزة عند الابتداء وتسقط في سياق الكلام ، وهي أكثر ما تكون في الأفعال في أمر الثلاثي : رقي — ارق ، درس — ادرس ، كتب — اكتب ، وفي ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما : انتبه — استعلم ، استعلم — استعلم .

أما في الأسماء فتكون في مصادر الخماسي والسداسي : انتباه ، استعلام كما نجدها — سماعاً — في أسماء قليلة أخرى أهمها : اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، وفي حرف « ال » .

وتحذف همزة الوصل خطأ إذا وقعت بعد همزة استفهام « أتخذتم عند الله عهداً — البقرة — 80 » لكن همزة الاستفهام إذا وقعت قبل « ال » أبدلت ألفاً « الذكركين حرّم أم الأنثيين ؟ — الانعام 144 » ؛ وتحذف همزة الوصل من « ال » إذا وقعت بعد لام الابتداء ولام الجر : « وللدار الآخرة ، بالرجال » ، كما تحذف من عبارة « بسم الله » ومن « ابن وابنة » وفقاً للقاعدة — 3 .

القاعدة 5 — همزة القطع :

همزة القطع — هي الهمزة التي تثبت في الابتداء والوصل والسياق ونجدها في ألف الرباعي المهموز أوله وفي الأمر منه : أدرك ، أقبل ، أخبر ، أدخل ، أجهز ؛ وفي ألف المخبر عن نفسه : أفرق ، أراك ، أطرح ، ألقني ، أجعل ؛ وفي ألف الأصل (أي ألف الثلاثي المهموز أوله في الماضي) : أتى ، أكل ، أخذ ؛ وفي ألف الاستفهام : أذهب زيد ؟ ؛ وفي أوائل بعض الأسماء : أخ ، أب ، أخت ، أحمد ، وفي عدد كبير من مصادر الثلاثي والرباعي : أمر ، إجلاء ، وفي أوائل الأدوات : إن ، أن ، إلى ، إذا ، أين وفي همزة النداء : أعبد الله .

وتكتب همزة القطع في أول الكلمة على الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة : أحمد ، أسامة وتحتها إذا كانت مكسورة : إياك .

ودخول الحروف على همزة القطع لا يغيرها عن حالها فهي تكتب مع ال :

الأستاذ ، ولام القسم : لأعملنَّ جاهداً ، واللام الجارة : لإحسان ، وباء الجر : بإرادته ، ومع الفاء والواو : فإنك أخي وإنه صديقي .
تنبيه : يستثنى من هذه القاعدة كلمتا لئن ولئلا — فانهما تكتبان وفقاً لقاعدة الهمزة في وسط الكلمة .

القاعدة 6 — الهمزة في وسط الكلمة :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة على كرسي : ئ ، و ، أ ، ولاختيار الكرسي يُنظر الى حركة الهمزة وإلى حركة الحرف الذي سبقها ، وتختار الكرسي موافقةً لأقوى الحركتين مع ملاحظة أن الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة فالفتحة : شأن ، الرأي ، رأسي ، كئيبة ، سيئة ، فئة ، سؤال ، حينئذ ، يؤازر ، رؤية .
استثناء : إذا وقعت الهمزة مفتوحة في وسط الكلمة بعد مد كتبت مفردة بعد ألف مد وواو مد : يتساءل ، جاءنا ، نبوءة . مروءة وعلى نبرة إذا جاءت بعد ياء مد : جريئة ، البيئة .

القاعدة 7 — الهمزة المتطرفة :

حكم الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة حكم الساكن لأنها في موضع الوقف من الكلمة . وهي تكتب مفردة إذا جاءت بعد مد : سماء ، جريء ، وضوء ، وإذا جاء ما قبلها متحركاً كتبت وفق قاعدة الهمزة في وسط الكلمة : ملأ ، بُدئ ، جرؤ ، تلاً ، ما فتى .

تنبيه : إذا وقعت همزة القطع بعد همزة استفهام كتبت ألفها — مثل : أنت ، إذا ، أسافر ؟ ... ويجوز أن تزداد بين الهمزتين ألف لا تكتب بل تعوّض بمدّ كقولنا : أنت أو أنت ؟ .

إذا وقعت بعد همزة الاستفهام همزة وصل مكسورة أسقطت من الكتابة لضعفها وقوة همزة الاستفهام . قال تعالى :

﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ، أَمْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ ﴾ (ص : 63) ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبُ ﴾
(مريم : 88) أبئك هذا ؟ [في الأصل اتَّخَذْنَاهُمْ ، أطلع ، أبئك ؟]

أما إذا جاءت « أل » بعد همزة الاستفهام فسيقع اختلاط الإخبار بالاستفهام (الكلام الخبري بالاستفهامي) فلو قلت : المحاضرة بدأت — لاختلط على السامع — أتخبره عن بدء المحاضرة أم تستفهم عن بدءها ؟ والصواب أن تبدل همزة الوصل في أل ألفاً لأنه يستغنى عنها بالمد فتقول : المحاضرة بدأت ؟ قال تعالى ﴿ قل الله أذن لكم ﴾ (يونس: 59) قل الذكرين حرّم أم الأنثيين (الأنعام: 144) .

أما الهمزة المتوسطة فإذا وقعت بعدها ألف مد حذفت ألف المد واستعيض عنها بالمدة كما في كتابة « سامة ، مأل ، حدّات : أصلها سائمة ، مأل ، حدّات (جمع حدأة) أما إذا كانت ألف المد ضمير المثنى فلا تحذف بل تكتب الألفان معاً يقرأن ، قرأا ، يبدأن . وهناك من يرى الاستعاضة عنها بالمدة فنكتب : قرأ ، يقرآن ، اقرا ، ولم يقرأ ، وتكتب الهمزة هكذا إذا سبقت بساكن : القرآن ، ظمآن ، مرآب ، ملآن ، وهي ألف الهمزة وألف المد التي دلت عليها الهمزة .
لاحظ كتابة المفردات التالية وفقاً لقواعد كتابة الهمزة :

ضياء ، رجاء ، لؤلؤة ، مآذن ، إملاء ، سأل ، جزء ، أجزاء ، عظماء ،
البريء ، يستهزئ ، النشاء ، الأشداء ، ساءل ، سائل ، يؤدّي ، بائس ، مساء ،
سئل ، ثناءب ، يأتي ، ائتلاف ، يأذن ، يؤذن ، لإرادته ، رأيت ، رثبال ، خطيئة ،
رثيف ، فمة ، مؤن ، أفئدة ، الطائي ، سؤال ، هؤلاء ، السوء ، العباء ، الضياء ،
ابتدىء ، ابتدأ ، نوازر كم ، مؤتمرات ، يؤرخ ، يتكئ ، متكأ ، تنبأ ، نبوءة ، وثيد ،
قائد ، نصائح ، كفاءة ، أصدقاء ، مضيفة ، آسيا ، مفاجآت ، مفاجئة ، مفاجأة ،
لأن ، لئن ، أجيبك ؟ أنتم ؟ إزاء ، المرأة ، هياة ، هيات ، مؤتمر ، يتجزأ ، أصل ،
تفاءلوا ، متفائل ، نبوءة ، فوجئ ، نتائج ، أبطأ ، أعباء ، أئمة ، ضالة ، رديئة .

5 = العودة إلى الجذور

رشاد ابو شاور*

عندما هبت العاصفة دوى صوتها القوي عالياً . خافت الأشجار
وأحنت جذوعها وأغصانها ، فمرت العاصفة ولم تتمكن من اقتلاع الأشجار
أو تخريب الحقول .

غضبت العاصفة وأخذت تدور حول الحقول مزجرة متوعدة
وصرخت : « أيتها الأشجار ! إنك تنحنين احتراماً لي . أليس كذلك ؟ »
ضحكت الأشجار وقالت : « لا ، أيتها العاصفة ، إنما نفعل ذلك
كي نتفادى جنونك . »

زارت العاصفة متوعدة : « انتظري وسترين كيف سأحطمك ! »
لم تأبه الأشجار بتهديدات العاصفة ، ظلت تميل بغصونها على
التراب . عادت العاصفة وأطلقت كل غضبها ، لكنها لم تتمكن من اقتلاع
الأشجار .

حاولت العاصفة أن تعرف سر التصاق الأشجار بالأرض فسألت : « أيتها
الأشجار ، قولي لي ، لماذا تلوين أغصانك باتجاه الأرض ؟ »

أجابتها الأشجار : « إنني أهمس في جذوري أن تضرب عميقاً في
الأرض ، كي لا تستطيع أعتى الرياح والعواصف أن تقتلعني ، وأصغي

★ — رشاد أبو شاور كاتب فلسطيني معاصر ، ولد في الخليل . له روايات « البكاء على صدر الحبيب »
و « العشاق » و « أيام الحب واليوم » و « مذكرات » و « آه يا بيروت » بالإضافة إلى خمس مجموعات
قصصية .

لحكمة الجذور وهي تقول : « الذي جذوره عميقة في التراب لا يمكن اقتلاعه ! »

عندئذ رحلت العاصفة بعيداً فرفعت الأشجار رؤوسها وعادت
تستقبل العصافير وترقص أغصانها وأوراقها مع النسائم الرقيقة !



القاعدة 8 — كتابة التاء :

تكتب التاء المبسوطة « ت » إذا كانت أصلية في الفعل : سكت ، يسكت ،
اسكت ، وعندما تكون تاء للتأنيث : هبّت ، أحنّت ، مرّت ، غضبت ، صرخت ،
رحلت ... أو تاء الضمير المتصلة بالماضي : شربت ، شربت ، شربت ، أو تاء جمع
التكسير إذا كان مفردة منتهاً بتاء مفتوحة : وقت - أوقات ، بيت - بيوت ، أو تاء
جمع المؤنث السالم : معلمة - معلمات ، تهديدات ، امتحانات ، وفي آخر اسم الفعل
هيئات (بُعد) ، وهات (أعط) ، وآخر بعض الحروف : لات ، وثمت العاطفة ،
وفي آخر الاسم المنتهي بتاء قبلها واو ساكنة أو ياء ساكنة : طاغوت ، كبريت .

القاعدة 9 — التاء المربوطة :

التاء المربوطة تلحق بعض الأسماء للترفة بين المذكر والمؤنث في الصفات :
مزيج - مزيجرة ، متوعد - متوعدة ، عميق - عميقة ، رقيق - رقيقة ، أو تدخل
لتأنيث الكلمة من غير أن يكون لهذه الكلمة مذكر تفرق بينه وبين المؤنث : عاصفة ،
شجرة ، حكمة ، قرية ، غرفة ، أو تزداد لتمييز الواحد من الجنس : شجر - شجرة ،
ثمر - ثمرة ، ورد - وردة ، وقد تكتب في نهاية جمع التكسير : ولاة ، قضاة ، سعاة ،
عمالقة ، عباقة ، أفارقة ؛ وتلحق بعض الأسماء المذكرة للمبالغة : علامة ، راوية ، وفي
آخر ثمة الظرفية .

6 - القوة في الوحدة

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة* ، أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان ، على الوفاة ، اجتمع حوله أبنائه السبعة ، فبذل لهم النصائح التي تنفعهم في الدنيا والآخرة ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة ، وطلب منهم أن يكسروها واحداً فواحداً ، مبتدئاً بأصغرهم ، فلم يقدرُوا . فقال لهم : فرّقوها وليتناول كل واحد رمحاً ويكسره . فكسروها بدون عناء كبير . فعند ذلك قال لهم : اعلّموا أن مثلكم مثل هذه الرماح ، فما دمت مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً ، لا تنال منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقتم ، فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ، ويصيبكم ما أصاب الرماح ، ثم أنشد قائلاً :

كونوا جميعاً يا بنيّ إذا عتري خطبٌ ولا تتفرّقوا أفراداً
تأبي الرماح إذا اجتمعن تكسراً وإذا افرقن تكسّرت آحاداً



القاعدة 10 - زيادة الألف :

تزداد الألف بعد واو الجماعة في الفعل الماضي والأمر والمضارع (لم يقدرُوا ، لا تتفرّقوا ، ذهبوا ، اكتبوا) وتسمى الألف الفارقة لأنها تفرق بين واو الجماعة وواو العلة التي هي من أصل الفعل (يرجو ، يدعو) وواو جمع المذكر السالم : مهندسو المصنع .

★ المهلب بن أبي صفرة (ت 83 هـ، 702م) طالم بن سراق الأزدي أمير بطاش جواد، نشأ بالبصرة وقدم المدينة وولي إمارة البصرة لمصعب بن الزبير وحارب في سمقرند وانتدب لقتال الأزارقة فحاربهم تسعة عشر عاماً ولاح عبد الملك بن مروان ولاية خراسان سنة 79 هـ ومات فيها وهو أول من اتخذ الركب من الحديد وكانت قبل ذلك تتخذ من الخشب من نصيحته لأبنائه يابني لا تتكلموا على ما سبق من فِعْلي وافعلوا ما يُنسَبُ إليّ

7 - مهمة مفكر

بمناسبة تقديم « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » الجائزة التقديرية للمفكر زكي نجيب محمود* أجرت إحدى الصحف حواراً معه تناول عدداً من القضايا المختلفة ، وكان من بينها سؤال حول تقويمه لمهمته مفكراً . وقد أجاب عن ذلك بقوله : شهد الله ما كتبت حرفاً أبتغي من ورائه شيئاً إلا أن يحمل عني فكرة أريد أن تبلغ القارئ بلوغاً يقنعه عقلاً أو يهزه قلباً ... وشهد الله أنني لم أكتب حرفاً لأسعى من ورائه إلى مال أو جاه أو شهرة . شأني مع الكلمة والقلم هو أنني وجدت أمتي ضعيفة بعد قوة ، هزيلة بعد عزّ وسلطان ، متخلفة بعد إمامة وريادة ، جاهلة بعد علم ومعرفة ، مقعدة بعد قوة وفنون ومغامرة ، تابعة بعد ما كانت في طليعة الدنيا تحمل اللواء وتشق الطريق لها وللآخرين . فسألت نفسي : ولماذا ؟ ثم حملت القلم لأجعل إخواني في الوطن يشاركونني السؤال ويحاولون معي أن نجد الجواب .



القاعدة 11 - النكرة والمعرفة :

ينقسم الاسم إلى نكرة ومعرفة . فالنكرة اسم يدل على غير معين : حوار ، عدد ، سؤال ، مفكر ، حرف ... والمعرفة اسم يدل على معين مثل : الضمير ، العلم ، طليعة الدنيا ، إخواني . المعارف هي : الضمير ، والعلم ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، والمعرّف بأل ، والمضاف إلى إحدى المعارف السابقة والمنادى المقصود تعيينه بالنداء .

★ — زكي نجيب محمود : كاتب وناقد متخصص في الفلسفة ، من أعماله : « موقف من الميتافيزيكا » و « قصة نفس » و « في فلسفة النقد » و « تجديد الفكر العربي » و « جابر بن حيان » و « قصة الكتاب والطباعة » وترجمة تاريخ الفلسفة الغربية لبرتراند راسل.

8 - الانقلاب التاريخي على المادة

سوف يسجل التاريخ أن الحدث المركزي في القرن العشرين كان إسقاط المادة عن عرشها الذي تربعت عليه دون منازع طوال أزمنة الحضارة ، ففي التكنولوجيا كما في الاقتصاد بل وفي سياسات الدول لم تعد الثروة تنحصر في الموارد الطبيعية والمادية . وفي خلال انسحابها التدريجي هذا عن مسرح الأحداث أخذت الموارد المادية تخلي مكانها لثروة جديدة من نوع جديد هي ثروة المعرفة وما تنطوي عليه من عناصر قوة .

هذا التغيير يشكل نقطة فاصلة في مسيرة الحضارة . فتحرّك الأشياء الضخمة ضد قوى الجاذبية وتطويقها كان أبرز ما ميز فترة طويلة جداً من تاريخ الجنس البشري . والأساطير لم تبخل علينا بالصور القاسية التي ترمز إلى صراع الإنسان مع المادة الجامدة الصلبة العنيدة كمظهر نموذجي لصراعه الدائم لتطويع المادة وكون المادة الشيء المحوري في كيانه . فقد صورت « أطلس » وقد حمل الكرة الأرضية وهو ينوء بثقلها على كتفيه ، و« سيزيف » جاهد دون كلال ، لكن دون نتيجة ، لإيصال صخرة عملاقة إلى رأس التلة فكانت كلما وصل إلى فوق تدحرجت إلى السفح من جديد .

كان نمط صنع الثروة طوال قرون محصوراً بالسيطرة على الأراضي والثروات وامتلاك الأرقاء والجنود ، ولم تكن الثورة الصناعية لتتجمع لولا أن عمادها كان العمل البشري المادي والموارد الطبيعية ومصادر الطاقة الخام وخطوط النقل والمواصلات الضخمة . كما أن الثروة والسلطة كانتا دوماً من نصيب من يملك الأشياء المادية أو القوى العسكرية التي تمكنه من الاستيلاء

على وسائل الإنتاج المادية من أراضٍ وعمل ورأسمال .

أما اليوم فإن الدول والمؤسسات الصاعدة لم تعد بالضرورة تلك التي تملك الأراضي والموارد الطبيعية ، بل الأفكار والتكنولوجيات . فالاقتصاد اليابان والدول الآسيوية النامية أصبح الأسرع نمواً في العالم والإلكترونيات ، كقطاع صناعي ، أصبحت الأكثر نمواً وتطوراً في العالم ، والبرامج الكمبيوترية التي ليست سوى نتاج بحث للعقل البشري لادخل فيه للعنصر المادي ، أصبحت من أهم مصادر القيمة المضافة في الاقتصاد العالمي ، وشبكة الاتصالات البعيدة العالمية تستطيع أن تنقل من البضائع الثمينة أضعاف ما تستطيع حمله جميع ناقلات العالم الضخمة ، والثروة أخذت تهبط على مُطْلَقِي قدرة الخلق والإبداع البشريين من عقاهلها وليس على أرباب العمل وأسياد الرق بل وعلى من يحرر العقل لا من يستولي على الموارد المادية .

لهذا التغيير التكنولوجي نموذج يصلح لأن يكون الصورة المجسدة لهذا العصر ، هذا النموذج هو الشريحة التي هي بمثابة أداة كمبيوترية صغيرة حضرت على مواد مصنعة ، هذه الأداة تعبر أكثر من أي اختراع آخر ، عن هذا الانقلاب التاريخي على المادة ...

فقد تم صنع تكنولوجيا من معدن ورمل وهواء ، أي بمواد أولية لا تزيد كلفتها عن 3٪ من مجمل الكلفة ، وبجمع ملايين المكونات على شريحة واحدة تتمتع بالقدرة على العمل بسرعة لا تتعدى جزءاً من بليون من الثانية أصبح بإمكان هذه الأداة الصغيرة أن تتجاوز جميع الخناق التقليدية التي كانت تصادفها المادة عند أية محاولة للإفادة منها ، والجدير بالذكر أن أهم عنصر من عناصر الشريحة ، التي هي عن حق أهم اختراع عرفه هذا

العصر ، يكمن في التصميم ولا شيء غير التصميم .

فالملاحظ أن نسبة استعمال الفولاذ والفحم الحجري والنفط وغيرها من المواد من مجموع القيمة المضافة في الاقتصاد قد انخفضت . فإن بضعة كيلو غرامات من الألياف البصرية المصنوعة من نفس العناصر التي يتكون منها الرمل (لكن أنقى بملايين المرات) تستطيع أن تنقل من المعلومات ما يوازي قدرة نقل طن من النحاس ، كما أن تابعا (قمرأ صناعيا) واحداً يوازي عدة أطنان من أسلاك النحاس ، فحينما تصبح حصة المادة بهذا المقدار من الضالة في مجمل الإنتاج تنخفض العوائق التي تعترض زيادة حجم الإنتاج . والأهم من ذلك كله أن منتجي السليكون — وهو نوع من الزجاج ومادة أساسية في صنع الشرائح — يحققون زيادة في الإنتاج لا يصنع كميات إضافية منه بل عن طريق زيادة عدد الدارات في مساحة معينة ...

عن مجلة « الكمبيوتر » العدد 1/ مارس 1991

القاعدة 12 — الضمير :

الضمير — اسم وضع ليدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب . وهو قسمان — بارز ، وقد يكون منفصلاً — أنا ، أنت ، أنتِ ، هم ، هُنَّ ، أو متصلاً — إنه ، كتبت ، يكتبون ؛ ومستتر قرأ الرسالة — أي قرأ هو الرسالة . والضمير المنفصل قسمان : ضمير رفع — أنا ، نحن ، أنت ، أنتِ ، أنما ، أنتم ، أنتن ، هو ، هما ، هم ، هن ، وضمير نصب إياي ، إياك ، إيانا ، إياكما ، إياكم ، إياكن ، إياهم .

والضمير المتصل ثلاثة أقسام: ضمير رفع — تاء الفاعل: كتبتُ، نا: كتبنا، ألف الاثنين: كتبنا، واو الجماعة: كتبوا، ياء المخاطبة: تكتبين، نون النسوة: تكتبن . وضمير نصب — ياء المتكلم: سألتني ، نا: وعدنا ، كاف الخطاب: أعطاك ، أعطاكما ، أعطاكم ، هاء الغيبة: لقيتهُ ، وضمير جر: ياء المتكلم: كتبنا: نا: معهدنا ، كاف الخطاب: إليك ، هاء الغيبة: عنهم .

9 - أول من سمي أمير المؤمنين

(عمر رضي الله عنه)⁽¹⁾

أخبرنا أبو أحمد عن الجوهري عن أبي زيد عن الحسن بن عثمان عن عبد الله بن صالح عن يعقوب عن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن سليمان عن الشفاء - وكانت من المهاجرات - أن أبا بكر كان يكتب : من خليفة رسول الله. وعمر: من خليفة خليفة رسول الله، حتى كتب عمر إلى عامل العراق أن يبعث إليه رجلين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث ليبد بن ربيعة⁽²⁾ وعدي بن حاتم⁽³⁾، فقدموا المدينة ودخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص⁽⁴⁾، فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقال: أنتما والله أصبتهما اسمه. فدخل

1 - عمر بن الخطاب (ت 40 هـ ، 644 م) ثاني الخلفاء الراشدين ، الصحابي الجليل ، الشجاع الحازم يضرب بعدله المثل . كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرفهم وقيل : لم يزل الإسلام في اختفاء حتى أسلم عمر . تم في أيامه فتح القدس والمدائن ومصر والجزيرة حتى قيل : انتصب في مدته اثنا عشر ألف منبر في الإسلام وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري وأول من دون الدواوين .

2 - ليبد بن ربيعة بن مالك العامري (ت 41 هـ ، 665 م) أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات . أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ وبعد من الصحابة . سكن الكوفة وكان كريماً نذر ألا تهبّ الصبا إلا أنحر وأطعم .

3 - عدي بن حاتم (ت 68 هـ ، 687 م) أبو وهب وأبو طريف . أمير صحابي ، من الأجواد العقلاء كان سيد طييء في الجاهلية والإسلام ، قام في حرب الردة بأعمال كثيرة وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد الحمل وصفين والنهروان مع علي .

4 - عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي (ت 43 هـ ، 644 م) فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهائمهم ، كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام ، وأسلم في هدنة الحديبية ولآه النبي ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل» ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد، فتح قنسرين ومنبج وأنطاكية ثم ولاه معاوية مصر وتوفي فيها .

على عمر فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال : ما بدا لك في هذا الاسم ؟ لتخرجن مما دخلت فيه . فأخبره وقال : أنت الأمير ونحن المؤمنون . فجرى الكتاب بذلك من يومئذ .

عن كتاب « الأوائل » لأبي هلال العسكري⁽⁵⁾

القاعدة 13 — العلم :

العلم : اسم وضع لتعيين مسماه بذاته ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفظه : محمد، أبو بكر، ليلى، وهو ثلاثة أنواع : كنية : وهو كل مركب إضافي بديء بأب أو أم : أبو أحمد، أم كلثوم، ولقب : وهو ما أشعر برفعة مسماه أو ضعته : أمير المؤمنين، الرشيد، الشنفرى، واسم : وهو مالميس كنية أو لقباً مثل الحسن، الشفاء...

5 — أبو هلال العسكري (ت 395 هـ ، بعد 1005 م) الحسن بن عبد الله ، عالم بالأدب له شعر نسبته إلى عسكر مكرم من كور الأهواز . من كتبه « التلخيص » و « جهرة الأمثال » و « كتاب الصنائع — النظم والنثر » و « الأوائل » و « الفرق بين المعالي » و « العمدة » و « المحاسن » و « الدرهم والدينار » و « أسماء بقايا الأشياء » و « ديوان المعالي » وغيرها .

10 - اللصّ الحكيم

أورد القاضي أبو علي المحسن التنوخي* هذه القصة في كتابه «الفرج بعد الشدة» :

حدثني عبد الله بن عمر الحارث الواسطي السراج المعروف بأبي أحمد الحارثي قال : كنت مسافراً في بعض الجبال ، فخرج علينا ابن سباب الكردي (أو ابن سيسار في رواية أخرى) فقطع علينا ، وكان بزّي الأمراء ، لا بزّي القطّاع ، فقتربت منه لأنظر إليه وأسمع كلامه ، فوجدته يدل على فهم وأدب ، فداخلته ، فإذا رجل فاضل ، يروي الشعر ، ويفهم النحو ، فطمعت فيه ، وعملت في الحال أبياتاً أمدحه بها . فقال لي : لست أعلم إن كان هذا من شعرك ، ولكن اعمل على قافية هذا البيت ووزنه شعراً الساعة ، لأعلم أنك قلتَه وأنشد لي بيتاً . قال : فعملت في الحال إجازة له ثلاثة أبيات . فقال لي : أي شيء أخذ منك لأردّه إليك ؟ قال : فذكرت له ما أخذ مني ، وأضفت له قماش رقيقين كانا لي . فردّ لي جميع ذلك ، ثم أخذ من أكياس التجار التي نهبا ، كيساً فيه ألف درهم فوهبه لي . قال : فجزيته خيراً ورددته عليه . فقال : لم لا تأخذه ؟ فورّيت عن ذلك . فقال : أحب أن تصدقني . فقلت : وأنا آمن ؟ فقال : وأنت آمن . فقلت : لأنك لا تملكه ، وهو من أموال الناس الذين أخذتها منهم الساعة ظلماً ، فكيف يحل لي أن آخذه .

★ القاضي التنوخي ، المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داوود التنوخي : (ز ت 384 هـ ، 994 م) قاض من العلماء الأدباء الشعراء ولد ونشأ بالبصرة وولي القضاء في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم وتوفي ببغداد . من أشهر مؤلفاته : «الفرج بعد الشدة» و «جامع التواريخ» المسمى بـ «نشوار المحاضرة» و «المستجد من فعلات الأجواء» .

فقال : أما قرأت ما ذكره الجاحظ في كتاب ؛ اللصوص « عن بعضهم قال : إن هؤلاء التجار خانوا أماناتهم ، ومنعوا زكاة أموالهم ، فصارت أموالهم مستهلكة بها ، واللصوص فقراء إليها ، فإذا أخذوا أموالهم — وإن كرهوا أخذها — كان ذلك مباحاً لهم ، لأن عين المال مستهلكة بالزكاة ، وهؤلاء يستحقون أخذ الزكاة بالفقر ، شاء أرباب الأموال أم كرهوا . قلت : بلى ، قد ذكر الجاحظ هذا ، ولكن من أين يُعلم أن هؤلاء ممن استهلك أموالهم الزكاة : فقال لاعليك ، أنا أحضر هؤلاء التجار الساعة ، وأريك بالدليل الصحيح أن أموالهم حلال . ثم قال لأصحابه : هاتوا التجار ، فجاءوا .

فقال لأحدهم : منذ كم أنت تتجر في هذا المال الذي قطعنا عليه ؟ فقال : من كذا وكذا سنة . قال : فكيف تُخرج زكاته ؟ فتلجلج وتكلم بكلام من لا يعرف الزكاة على حقيقتها فضلاً عن أن يخرجها . ثم دعا آخر ، فقال له : إذا كان معك ثلاثمائة درهم وعشرة دنانير وحالت عليك السنة ، فكم تُخرج منها الزكاة ؟ فما أحسن أن يجيب ، ثم قال لآخر : إذا كان معك متاع للتجارة ولك دين على نفسين ، أحدهما مليء والآخر معسر ، ومعك دراهم ، وقد حال الحول على الجميع ، كيف تخرج زكاة مالك ؟ قال : فما فهم السؤال فضلاً عن أن يتعاطى الجواب . فصرفهم ثم قال لي : بان لك صدق حكاية أبي عثمان الجاحظ وأن هؤلاء التجار ما زكّوا قط ؟ خذ الآن الكيس فأنت أولى به .

قال : فأخذته وساق القافلة لينصرف بها . فقلت : إن رأيت أيها الأمير أن تُنفذ معنا من يبلغنا المأمن كان لك الفضل ، ففعل ذلك .

للقاعدة 14 — اسم الإشارة :

اسم الإشارة هو ما وضع لمعين بالإشارة إليه ، وألفاظه هي : هذا ،

هذان — للمذكر، هذه، هاتان — للمؤنث، هؤلاء — للجمع مذكراً أو مؤنثاً (هؤلاء طلاب فصلنا، هؤلاء طالبات فصلنا) هنا للمكان القريب، هناك، هنالك : للمكان البعيد .

تنبيه : جمع ما لا يعقل يشار إليه بـ « هذه » (هذه قطعان المزرعة، هذه سيارات المصنع) وقل أن يشار إليه بلفظة « هؤلاء » .

القاعدة 15 — الاسم الموصول :

الاسم الموصول هو ما يدل على معين بوساطة جملة تذكر بعده تسمى « صلة الموصول » وألفاظه هي : الذي ، اللذان ، الذين للمذكر ، التي ، اللتان ، اللاتي أو اللاتي للمؤنث، ومن للعاقل مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنى أو جمعاً، وما لغير العاقل مذكراً أو مؤنثاً أو مثنى أو جمعاً مثل : أحترم من يؤدي عمله بإخلاص ، من يؤديان عملهما ، من يؤديون عملهم ، من يؤديين عملهن ... قرأت ما كتبته من مسرحية أو ما كتبته من مسرحيات .

تنبيه : صلة الموصول تكون جملة ويشترط فيها أن تشتمل على ضمير يربطها بالموصول ويطابقه في النوع والعدد ويسمى (العائد) : — قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون . (المؤمنون 1 — 2) وقد يحذف العائد إذا فهم مع حذفه مثل : والله يعلم ما تسرون وما تعلنون (النمل — 19) أي ما تسرونه وما تعلنونه . وقد يلي الموصول ظرف أو جار ومجرور « أديت ما عليّ » وحينئذ يتعلق كل منهما بمحذوف .

11 - شعر ساخر

ابن سودون*

اتخذ الناس مواقفَ مختلفةً من الحياة خلال العصر العباسي الثاني وبخاصة بعد سيطرة التتر ثم المماليك وتفشي الظلم والاستبداد بمختلف أشكالهما . وقد مال بعض الشعراء إلى السخرية والعبث دليلاً على استحالة تبديل أي شيء في سير الأمور . وكان من بين هؤلاء الشاعر ابن سودون الذي ولد في القاهرة وتعلم فيها وهاجر إلى دمشق وبها عاش إلى أن توفي سنة 868 للهجرة . وقد اتجه في شعره إلى التحامق والتهريج والهراء اللفظي ، ومما ضاعف من اهتمامه بهذا النوع من الشعر — شيوعُ الجدل العلمي العقيم آنذاك ، والذي كان يغرق فيه بعض العلماء والمتفهمين ويُغرقون فيه تلامذتهم، وهو العلم القائم على ما يسمى بـ « تحصيل الحاصل » ، وقد نجح ابن سودون في شعره العابث القائم على عرض البديهيّات في صور تبعث على الضحك . واشتهر من ذلك قصيدته التي يقول فيها :

عجب، عجب، عجب، عجب	بقر تمشي ولها ذنب
لا تغضب يوماً إن شتمت	والناس إذا شتموا غضبوا
والناقاة لا منقار لها	والوزة ليس لها ذنب
من أعجب ما في مصر يرى الـ	كرم يرى فيه العنب
والنخل يرى فيه بلح	أيضاً يرى فيه رطب
ومن شعره :	

الأرض أرض والسماء سماء	والماء ماء والهواء هواء
------------------------	-------------------------

★ علي بن سودون الجركسي البشغاوي (ت 868 هـ ، 1463 م) أديب فكه . ولد بالقاهرة وتوفي بدمشق . نعته ابن العماد بالإمام العلامة . سلك في أكثر شعره طريقة المجون والهزل . من كتبه : « نزهة النفوس ومضحك العيوس » .

والبحر بحر والجبال رواسخ
والحر ضد البرد — قولٌ صادق
والمسك عطروالجمال محببٌ
والممر مرٌّ والحلاوة حلوة
والماء قيل بأنه يروي الصدى
ويقال إن الناس تنطق مثلنا
كل الرجال على العموم مذكر
والميم غير الجيم جاء مصحفاً
إن المدام لدى التعاطي مسكر
وإذا سئلت عن الثقيل فقل لهم

والنور نور ، والظلام عماء
والصيف صيف والشتاء شتاء
وجميع أشياء الورى أشياء
والنار قيل بأنها حمراء
واللحم والخبز السمين غذاء
أما الخراف فقلو لها مأماء
أما النساء فكلهن نساء
وإذا كتبت الحاء فهي الحاء
وبشربه قد جنت العقلاء
الناس عندي كلهم ثقلاء



القاعدة 16 — المعرف بأل :

المعرف بأل : اسم نكرة دخلت عليه أل فتعين بها وصار معرفة : ناقة — الناقة ،
كرم — الكرم ، نخل — النخل ، أرض — الأرض .
المضاف إلى معرفة : اسم نكرة اكتسب التعريف من إضافته إلى إحدى
المعارف : مال بعض الشعراء إلى السخرية ، ضاعف من اهتمامه ، يغرقون فيه
تلامذتهم .

12 = شارع في غزة

معين بسيسو *

في حي الشجاعة بغزة ، وفي تلك الأيام من عام 1936 ، ما أكثر ما كان يشاهد على الطريق الفلاحات الغزّية وهن يقدّمن أرغفة الخبز وأقراص الجبن إلى أولئك الذين جاؤوا من كافة القرى والمدن الليبية حاملين سواعدهم على أكتافهم للانضمام إلى الثورة الفلسطينية المسلحة .

وما أكثر ما كان يشاهد عابر الطريق أيضاً ، كيف كان الفلاح الغزّي يفتح بيته لأخيه الفلاح الليبي الذي قطع ثلاثة آلاف كيلومتر ، قطعها سيراً على قدميه من أجل أن ينضم لمتاريس الثورة .

وليس من قبيل المصادفة أبداً ، أن أطلقت الجماهير في قطاع غزة اسم البطل الوطني عمر المختار على أكبر شوارعها .

ولعل أحد الفلاحين في غزة راح يروي لفلاح ليبي من الجبل الأخضر وهما تحت شجرة جمّيز في غزة ، قصة ذلك الشارع الرئيسي في غزة وكيف أصبح يحمل اسم عمر المختار .

ويرتفع صوت الفلاح الفلسطيني يقول : على بعد آلاف الكيلومترات من مدينة طرابلس الليبية كانت هناك مدينة أخرى على البحر الأبيض المتوسط ، قديمة قدم التاريخ ، وحكمها الرومان كما حكموا طرابلس ، وكان اسم المدينة : غزة .

★ معين بسيسو شاعر فلسطيني معاصر. ولد في غزة. من أعماله: «المعركة» «مارد من السنابل» ، «الأشجار تموت واقفة» ، «مأساة جيفارا» ، «ثورة الزنج» ، «شمشون ودليلة» ، «دفاعاً عن البطل» ، «رحلة إلى ليبيا» ، «البولد وزر» .

وتكريساً للقضية التي قاتل من أجلها عمر المختار حتى صعد درج المشنقة ،قررت المدينة أن تطلق اسمه على شارعها الرئيسي .

ويغرورق صوت الفلاح الغزي الفلسطيني بالدموع وهو يواصل حكايته للفلاح الليبي القادم من الجبل الأخضر : واحتج المندوب السامي البريطاني ، واستنكرت الوكالة اليهودية إطلاق اسم عمر المختار على الشارع الرئيسي في غزة ، وجاءت ثلّة من الجنود البريطانيين وانتزعت اللوحة المعلقة في صدر الشارع .

وأخرج تلميذ لم يتجاوز العاشرة من عمره إصبع طباشير من جيبه وكتب اسم عمر المختار على حائط الشارع ... وتبعه بعض التلامذة ، وهاجت الجماهير المحتشدة في الشارع ، واندفع منها من انحنى وتناول اللوحة النحاسية التي تحمل اسم عمر المختار والملقاة فوق الرصيف ، تناولها ورفعها بيديه كالراية ، وانطلقت التظاهرة ،وانطلق الرصاص ليثقب الصدور ويثقب لوحة النحاس .لقد شنقه الفاشيون الطليان ، وها هم الفاشيون البريطانيون يطلقون الرصاص على اسمه . وكان ذلك في 21 سبتمبر 1931 أي بعد سنة من مصرع عمر المختار .

لقد تحقق حلم الفلاحين العرب وانتصر عمر المختار ، انتصر الوجه العربي ثلاث مرات : مرة حينما شنقه الفاشيون الطليان ، ومرة ثانية حينما أطلق الفاشيون البريطانيون الرصاص على اللوحة النحاسية التي تحمل اسمه ، وكان انتصاره الثالث حينما ارتفع ساعد الثورة في الفاتح من سبتمبر .



(أصول الأفعال الواردة في النص) : كان ، قدّم — قدم ، جاء ،

شاهد — شهد ، فتح ، قطع ، انضم — ضمّ ، أطلق — طلق ، راح ،
روى ، أصبح — صبح ، حمل ، ارتفع — رفع ، حكم ، قاتل — قتل ،
صعد ، قرّر — قرر ، اغرورق — غرق ، واصل — وصل ،
اجتمع — جمع ، استنكر — نكر ، انتزع — نزع ، أخرج — خرج ،
كتب ، تبع ، هاجم — هجم ، اندفع — دفع ، انحنى — حنى ،
تناول — نَوّل ، حمل ، رفع ، ثقب ، شنق ، تحقق — حقق ،
انتصر — نصر ، ارتفع — رفع .

القاعدة 17 — الصحيح والمعتل :

ينقسم الفعل — باعتبار قوة أحرفه وضعفها — إلى قسمين : صحيح و معتل .
فالفعل الصحيح — ما كانت أحرفه الأصلية أحرفاً صحيحة ، وهو ثلاثة
أقسام :

السالم — ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضعفاً :
قدم ، شهد ، فتح ، قطع .
المهموز — ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة : أخذ ، سأل ، بدأ .
المضعّف — ما كان أحد أحرفه الأصلية مكرراً : ضمّ ، مرّ ، والمضعف
الرباعي مثل زلزل .

والفعل المعتل — ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة ، وهو أربعة أقسام :
المثال : ما كانت فاؤه حرف علة : وصل .
الأجوف : ما كانت عينه حرف علة : قال ، كان .
الناقص : ما كانت لامه حرفه علة : رضي ، حنى .
اللفيف : ما كان فيه حرفان من أحرف العلة — أصليين — وهو قسمان :
اللفيف المقرون : ما كان حرفا العلة فيه مجتمعين : روى ، طوى .
اللفيف المفروق : ما كان حرفا العلة فيه مفترقين : وفى ، وثى .



القاعدة 18 — المجرد والمزيد :

الفعل — إما ثلاثي الأحرف ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة : كتب ، قرأ ، ذهب . أو رباعي الأحرف وهو ما كانت حروفه الأصلية أربعة : طمأن ، دحرج .

وكل منهما — إما مجرد ، وهو ما كانت حروفه كلها أصلية ، أو مزيد ، وهو ما زيدت فيه بعض الأحرف على الأصل . أخرج ، انتزع ، تدحرج ، وحروف الزيادة عشرة جمعها قولنا : سألتمونيتها .

القاعدة 19 — أوزان الفعل الثلاثي :

أوزان الثلاثي هي فَعَلَ — حكم ، فَعِلَ — شهد ، فَعُلَ — حسن .

أوزان الثلاثي المزيد هي :

1 — مازيد فيه حرف واحد : فَعَّلَ : قَدَّمَ ، قَرَّرَ ، فَاعَلَ : شاهد ، هاجم ، أَفْعَلَ : أطلق ، أَصْبَحَ .

2 — مازيد فيه حرفان : تَفَعَّلَ : تَحَقَّقَ ، تفاعل : تناول ، انفعل : انضم ، اندفع ، أَفْتَعَلَ : انتزع ، انتصر ، ارتفع ، أَفْعَلَّ : احمرَّ .

3 — مازيد فيه ثلاثة أحرف : اسْتَفْعَلَ : استنكر ، افْعَوْعَلَ : اغرورق ، أَفْعَوَّلَ : اجلوَّذ ، افعالٌ : ادهامٌ .

وزن الفعل الرباعي المجرد : فَعَّلَلَ : دحرج .

أوزان الرباعي المزيد :

1 — مازيد فيه حرف واحد : تَفَعَّلَلَ : تدحرج .

2 — مازيد فيه حرفان : افْعَلَّلَّ : اقشعر .

13 - الباب السابع في أن القائمين بأمور الدين من القضاة والفتيا والتدريس والإمامة والخطابة والأذان ونحو ذلك لاتعظم ثروتهم في الغالب

من مقدمة « ابن خلدون » *

والسبب لذلك أن الكسب كما قدّمناه قيمة الأعمال . وأنها متفاوتة بحسب الحاجة إليها ، فإذا كانت الأعمال ضرورية في العمران عامة البلوى به كانت قيمتها أعظم ، وكانت الحاجة إليها أشد ، وأهل هذه الصنائع الدينية لا تُضطرُّ إليهم عامة الخلق ، وإنما يحتاج إلى ما عندهم الخواصُّ ممن أقبل على دينه ، وإن احتيج إلى الفتيا والقضاء في الخصومات فليس على وجه الاضطراب والعموم ، فيقع الاستغناء عن هؤلاء في الأكثر ، وإنما يهتم بإقامة مراسمهم صاحب الدولة بما ناله من النظر في المصالح ، فيقسم لهم حظاً من الرزق على نسبة الحاجة إليهم على النحو الذي قرّرناه ، لا يساويهم بأهل الشوكة ولا بأهل الصنائع من حيث الدين والمراسم الشرعية ، لكنه يقسم بحسب عموم الحاجة وضرورة أهل العمران ، فلا يصح في قسمهم إلا القليل ، وهم أيضاً لشرف بضائعهم أعزّة على الخلق وعند نفوسهم ، فلا

★ ابن خلدون (ت 808 هـ ، 1406 م) عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الاشيلي ، الفيلسوف المؤرخ ، العالم الاجتماعي ، البحاثة . أصله من اشيلية ومولده ومنشأه بتونس . رحل إلى فاس وقرطاجنة وتلمسان والأندلس وتولى أعمالاً ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر بركات وولي فيها قضاء المالكية ، ثم عزل وأعيد ، وتوفي في القاهرة اشتهر بكتاب « العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر » في سبعة مجلدات أولها « المقدمة » التي تعد من أصول علم الاجتماع وترجمت إلى عدد من اللغات . ومن كتبه « شرح البردة » ورسالة في « المنطق » و« شفاء السائل في تهذيب المسائل » . وله شعر .

يخضعون لأهل الجاه حتى ينالوا منه حظاً يستدرّون به الرزق ، ولا تفرغ أوقاتهم لذلك لما هم فيه من الشغل بهذه البضائع الشريفة المشتملة على أعمال الفكر والبدن ، بل ولا يسعهم ابتدال أنفسهم لأهل الدنيا لشرف بضائعهم، فهم بمعزل عن ذلك فلذلك لاتعظم ثروتهم في الغالب ؛ ولقد باحثت بعض الفضلاء فأُنكر ذلك عليّ فوقع بيدي أوراق مخزّقة من حسابات الدواوين بدار المأمون تشتمل على كثير من الدخل والخرج ، وكان فيما طالعت فيه أرزاق القضاة والأئمة والمؤذنين ، فوقفتُ عليه ، وعَلِمَ منه صحّة ما قلته ورجع إليه وقضينا العَجَبَ من أسرار الله في خلقه وحكمته في عوالمه ، والله الخالق القادر لا ربّ سواه .



الإعلال والإبدال :

قد يحدث تغيير في بعض حروف الكلمة بأن يحذف بعضها أو يحل بعضها مكان بعض، فإذا كان ذلك في حروف العلة سُمّي إعلالاً، وإذا كان في غيرها سُمّي إبدالاً .

القاعدة 20 — الإعلال :

إذا كان الفعل على وزن « أَفْعَلَ » أو « اسْتَفْعَلَ » وكانت فائؤه واواً قلبت في المصدر ياءً : أوفد [إوفاد] — إيفاد ، أورد — إيراد ، استوضح [استوضّاح] — استيضاح ، استورد — استيراد .

إذا كانت عين الفعل الثلاثي واواً أو ياءً قلبت في اسم الفاعل منه همزة : قام — قائم ، نام — نائم ، قال — قائل ، باع — بائع .

إذا صيغ اسم المفعول من الثلاثي المعتل الآخر بالياء قلبت الواو في اسم
المفعول ياء (قضي [مَقْضُوي] — مَقْضِيّ ، بنى — مَبْنِيّ) أما إذا كان
الفعل الثلاثي معتل الآخر بالواو فلا يحدث فيه قلب بل تدغم واو « مفعول »
بواو الكلمة : رجا [مَرْجُوو] — مرجو ، دعا — مدعو ،

إذا صيغ اسم المفعول من الثلاثي المعتل الوسط حذفت منه
واو — مفعول — : صان [مَصْنُون] — مَصْنُون ، قال — مَقُول ، شاد
[مَشْيُود] — مَشِيد ، باع — مَبِيع .

14 - معدن الرجال

عن « الكامل » للمبرّد *

وزعم الأصمعي⁽¹⁾ أن حرباً كانت بالبادية ثم اتصلت بالبصرة ، فتفاقم الأمر فيها ثم مُشي بين الناس بالصلح ، فاجتمعوا في المسجد الجامع . قال : فُبُعِثْتُ وأنا غلام إلى ضرار بن القعقاع من بني دارم فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت فإذا به في شملة يخلط بزراً لعنٍ له حلوب فخبّرتة بمجتمع القوم ، فأمهّل حتى أكلت العنز ، ثم غسل الصحيفة وصاح : يا جارية غدينا . قال : فأتته بزيت وتمر . قال : فدعاني فقذّرتة أن آكل معه ، حتى إذا قضى من أكله حاجةً وثب إلى طين ملقى في الدار فغسل به يده ثم صاح : يا جارية اسقيني ماءً . فأتته بماء فشربه ومسح فضله على وجهه ثم قال : الحمد لله ، ماء الفرات بتمر البصرة بزيت الشام ، متى نوّدي شكر هذه النعم . ثم قال : يا جارية عليّ بردائي . فأتته برداء عَدَيَّ فارتدى به على نلك الشملة . قال الأصمعي : فتجافيت عنه استقباحاً لزيّه . فلما دخل المسجد صلى ركعتين ثم مشى إلى القوم فلم تبق حُبوةٌ إلا حُلَّت إعظاماً له . ثم جلس فتحمل جميع ما كان بين الأحياء في ماله وانصرف .

★ المبرّد ، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، أبو العباس (ت 286 هـ ، 899 م) إمام العربية ببغداد في زمنه وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد من كتبه « الكامل » و « المختضب » و « شرح لامية العرب » و « نسب عدنان وقحطان » .

1 - الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد الأصمعي (ت 216 هـ ، 831 م) راوية العرب وأحد أئمة العلم والأدب والشعر ، نسبته إلى جده أصمع ومولده ووفاته بالبصرة كان كثير التطواف في البوادي ، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها ويتحف بها الخلفاء فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة . تصانيفه كثيرة منها « الإبل » و « الأضداد » و « خلق الانسان » و « الفرق » و « الخيل » و « النساء » و « الدارات » و « النبات والشجر » .

القاعدة 21 — الإبدال في صيغة « افعل » :

قد تطرأ على صيغة افْعَل تغيرات يمكن إجمالها فيما يلي :
إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه واو قلبت الواو تاءً وأدغمت في تاء افْعَل :
وصف [اوْتَصَف] — اتَّصف ، وحد — اتَّحد ، وجه — اتَّجه .

إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه زاي قلبت تاء افْعَل دالاً : زان
[ازْتَان] ازْدَان ، زها [ازْتَهَى] زهر — ازدهر ، زجر — ازدجر .
إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه زاي قلبت تاء افْعَل دالاً زان [ازْتَان] ازْدَان ،
زها [ازْتَهَى] زهر — ازدهر ، زجر — ازدجر .

إذا اشتقت من فعل ثلاثي فاؤه (ص ، ض ، ط ، ظ) قلبت تاء افْعَل طاءً :
صلح [اصْتَلَح] اصْطَلَح ، ضرب [اضْطَرَب] اضْطَلَع ، اضْطَلَع ، اطرْد .

15 - وهي حطين

محب الدين الخطيب *

بعد معركة ميسلون (في الـ 24 من تموز « يوليو » 1920) وزحف الفرنسيين على دمشق خرج محب الدين الخطيب مهاجراً إلى مصر ، ومرّ في طريقه بشاطئ بحيرة طبرية وعبر سهل حطين الذي دارت فوقه رحى المعركة التاريخية المشهورة بين العرب والصليبيين فسجّل هذه الخواطر :

« لما تعذر عليّ الوصول من دمشق إلى مصرَ جهرةً عَقِبَ يوم ميسلونَ اخترقت هذا الطريقَ الطويلَ مع تجار الإبل من أهل نجد مستخفياً . فلما قيل لي : هذه أرض حطين خلعت نعلي وعفرت ناصيتي بتلك التربة . ثم وقفت على شاطئ بحيرة طبرية أبحث في صفحات مياهها عن ظلال أولئك الأبطال الذين جاؤوا بعد 582 عاماً من الهجرة الأولى يعاهدون الناصر يوسف بن أيوب على مثل ما عاهد عليه المسلمون الأولون قادتهم وهداتهم ؛ ثم تساءلت : هل تنطبع على هذه المياه في وقت قريب أو بعيد ظلال رجال من سلالة أولئك الرجال ؛ في قلوبهم إيمانٌ كإيمانهم ، وفي عيونهم وميضٌ كالوميض الذي كان في تلك العيون ، وفي دمائهم حرارةٌ كالحرارة التي كانت في تلك الدماء .

★ محب الدين الخطيب (ت 1389 هـ ، 1969 م) من كبار الكتاب . ولد بدمشق وتعلم بها وبالاستانة . قصد مكة بعد إعلان الثورة العربية فيها وحرّر بها جريدة « القبلة » ثم عاد إلى دمشق سنة 1918 وتولى إدارة جريدة « العاصمة » وقرّب بعد دخول الفرنسيين دمشق فاستقر بالقاهرة وفيها أصدر مجلتيه « الزهراء والفتح » وأنشأ المطبعة السلفية ومكتبها . ومن تأليفه « اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب » و« ذكرى موقعة حطين » و« الرعيل الأول في الإسلام »

وَضَرَبَتْ لِي تربة حطين ومياه البحيرة المثل لصلاح الدين الذي ما رأى نفسه رجلاً حتى رأى أوروبا الهمجية القاسية الظالمة المغتصبة قد احتلت بلاد فلسطين وشرق الأردن . فلما أرسل صلاح الدين نظره في أحوالها بادر إلى مواطن الضعف فعالجها ، وإلى أسباب التشتت والفرقة ف قضى عليها ، ووجد صفوف الأمة ورجع بها إلى الله بعد أن كادت تنساه .



أصول الأفعال الصحيحة الواردة في النص : خرج ، عدّ ، مرّ ، عبر ، سجّل — سجل ، تعذّر — عذر ، اخترق — خرق ، خلع ، عفر — عفر ، بحث ، عاهد — عهد ، ساءل — سأل ، انطبع — طبع ، ضرب ، احتل — حلّ ، أرسل — رسل ، بادر — بدر ، رجع .

القاعدة 22 — تصريف الفعل الصحيح :

الفعل الصحيح السالم لا يتغير عند تصريفه وإسناده إلى الضمائر .
الصحيح المهموز : حكمه حكم الصحيح السالم باستثناء أفعال قليلة العدد أعطيت أحكاماً خاصة لكثرة استعمالها ؛ فالأمر من أخذ ، أكل — خذ وكل ؛ أما الأمر من أمر وسأل فالأفضل حذف همزته في أول الكلام : مُرّ وسلّ فإن لم يكونا في أول الكلام فالأفصح مجيئهما مع الأصل « واسألوهم ، وأمرهم » .

فعل رأى — تحذف همزته في صيغتي المضارع والأمر فنقول : يرى (والأصل يراى) والأمر منه رَءَ (والأصل ارأ) ؛ أما الهاء التي بعد الراء فهي هاء السكت يلحقها العرب بكل فعل بقي منه حرف واحد مثل عَءَ و فِءَ (الأمر من وعى و وفى) .

الفعل المضعف — المجرد مثل مَرَّ ، رَدَّ والمزيد مثل اشتدَّ ، احتلَّ ؛ يكون الإدغام فيه واجباً إذا تحرك آخره — رَدَّ ، يمرّون ، اشتدوا ، يشتدُّ ... إلخ . ويفك الإدغام إذا سُكِّنَ آخر الفعل لاتصاله بضمير — مَدَدْتُ ، احتللتُم . ويجوز الوجهان : الإدغام وفكُّه إذا سُكِّنَ المضعف بسبب البناء في صيغة الأمر أو دخول الجازم على مضارعه : رُدَّ أو اردُدْ لا ترُدْ أو لا تردُدْ ، لا تحتلَّ أو لا تحتلِّل .

16 - ترجمة الخليفة عمر بن عبد العزيز

عن « البداية والنهاية » للحافظ ابن كثير *

تحت عنوان « ترجمة عمر بن عبد العزيز » سجل المؤرخ الحافظ ابن كثير طائفة من الأخبار المتفرقة عن ذلك الخليفة المشهور ، نقتطف منها ما يلي :

قال الزبير بن بكار⁽¹⁾ : حدثني محمد بن سلام بن سليم قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز صعد المنبر وكان أول خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من صحبنا فليصحبنا بخمس وإلا فليفارقنا — يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويعيننا على الخير بجهد ، ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي إليه ، ولا يغتابنَّ عندنا أحداً ، ولا يعرضنَّ لما لا يعنيه . فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت معه الفقهاء والزهاد وقالوا : ما يسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله .

وقالت زوجته : دخلت يوماً عليه وهو جالس في مصلاه واضعاً يده على خده ودموعه تسيل على خديه ، فقلت : مالك ؟ فقال : ويحك يا فاطمة ، قد ولّيت من أمر هذه الأمة ما ولّيت ، فتفكرت في الفقير الجائع ،

★ ابن كثير ، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع ، القرشي ، البصري ثم الدمشقي (ت 774 هـ ، 1373 م) ولد في قرية من أعمال بصرى الشام وانتقل إلى دمشق ورحل في طلب العلم وتوفي في دمشق . من كتبه « البداية والنهاية » و « تفسير القرآن الكريم » و « الاجتهاد في طلب الجهاد » و « الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث » و « رسالة في الجهاد » وغيرها .

1 — الزبير بن بكار (ت 256 هـ ، 870 م) من أحفاد الزبير بن العوام ، عالم بالأنساب وأخبار العرب راوية ، ولد بالمدينة وولي قضاء مكة وبها توفي . له تصانيف منها « أخبار العرب وأيامها » و « نسب قريش وأخبارها » و « أخبار ابن ميادة » و « أخبار جميل وأخبار حسان » و « الموفقيات » .

والمريض الضائع والعارى المجهود ، واليتيم المكسور والأرملة الوحيدة والمظلوم المقهور ، والغريب والأسير والشيخ الكبير ، وذو العيال الكثير والمال القليل وأشباههم في أقطار الأرض وأطراف البلاد ، فقلت : إن ربي عز وجل سيسألني عنهم يوم القيامة، وإن خصمي دونهم محمد ﷺ فخشيت ألا يثبت لي حجة عند خصومته فرحمت نفسي وبكيت . قالوا : وكان له سراج يكتب عليه حوائجه وسراج لبيت المال يكتب عليه حوائج المسلمين، لا يكتب على ضوءه لنفسه حرفاً. وأهدى له رجل من أهل بيته تفاحاً فاشتّمه ثم رده مع الرسول وقال له: قل له قد بلغت محلها، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ كان يقبل الهدية، وهذا رجل من أهل بيتك ! فقال : إن الهدية كانت لرسول الله ﷺ هدية، فأما نحن فهي لنا رشوة.

وقال رجاء بن حيوة⁽²⁾: سَمَرْتُ عند عمر بن عبد العزيز ذات مرة فعشي السراج فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أنبه هذا الغلام يصلحه؟ فقال لا! دعه ينام، لا أحب أن أجمع عليه عملين. فقلت: أفلا أقوم أصلحه؟ فقال لا! ليس من المروءة استخدام الضيف، ثم قام بنفسه فأصلحه وصب فيه زيتاً ثم جاء وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز. وكان يكتب الموعظة إلى العامل من عماله فينخلع منها وربما عزل بعضهم نفسه من العمالة وطوى البلاد من شدة ما تقع موعظته منه، وذلك أن الموعظة إذا خرجت من قلب الواعظ دخلت قلب الموعوظ. وقدم عليه رجل من أهل الثغور فسأله: كيف رأيت عمالنا؟ فأجاب: يا أمير المؤمنين، إذا طابت العين عذبت الأنهار.



2 — رجاء بن حيوة بن جرول الكندي ، أبو المقدام (ت 112 هـ ، 730 م) شيخ أهل الشام في عصره من الوعاظ الفصحاء العلماء . كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز في عهدي الإمارة والخلافة ، استكتبه سليمان بن عبد الملك ، وهو الذي أشار على سليمان باستخلاف عمر وله معه أخبار .

أصول الأفعال المعتلة الواردة في النص: قال، ولي، أثنى — ثنى، استطاع — طاع، أعان — عان، اهتدى — هدى، عنى، وسع، سال، خشي، بكى، أهدى — هدى، عشي، نام، قام، جاء، طوى.

القاعدة — 23 تعريف الفعل المعتل:

المعتل المثال: المثال الواوي المكسور العين تحذف فاؤه في المضارع: وعظ، يعظ، — عَظْ، وعد — يَعد — عِدْ. وعامل العرب أفعلاً ليست مكسورة العين في المضارع على هذا المنوال: وهب — يَهَبُ — هَبْ، وضع — يَضَع — ضَع. المعتل الأجوف: تحذف عينه إذا اتصل به ضمير رفع متحرك: قال — قُلْتُ، نام — نِمْنَ، استطاع — استطعتم، قام — قمنا. وإذا بني على السكون أو جزم مضارعه: قُلْ، نَمْ، أَعِنْ، لم يستطع، لم يسيل، لم تنم.

المعتل الناقص:

حكمه في الماضي: تردُّ ألفه إلى أصلها (دعا — يدعو، بكى — يبكي) وتحذف إذا اتصلت بواو الجماعة أو تاء التانيث وتبقى الفتحة دليلاً عليها (دَعَوْا — بَكَّوْا، دَعَتْ، بَكَتْ) وتعود إلى أصلها مع ضمائر الرفع الأخرى (ماعدوا واو الجماعة) — دَعَوْنَا، بَكَيْنَا، دَعَوَا، بَكَيَا، دَعَوْنِ، بَكَيْنِ.

وإذا كانت لام الناقص ياء — (نحشي، رضي، نسي) واتصلت بماضيه واو الجماعة حذفت ياءه وضم ما قبلها (نحشوا، رضوا، نسوا) ويبقى على حاله إذا اتصلت به تاء التانيث وضمائر الرفع الأخرى (نحشيت، رضيت، نسيت، نحشيا، رضيا، نسيا، نحشينا، رضينا، نسينا).

حكمه في المضارع: يسكن آخر المعتل إذا كان مضارعاً لم يتصل بشيء (يدعو، يبكي، يخشى) ويحذف منه حرف العلة إذا كان مضارعه مجزوماً أو أمراً. (لم يدع، لم يبك، لم يخش، ادع، ابك، انخش) وإذا كان آخره ألفاً (يخشى — يرضى، يسعى) واتصلت به واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت ألفه وفتح ما قبلها (يخشون يرضون، تسعين، ترضين، وإذا كان آخره واواً أو ياء (يدعو، يبكي) فإنه في مثل هذه

الحالة يُضَمُّ ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء (يدعون، يكون، تدعين، تبكين) ويبقى الفعل الناقص على حاله في الحالات الأخرى (هما يدعوان، هما يبكيان، هن يدعون، هن يبكين).

اللفيف المقرون: يعامل معاملة الفعل الناقص: (طَوَّأ، يطوون، اطووا، تطوين، طوت، طَوَّتَا، طويت، وطوين، لم تطوِ لم تطوي، اطوِ اطوي..).
اللفيف المفروق: يعامل معاملة المثال والناقص معاً: ولي: وَلَّوْا، يلي، يلون. وفي: وَفَّوْا، يفِي، يفون، فِ (فِهْ)، فِيا، فوا، فين، وفَت، وَفَّتَا، وفينا، وفين.

17 - وصية سلطان باشا الأطرش

(1889 — 1982)

سلطان باشا الأطرش — واحد من كبار أبطال الثورة السورية الكبرى على الاستعمار — الفرنسي، وهو قائد هذه الثورة في جبل العرب. تميز باستقامته وشهامته ونخوته وتقواه ورضانته وقدرته التنظيمية في المعارك. أما جرأته في القتال فأصبحت كالأساطير. يقول الجنرال الفرنسي — أندريا — في كتابه « ثورة جبل الدروز وتمرد دمشق » وكان يومها برتبة مقدم ورئيساً للمخابرات العسكرية في جيش الشرق : كنا نعلم من طريقة قتال الثوار أن سلطان يقودهم ، لأنهم يقتحمون الموت وهو على رأسهم بشجاعة أسطورية وينتصرون* ؛ كما يصف موقفه في إحدى معارك سنة 1925 ، وكانت الدبابات قد وجهت لوقف زحف سلطان إلى قلعة السويداء : « التقى الزاحفون الدبابات قبيل السويداء وأدرك سلطان أنها آتية إليهم تقصد شراً . فهاجم على الأولى منها فأطلق عليه أحد سائقيها الرصاص وأصابه في جبهته ، فاستل سلطان سيفه ووثب من حصانه على الدبابة ، وكان غطاؤها مرفوعاً لشدة الحر ، وانهاى على راكبها ضرباً بالسيف ، فقتل قائدها ومعاونيه الاثنين . وعمل رفقاؤه عمله في الدبابتين الآخرين ، وأسفرت المعركة عن قتل جميع رجال الحملة وتعطيل الدبابات . قصة الدبابة هذه روتها جريدة النيويورك أميركان نقلاً عن جريدة « المقطم » * * .

★ — نيل الشويري . رحيل بطل . مجلة « المستقبل » باريس . العدد 267 ابريل 1982 (ص 58 — 59 .

★ ★ يوسف إبراهيم يزبك . كان عظيماً ومات عظيماً . المصدر السابق . ص 56 .

وصيته :

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأبنائي العرب . عزمت وأنا في أيامي الأخيرة أنتظر الموت الحق أن أحاطبكم مودعاً و موصياً . لقد أولتني هذه الأمة قيادة الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي الغادر فقامت بأمانة القيادة وطلبت الشهادة ، وأديت الأمانة .

انطلقت الثورة من الجبل الأشم ، جبل العرب ، لتشمل وتعم ، وكان شعارها : الدين لله والوطن للجميع .

وأعتقد أنها حققت لكم عزة وفخاراً وللاستعمار ذلاً وانكساراً . وصيتي لكم إخوتي وأبنائي العرب هي أن أمامكم طريقاً طويلة . ومشقة شديدة تحتاج إلى جهاد وجهاد — جهاد مع النفس وجهاد مع العدو ، فاصبروا صبر الأحرار ولتكن وحدتكم الوطنية وقوة إيمانكم وتراص صفوفكم هي سبيلكم لرد الأعداء وطرد الغاصبين وتحرير الأرض .

واعلموا أن الحفاظ على الاستقلال أمانة في أعناقكم بعد أن مات من أجله العديد من الشهداء وسالت بالوصول إليه الكثير من الدماء .

واعلموا أن وحدة العرب هي المنع والقوة وأنها حلم الأجيال وطريق الخلاص ، واعلموا بأن ما أخذ بالسيف بالسيف يؤخذ ، وأن الإيمان أقوى من كل سلاح ، وأن كأس الحنظل بالعز أشهى من ماء الحياة مع الذل . وأن الإيمان يشحن بالصبر ويحصد بالعدل ويعزز باليقين ويقوى بالجهاد .

عودوا إلى تاريخكم الحافل بالبطولات الزاخر بالأعجاد ، لأنني لم أر أقوى تأثيراً في النفوس من قراءة التاريخ لتنبه الشعور وإيقاظ الهمم ، لاستنهاض الشعوب لتظفر بحريتها وتحقق وحدتها وترفع أعلام النصر .

واعلموا أن التقوى لله ، والحب للأرض ، وأن الحق منتصر ، وأن الشرف بالحفاظ على الخلق ، وأن الاعتزاز بالحرية والفخر بالكرامة وأن النهوض بالعلم والعمل ، وأن الأمن بالعدل ، وأن بالتعاون قوة .

الحمد لله . لقد أعطاني عمراً فقضيته جهاداً وأمضيته زهداً . ثبتني وهداني وأعاني بإخواني ، أسأله المغفرة وبه المستعان ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

أما ما خلفته من رزق ومال فهو جهد فلاح متواضع تحكمه قواعد الشريعة السمحاء .
سلطان باشا الأطرش



القاعدة 24 — الاسم الصحيح ، المقصور ، الممدود ، المنقوص : الاسم إما —

صحيح : وهو ما ليس آخره حرف علة ولا ألفاً ممدودة : (الثورة ، الجبل ، الناس) أو شبه الصحيح وهو ما كان آخره حرف علة ساكناً ما قبله (دلو ، ظبي ، هذي ، سغي) وسمي بذلك لظهور الحركات الثلاث على آخره كما تظهر على الصحيح — هذا ظبي يشرب من دلو .

وإما مقصور : وهو اسم معرب آخره ألف ثابتة منقلبة عن واو (عصا ، علا ، ربا) أو عن ياء (فتى ، موسى ، هدى) أو مزيدة (حبل ، عطشى ، بشرى ، مستشفى ، مصطفى) كما تدخل في عداده أسماء معتلة الآخر مثل : رضا ، غنى ، عرا ، دمي ، حصي ، محيا ، مأتى ، مرمى ، الأدنى ، الأقصى ..

تنبيه : نقصد بالألف الثابتة تلك التي قد تنقلب إلى أصلها (مثل عصا — عصوان ، مستشفى — مستشفيان) لكنها لا تزول . أما في قولنا : شكرت أبا زيد فإن الألف تزول في قولنا : مررت بأبي زيد .

أو ممدود : وهو اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة (السماء ، الصحراء)

وتدخل في عداده أسماء معتلة الآخر مثل إعطاء ، استقصاء ، ثغاء ، رثاء ، نداء ، كساء ، رداء ، عداء ، معطاء ، حمراء ، لمياء .

أو منقوص : وهو اسم معرب آخره ياء ثابتة مكسور ما قبلها (القاضي ، الراعي ، الداعي ، المحامي) وإذا تجرد من أل أو قطع عن الإضافة حذفت ياءه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر (حكم قاضٍ على جانٍ) وثبتت في حالة النصب (كان قاضياً عادلاً ، كان هادياً إلى الحق ، كان محامياً ناجحاً) .

18 - سَفَانَةُ بِنْتُ حَاتِمٍ

وأما حاتم فأخباره كثيرة ، وآثاره في الجود شهيرة ، ويكنى أبا سَفَانَةَ وأبا عدي . وكان ولده عدي يعادي النبي ﷺ ، فبعث النبي ﷺ إلى طَيْيٍّ ، فهرب عدي بأهله وولده ولحق بالشام وخلف أخته سَفَانَةَ ، فأسرتها خيول رسول الله ﷺ . فلما أتى بها إلى النبي ﷺ قالت : هلك الوالد ، وغاب الرافد ، فإن رأيت أن تخلي عني وما تشمت بي أحياء العرب ، فإن أبي كان سيد قومه ، يفك العاني ، ويقتل الجاني ، ويحفظ الجار ، ويحمي الدُّمار ، ويفرج على المكروب ، ويطعم الطعام ، ويفشي السلام ، ويحمل الكلَّ ، ويعين على نوائب الدهر ، وما أتاه أحد في حاجة فردّه خائباً . أنا بنت حاتم الطائي ... فقال لها النبي ﷺ : « يا جارية ! هذه صفات المؤمنين . خلوا عنها ، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق . » وقال فيها :

« ارحموا عزيز قوم ذلَّ ، وغنياً افتقرَ وعالماً ضاعَ بين جهال ! » فأطلقها و منَّ عليها فاستأذنته في الدعاء له ، فأذن لها وقال لأصحابه : « اسمعوا وعوا » فقالت : أصاب الله ببركِّ مواقعه ، ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ، ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلاَّ وجعلك سبباً في ردِّها عليه ! . فلما أطلقها ﷺ ، رجعت إلى قومها فأتت أخاها عدياً وهو بدومة الجندل فقالت له : يا أخي ! أتت هذا الرجل قبل أن تعلقك حبائله ، فإني قد رأيت هدياً ورأياً سيغلب أهل الغلبة . رأيت خصالاً تعجبني ، رأيتهم يحب الفقير ، ويفك الأسير ، ويرحم الصغير ، ويعرف قدر الكبير ، وما رأيت أجود ولا أكرم منه ﷺ ؛ فقدم عدي إلى النبي ﷺ ، فألقى له وسادة محشوة ليفاً وجلس النبي ﷺ

على الأرض ، فأسلم عدِّي وأسلمت سفانة بنت حاتم .



وردت في النص الأسماء التالية : الاسم الجامد : رأي ، هدي ،
دعاء ، سلام ، قدر ، أرض ... اسم الفاعل : والد ، رافد ، العاني ، الجاني ،
خائب ، عالم ، مؤمن ... اسم المفعول : المكروب ، محشوة ... الصفة
المشبهة باسم الفاعل : سيد ، شهير ، عزيز ، كريح ... اسم التفضيل :
أجود ، أكرم ... اسم المكان : موقع .

القاعدة 25 — الجامد والمشتق :

الأسماء قسمان — جامد ومشتق . فالجامد : ما لا يكون مأخوذاً عن الفعل :
حجر ، أرض ، درهم ، ومنه مصادر الأفعال الثلاثية المجردة غير الميمية : علم ، نصر ،
قدرة ، ذهاب ، شبيبة ، تهلكة ، مَحْمَدة ، حياة ، موت . والمشتق : وهو ما كان
مأخوذاً من فعل وهو تسعة أنواع :

1 — المصدر : وهو اللفظ الدال على الحدث مجرداً عن الزمان .
والمصدر المشتق يضم مصادر — الثلاثي المزيد فيه والرباعي مجرداً ومزیداً فيه (لأنها
جميعاً مبنية على الفعل الماضي منها فهي مشتقة منه) وكذلك المصدر الميمي فهو مشتق
بزيادة ميم في أوله : أكرم — إكرام ، علم — تعليم ، اجتماع — اجتماع ،
تكلم — تكلم ، استغفر — استغفار ، سيطر — سيطرة ، تدرج — تدرج . محيا
وممات .

2 — اسم الفاعل : ويكون من الثلاثي على وزن فاعل ومن المزيد على وزن
مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره . عالم ،
مؤمن ، مستأذن .

3 — اسم المفعول : ويبنى من الثلاثي المجرد على وزن مفعول ، ويبنى من غيره
على لفظ مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مثل : يكتب ،

منصور ، محترم ، مستعان .

تنبيه : ثمة ألفاظ تكون بلفظ واحد لاسم الفاعل واسم المفعول مثل : محتاج ، مختار ، معتد ، والقرينة تعين معناها .

4 — الصفة المشبهة باسم الفاعل : وهي صفة تصاغ للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت لا الحدوث ، وشبهت باسم الفاعل لأنها تثني وتجمع وتذكر وتؤنث ، ومن أوزانها : أفعل : أكمل ، أعرج ؛ فعلان : شبعان ، غضبان ؛ فَعِيل : سيّد ، ميّت ؛ فَعِيل : تعب ، ضجر ، مرح ؛ فَعِيل : جميل ، كريم ، لئيم ، قبيح ، وضياء ؛ وفاعل ومفعول مما قصد به معنى الثبوت والدوام : طاهر القلب ، ناعم العيش ، معتدل الرأي ، مستقيم ، مهذب الطبع .

5 — مبالغة اسم الفاعل : وهي تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة : علامة — كثير العلم ، أكل : آكل ، كثير الأكل . وأهم أوزانها : فعّال : جبار ، مفعّال : مهذار ، فَعِيل : صديق ، فعّالة : علامة ، مفعيل : مسكين ، فُعول : شروب ، فَعِيل : عليم ، فَعِيل : حذر ، فُعول : قدّوس .

6 — اسم التفضيل : صفة تؤخذ من الفعل لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، وتصاغ على وزن أفعل ، فُعَلَى (أصغر و صغرى ، أفضل و فضلى) .

7 — 8 اسم الزمان والمكان : ويأتيان من الثلاثي المجرد على وزني مَفْعَل ومَفْعِل : مكتب ، مثوى ، مورد ، موضع . وقد تدخل عليه تاء التأنيث فنقول : مدرسة ، موقعة . ويكونان من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم المفعول : مجتمع ، مستشفى .

9 — اسم الآلة : ويؤخذ وزنه في الغالب من الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَل ومَفْعلة : مبرّد ، مقص ، مصفاة ، مبرة ، ومفعّال : مفتاح ، مجذاف . وهناك ما جاء على وزن فعّال ، فعّالة : برّاد ، غسّالة . وقد يكون اسم الآلة جامداً غير مأخوذ من الفعل كالفأس والسكين والجرس والسّاطور .

19 - تطور الاتجاهات الشعرية في ليبيا

خليفة محمد التليسي *

تطور الأدب العربي في ليبيا يرتبط كل الارتباط بالتطور العام للأدب العربي في عصوره الحديثة ، وعلى الرغم مما يبدو من ضعف الصلة الأدبية بين الأدب الذي ظهر في أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحاضر ، وبين الأدب في البلدان العربية ، إلا أن الباحث المدقق لا يخطئ في العثور على دلائل قاطعة ومشابه كثيرة تدل على قيام هذه الصلة .

فقد ارتبطت البيئات العربية الإسلامية ، منذ القديم ، بواقع حضاري واحد ، كان من نتائجه هذه الوحدة الثقافية التي تربط بين مختلف أجزائه . وقد دعمت هذه البيئات فيما كان يطرأ عليها من الحركات والاتجاهات الثقافية ، فكانت تتفاعل مع بعضها وتتأثر ببعضها فيما ينشأ فيها من الاتجاهات الثقافية والتيارات الفكرية ، وما تكاد تبرز الظاهرة الثقافية في بلد من البلدان وخاصة تلك التي تتولى القيادة الفكرية ، حتى ينعكس تأثيرها على بقية أجزاء هذه الرقعة التي انبسطت عليها الكلمة العربية ، فقد كان خضوع هذه الأجزاء لواقع حضاري قد مكن لهذه الصلة وشدّها برباط وثيق ، وسحب عليها واقعاً واحداً في حالات التقدم والازدهار والعقم والتحجر .

وقد خضعت البلاد العربية ، بعد زوال الخلافة العباسية ، للسيادة

★ خليفة محمد التليسي : كاتب ليبي معاصر ، مفكر ومؤرخ ، ناقد وشاعر . من أعماله : « رحلة عبر الكلمات » ، « رفيق شاعر الوطن » ، « الشابي وجبران » ، « قصيدة البيت الواحد » ، « نكراسات أدبية » ، « حكاية مدينة طرابلس » ، « معجم معارك الجهاد في ليبيا » ، « مختارات من روائع الشعر العربي » ، « بعد القرصانية » ، « لويجي بيرانديللو » ، « ليلة عيد الميلاد » ، « نقوش على جدران المعبد » وغيرها .

العثمانية ، فارتبطت بواقع تاريخي واحد ، كانت أبرز صفاته العقم الفكري والخمود الأدبي ، كما واجهت تحدياً حضارياً واحداً متمثلاً في الاستعمار الغربي .

ومن هنا نفسر هذا التشابه في الخصائص العامة للحركات الثقافية والاتجاهات الإصلاحية ووحدة الانطلاقة بين هذه البلدان مع التفاوت الزمني القليل الذي يقتضيه انتقال التأثير من بلد إلى آخر .

فما تكاد مطالع النهضة الحديثة تلوح في هذه البلدان حتى أخذ تأثيرها ينتقل إلى بقية البلدان الأخرى .

ومع أواخر القرن التاسع عشر بدأت تلوح ملامح النهضة الأدبية في ليبيا . وأخذ التاريخ يسجل شيئاً من الصفحات القليلة ، يرصد فيها هذه الحركة ويتابع فيها خطواتها ...

ومن هنا يمكن القول بأن الأدب الليبي الذي عرف في هذه الفترة قد مر بنفس المراحل والأطوار التي مرّ بها الأدب في البلدان العربية ، ووجدت اتجاهات أدبية شعرية ، تتشابه في الخصائص والمميزات وفي الصياغة والمعاني مع الاتجاهات التي وجدت في مصر وسوريا والعراق وتونس في مطلع النهضة الحديثة ، حيث تمثلت جميع مظاهر المدرسة القديمة بما كانت تحافظ عليه من مفاهيم وما كان يسري في أشعارها من تقليد واقتباس وارتباط بالعصور التي تأخر فيها الأدب .

مقتطف من كتاب « رفيق شاعر الوطن » . 1965



القاعدة — 26 العرب والمبني :

العرب — ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تسبقه (الأدب ، عصور ،

يربط) . والمعربات هي — الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد ولا نون النسوة ، وجميع الاسماء إلا قليلاً منها .

والمبني — ما يلزم حالة واحدة فلا يتغير وإن تغيرت العوامل التي تتقدمه : (هذه، مِنْ، ارتبطَ، اذهبْ) والمبنيات هي جميع الحروف، والماضي، والأمر — دائماً ، والمضارع المتصلة به إحدى نوني التوكيد أو نون النسوة ، وبعض الأسماء .

ملاحظة : الأصل في الحروف والأفعال — البناء ؛ والأصل في الأسماء — الإعراب .

والمبني : يُبنى على السكون : اكتبْ ، لمْ ، أو الضمة : منذُ ، حيثُ ، قطُ ، ذهبوا، والفتحة : كُتبَ، أينَ، والكسرة : هؤلاء، أمسِ .

أما علامات الإعراب فهي : حركة — الضمة والفتحة والكسرة ، أو حرف — الألف ، النون ، الواو ، الياء ، أو حذف — حذف الحركة أي السكون ، أو حذف حرف العلة أو حذف النون .

وعلامات الرفع أربع هي : الضمة : يكتبُ التلميذُ ، والواو : وصل المهندسون ، جاء أخوك ، والألف : التلميذان مجتهدان ، والنون : تنطقون بالصدق . وعلامات النصب خمس هي : — الفتحة : حضرَ الامتحانَ فتنجح . والألف : أعطِ ذا الحق حقه — والياء : ﴿ إن الله لا يحب المعتدين ﴾ « المائدة 87 » . والكسرة : نقرأ في القرآن آياتٍ كثيرةً تدعو للتأمل . وحذف النون : ﴿ لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ . « آل عمران — 92 » . وعلامات الجر ثلاث هي : — الكسرة : ترفق بالطلاب — والياء : فرحت لنجاح أخيك ، ﴿ كلتا الجنتين آتت أكلها ﴾ « الكهف — 33 » ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ﴾ « التوبة — 111 » — والفتحة : نعيش في طرابلس منذ سنتين . وعلامات الجزم ثلاث هي : السكون : من يعملُ ينجحْ ، وحذف الآخر : لا تدعُ إلا الله ، وحذف النون : اعملوا تنجحوا .

20 = توقيعات مختارة

جرت العادة أن ترفع إلى الرؤساء والخلفاء رسائل تتصل بأمر الدولة ، فكانوا يعلقون عليها بعد دراستها تعليقات موجزة تجمع بين عمق التفكير وجمال التعبير . فمن ذلك أن عمر بن الخطاب قد وقع « إلى عمرو ابن العاص ، كن لرعتك كما تحب أن يكون لك أميرك » . وأن عامل المنصور⁽¹⁾ بمصر كتب إليه يشكو نقصان النيل فوقَّع على الكتاب بقوله : « طهر عسكرك من الفساد يعطك النيل القياد » . ورفعت إلى المهدي⁽²⁾ قصة رجل حبس في دم فوقَّع فيها بقوله تعالى : « ولكم في القصاص حياة » ، وبعث إليه عامل إرمينية يشكو إليه سوء طاعة الرعية فوقَّع بقوله تعالى : « خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين » . ووقع الرشيد⁽³⁾ . في حادث البرامكة بقوله : « أنبتهم الطاعة وحصدتهم المعصية » ، ووقع المأمون⁽⁴⁾ . في قصة عامل كثرت منه الشكوى : « قد

- 1 — المنصور (العباسي) عبد الله بن محمد بن علي ، أبو جعفر المنصور ، ثاني خلفاء بني العباس وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب وهو باني مدينة بغداد . وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس . مدة خلافته 22 عاماً (ت 158 هـ ، 775 م) .
- 2 — المهدي ، محمد بن عبد الله المنصور ، المهدي بالله . (ت 169 هـ ، 785 م) . أقام في الخلافة عشر سنين وشهراً وكان محمود العهد والسيرة حسن الخلق ، جواداً . وهو أول من مشي بين يديه بالسيوف المصلطة والقسي والنشاب والعمد في الإسلام .
- 3 — هارون الرشيد ابن محمد المهدي (ت 193 هـ ، 809 م) . خامس خلفاء الدولة العباسية . بويج بالخلافة بعد وفاة أخيه الهادي (سنة 170) فقام بأعبائها وازدهرت الدولة في أيامه واتصلت المودة بينه وبين كارلوس الكبير — شارلمان مملك فرنسا فكانا يتبادلان التحف . وله وقائع كثيرة مع ملوك الروم ولم تزل جزيتهم تحمل إليه من القسطنطينية طيلة حياته .
- 4 — المأمون ، عبد الله بن هارون الرشيد (ت 218 هـ ، 833 م) سابع العباسيين وأحد أعظم الملوك في سيرته وعلمه وسعة ملكه . نفذ أمره من إفريقية إلى أقصى خراسان وما وراء النهر والسند . ثم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة فقامت دولة الحكمة في أيامه وأطلق حرية الكلام للباحثين وأهل الجدل والفلسفة .

كثر شاكوك وقلّ شاكرؤك ، فإما اعتدلت وإما اعتزلت » . ورفع إليه أهل السواد قصة في إتيان الجراد على غلاهم فوقّع فيها : « نحن أولى بضيافة الجراد من أهل السواد ، فليحطّ عنهم نصف الخراج . » وجاء في كتاب « خاص الخاص » للثعالبي⁽⁵⁾ أن طاهر بن الحسين⁽⁶⁾ وقع في رقعة مستبطنىء إياه الجواب بقوله : « ترك الجواب جواب » . وأن نقفور ملك الروم كتب إلى هرون الرشيد يتهدده فوقّع في كتابه : « الجواب ما تراه لا ما تقرؤه » . ورفع إلى الصاحب بن عباد في رجل عصى له أمراً فوقّع : « العصا لمن عصى » . ووقع زياد في قصة رجل شكى إليه عقوق ابنه « ربما كان عقوق الولد من سوء تأديب الوالد » .

وجاء في « إحكام صناعة الكلام » لذي الوزارتين ، أبي القاسم محمد ابن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي مايلى : « ومن التوقيع ما يأتي بالحرف الواحد . حكى أبو منصور عن أبي النصر العتبي قال : كتب بعض خدام الصاحب⁽⁷⁾ إليه رقعة فوقّع فيها ، فلما ردت إليه لم ير فيها توقيعاً ، وقد تواترت الأخبار بوقوع التوقيع فيها ، فعرضها على أبي العباس الضبي ، فما زال

5 — الثعالبي ، عبد الملك بن محمد (ت 429 هـ ، 1038 م) من أئمة اللغة والأدب . من أهل نيسابور ، كان فراء يخطط جلود الثعالب فسبب إلى صناعته واشتغل بالأدب والتاريخ فبلغ . من مؤلفاته : « يتيمة الدهر » ، « فقه اللغة » ، « سحر البلاغة » ، « من غاب عنه المطرب » ، « غرر أخبار ملوك الفرس » ، « لطائف المعارف » ، « ماجرى بين المتنبى وسيف الدولة » ، « الإعجاز والإيجاز » ، « خاص الخاص » ، « نثر النظم وحل العقد » ، « مكارم الأخلاق » ، « يواقيت المواقيت » وسوى ذلك .

6 — طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي . (ت 207 هـ ، 822 م) من كبار الوزراء والقواد أدباً وحكمة وشجاعة وهو الذي وطد الملك للمأمون العباسي ، لما مات الرشيد وولي الأمين كان المأمون في مرو فانتدب طاهراً للزحف على بغداد فهاجمها وقتل الأمين فولاه المأمون شرطة بغداد ثم ولاه الموصل وبلاد الجزيرة والشام وخراسان .

7 — الصاحب بن عباد ، إسماعيل بن عباد بن العباس ، أبو القاسم الطالقي (ت 385 هـ ، 995 م) ، وزير غلب عليه الأدب ، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة =

يتفحصها حتى عثر بالتوقيع وهو ألف واحدة . وكان في الرقعة : (فإن رأى مولانا أن ينعم بذلك فعل) فأثبت الصاحب أمام (فعل) ألفاً يعني : أفعَل . ومن أبلغ ما جاء في التوقيعات ما ذكره البيهقي في « المحاسن والمساوىء » أن عامل حمص، عدياً بن أرطاة قد كتب إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز « إن مدينة حمص قد تهدمت واحتاجت إلى إصلاح حيطانها » فكتب إليه : « حصنها بالعدل ونقّ طرقها من الظلم ! » .



القاعدة — 27 : المبني من الأفعال :

المبني من الأفعال هو الفعل الماضي والأمر مطلقاً والمضارع المتصل بنون التوكيد ثقيلة أو خفيفة ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون — آل عمران: 169 ﴾ والمتصل بنون النسوة (يكتبن ، تكتبن) .

يبني الماضي على حركة حرفه الأخير : على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك : كَتَبْتُ ، كَتَبْنَ ، اعتَدَلْتُ ؛ وعلى الضم إذا اتصل بواو الجماعة : كتبوا ، كانوا ، وعلى الفتح في ما عدا ذلك : كَتَبَ ، كَتَبْتُ ، كتبوا ، أُنَبِّئُهُمْ ، فَعَلَ . ويبني الأمر على أربع حالات : على السكون إذا لم يتصل به شيء ، أو إذا اتصلت به نون النسوة : خذ ، « وأمر » ، طَهِّرْ ، اكتبن ، وعلى الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة : اكتبن أو اكتبن ، وعلى حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر : اسع ، ارم ، ادع ، وعلى حذف النون إذا اتصل بواو الجماعة : اكتبوا ، أو ألف الاثنين : اكتبوا أو ياء المخاطبة : اكتبى .

= ولقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة من صباه . من تصانيفه : « الكشف عن مساوىء المتنبى » ، « عنوان المعارف وذكر الحلائف » ، وجمعت رسائله في كتاب سمي « المختار من رسائل الوزير ابن عباد » ، وتواقيعه آية في الإنشاء .

21 - خطاب قصير في أسبوع طويل

مقتطفات . مجلة « الكرمل » العدد 10 ، 1983

لم تبدأ آلام الفلسطيني في الأسبوع الماضي ، ولا يبدو أنها ستنتهي مع نهايته ، ولكن الدم الفلسطيني الذي يغطي شاشة العالم الآن يمنحه فرصة الكلام قبل أن يختم على الذاكرة الدولية بالشمع الأحمر . لقد اختلط المسرح الدولي بكل ما هو مثير للدهشة ، وبما يشبه العجز عن الفهم . ولكن هوية القنابل التي تتقن تمزيق الجسد البشري لا تستطيع أن تخفي عن أحد هوية الضحية التي تعيد تركيب جسدها وروحها لصياغة هويتها المعرضة لمحاولات الإبادة منذ حوالي نصف قرن .

الفلسطيني يريد أن يحيا ، يصبر على أن يحيا . ولعل ما قدمه من ثمن لهذه الرغبة ولهذا الإصرار على الحياة يستحق ما هو أرخص من هذه التضحية : الحرية . ولكننا نخشى من قابلية الضمير العالمي على النسيان ، فلقد اعتاد هذا الضمير على النوم الهادئ إلا حين يهاجمه دم الضحايا البعيدة . في غرفة نومه ، تماماً كما حدث في مجزرة صبرا وشاتيلا التي عكرت صفو القلب البشري ، فسمعنا من تعابير الغضب والتعاطف ما أغرانا بالاعتقاد أن في وسع الضمير العالمي أن يصحو مرتين في قرن واحد (!) وأن ينتقل من حاسة التعاطف إلى فاعلية الاعتراف بحق الضحية الفلسطينية في أن تحيا ، وأن تتحرر ، ولكن مجزرة الصمت التي تم ارتكابها في الذكرى الأولى لمجزرة صبرا وشاتيلا جعلتنا نرتعش من قدرة اللامبالاة على أن لاتبالي .

ونحن عشاق حرية إلى درجة الذوبان ، إلى درجة الانتحار . نحن انتحاريون إلى حد التحرر ، لانملك إلا دمنا ، ومن حقنا أن نحوله إلى

رصاص أو بارود . من حقنا أن نقطع سواعدنا ونحارب بها من يحارب حقنا في البقاء . من حقنا أن نفعل بأعضاء جسدنا ما نشاء ، أن نزجها في عيون القتلة والشهود . اعترفوا لنا بحق آخر لكي نمارس لعبة أخرى . اعترفوا لنا بحائط نعلق عليه صور شهدائنا كي لا نعلقها على سهراتكم . اعترفوا لنا بساحة مدرسة على أرضنا لكي نبرهن لكم أن أولادنا يولدون بساقين وذراعين وعينين ، ثم يفقدون أعضاءهم في بحثهم عن أثداء أمهاتهم . ثم ماذا ؟ دمنا هو لغتنا . اسمحوا لنا أن ننام في منفى . اسمحوا لنا أن نستقر في قبر . ثم ماذا ؟ ماذا تريدون منا ؟ نحن لانريد منكم شيئاً فماذا تريدون منا ؟ .. ماذا تريدون ؟ ليس السبت نهاية الأسبوع ، لأن سفر تكويننا لم يكتمل . فمتى نخرج من الأحد ؟ متى ندخل في الأحد ؟ متى ؟ .. متى ؟ .

نشر هذا الحديث في المجلة الأسبوعية التونسية

«نوفيل ليترير» في منتصف نوفمبر 1983 .

القاعدة — 28 إعراب الفعل المضارع ، الرفع والنصب .

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع — (إذا لم تتصل به نون النسوة : يكتبن ، تكتبن ، ولا نون التوكيد « تكتبن ، تكتبن » — ويكون حينئذ مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً .

يرفع المضارع إذا لم يسبق بناصب أو بجازم ، وعلامة رفعه الضمة : يَمْنَحُهُ ، الضحية التي تعيدُ تركيب جسدِها ، يستحقُّ ما هو أرخص ، أو ثبوت النون : يكافحون من أجل الحياة ، يكتبان الوظيفة .

ينصب المضارع، وعلامة نصبه الفتحة أو حذف النون، إذا سبقته أداة أدوات النصب وهي: أن المصدرية: الفلسطيني يريد أن يحيا، اسمحوا لنا أن ننام في منفى ؛ لن: للنفي. في المستقبل ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ « آل عمران — 92 » ، كي: لكي نبرهن لكم، إذن: وتقع في

جواب كلام سبقها: إذن يفوزَ بحثك — جواباً لمن قال: أعددت بحثي بعناية.
لام التعليل: ﴿وعجلت إليك ربي لترضى﴾ « طه — 84 ﴾، لام الجحود،
وهي لام يؤتى بها لتأكيد النفي أو الإنكار وتسبق بـ كان المنفية بما أو يكون
المنفية بـ لم: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ « الأنفال — 33 » ما كنا
لنلهو والأمر جد، فاء السببية: وهي التي تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها
وتسبق بنفي أو طلب ﴿لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولاً﴾
« الإسراء: 18 » كونوا يداً واحدة فتنتصروا، واو المعية: وتفيد أن حدوث
ما بعدها مصاحب لحدوث ما قبلها، وتكون مسبقة بنفي أو طلب: لا تنه
عن خلق وتأتي مثله ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ « آل عمران:
92 ﴾. لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ﴿البقرة: 217 ».

تنبيه : الاسم « يحيى » يكتب بالألف المقصورة للتمييز بينه وبين الفعل « يحيا » .

22 - أعجب الأشياء

سئل الخضر عليه السلام عن أعجب شيء رآه في الدنيا مع طول سياحته وقطعه للقفار والفلوات ، فقال : « أعجب شيء رأيته أني مررت بمدينة فلم أر على وجه الأرض أحسن منها ، فسألت بعض أهلها متى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ، لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا متى بنيت ، وما زالت كذلك من عهد الطوفان ، ثم غبت عنها خمسمائة سنة ومرت بها ، فإذا هي خاوية على عروشها ، ولم أر أحداً أسأله ، وإذا رعاة غنم ، فدنوت منهم وقلت : أين المدينة التي ههنا ؟ فقالوا : سبحان الله ! لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا أنه كان ههنا مدينة ، ثم غبت خمسمائة سنة ومرت بها ، وإذا موضع تلك المدينة بحر ، وإذا غواصون يخرجون منه شبه الحلية ، فقلت للغواصين : منذ كم هذا البحر ههنا ؟ فقالوا : سبحان الله لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذا البحر من عهد الطوفان . فغبت خمسمائة سنة وجئت فإذا البحر قد غاض مأؤه ، وإذا مكانه غيضة وصيادون يصيدون فيها السمك في زوارق صغار ، فقلت لبعضهم : أين البحر الذي كان ههنا ؟ فقالوا : سبحان الله ، لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا أنه كان ههنا بحر ، فغبت خمسمائة عام ثم جئت إلى ذلك المكان فإذا هو مدينة على الحالة الأولى ، والحصون والقصور والأسواق قائمة ، فقلت لبعضهم : أين الغيضة التي كانت ههنا ؟ ومتى بنيت هذه المدينة ؟ فقالوا : سبحان الله ، لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذه المدينة على حالها من عهد الطوفان . فغبت عنها خمسمائة سنة ثم أتيت إليها فإذا عاليها سافلها وهي تدخن بدخان شديد ، فلم أر أحداً أسأله ، ثم أتيت راعياً فسألته : أين المدينة ؟ فقال : سبحان الله ! لم يذكر آباؤنا ولا أجدادنا إلا أن هذا المكان هكذا منذ كان . فهذا أعجب شيء رأيته

في سياحتي . فسبحان مبيد العباد ومفني البلاد ، ووارث الأرض و ما عليها
وباعث من خلق منها بعد رده إليها .



القاعدة — 29 إعراب الفعل المضارع . الجزم :

جزم المضارع : يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أداة من أدوات الجزم وهي :

1 — ما يجزم فعلاً واحداً وهي : لم : وهي تنفي المضارع وتقلب زمنه إلى الماضي
(لهذا تسمى أداة نفي وجزم وقلب) — لم أرَ (علامة الجزم — حذف حرف
العلة) ، لم يذكره آباؤنا ؛ لماً : ويستمر النفي فيها إلى زمن المتكلم — تأخر الوقت ولما
يحضر المدعوون . ؛ لام الأمر : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ « الطلاق — 7 » ؛ لا
الناهية : لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله .

2 — ما يجزم فعلين : وهي أدوات الشرط الجازمة ويسمى الأول بعدها فعل
الشرط والثاني جوابه ، وهي : إن : قال شاعر : نحن كالموج ، إن تشرق
ثُمَّت . من : ﴿ فمن يعمل مثقالَ ذرة خيراً يره ﴾ « الزلزلة — 7 » . ما : ما تدخروه
ينفعكم . ؛ مهما : مهما تقرأه يزدك ثقافة . ؛ متى : متى نقدم التضحيات نستعد
أرضنا ؛ أيا : أيا ينتشر العلم يتحقق التقدم . ؛ أين : أين يكثُر المتعطّلون تنتشر
الجريمة . ؛ أينما : أينما تنتشر النظافة تقلّ الأمراض . ؛ حيثما : حيثما ترتحل تجد صديقاً . ؛
كيفما : تعاملهم يعاملوك . ؛ أي : أي طالب يحضر جيداً ينجح في دراسته ، أي
كتاب تقرأ نقرأ معك . ؛ وهذه الادوات كلها أسماء ما عدا « إن » فهي — حرف .

3 — ويُجزم المضارع إذا وقع في جواب الطلب ، أمراً كان أو نهياً : اعملْ تلقِ
نجاحاً ؛ لا تستسلم للأمانى تنلْ ما تريده .

تنبيه : علامة جزم المضارع — السكون أو حذف النون من الأفعال الخمسة
(تكتبان ، يكتبان ، تكتبون ، يكتبون ، تكتبين) أو حذف حرف العلة من آخره
(دعا — لم يدع ، رمى — لم يرم ، سعى — لم يسع) .

23 - بين الماضي والحاضر

طه حسين *

في كتاب « الأيام » يقارن طه حسين بين ماضيه البعيد و حاضره ابنته التي يخاطبها بقوله : « عرفت في الثالثة عشرة من عمره حين أرسل إلى القاهرة ليختلف إلى دروس الأزهر ، إنه كان في ذلك الوقت لصبي جد وعمل . كان نحيفاً شاحب اللون مهمل الزي أقرب إلى الفقر منه إلى الغنى ، تقتحمه العين اقتحاماً في عباءته القذرة وطاقيته التي استحال بياضها إلى سواد قاتم ، وفي هذا القميص الذي يبين أثباء عباءته وقد اتخذ ألواناً مختلفة من كثرة ما سقط عليه من الطعام ، وفي نعليه الباليين المرقعتين . تقتحمه العين في هذا كله ، ولكنها تبتسم له حين تراه ، على ما هو عليه من حال رثة وبصر مكفوف ، واضح الجبين ، مبتسم الثغر ، مسرعاً مع قائده إلى الأزهر ، لا تختلف خطاه ، ولا يتردد في مشيته ، ولا تظهر على وجهه هذه الظلمة التي تغشى عادة وجوه المكفوفين . تقتحمه العين ولكنها تبتسم له ، وتلاحظه في شيء من الرفق حين تراه في حلقة الدرس ، مصغياً كله إلى الشيخ يلتهم كلامه التهاماً ، مبتسماً مع ذلك لا متألماً ولا متبرماً ولا مظهرأ ميلاً إلى هو ، بينما الصبيان من حوله يلهون أو يشرثبون إلى اللهو . عرفت يا ابنتي في هذا

★ طه بن حسين بن علي بن سلامة (ت 1393 هـ ، 1073 م) ولد في قرية بالصعيد المصري ، وكف بصره في الثالثة من عمره بسبب الجدري . بدأ حياته العلمية في الأزهر ثم بالجامعة المصرية القديمة ودرس بالسوربون . جدد مناهج النقد لأدبي وأحدث ضجة في عالم الأدب العربي . من كتبه « في الأدب الجاهلي » ، « حديث الأربعاء » ، « على هامش السيرة » ، « مع أبي العلاء في سجنه » ، « مع المتنبي » ، « الأيام » ، « فلسفة ابن خلدون » ، « مستقبل الثقافة في مصر » ، « علي وبنوه » وغير ذلك .

الطور. ولم أحب لو تعرفينه كما عرفته، إذن تقدرين ما بينك وبينه من فرق . ولكن أنى لك هذا وأنت في التاسعة من عمرك ترين الحياة كلها نعيماً وصفوا . عرفته ينفق اليوم والأسبوع والشهر والسنة لا يأكل إلا لوناً واحداً يأخذ منه حظه في الصباح ويأخذ منه حظه في المساء ، لا شاكياً ولا متبرماً ولا متجلداً ، ولا مفكراً في أن حاله خليقة بالشكوى . ولو أخذت يا ابنتي من هذا اللون حظاً قليلاً في يوم واحد لأشفقت أمك ، ولقدمت إليك قدحاً من الماء المعدني ، ولا نتظرت أن تدعو الطبيب . لقد كان أبوك ينفق الأسبوع والشهر لا يعيش إلا على خبز الأزهر ، وويل للأزهريين من خبز الأزهر ، إن كانوا يجدون فيه ضرراً من القش وألواناً من الحصى وفنوناً من الحشرات . وكان ينفق الأسبوع والشهر والأشهر لا يغمس هذا الخبز إلا في العسل الأسود وأنت لا تعرفين العسل الأسود وخير لك ألا تعرفيه .



القاعدة — 30 الأفعال الخمسة :

الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، فهي (يكتبان ، تكتبان ، يكتبون ، تكتبون ، تكتبين) . وهذه الأفعال ترفع بثبوت النون (يلهون ، يشرئبون ، يجذآن ، تعرفين ، تقدّرين) وتنصب وتجرم بحذفها (خير لك ألا تعرفيه) . نقول : لم ولن يكتب ، تكتب ، يكتبوا ، تكتبين .

24 - اليونان في المصادر العربية

جاء في « آثار البلاد وأخبار العباد » للجغرافي القزويني⁽¹⁾ ما نصه :
« يونان — موضع كان بأرض الروم ، به مدن وقرى كثيرة وإنها منشأ
الحكماء اليونانيين ، والآن استولى عليها الماء . من عجائبها أن من حفظ شيئاً
في تلك الأرض لا ينساه أو يبقى معه زمناً طويلاً . وحكى التجار أنهم إذا
ركبوا البحر ووصلوا إلى ذلك الموضع يذكرون ما غاب عنهم . ولهذا نشأ بهذه
الأرض الحكماء الفضلاء الذين لم يوجد أمثالهم في أرض أخرى إلا نادراً .

وينسب إليها ديوجانيس ، وكان حكيماً تاركاً للدنيا ، مفارقاً لشهواتها
ولذاتها ، مختاراً للعزلة ولا يرضى باحتمال منة من أحد . حكى أنه كان نائماً في
بستان في ظل شجرة ، فدخل عليه بعض الملوك فركله برجله وقال له : قد
ورد الخبر بفتح بلدتك ! فقال : أيها الملك ، فتح البلاد عادة الملوك ، لكن
الركل من طباع الدواب ! وحكى أنه رأى صياداً يكلم امرأة حسناء فقال
له : أيها الصياد ، احذر أن تصاد ! وحكى أنه رأى امرأة حسناء خرجت
للنظارة يوم عيد فقال : هذه ما خرجت لتري ، إنما خرجت لتري . وحكى
أنه نظر إلى شاب حسن الصورة قبيح السيرة فقال : بيت حسن فيه ساكن
قبيح » .

ومما ورد في كتاب «المجتنى» لابن دريد الأزدي⁽²⁾ : «نظر ديوجانيس

1 — القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682 هـ ، 1283 م) مؤرخ ، جغرافي . من القضاة .
ولد بقزوين ورحل إلى الشام والعراق فولي قضاء واسط والحلة في أيام المستعصم العباسي . من كتبه
« آثار البلاد وأخبار العباد » ، « خطط مصر » ، « عجائب المخلوقات » .

2 — ابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت 321 هـ ، 933 م) من أئمة اللغة والأدب .
قالوا عنه : أشعر العلماء وأعلم الشعراء . ولد في البصرة وارتحل إلى عمان ثم إلى فارس ثم رجع إلى
بغداد واتصل بالمقتدر العباسي وأقام ببغداد إلى أن توفي . من كتبه « الاشتقاق » ، « المقصور
والممدود » ، « الجمهرة » ، « السحاب والغيث » ، « أدب الكاتب » وسوى ذلك .

إلى شاب أحرق قاعدٍ على حجر فقال : حجر على حجر . ووقف الإسكندر عليه فقال : أما تخافني ؟ فقال : أخير أنت أم شر ؟ قال : بل خير ! فقال : إني لا أخاف الخير بل أحبه ! وعمل أكسير جس ثوراً من طين وقربه في اليوم الذي كان أهل بلده يقربون فيه القربان لأصنامهم وقال : قبيح أذبح الحي المتنفس لما ليس بحي ولا متنفس . وقيل لأرسطو طاليس : ما أعسر الأشياء على الإنسان ؟ قال : السكوت . وقيل : ما أحسن الحيوان : قال : الإنسان المزين بالأدب . وقيل له : أي الأشياء ينبغي أن يقتنيها العاقل ؟ قال : الأشياء التي إذا غرقت سفينته سبحت معه . ونظر هبوقراطيس إلى معلم رديء الكتابة فقال له : لم لا تعلم الصراع ؟ فقال : لا أحسنه ، قال : هوذا أنت تعلم الكتابة ولا تحسنها . ووجد أوفقراطيس حارسين نائمين في وقت الحرس فقتلهمما وقال : تركتهما على ما وجدتهما عليه . وقيل لسطراطوثيغوس : إن فلاناً شتمك بالغيب . قال : لو ضربني بالسياط وأنا غائب لم أبال . ورأى طبيباً جاهلاً فقال : هذا يستحث ، يعني : يعجل بمن يعالج إلى الموت . وكان يطبخ قدرأ فنفد الحطب فقال لأراقلس وهو بالقرب منه : يا أراقلس ، زعمت أنك جاهدت اثني عشر جهاداً فاجعل هذا الثالث عشر . وأخذه فجعله تحت القدر . ودعاه رجل إلى العشاء فلم يكن العشاء على ما ينبغي فقال : يا هذا إنك لم تدعني إلى العشاء لكنك منعني منه . وقال أورينيدس للذين يستميلون النساء بالخلي والكسوة الحسنة : يا هؤلاء إنما تعلمونهن محبة الأغنياء لا محبة الأزواج .



القاعدة 31 - المصروف والمنوع من الصرف :

ينقسم الاسم المعرب من حيث التنوين إلى قسمين : قسم يلحق آخره التنوين ويسمى «المصروف» مثل ﴿وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل﴾ «آل

عمران — 144 « قسم لا يلحق آخره التنوين يسمى الممنوع من الصرف (يونان ، ديوجانيس ، حسناء ، أحق ، أعسر ، أراقليس) .

إعراب الممنوع من الصرف : 1 — يرفع بالضممة ، وينصب بالفتحة ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة . 2 — فإذا أضيف الممنوع من الصرف أو دخلت عليه « أل » جُرَّ بالكسرة . نقول : يتنزهون في حدائق جميلة . يتنزهون في الحدائق الجميلة . يتنزهون في حدائق المدينة .

أحوال منع الصرف : 1 — العلم الممنوع من الصرف هو : العلم المؤنث (فاطمة ، دمشق ، قتيبة) ؛ الأعجمي — جورج ؛ المزيد في آخره ألف ونون — عدنان ، نعمان ؛ العلم على وزن الفعل — يزيد ، تدمر ؛ العلم المركب — حضر موت ، بور سعيد ، العلم على وزن — فَعَلَ — زحل ، عمر . 2 — وتمنع الصفة من الصرف إذا جاءت على وزن فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلَى — عطشان أو على وزن أَفْعَل — أفضل ، أحسن ، أخضر . 3 — ويمنع الاسم من الصرف إذا كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة — حسناء ، صحراء ، أطباء ، أو كان على صيغة منتهى الجموع (وهي كل جمع ثالثه ألف زائدة بعدها حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن (حدائق ، مساكن ، مصابيح ، أساطير) .

تنبيه إملائي : من الكلمات التي تكتب بالألف اللينة (المقصورة) : القرى ، الحصى ، سوى ، الرُّبى ، الحجى (العقل) الصدى ، المدى ، كرى ، الندى ، الغنى ، العمى ، الطوى ، القبرى ، النوى (البعد) اللُّهى ، الهدى ، اللظى . ومما يكتب بالألف الممدودة : الحشا ، الربا ، السنا ، الشذا ، العصا ، القنا . وهناك أسماء جاز كتابتها بألف لينة أو ممدودة : الرضى ، الرضا ، الخطى ، الخطا ، السُّهى ، السُّها (أحد الكواكب) الرُّشى — الرشا (جمع رشوة) .

25 الأصدقاء الثلاثة

عن « ثمرات الأوراق » لابن حجة الحموي * .

نقل عن الواقدي⁽¹⁾ قال : كان لي صديقان ، أحدهما هاشمي والآخر نبطي ، فكنا في الصداقة كنفس واحدة . فالتني ضيقة شديدة وقد حضر العيد فقالت امرأتي : أمّا نحن فنصبر على البؤس والشدة ، وأمّا صبياننا هؤلاء فقد تقطع قلبي عليهم رحمة ، لأنهم يرون صبيان جيراننا وقد تزينوا في عيدهم وهم فرحون ، ولا بأس بالاحتفال فيم نصرّفه في كسوتهم . قال : فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة عليّ بشيء ، فوجّه إليّ كيساً فيه ألف درهم ، فما استقر قرار حتى كتب إليّ صديقي الآخر يشكو إليّ مثلما شكوته إلى الهاشمي ، فوجهت إليه الكيس على حاله ، وخرجت إلى المسجد وأنا مستح من امرأتي . فلما دخلت عليها لم تعنّفني لعلمها بالحال . فبينما أنا كذلك إذ أقبل صديقي الهاشمي ومعه الكيس بختمه فقال : اصدقني عما فعلته فيما وجهت إليك ، فأعلمته بالخبر ، فقال : إنك وجهت إليّ ولا أملك إلاّ مابعت به إليك وكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة فوجّه إليّ كيسي بختمه . فأخرجنا للمرأة مائة درهم وتقاسمنا الباقي أثلاثاً . ونما الخبر إلى المأمون

★ ابن حجة الحموي ، أبو بكر بن علي بن عبد الله (ت 837 هـ 1433 م) إمام أهل الأدب في عصره . ولد بحماة (بسورية) وفيها تولى . زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها . من أعماله : « خزنة الأدب » ، « ثمرات الأوراق » ، « كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام » ، « تأهيل الغريب » .

1 — الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي (ت 207 هـ ، 823 م) من أقدم المؤرخين في الإسلام ومن أشهرهم . ولد بالمدينة وانتقل إلى العراق في أيام الرشيد فولي القضاء ببغداد وبها تولى . من كتبه : « المغازي النبوية » ، « فتح إفريقية » ، « فتح العجم » ، « فتح مصر والإسكندرية » ، « فوح الشام » .

فأحضرني وسألني عن الخبر فشرحت له فأمر لنا بسبعة آلاف دينار منها ألف
للمرأة وألفان ألفان لكل واحد منا .



القاعدة 32 — المثني :

المثني : اسم معرب ناب عن مفردين اتفقا لفظاً ومعنى بزيادة ألف ونون أو ياء
ونون وكان صالحاً لتجريدته منهما : صديق ، صديقان ، صديقين ؛ امرأتان ، مائتان ،
مستحيان ، عصوان ، فتيان .

إذا كانت همزة الاسم الممدود المفرد مزيّدة للتأنيث قلبت في المثني واواً :
حسناء — حسناوان ، صحراء — صحراوان . أما إذا كانت مبدلةً من واو (كساء ،
يكسو ، كساء) أو من ياء (غطى ، يغطي ، غطاء) فيجوز فيها بقاؤها على حالها
وانقلابها واواً — كساء — كساءان — كساوان ، غطاء — غطاءان — غطاوان .

26 - صقلية والهند في أوصاف ابن حوقل⁽¹⁾ والبيروني⁽²⁾

بدأ ابن حوقل رحلاته في شهر رمضان من عام 331 للهجرة وزار معظم أرجاء العالم الإسلامي آنذاك ودون مشاهداته في كتابه المشهور «صورة الأرض» ومما جاء في الكتاب عن صقلية قوله: «وليس لها مدينة مشهورة معروفة غير المدينة المعروفة ببلرم، قصبة صقلية، وهي على نحو البحر، وهي خمس حارات متجاورة غير متباعدة بعيد مسافة وإن كانت حدودها ظاهرة بيّنة»، «وعلى المدينة سور عظيم من حجارة، شامخ منيع — يسكنها التجار. وفيها مسجد الجامع الأكبر، وتجاهها مدينة تدعى بالخالصة ذات سور من حجارة وليس كسور بلرم يسكنها السلطان وأتباعه، والحارة الجديدة وهي كبيرة تقارب حارة المسجد وليس بينها فرق ولا فاصلة، وأكثر الأسواق فيما بين المسجد والحارة الجديدة كسوق الزياتين بأجمعهم والدقاقين والصيارفة والصيدانة والحداية وأسواق القمح والسماكين والأبزاريين وطائفة من القصابين وباعة البقل وأصحاب الفاكهة والريحانيين

1 — ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصل (ت بعد 367 هـ، بعد 977 م) رحالة من علماء البلدان كان تاجراً وزار كثيراً من أقطار العالم المتحضر في عصره فتجول في الشام والعراق وإفريقية الشمالية والأندلس وزار نابولي وباليرمو وعرف عن كتب إيران وبلاد الهند وله «صورة الأرض».

2 — البيروني، محمد بن أحمد (ت 440 هـ، 1062 م) فيلسوف، رياضي، مؤرخ، من أهل خوارزم، أقام في الهند بضع سنين ومات في بلده. اطلع على فلسفة اليونانيين والهند وصنف كتباً كثيرة جداً متقنة رأى ياقوت الحموي فهرستها بمرور في ستين ورقة بخط مكتشف ومنها: «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، «الاستيعاب في صنعة الاسطرلاب»، «الجماهر في معرفة الجواهر»، «تاريخ الأمم الشرقية»، «القانون المسعودي»، «تاريخ الهند»، «الإرشاد»، «تحديد نهايات الأماكن لتعمير مسافات المساكن»، «تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العلم أو مرزولة».

والجزّارين والخبّازين والجذّالين وطائفة من العطارين والجزّارين والأساكفة والدباغين والنجارين والغضائرين والخشابين خارج المدينة ، وبيلم طائفة من القصابين والجزّارين والأساكفة وبها للقصابين دون المائي حانوت لبيع اللحم ... ويجاورهم القطّانون والحلّاجون والحذاؤون ، وبها غير سوق صالح بيلم ، ويدل على قدرهم وعددهم صفة جامعهم بيلم ، وذلك أنني حضرت المجتمع فيه إذا غص بأهله بلغ سبعة آلاف رجل ونيفاً ، لأنه لا يقوم فيه أكثر من ستة وثلاثين صفّاً للصلاة وكل صف منها لا يزيد عن مائتي رجل .»

وفي القرن الخامس الهجري قام البيروني برحلته إلى الهند ودوّن كتابه « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العلم أو مرزولة » ويحتل مركزاً متميزاً بين مؤلفاته الموسوعية الكثيرة . ومما جاء فيه (إنما صدق قول القائل « ليس الخبر كالعيان ، لأن العيان هو إدراك عين الناظر عين المنظور إليه ... وفي سير الهند ما يخالف رسوم أهل بلادنا في زماننا مخالفة تصير بها عندنا أعجوبة ، ويخيل إلينا منها في قلبها تعمّد ... فمنها أنهم لا يخلقون شيئاً من الشعر ، ويضفرون اللحي ضفائر صيانة لها ، ويطولون الأظفار فخراً بالتعطل ، فإن المهن لا تتأتى معها ، واسترواحاً إليها في حك الرأس وفلي الشعر ، ويأكلون فرادى ، ولا يعودون إلى ما فضل من الطعام ، ويرمون بأواني المأكول إذا كانت خزفية — ويحمّرون الأسنان بمضغ الفوفل بعد تناول ورق التنبول والنّورة ، ويشربون الخمر على الريق ... ويضربون الصنوج بضراب ، ويتدثّون في الغسل بالرجل قبل الوجه ، والنساء يقمن بالحرّاة وأزواجهن في راحة ، ويلبس ذكورهم ملابس النساء من الصيغات والأسورة وخواتيم الذهب في البناصر وفي أصابع الرجل ، ويركبون بغير سرج ، وإن أسرجوا ركبوا عن يمين الدابة ، ويشدون « الكتارة » وهي الخنجر في أوساطهم من الجانب الأيمن ويستشيرون النساء في الآراء والعوارض ،

ويحسنون وقت الولادة إلى الرجال دون النساء ، ويفضلون أصغر الابن
وخاصة في مشارق أرضهم زاعمين أن كون أكبرهما عن شهوة غالبية والأصغر
عن قصد وفكرة وتؤدة ولايستأذنون للدخول في البيوت ثم لا يخرجون من غير
استئذان ، ويتربعون في المجالس ويقصعون القمل بين أيديهم ، ويتشائمون
بالعطاس ويستقذرون الحائك ويستنظفون الحجام ، ويسودون ألواح المكاتب
للصبيان ويكتبون في طولها دون عرضها ومن اليسار نحو اليمين ، ويكتبون اسم
الكتاب في آخره ومختتمه ، ويعظمون الأسماء في لغتهم بالتأنيث كما يعظمها
العرب بالتصغير ...).



القاعدة 33 — جمع الأسماء :

الجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره — الجمع السالم : معلمون ،
معلمات ، أو تغيير في بنائه — الجمع المكسّر : كتب ، علماء .

جمع المذكر السالم : يُجمع هذا الجمعُ المذكرُ العاقل بشرط خلوه من التاء
ومن التركيب (محمد ، سعيد ، خالد) والصفةُ لمذكر عاقل بشرط أن تكون خالية
من التاء وصالحة لدخولها (كاتب — كاتبة ، صحفي — صحفية ،
والجمع — كاتبون ، صحفيون) أو تكون للدلالة على أفعل التفضيل
(أفضل — أفضلون ، أعلى — أعلىون) وهناك عدد من الأسماء ورد عن العرب مجموعاً
جمع المذكر السالم غير مستوف لشرطه ولذلك أسمى الملحق بجمع المذكر السالم
مثل — أهلين ، بنين ، أولي ، ذوي ، سنين ، معين ، ومن عشرين إلى تسعين .

جمع المؤنث السالم : وهو ما جمع بألف وتاء زائدتين : « مريمات ، معلمات ،
ويطّرد هذا الجمع في : علم المؤنث : هند — هندات ، فاطمة — فاطمات ، وما ختم
بتاء التأنيث : شجرة — شجرات ، حمزة — حمزات ، وصفة المؤنث المقرونة بالتاء :
طالبة — طالبات ، أو دالة على التفضيل : فضلى — فضليات ، وصفة المذكر غير

العاقل : جبل شاخ — جبال شامخات ، والمصدر المجاوز ثلاثة أحرف :
تعريف — تعريفات ، ومصغر مذكر ما لا يعقل : كتيّب — كتيّبات ، وما ختم بألف
التأنيث الممدودة [إلا ما كان على وزن فعلاء ، مؤنث أفعال : حمراء — أحمر] مثل
صحراء — صحراوات ، وما ختم بتاء التأنيث المقصورة : ذكرى — ذكريات
[باستثناء ما كان على وزن فعلى — فعلان ، عطشى — عطاش] والاسم لغير العاقل
المصدر بابن أو ذي : ابن آوى — بنات آوى ، ذو القعدة — ذوات القعدة ، وكل
اسم أعجمي لم يعهد له جمع آخر : التلغرافات ، التليفونات .

تنبيه : يستثنى من الأسماء المختومة بتاء التأنيث — امرأة ، شاة ، شفة ، ملة ،
فهى تجمع على : نساء ، شياه ، شفاه ، ملل ، أما حمراء وكحلاء فتجمعان على حُمُر
وكُحُل ، وتجمع عطشى على عطاش أو عطاشى ، وماعدا ما ذكر لا يجمع بالألف
والتاء إلا ما جاء سماعاً كأسماء ، سموات ، أمهات ، سجلات ، حمامات ، وبعض جموع
الجمع مثل رجالات ، جمالات ديارات ، بيوتات . (أما جمع بيت على أبيات فهو
جمع تكسير لأن تاءه أصلية وليست زائدة) .

جمع التكسير : هو ما تغير بناؤه عند الجمع إما بزيادة على أصل المفرد
(صاحب — أصحاب ، سن — أسنان ، خاتم — خواتيم) وإما بنقص عن أصوله
(رسول — رسل) أو باختلاف الحركات (أسد ، أسدّ) .

27 - قصة دخول ذي القرنين أرض الظلمات

من « بدائع الزهور في وقائع الدهور » لابن إياس الحنفى .

واستمر إسكندر دائراً في تلك الظلمة أربعين يوماً إذ لاح له ضوء مثل البرق ، فرأى الأرض بذلك النور فوجد لها رملة حمراء ، وسمع خشخشة تحت قوائم الخيل ، فسأل الملك عن تلك الخشخشة فقال له : هذه خشخشة من أخذ منها نديم ومن لم يأخذ منها نديم ، فحمل منها الجيش شيئاً قليلاً ، فلما خرجوا من تلك الظلمة وجدوها من الياقوت الأحمر والزمرد الأخضر ، فندم من أخذ حيث لم يكن ، وندم الذي لم يأخذ قال ليتني أخذت .

ثم إن صاحب الصور « أخذ حجراً من يديه ودفعه إلى ذي القرنين وقال : خذ هذا الحجر فإن شبع هذا الحجر شبع وإن جاع جعت ، فأخذه ذو القرنين ورجع حتى وصل إلى جنده الذين تركهم خارج الظلمة ، فأخذ يحدث جنوده عما رأى من العجائب . ثم إن ذا القرنين جمع العلماء الذين كانوا في عصره وأخرج لهم ذلك الحجر الذي أعطاه له صاحب الصور فوضعوه في كفة ميزان ووضعوا حجراً قدره في الكفة الأخرى ، ثم رفعوا الميزان ، فمال الحجر الذي أعطاه له صاحب الصور ، فمالوا يضعون حجراً بعد حجر حتى وضعوا ألف حجر وذلك الحجر يميل . فقال العلماء : قد انقطع علمنا دون ذلك الحجر ، فأحضر ذو القرنين الخضر وسأله عن ذلك ، فأخذ الخضر كفاً من تراب ووضعته مقابل الحجر في الميزان ، ثم رفعه فاستوى التراب مع الحجر الذي أعطاه له صاحب الصور . فقال العلماء : هذا من العلم الذي لم نبلغه نحن ولا أمثالنا . فقال الخضر :

هذا مَثَلُ ضربه لك صاحبُ الصور ، فإن الله قد ملكك البلاد
وحكّمك في العباد وأعطاك ملكاً كبيراً وأنت لاتقنع ولاتشبع دون أن تكون
في التراب . فبكى ذو القرنين » .



القاعدة 34 — الأسماء الخمسة :

الأسماء الخمسة هي : أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، فو ، ذو ، وهي ترفع بالواو وتنصب
بالألف وتجر بالكسرة (بكى ذو القرنين ، إن ذا القرنين ، دفعه إلى ذي القرنين ...)
وشروط إعرابها : أن تكون مفردة (فإذا ثنيت أو جمعت أعربت إعراب المثني
والجمع) ، مكبرة (فإذا صُغرت أعربت بالحركات الظاهرة) مضافة (فإذا قطعت عن
الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة مثل : العربي أخٌ للعربي) وأن تكون إضافتها لغير ياء
المتكلم (فإذا أضيفت لياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء مثل : أبي
مهندس : أبي مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، أحترم أخي الأكبر
وأعطف على أخي الأصغر) .

28 — استشهد في البقاع

ناديا خوست *

في كأس الماء على الطاولة ورد جوري . في زاوية من الغرفة باقة ورد .
الصور مكانها على الجدران ، أُلصص النباتات مكانها ، المسجلة تسمعك
صوت الشاب وأغنية قديمة غناها الثوار العرب في فلسطين . لا أقنعة للحزاني
ولا للمعزيين ولا مآتم ، ففي مثل هذا الموت لا تقبل عتمة ولا دموع . الشهيد
ناصر عيسى في عمر من نرى صورهم على جدراننا في الشوارع منذ سنوات .
في الخامسة والعشرين . تتحدث أمه عنه ؛ تقاطعها خالته ، وبنات خالته ،
وأخواه ، وأبوه . وصديقتة . فيعود الشاب إلينا متفرداً ومضيئاً . كأن الوطن
به يقدم أجمل مافيه . لم يخترع كاتب الشعر والحيوية والبهاء في مقاوم .
كانت أبداً فيه . فالشخصيات السوقية ، الجاهلة ، الفقيرة ، ما حملت الحياة
يوماً على الكف في ذروة تتحد فيها الحياة البهية بالموت .

تقول الأم في هدوء :

— إما أن نخاف على أولادنا ، أو أن نخاف على الوطن فتقول أنت : كم الوطن
باهر وجميل في إيمان الإنسان ! كأنه من الشعر العظيم أو الأدب الكبير ! .
تعاتب الأم الشهيد ، كما يعاتب الحي ، لأنها بموته فقط ، اكتشفت أنه كان
في البقاع تبتسم :

قال لي إنه يشتغل في مستشفى في حلب ، سألته : مرتاح ؟ قال لي : قدكم
كلكم ، صدقته ، لكنني تساءلت لماذا إذن في كفيه قروح ؟

★ — ناديا خوست: أدبية عربية معاصرة تنشر مقالاتها في مختلف الصحف السورية، ومن أعمالها: « أحب الشام »، « في القلب شيء آخر »، « الخروج من الجنة ».

يقول أبوه :

— سألته في أي قرية من قرى حلب تشتغل ؟ قال : لاتقلق علي .
— زارنا آخر مرة في عيد الأم ، حمل أنواع الأكل معه . كان سعيداً ،
ضاحكاً غنى « لو فرشوا لي سكتي... » كان صوته جميلاً. لو سمعت
صوته ؟ لو سمعت ضحكته ؟ نظر إليها الأب هل تحمل أن تسمع صوته
الآن ؟ هي الأم التي تقول في هدوء : إما أن نخاف على أولادنا أو أن نخاف
على الوطن ، لكنها ، أيضاً ، أم الشاب الذي أوقفه الموت في نقطة لن يعود
منها .؟

تجيب على نظرة الأب : أحتمل أن أسمع الشريط ، فتدهشك الشجاعة التي
لا تحتاج إلى جهد . كأنها فطرة ، وعند ذاك تدرك أن الإنسان لا ينحني أمام
الشهداء ، يرفع أمامهم رأسه ، ويفتح لهم عينيه .

نسمعه يسأل أباه عن ثورة 1936 ، عن القوى والشرائح الاجتماعية
فيها ، عن دور المثقفين في النضال الوطني يومذاك . يبحث عن الأرض التي
تستطيع أن تواجه الغزو ، ثم يسأل أباه ، ماذا كنتم تغنون ؟ لم ينس النشيد ،
نستمع معه إلى أغنية بسيطة حلوة ، ألفها الناس يومذاك . يرف القلب ،
ويمشي كل منا في مداه ، وندرك الطرب والصوت الشعبي ونعود إلى الحياة
الملونة بالظلمة والضوء . أبداً ينتزع الإنسان نفسه من القهر ، بنشيد ما ،
تردد ضحكة الشاب خاصة ، متميزة . يضحك الشاب والشجر والأرض .
يضحك الحشد الذي يلبس السواد . تلمح الدموع في عيني صديقه
فقط !.

قطع الشهيد امتحاناته خلال الاجتياح ، وذهب متطوعاً إلى برّ
الياس . أمس ، قدم الامتحانات الأخيرة في كلية الطب . ونجح في تفوق ،
كفاءته أخذ الحق في أن يختص في الجراحة العصبية .

— تحدث معه عن أوراقه التي يجب أن نقدمها في غيابه ،
للاختصاص . نظر إلى نظرة عميقة ، وقال في سرعة : فيما بعد ، فيما بعد .
عاد إلى البقاع .

كان متفوقاً . دفاتره مرتبة ، دقيقة . كان يرى مسائل الرياضيات
تسلية وراحة . كان يحب الغناء ويحب الرسم فيأخذ ألوانه في البقاع من
الحشائش وتويجات الزهر ، كان يقرأ الأدب والفلسفة .

— لم يستطع أن يغلق حقيبته قلت له : خفف منها ، فنزع منها المنشقة
والكنزة ، وترك فيها الكتب .

وها هو يترك الآفاق المفتوحة له ، والاختصاص ، ليكون أمام الغزو .
— كان يؤكد لي أن العمليات في البقاع هامة جداً الآن . لأنها تمنع
الاستسلام . كان من الموهوبين . فيه ما في المثل . الفطرة السليمة والشعر
والوعي وكان واحداً لا تميزه العين من آخر في حشد ينهض أمام الغزو .
يكشف لنا ، لأننا نتقصاه بعد أن استشهد في البقاع ، بيتاً من بيوتنا ، فيه
نشيد الثورة القديمة ، وأغاني الوطنيين المصريين ، الأب الذي اشترك في ثورة
1936 في فلسطين ، وصديقة الشهيد العراقية ، والابن الذي مشى من
دمشق ليقاوم الغزو في لبنان . دنيا غنية حولنا ، قد لا نرصدها لنبتهج بها . أو
لنستند إليها أساساً متيناً لايهون . لكن المخابرات المركزية الأمريكية ترصدها
دون شك ، في قلق ودأب .

صحيفة تشرين دمشق 9/6/1983



القاعدة 35 — النواسخ — 1 :

الفعل — في العادة — يؤدي مهمتي الدلالة على الحدث والدلالة على الزمن (كتب ،
يكتب) لكن هناك مجموعة من الأفعال احتفظت بالدلالة على الزمن دون أن تكون لها
الدلالة على الحدث ، ولذلك سميت بالناقصة ، وهي أفعال كان وأخواتها ، وهي تدخل

على المبتدأ والخبر فترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها — الأفعال هي : كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، صار ، ليس ، مازال ، ما برح ، ما انفك ، ما فتىء ، مادام : كان صوته جميلاً ، كان متفوقاً ، كان واحداً لا تميزه العين ، أصبحت بلادنا مستقلة ، أضحى النسيم عليلًا ، ظل العمال منهمكين في عملهم ، ما فتىء الطفل يغني ، سأحبك مادمت صديقاً ... ما برح المطر ينهمر .

29 - صراع بين ذاكرتين

محمود درويش *

قال لي جندي شاعر إنه لم يشعر أنه غريب في فلسطين يوماً واحداً في حياته إلا حين دخل إحدى القرى العربية في الضفة الغربية بعد الحرب الأخيرة . كان في الزي العسكري . ورأى طفلة في الشارع تنظر إليه نظرة جعلته يشعر بالزلزال . من عيون الطفلة التي لا يستطيع شرح نظراتها أدرك أنه محتل . لم يخف الجندي دهشته من رفض عيون الطفلة . قال : هذه الطفلة ... من أين جاءت بالذاكرة ؟ ومن علمها أن لها وطناً ... من علمها ؟

صراع بين ذاكرتين ...!

الذاكرة اليهودية تشكل إحدى الدعاوى الأساسية لادعاء الحق على فلسطين . ولكنها عاجزة عن الاعتراف بحق الآخرين في التمتع بحاسة الذكريات .

والإسرائيلي يرفض التعايش مع الذاكرة الفلسطينية ، ويرفض الاعتراف بهذه الذاكرة ، على الرغم من أن أحد شعاراتهم القومية شعار لن ننسى ... ومن قضايا التعليم الإسرائيلي الأساسية والأولى في سلم الأولويات الصهيونية هي إبقاء الوعي العام في حالة من التذكر الدائم كنقطة استقطاب للمشاعر الوطنية. كانوا يقولون دائماً: لتنس يميني شمالي إذا نسيتك يا أورشليم وبعد الكارثة التي تعرض لها يهود أوروبا على أيدي النازية أصبح الشعار الأساسي

★ محمود درويش: شاعر فلسطيني معاصر. من أعماله « ديوان محمود درويش » ، « تلك صورتها وهذا انحار العاشق » ، « وداعاً أيها السلام » ، « يوميات الحزن العادي » وغير ذلك.

عندهم : (لن ننسى .. ولن نغفر) وفي كل عام يحيي الإسرائيليون ذكرى ضحاياهم . تتعطل كل مرافق الحياة في إسرائيل . وهناك متاحف خاصة وتعليم خاص وبرامج لتذكير الجيل الجديد بالكارثة . وفي كتاب « الإسرائيليون » لعزرا إيلون فصل خاص عن هذا الموضوع يقول فيه: إن إحياء ذكرى الكارثة يقر في نظر الجيل الصاعد ، إحدى الفرضيات الصهيونية الكلاسيكية وهي أن اليهودي من دون وطن سيبقى حثالة بشرية وفريسة للحيوانات البشرية . ويعترف الكاتب بأن السياسة الإسرائيلية تستغل الكارثة لأغراض ابتزازية .

إن الثقافة الإسرائيلية تلح على إشباع المواطنين بذكريات كارثة أوروبا لتعميق إحساسهم بغربتهم وعزلتهم عن العالم ، ويشكل هذا الإحساس عنصراً جوهرياً في بنية النفسية والمزاج الإسرائيلي . ومن هنا تكون تنمية الذاكرة الإسرائيلية مكرسة لغرض سياسي محدد : الإلحاح على الإسرائيلي بأنه دائم التعرض للإبادة ، وأن العودة إلى « أرض إسرائيل » والصمود فيها هو الأمان التاريخي والسياسي الوحيد ، ولتعميق الدعوى الصهيونية في فلسطين . ليس من واجب اليهودي ، وحده ، ألا ينسى مذابح النازية . كلُّ الناس الذين لم تمت ضمايرهم ، وكل أصدقاء الحرية يشاركون ضحايا النازية إحياء الذكرى واستخلاص العبرة ، وخاصة عندما يتكرر التشابه التاريخي بين النازية وبين حركات عنصرية في عالمنا اليوم ، ومهما بلغت درجة العداء الإسرائيلي — العربي فليس من حق أي عربي أن يشعر بأن عدوَّ عدوّه — صديقُه . لأن النازية عدوة كل الشعوب . هذا شيء .

ولكن تمادي إسرائيل في تفريغ أحقادها على شعب آخر ، هو شيء آخر . فالجريمة لاتعوّض بالجريمة . وأن يطالب الفلسطينيون وسائر العرب بدفع ثمن جرائم لم يرتكبوها لا يمكن أن يكون تعويضاً عن الكارثة . إن

الإسرائيلي يباهي الدنيا بأنه رائد اللجوء والغربة في التاريخ ، حتى حوّل هذه الصفة إلى ميزة وامتياز . ولكن من يملك حاسة اللجوء والغربة أصبح عاجزاً كل العجز عن إدراك هذه الحاسة لدى الآخرين . وليس من القسوة أن نقول إن سلوك الإسرائيليين الصهيونيين ضد شعب فلسطين الأصلي هو تطبيق مشابه للممارسة النازية ضد اليهود أنفسهم . وليس من القسوة أيضاً أن نقول إن سلوك الإسرائيليين والحركة الصهيونية في علاقاتها الدولية يوحى بملاحظة أنها تتاجر بدم الضحايا اليهودية . بالمال والعتاد اللذين تأخذهما ثمناً لضحايا النازية تقتل شعباً آخر . ومن هنا ليس من القسوة أيضاً القول إن الطريقة التي تحيي بها إسرائيل ذكرى ضحايا النازية توحى بملاحظة النفاق والابتزاز وبأنها مدينة لقاتل اليهود وجزّارهم . لأن الهدف السياسي من إشباع الإسرائيلي بحسّ الكارثة مكرّس لإشباعه ، في الوقت ذاته ، بالحاجة إلى الانتقام لا من قاتله ... بل من ضحية أخرى ، هي الشعب الفلسطيني ، إن الصهيوني الوقح لا ينجل من الاعتزاز بأن فقدان ستة ملايين يهودي — إذا صحّ الرقم — قد أعطاه وطناً .

من « يوميات الحزن العادي »



القاعدة 36 — النواسخ — 2 :

ثمة مجموعة من الحروف هي — إن ، أن ، كأن ، لكن ، ليت ، لعل ، سميت مشبهة بالفعل — لأنها تحمل معاني الأفعال ، فهي مبنية على الفتح كالفعل الماضي ، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب الأول ويسمى اسمها ، وترفع الثاني ويسمى خبرها (والفعل يرفع الفاعل وينصب المفعول) ، نقول : إن أحد شعاراتهم ، شعار « لن ننسى » ، لكنها عاجزة ، إنه رائد اللجوء والغربة ، كأن حديثه السحر ، ليت الغائب يعود ، لعلّ الفرج قريب .

تنبيه : همزة إن : تكسر همزة إن إذا وقعت في أول الكلام : إن الوحدة العربية

قادمة ، وإذا وقعت بعد القول ، قال : إنه انتهى من كتابة أطروحته ؛ وإذا وقعت بعد جملة جواب القسم : والله إن العدل أساس الحكم الصالح . وتفتح إذا صحَّ أن تؤوَّل مع معموليها بمصدر مرفوع : سرّني أنك وصلت في الموعد (أي : سرّني وصولك) أو مصدر منصوب : نوّد أن يتقدّم العرب (نود تقدّم العرب) أو مجرور : يكافح الفلسطيني . لأنه مؤمن بأرضه (يكافح الفلسطيني لإيمانه بأرضه) .

30 - قالت العرب

خير أهلك من كفاك . خير سلاحك ما وقاك .
تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبة .
ما الإنسان إلا القلب و اللسان .
كل مبدول مملول .
يدك منك وإن كانت شاة .
ربّ كلام أقطع من حساء .
لم يضع من مالك ما وعظك .
إن لكل قوم كلباً فلا تكن كلب أصحابك .
من « العقد الفريد » لابن عبد ربه⁽¹⁾

البطنة تذهب الفطنة .
عدل السلطان خير من خصب الزمان .
من أحب أن يطاع لا يسأل ما لا يستطيع .
إذا أيسرت فكلُّ أهلٍ أهلك وإذا أعسرت فأنت غريبٌ في قومك
قليل يُوعى خير من كثير يُنسى .
البخيل حارس نعمته وخازن ورثته .

1 — أحمد بن عبد ربه ، ابن حبيب بن حدير بن سالم (328 هـ ، 940 م) من أهل قرطبة . غلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها وكتابه « العقد الفريد » من أشهر كتب الأدب العربي .

من أعزَّ نفسه أذلَّ فلسه.

من « الإمتاع والمؤانسة » للتوحيدي⁽²⁾ .

ربّ أكلة تمنع أكالات .

ربّ عين أنم من لسان .

كلب جوال خير من أسد رابض .

لا تكن ممن يلعن إبليس في العلانية ويواليه في السر .

من كان عبداً للحق فقط كان حراً .

وجاء في النصحية :

من أكثر مقاله سئم ومن أكثر سؤاله حرم

إذا اصطنعت المعروف فاستره ، وإذا اصطنع إليك المعروف فانشره .

من طال تعدّيه كثرت أعاديته .

شر الناس من ينصر الظلام ويخذل المظلوم

من حفر حفيراً لأخيه كان حتفه فيه

من سلّ سيف العدوان أغمد في رأسه

من قال مالا ينبغي سمع مالا يشتهي .

أغمد سيفك ما ناب عنه لسائك

خمول الذكر أسنى من الذكر الذميم

2 — أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت نحو 400 هـ ، نحو 1010 م) فيلسوف متصوف معتزلي . ولد في شيراز وأقام مدة ببغداد وانتقل الى الري فصحب ابن العميد والصاحب ابن عباد ووشى به إلى الوزير المهلب فطلبه فاستتر منه ومات في استتاره . ويقال إنه لما انقلبت به الأيام رأى أن كتبه لم تنفعه وضم بها على من لا يعرف قدرها فجمعها وأحرقها فلم يسلم منها غير ما نقل قبل الاحراق ، ومن ذلك : « المقابسات » ، « الصداقة والصديق » ، « الإمتاع والمؤانسة » ، « البصائر والذخائر » ، « الإشارات الالهية » ، « المحاضرات والمناظرات » ، « مثالب الوزيرين ابن العميد وابن عباد » .

سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار
إذا جهلت فاسأل وإذا زلت فارجع وإذا رجعت فاندِم وإذا ندمت فأقلع .
سلطان غشوم خير من فتنة تدوم
كل قليلاً تعش كثيراً .

عن « المستطرف » للأبشيبي⁽³⁾ .



مرفوعات الأسماء :

مرفوعات الاسماء ستة : المبتدأ ، الخبر ، اسم كان وأخواتها ، خبر إن وأخواتها ،
الفاعل ونائب الفاعل ، (وتوابع المرفوعات) .

القاعدة — 37 المبتدأ والخبر :

المبتدأ: هو الاسم الذي نريد أن نتحدث عنه أو نخبر عنه بالخبر.
والمبتدأ مرفوع (البخيلُ حارسُ نعمته) وقد يجز بحرف جر زائد: ما في الدار
من أحد، ربَّ عين أنمُّ من لسان، و« عين »: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على
أنه مبتدأ. ويشترط في المبتدأ أن يكون معرفة لأنه الاسم الذي يتم الإخبار عنه
والإخبار عن نكرة غير ذي فائدة، ولكن إذا قرُبت النكرة من المعرفة وأفادت
معنى إضافية على معنى النكرة جاز الابتداء بها، كأن يأتي المبتدأ نكرة بعد نفي
أو استفهام كقولنا: ما أحدٌ عندنا، أو إذا دلت النكرة على دعاء: ويلٌ
للمطففين — المطففين — 1 — أو دلت على تنويع أو تقسيم كقول الشاعر:
فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساء ويومٌ نسر
أو إذا جاءت موصوفة (كلبٌ جوال خير من أسدٍ رابض، سلطان
غشوم خير من فتنة تدوم) أو كان الخبر شبه جملة: في اتحادنا قوة.

3 — الأبشيبي ، محمد بن أحمد بن منصور (ت 852 هـ ، 1448 م) نسبته الى أبشويه من قرى
الغربية بمصر ، ولد بها ورحل الى القاهرة مراراً . أهم آثاره : « المستطرف من كل فن مستظرف » .

بذلك الظرف أو الجار والمجرور) كقولنا : الانطلاق صباحاً ، المجد للأبطال ، فالظرف صباحاً « والجار والمجرور » للأبطال متعلقان بالخبر المحذوف . والخبر مرفوع وقد يجر بحرف جر زائد: وما ربك بظلام للعبيد — حم — 41 . والأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ لكنه قد يتقدمه كقولنا: ساحرٌ منظر الريف. ويجب تقديم الخبر إذا كان من أسماء الصدارة كأسماء الاستفهام، كما في قولنا: كيف حالك؟ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوباً. أو كان في المبتدأ ضمير يعود على الخبر أو على المضاف إلى الخبر كقولنا: في الدار أهلها. أو إذا حصر الخبر بالمبتدأ كقولنا: ما شاعر إلا المتنبي، وهذا أسلوب بلاغي نفى الشعر عن الناس وحصره في المتنبي.

31 - وصف معركة « الإسكندرية » البحرية

(سنة سبعين وخمسمائة هجرية)

عن « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين » لأبي شامة* .

فلما أصبحوا زاحفوا وضايقوا وحاصروا ، ونصبوا ثلاث دبابات بكباشها ، وثلاثة مجانيق كبار المقادير ، تضرب بحجارة سود استصحبوها من صقلية ، وتعجب أصحابنا من شدة أثرها وعظم حجرها . وأما الدبابات فإنها تشبه الأبراج في جفاء أخشابها ، وارتفاعها وكثرة مقاتلتها واتساعها ، وزحفوا بها إلى أن قاربت السور ، ولجؤا في القتال عامة النهار المذكور .

وورد الخبر إلى منزلة العساكر بفاقوس يوم الثلاثاء ثالث يوم نزول العدو على جناح الطائر ، فاستنهض العساكر إلى الثغرين — الإسكندرية ودمياط، احترازاً عليهما واحتياطاً في أمرهما، وخوفاً من مخالفة العدو إليهما. واستمر القتال وقدمت الدبابات وضربت المنجنيقات وزاحمت السور إلى أن صارت منه بمقدار ، فاتفق أصحابنا على أن يفتحوا أبواباً قبالتها من السور ويتركوها معلقة بالقشور ، ثم فتحوا الأبواب وتكاثر صالح أهل الثغر من كل الجهات فأحرقوا الدبابات المنصوبة وصدقوا عندها في القتال، وأنزل الله على المسلمين النصر ، وعلى الكفار الخذلان والقهر .

واتصل القطار إلى العصر من يوم الأربعاء ، وقد ظهر فشل الإفرنج

★ أبو شامة ، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي الدمشقي (ت 665 هـ ، 1267 م) مؤرخ ، محدث ، باحث . أصله من القدس ومولده في دمشق وبها منشاء ووفاته ، له « كتاب الروضتين في أخبار الدولتين : النورية والصلاحية » ، « ذيل الروضتين » ، « مختصر تاريخ ابن عساكر » ، « الباعث على إنكار البدع والحوادث » ، « ابراز المعالي » وغيرها .

ورعبهم، وقصرت عزائمهم، وفتر حزبهم، وأحرقت آلات قتالهم، واستمر القتال في رجالهم، ودخل المسلمون الثغر لأجل قضاء فريضة الصلاة، وأخذ ما به قوام الحياة، وهم على نية المباكرة، والعدو على نية الهرب والمبادرة. ثم كر المسلمون عليهم بغتة وقد كاد يختلط الظلام، فهاجموهم في الخيام، فتسلموها بما فيها. وفتكوا في الرجال أعظم فتك، وتسلموا الخيالة ولم يسلم منهم إلا من نزع لبسه، ورمى في البحر نفسه. وتقحم أصحابنا في البحر على بعض المراكب فخسفوها وأتلفوها، فولت بقية المراكب هاربة، وجاءتها أحكام الله الغالبة. وبقي العدو بين قتل وغرق وأسر وفرق واحتفى ثلاثمائة فارس في رأس تل، فأخذت خيولهم ثم قتلوا وأسروا، وأخذ من المتاع والآلات والأسلحة ما لا يملك مثله. وأقلع هذا الأسطول عن الثغر يوم الخميس.

وذكر ابن شداد أن نزول هذا العدو كان في شهر صفر وكانوا ثلاثين ألفاً في ستمائة قطعة ما بين شيني طراة وبطشة وغير ذلك.

الدبابات: جمع دبابة وهي برج متحرك ذو أدوار قد تصل إلى أربعة، أولها من خشب وثانيها من رصاص وثالثها من حديد ورابعها من النحاس الأصفر، وتتحرك على عجلات وتستخدم في مهاجمة الحصون والأسوار بمساعدة الكباش، جمع كبش وهي الآلة التي تتصل بالدبابة ولها رأس ضخم وقرنان، تدفع الأسوار لهدمها.



القاعدة 38 — مرفوعات الأسماء — الفاعل ونائب الفاعل :

الفاعل : اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم ودلّ على من فعل الفعل أو قام به الفعل : اتصل القتالُ ، وردّ الخبر . وقد يكون ضميراً متصلاً : فلما أصبحوا زحفوا

وضايقوا وحاصروا . أو ضميراً مستتراً : أما الدبابات فانها تشبه الأبراج — أي تشبه (هي). وإذا كان الفاعل الظاهر مثنى أو جمعاً أفرد الفعل معهما: تعجب صاحبنا ، تعجب صاحبانا ، تعجب أصحابنا . وإذا كان الفعل مؤنثاً حقيقياً متصلاً بفعله لحقته تاء التأنيث (وهي تاء ساكنة في الماضي وتاء متحركة في أول المضارع) — كافحت أو تكافح المرأة العربية من أجل تحرير أرضها. إذا فصل بين الفعل وفاعله أو كان الفاعل جمع تكسير أو اسم جنس جاز أن تلحق به علامة التأنيث أو لا تلحق (ركب الطائرة مظليات ، ركب الطائرة مظليات ، قال الشعراء وقالت الشعراء ، قال العرب وقالت العرب .)

نائب الفاعل : إذا كان الفعل متعدياً لواحد كان نائب الفاعل هو المفعول به الذي حل محل الفاعل بعد حذفه (ضرب الأعداء المنجنيقات ، ضُربت المنجنيقات) فإذا كان الفعل متعدياً لمفعولين أو أكثر وبني للمجهول رفع المفعول الأول على أنه نائب فاعل ، وبقي غيره منصوباً (يولي المسؤولون الرياضة الجماهيرية أهمية كبرى — تُولى الرياضة الجماهيرية أهمية كبرى) .

32 = الإنسان والعالم

في عصر أحد الأيام أزعج طفل والده في وقت استلقى فيه الأب على السرير طلباً للراحة بعد عناء النهار . فلم يجد الوالد بداً من إشغال ابنه النشيط بعمل ما يلهو به ، فذهب إلى مكتبته وأخذ نسخة من إحدى المجلات وقطع منها صفحةً رُسمت عليها خارطةُ العالم ثم جزأها إلى نُتفٍ صغيرة مختلفة الأشكال وأعطاهها لابنه قائلاً : « خذ هذه القطع واجلس ونظّم العالم ! » وقد ظن الأب أنها مهمة شاقة بالنسبة لولده ستشغله ساعاتٍ طويلةً .

أخذ الطفل القطع ودخل غرفةً مجاورة وجلس على الأرض منهكاً في إنجاز المهمة المعقدة ، ولم تمض خمسُ دقائق حتى عاد لوالده وقد بدت عليه علامة السرور، وقال لوالده: ها إنني أعدت تنظيم العالم يا أبتِ !».

دهش الأب وسأله : « بهذه السرعة ، وكيف استطعت ذلك ؟ » فقال الولد : « وجدت على الصفحة الثانية من الخارطة صورة رجل فنظمت الرجل في صورته الطبيعية فبدا العالم كاملاً منتظماً ! »

عن « الفكاهة » الكويتية .



منصوبات الأسماء :

منصوبات الأسماء أحد عشر هي — خبر كان وأخواتها ، اسم إن وأخواتها ، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول معه، المفعول فيه (ظرفا الزمان والمكان)، الحال، التمييز، المستثنى (في أكثر حالاته) المنادى (في بعض حالاته).

ملاحظة: فيما يتعلق بخبر كان واسم إن راجع قاعدتي النواسخ — 35 — 36 .

القاعدة 39 — المفعول به :

المفعول به : اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ، وقد يكون اسماً ظاهراً — أخذ الطفلُ القطعَ ، أو ضميراً متصلاً : جزأها ثم أعطاها لابنه ، أو ضميراً منفصلاً ، وهو يتقدم على فعله في هذه الحالة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ — الفاتحة 4 ﴾ .

والمفعول به يأتي بعد الفعل المتعدي وهو الفعل الذي لا يكفي بفاعله بل يتعداه إلى مفعول به واحد (أزعج الطفلُ والدَه) أو أكثر (أعطى الأبُ ولدَه نتفَ الأوراقِ) . ومن الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين — ظنَّ ، خالَ ، زعمَ ، جعلَ ، رأى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، أَلْفَى ، صَيَّرَ ، رَدَّ ، حَوَّلَ — وهي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر : ظنَّ بلوغَ الهدفِ سهلاً ، وجدنا الطريقَ وعراً ، حولوا الهزيمةَ نصراً . وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ومنها : كسا ، ألبس ، أعطى ، منح ، منع ، سأل : ألبست الأمُّ أولادها ملابس العيد ، منحت الكلية المتفوقين درجاتِ الامتياز ، سألنا اللهَ العونَ والتوفيقَ .

المفعول لأجله : اسم منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، استلقى الأب على السرير طلباً للراحة .

المفعول معه : اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى « مع » للدلالة على ما فعل الفعل بمصاحبه . والفرق واضح بين واو العطف وواو المعية . إن الأولى تشترك في الحكم بينما لا وجود للمشاركة في الثانية كقولنا : سرُّ والجبلَ ، وصلنا وغروبَ الشمس . وقد قل استخدام هذا الأسلوب في العصر الحاضر واستعاض الكتاب عنه باستخدام الظرف « مع » : وصلنا مع غروب الشمس .

33 - أول الخطى نحو الثقافة

إبراهيم عبد القادر المازني*

« كتب الله لي أن أدخل دار المعلمين العليا فكان مرشدي فيها وأستاذي وزميلي وصديقي الأستاذ عبد الرحمن شكري ، فقد كان شاعراً ناضجاً ذا مذهب في الأدب يدعو إليه ، وكنت أنا مبتدئاً فصرفني عن البهاء زهير وابن الفارض وابن نباتة ومن إلى هؤلاء ووجهني إلى الأدب الجاهلي والأموي والعباسي ودلني على ما ينبغي أن أقرأ من الأدب العربي .

وكانوا ينقدوننا في المدرسة بضعةً جنياتٍ في الشهر ، فكنت أقسم هذه الجنيات قسمة عادلة فأدفع للبيت نصفها وأستأثر بالنصف . وأذهب إلى مكتبة فأنتقي منها « مؤونة الشهر » وكنت أعود إلى البيت بهذا الحمل ، فتسألني أمي : أنفقت فلوسك كلها . فأقول : يا أمي لك مؤونتك من السمن والعسل والأرز والبصل ، ولي مؤونتي من المتنبّي والشريف الرضي والأغاني وهازليت وديكتر وماكولي . وكنت أشتري ديوان الشاعر ورقاً ، أعني بغير غلاف أو تجليد ليتسنى لي حين أخرج من البيت أن أحمل معي ملزمة أو ملزمتين أقرأ فيهما وأنا جالس في مقهى أو إذ أتمشى على شاطئ النيل . وكان حديثنا إذ نجتمع في الأدب والكتب وكانت رسائلنا التي نتبادلها في الصيف حين نتفرق ، لاتدور إلا على مانقراً ، وكان أحدها يلقي صاحبه

★ إبراهيم عبد القادر المازني (ت 1368 هـ 1949 م) أديب مجدد من كبار الكتاب . امتاز بأسلوب حلو الديباجة تمعن فيه النكته ضاحكة من نفسها ولد وتولى بالقاهرة . عمل في التدريس والصحافة . من كتبه « قبض الريح » ، « حصاد الهشيم » ، « إبراهيم الكاتب » ، « صندوق الدنيا » ، « رحلة الحجاز » ، « بشار بن برد » ، « ثلاثة رجال وامرأة » ، « غريزة المرأة » ، « ع الماضي » ، « مختارات من القصص الانجليزي » .

في الطريق اتفاقاً ، فيقول له : عثرت على كتاب نفيس فتعال نقرأه ، لا يدعوه الى طعام أو شراب أو سينا ، بل الى قراءة أي كتاب . فلما تركنا المدرسة كنا قد عرفنا أمهات الكتب ودرسنا أكثر شعراء العرب والغرب وكان لكل منا مكتبة».



القاعدة — 40 المفعول المطلق :

المفعول المطلق — مصدر منصوب من لفظ الفعل يذكر معه لتوكيده أو لبيان نوعه أو عدده : كنت أقسم الجنيّات قسمةً ، دقت الساعة دقتين . وقد ينوب عن المصدر صفته — تتطوّر بلادنا سريعاً ، أي تطوراً سريعاً ، ومرادفه — فرحت جداً ، أو نوعه — سرت الهويني أي سير الهويني ، أو عدده ﴿إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم — التوبة 80﴾ ، أو الكلمات « كل » ، و « بعض » و « أي » — ﴿ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً — الإسراء : 29﴾ ويجوز حذف الفعل وبقاء المفعول المطلق إذا دل على الفعل المحذوف دليل كما في قولنا : قتالَ الأبطال ! رداً على سؤال : كيف قاتلوا ؟ ويحذف الفعل وجوباً في مواضع يقوم المفعول المطلق فيها بأداء معنى الفعل إذا كان الاسلوب أسلوب طلب يدل على أمر أو نهي أو دعاء كما في «دفاعاً عن الوطن، سحقاً للعدو، تحيةً للمناضلين» وقد يسبق المفعول المطلق بهمزة استفهام دالاً على التوجع أو التوبيخ : أفقرأ ومرضاً ؟! أتهاوناً وقد جدّ الناس ! وهناك مصادر تأتي دائماً وقد حذف الفعل قبلها : سبحان الله ، معاذ الله ، شكراً ، عجباً ! . وهناك مصادر مثناة يقصد منها التكثير : لبيك ، سعديك ، حنانيك ! .

القاعدة 41 — التمييز :

التمييز : اسم منصوب يذكر بعد مبهمة لإزالة إبهامه وبيان المراد منه — زار الكلية خمسون طالباً . والمميّز نوعان : المميّز الملفوظ : وهو الاسم المبهمة المذكور قبل التمييز مثل أسماء الوزن والكيل والمساحة وأسماء العدد : اشترى غراماً ذهباً ، باعني كيلة قمحاً ، اشترت ذراعاً حريراً ، الساعة ستون دقيقة . والمميز الملحوظ : وهو الذي يلحظ من الكلام

من غير أن يذكر فيكون محولاً عن فاعل : طابت طرابلس هواءً أي طاب هواء
طرابلس ، أو محولاً عن مفعول به ، اشترى ديوان الشاعر ورقاً ، أي ورق ديوان
الشاعر ، أو محولاً عن مبتدأ ، هو أكثر منك أولاداً ، أي أولاده أكثر من أولادك .
وهناك تمييز غير محول مثل : لله درّه طالباً ، نِعَم الشهادةُ خلوداً .

34 - عاقبة الغدر

من كتاب « تزوين الأسواق في أخبار العشاق » لداود الأنطاكي *

ومما أَرَّخه الفرس عن أزدشيرَ ملكِ الطوائف أنه لما حضر ثرثار وهي قلعة في بر سنجار من مدن الشرق ، استعصم بها ملكها المعروف بالساطرون ، وطال الأمر ، فصعدت ابنته يوماً على القلعة فرأت أزدشير فعلمت به ، فرمت إليه بكتاب في نشابة فيه : إن أنت شرطت لي أن تتزوجني عرّفتك كيف تأخذ القلعة ، فراجعها : إني شرطت لك ذلك ، فدلّته .

فلما أخذ القلعة وتزوج بها وأقاما مدة ضجرت ذات ليلة من شيء يؤلمها في الفراش ، فكشفوا فإذا هي باقة نرجس ، فتفكر في رقة جلدها فقال لها : ما كان يطعمك أبوك ؟ قالت : الشهد وفتح العظم والزبد . فقال : إذا كنتِ غدرتِ بمن هو عليك بهذه الصفة من الشفقة والدلال فكيف بي ؟ واشتد عنده التخيل والغيرة والحساب ، فقتلها

القاعدة — 42 المفعول فيه :

المفعول فيه : اسم يذكر لبيان زمان وقوع الفعل أو مكانه . فأسماء الزمان والمكان كثيرة جداً ، لكن ما يحدد الفعل أو الحدث يكون مفعولاً فيه مثل : « صعدت يوماً إلى القلعة ، أقاما مدةً ، ضجرت ذات ليلة » . وهناك أسماء

★ داود بن عمر الأنطاكي (ت 1008 هـ 1600 م) عالم بالطب والأدب. كان ضريباً. انتهت إليه رئاسة الأطباء في زمانه. ولد في أنطاكية وحفظ القرآن وقرأ المنطق والرياضيات وشيئاً من الطبيعيات ودرس اليونانية فأحكمها وهاجر إلى القاهرة فأقام مدة اشتهر بها ثم رحل إلى مكة حيث توفي. كان قوي البديهة يُسأل عن الشيء فيملي على المسائل الكراسية والكراسيتين. من آثاره: «تذكرة أولي الألباب»، «تزوين الأسواق»، «غاية المرام في تحرير المنطق والكلام»، «كفاية المحتاج في علم العلاج»، «شرح عينية ابن سينا».

زمان مبنية وتعرب دوماً على أنها ظروف ومنها : الآن ، لما ، بينما ، قط : الآن فهمت ما ترمي إليه ، لما تأكد الطلاب من موعد الامتحان بدؤوا استعداداتهم ، بينما أو بينما كنا نسمع نشرة الأخبار إذ قرع الباب ودخل صديقي . ماسمعت بذلك قط .

ملاحظة : لما : اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ، ظرف زمان ، ويجيء بعدها فعل الشرط وجوابه . فإذا لم يأت بعدها جواب الشرط فقدت دلالتها الشرطية وأصبحت ظرفية حينية كقولنا : اكفهر الجو لما بدأت رحلتنا في الصحراء .

ومن المعلوم أن أسماء المكان كثيرة ، غير أن ما يمكن أن يكون ظرف مكان من بينها هي أسماء « يمين ، شمال ، أمام ، خلف ، وراء ، فوق ، وتحت » بالإضافة الى « لدى ، بين ، بقعة ، مكان ، الذراع ، الميل ... الخ » : طارت الطائرة بنا فوق السحب واتجهت شرقاً ثم هبطت فوق أرض المطار أمام بوابة الدخول .. وهناك أسماء مكان مبنية دوماً أهمها : « أين ، أنى ، ثم (ثمة) ، حيث » — إلى أين تتجه بنا السيارة . أنى (وهي اسم شرط يجزم فعلين مضارعين) أنى تتجه تلقى إخواناً لك .

وهناك ظروف مشتركة بين الزمان والمكان وأهمها : قبل ، بعد ، لدى ، عند ، مع — وصلنا بعد الغروب ، التقينا بعد الحديقة ، لديك مكتبة غنية بالمراجع ، وصلوا لدى مشرق الشمس ، أجد لديك موضعاً للسر .

تنبيه : قد تقطع قبل وبعد عن الإضافة فيعربان اسمين مبنيين على الضم في محل جر بحرف الجر ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ — الروم 24 ﴿ . وإذا نونت « مع » كانت حالاً . وصلنا معاً .

35 - الضيوف

نقل في بعض المجاميع أن بعض الكرماء كان عريداً على أضيافه ، سيء الخلق بهم ، فبلغ ذلك بعض الأذكىاء ، فقال : الذي يظهر لي من هذا الرجل أنه كريم الأخلاق ، وما أظن سوء أخلاقه إلا لسوء أدب الأضياف ، ولا بد أن أتطفل عليه لأرى حقيقة أمره ، قال ، فقصدته وسلمت عليه فقال : هل لك أن تكون ضيفي ؟ قلت : نعم ! فسار بين يدي إلى باب داره فأذن لي ، فدخلت ، فأجلسني في صدر مجلسه ، فجلست حيث أجلسني وأعطاني مسنداً فاستندت إليه ، فأخرج لي شطرنجاً وقال : أتتقن شيئاً ؟ قلت : نعم ، فلعبت معه . فلما حضر الطعام جعل يقدم لي ما استطابه وأنا آكل ، فلما فرغنا قدم طستاً وإبريقاً ، وأراد أن يسكب الماء على يدي ، فلم أمنعه من ذلك ، وأراد الخروج بين يدي بعد أن قدم نعلي ، فلم أردّه عن ذلك ، فلما أراد الرجوع قلت : ياسيدي ، أنشدك الله إلا فرّجت عني كربة ! قال : وما هي ؟ فأخبرته الخبر . فقال : والله ما يحوجني لذلك إلا سوء أدبهم ، يصل الضيف إلى داري فأجلسه في الصدر فيأبى ذلك ، ثم أقدم له الطعام ، فلا أتخفه بشيء مستظرف إلا ردّه ، ثم أريد أن أصب الماء على يديه عند الغسل فيحلف بالطلاق الثلاث ما تفعل ، ثم أريد أن أشيّه فلا يمكنني من ذلك ، فأقول في نفسي : لا يحكم الإنسان على نفسه حتى في بيته ! فعند ذلك أشتمه وألعه بل وأضربه .

عن « المستظرف » للأبشيبي .

القاعدة 43 - المستثنى :

المستثنى : اسم يذكر بعد أداة الاستثناء مخالفاً للمستثنى منه في الحكم .

وأهم أدوات الاستثناء : إلا ، غير ، سوى ، عدا ، خلا ، حاشا ، بيد .

وينصب المستثنى بإلا إذا كان الكلام مثبتاً وذكر المستثنى منه : أعجبني مقالئك إلا الأخيرة منها . أما إذا كان الكلام منفيّاً وذكر المستثنى منه فيجوز نصب المستثنى أو إتباعه المستثنى منه : ما يحوجني إلى ذلك إلا سوء (أو سوء) أدبهم ؛ ويعرب بحسب موقعه من الجملة إذا كان الكلام منفيّاً ولم يذكر المستثنى منه : لا يُستدل إلا بضعيف ، ما قلت إلا كلمة الحق .. أما المستثنى بغير وسوى فحكمه دوماً الجر بالإضافة، بينما تأخذ غير وسوى حكم المستثنى بإلا : نجح الطلاب غير واحد ، ما نجح الطلاب غير (أو غير) واحد ، ما نجح غير طالب ، ما امتحنت غير طالب .

والمستثنى بعد خلا وعدا وحاشا ينصب على أنها أفعال — جاء المدعوون خلا قليلاً منهم . وقد تسبقها ما وإذا ذاك يتعين نصب المستثنى بعدها على أنها أدوات استثناء — ألا كل شيء ما خلا الله باطل .

تنبيه : يبد : اسم منصوب على أنه مستثنى وهو مضاف إلى مصدر مؤول من أن وما بعدها : خالد غنيّ بيد أنه بخيل .

36 - في التمازي

جاء في « حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء » للزوزني * :
قالت امرأة للأصمعي وقد عزّاهَا عن ابنها وهي على رأس القبر :
يؤسّي المؤسّي ثم يمضي لشأنه ويبقى المؤسّي في أحرّ من الجمرِ
لأن المؤسّي عنده إلف روحه وإلف المؤسّي في ضريح من القبرِ

وجاء في « البيان والتبيين » :
قال بعضهم : مات ابن لبعض العظماء ، فعزاه بعضهم فقال : عش أيها الملك
العظيم سعيداً ، ولا أراك الله بعد مصيبتها ما ينسيكها .

ومما ورد في « المستطرف من كل فن مستظرف » :
كتب الإسكندر إلى أمه قبل وفاته بقليل : إذا وصل إليك كتابي هذا فاجمعي
أهل بلدك وأعدّي لهم طعاماً وكلي بالأبواب من يمنع من أصابته مصيبة في أم أو أب أو
أخ أو أخت أو ولد . ففعلت ، فلم يدخل إليها أحد . فعلمت أن الإسكندر عزّاهَا في
نفسه . ولما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون على أمه يعزيها فيه فقال لها : يا أماه
لاتحزني على الفضل ، فأنا خلف منه . فقالت : كيف لا أحزن على ولد عوّضني عنه
خليفةً مثلك . فعجب المأمون من جوابها ، وكان يقول : ما سمعت قط أحسن منه ولا
أجلب للقلوب .



القاعدة 44 — الحال :

الحال : اسم نكرة منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل : عش أيها
الملك سعيداً. وقد يكون صاحب الحال — الفاعل : «أنا لي غدّ وغداً سأزحف ثائراً

★ الزوزني — عبد الله بن محمد (ت 431 هـ 1041 م) أديب من الشعراء الظرفاء، كان ملوك
خرسان يصطفونه لمناذمتهم وتعليم أولادهم. له كتاب حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء.

متمردا» أو مفعولاً به ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً — الأحزاب — 45﴾ .

وقد يتقدم الحال صاحبه إذا اقتضت بلاغة الأسلوب ذلك : ترفرف عالياً
رايات الوحدة العربية ؛ ساطعاً بزغ القمر . وقد يتعدد الحال كما في قول حافظ إبراهيم
يصف زلزال مسينا :

وأب ذاهل إلى النار يمشي مستميتاً تمتد منه اليدان
باحثاً عن بناته وبنيه مسرع الخطو مستطير الجنان

القاعدة 45 — المنادى :

المنادى : اسم ظاهر يذكر بعد أداة من أدوات النداء لطلب إقبال مسماه أو
التفاتة : يا عبد الله . وأدوات النداء هي : يا ، أيا ، هيا ، أي ، الهمزة . ويكون المنادى
معرباً واجب النصب إذا جاء مضافاً — يا عبد الرحمن ، يا غياث المستغيثين ، يا
طالب العلم ، يا أماء ، أو شبيهاً بالمضاف (وهو ما اتصل به شيء يدل على معناه — يا
مبعوثاً في طلب العلم ، كن سفير بلادك . أو نكرة غير مقصودة (وهي التي لا يقصد
بندائها معين بل تصدق على كل فرد تدل عليه) يا وطنياً ، كن قدوة صالحة لغيرك .

أما إذا كان المنادى نكرة مقصودة (وهي النكرة التي قصد نداؤها فدلّت على
معين) — يا طالب ، أفد من وقتك فيما ينفعك ، أو علماً مفرداً (وهو مالميس مضافاً
ولا شبيهاً بالمضاف من الأعلام) يا فاطمة ويا أحمد — إن العمل سرُّ النجاح فينبى على
ما يرفع به أي على الضم في غير المثني والجمع وعلى الألف في المثني وعلى الواو في جمع
المذكر السالم .

37 - رأي نقدي

محمد مندور *

الناظر في ادبنا العربي المعاصر يلاحظ تفاوت الاتجاهات تبعاً لطبائع الأدباء وفنون الأدب المختلفة . ففي فن القصة والأقصوصة مثلاً يلاحظ أن إنتاج الشبان يصدر في الغالب عن معاناة حقيقية لحياة الشعب واختلاطه بها واكتوائه بنارها في أغلب الأحيان ، ومعاناة الحياة لا تكسب الأديب معرفة بها فحسب بل وإحساساً بوقعها ، وهذا الإحساس هو الذي ينفث الحرارة في الأدب ، والأديب المعاني للحياة لا يكتفي برصد أحداثها وملاحظتها عن بعد بل ينفعل بها ولا يستطيع إلا أن يحكم لها أو عليها وأن يوحى بحلول لمشاكلها ويقاوم ما فيها من فساد ويجابه هذا الفساد ولو لقي في ذلك حتفه .

أما الأديب الهارب من الحياة فهو أحد اثنين : إما سالم يؤثر العافية وينحشى العطب فينأى بنفسه عن مشاكل عصره ومآسي الحياة في شعبه فيهرب إلى تهاويل الخيال أو غياهب التاريخ، وإما طموح مسرف يظن أنه لم يخلق لكي يبدد مواهبه في أو حال الحياة ومشاكلها العابرة بل لكي يتدع المعاني الإنسانية المطلقة والأخيلة الشعرية المجنحة .



القاعدة 46 — مجرورات الأسماء :

يجر الاسم إذا سبقه حرف جر أو كان مضافاً إليه (أو كان تابعاً لمجرور) .

★ محمد مندور. (ت 1384 هـ 1965 م) حقوقي، أديب، صحفي، تولى التدريس بجامعة القاهرة، له «النقد الأدبي»، «الفن التمثيلي والمسرحي»، «النقد المنهجي عند العرب»، «قضايا جديدة في أدبنا الحديث»، «خليل مطران».

المجرور بحرف الجر : يجر الاسم إذا وقع بعد حرف من حروف الجر الآتية ، وهي حروف الجر الأصلية : من ، إلى ، عن ، اللام ، على ، في ، الباء ، الكاف ، واو القسم ، تاء القسم ، خلا وعدا وحاشا ، حتى ، كقولنا : الهارب من الحياة ، يهرب إلى تهاويل الخيال ، ملاحظة الحياة عن بعد ، يحكم لها أو عليها ، الناظر في أدبنا العربي المعاصر يلاحظ تفاوت الاتجاهات تبعاً لطبائع الأدباء ، يكتفي برصد الأحداث ، زيد كالأسد ، والضحي ، والليل إذا سجي ، ما ودّعك ربك وما فلي — الضحي 1 ، 2 تالله ، سافر الأصدقاء جميعاً خلا خالد ، دافعوا عن وطنهم حتى آخر قطرة دم .

وهناك حروف جر أخرى تسمى زائدة لأنه يتم الاستغناء عنها في الكلام وأهمها : من — ويشترط لزيادتها أن يسبقها نفي أو استفهام وأن يكون مجرورها نكرة هل من خالق غير الله — فاطر — 3 — (من حرف جر زائد ، خالق اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ) ، والباء — وتأتي زائدة في خبر ليس وفي فاعل كفى كقولنا : ليست المكتبة ببعيدة ، بعيدة : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس ، ﴿ وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً — النساء 45 ﴾ ، رب — وهي حرف جر شبه بالزائد وتحمل أحد معنيين متناقضين هما التكثير والتقليل كقولنا — ربّ صديق أنفع من شقيق (للتكثير) ، وربّ رمية من غير رام (للتقليل) .

الجر بالإضافة : الإضافة نسبة بين اسمين يسمى الأول منهما مضافاً ويعرب بحسب موقعه في الجملة ، والثاني مضافاً إليه ويجر بالإضافة . والإضافة تفيد المضاف التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة ، وتفيدة التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة .

تنبيه : للإضافة يحذف التنوين من المضاف المنون . المتنبي شاعرٌ ، المتنبي شاعرُ شاعرُ العروبة ، والنون من المضاف إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالماً : شوقي وحافظ — شاعران . شوقي وحافظ — شاعرا أرض الكنانة .

38 - أوقاف دمشق

ابن بطوطة

ابن بطوطة — واحد من مشاهير الرحالين في التاريخ ، وهو محمد بن عبد الله اللواتي ، ويكنى بأبي عبد الله ، وابن بطوطة لقب اشتهر به هو وعائلته ، ولد سنة 703 هـ (1304 م) في مدينة طنجة على مضيق جبل طارق بشمال المغرب ولم يكن قد أتم الحادية والعشرين من عمره عندما عزم الرحيل إلى المشرق لقضاء فريضة الحج والرواية عن علماء المشرق ، وكانت هذه الرحلة بداية لسياحات له في الأرض وزيارة مختلف أقطار العالم المتحضر آنذاك ، فقد طاف بلاد المغرب ومصر والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن والبحرين وما وراء النهر وتركستان وبعض الهند والصين وجاوة وبلاد التتر وأوساط إفريقية ، ولم يعد إلى بلاده إلا بعد سبع وعشرين سنة . وبعد عودته أتمى رحلته هذه على ابن جزى فكانت كتاباً مهماً ترجم إلى عدة لغات وطبع بالعربية مراراً عديدة . وهو بالإضافة إلى المعلومات المشوقة التي يحتويها فإنه يُعدُّ المرجع التاريخي الوحيد عن عدد من الممالك والدول في ذلك العصر . وكان مما سجله عن مدينة دمشق قوله : « والأوقاف بدمشق لا تحصر أنواعها ومصارفها لكثرتها . فمنها أوقاف على العاجزين عن الحج ، يعطى لمن يحج عن الرجل منهم كفايته . ومنها أوقاف على تجهيز البنات إلى أزواجهن ، وهن اللواتي لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن ، ومنها أوقاف لفكك الأسارى . ومنها أوقاف لأبناء السبيل ، يعطون منها ما يأكلون ويلبسون و يتزودون لبلادهم . ومنها أوقاف على تعديل الطريق ورصفها ، لأن أزقة دمشق لكل واحد منها رصيفان في جنبيه يمر عليهما المترجلون ويمر الركبان بين

ذلك . ومنها أوقاف لسوى ذلك من أعمال الخير . مررت يوماً ببعض أزقة دمشق فرأيت غلاماً صغيراً قد سقطت من يده صحيفة من الفخار الصيني وهم يسمونها الصحن ، فتكسّرت ، واجتمع عليه الناس ، فقال بعضهم : اجمع شققها واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني ، فجمعها وذهب الرجل إليه ، فأراه إياها ، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن . وهذا من أحسن الأعمال ، فإن سيد الغلام لا بد أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره ، وهو أيضاً ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك ، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب ، جزى الله خيراً من تسامت همته في الخير إلى مثل هذا .

وذكر القزويني في « آثار البلاد وأخبار العباد » أن « بسيواس وقفاً على علف الطيور ، وذلك عند وقوع الثلج يعم جميع وجه الأرض ، فعند ذلك ينتقل صغار الطيور من الصحراء إلى العمران ، فتشتري الحبوب بحاصل هذا الوقف وتنثر على السطوح لتلتقطها الطيور الضعاف » .



لابدّ: البدّ لغة هو العرض أو البديل. فلا بد معناه أمرٌ لازم لا يوجد بدل منه ولا عوض يقوم مقامه، وقد سبق بـ «لا» النافية للجنس.



القاعدة 47 — لا النافية للجنس :

لا النافية للجنس — من أخوات إن ، ومعنى نفيها للجنس أنها تنفي الخبر عن جنس اسمها أي عن جميع الأفراد التي تندرج تحت مدلوله : لابدّ . لا طالب في القاعة . وشرط عملها : أن يكون اسمها نكرة ، وأن يكون متصلاً بها ، وألا تكون مقترنة بحرف جر . فإذا كانت معرفةً بطل عملها ، أو فصل عنها بفواصل ألغى عملها ولزم تكرارها: لا الرأي رأيك ولا الفكرة فكرتك ، لا في الدار رجال ولا نساء ، أما إذا اقترنت بحرف جرٍّ فيجرُّ ما بعدها بحرف الجر : يخطيء من يسير بلا تفكير .

تنبيه: اسم لا النافية للجنس يأتي مبنياً في محل نصب. ف «بدّ» لو كانت منصوبة لكانت منوّنة لأنها نكرة — بدّاً — ولكنها مبنية على الفتح في محل نصب، واسم لا النافية للجنس يبنى على ما ينصب به في محل نصب. فنقول: لا معلمين ولا معلمات في المدرسة يوم الجمعة (معلمين — مبني على الياء، ومعلمات — مبني على الكسرة في محل نصب اسم لا النافية للجنس). هذا ويجوز حذف خبر لا النافية للجنس إذا فهم من السياق. لاند: أي لا بد من ذلك، لاشك، لا مناص (من ذلك).

وينصب اسم لا النافية للجنس إذا كان مضافاً: لا قرين سوء بيننا. أو مشبهاً بالمضاف (أي واقعاً بعده ما يتعلق به كالجار والمجرور أو الظرف أو الفاعل أو المفعول به..). — لا قائماً بواجبه مذموم — لا متهاوناً اليوم يفوز غداً، لا محموداً عمله يندم، لا عاتئاً فساداً محبوب.

39 = رسالتان

في الثالث عشر من الشهر العاشر من سنة 1837 قام قائد القوات الفرنسية التي هاجمت مدينة قسنطينة بالجزائر بمخاطبة أهالي المدينة بالرسالة التالية :

« من القائد العام ورؤساء الجيوش الفرنسية إلى أحمد باي وعلي بن عيسى وسائر العساكر والأهالي المحصورين داخل البلد : نعرّفكم أن العناية الإلهية منحتنا انتصاراً مجيداً عليكم ، ويد القدرة الربانية كللتنا بإكليل النصر — فها هو جيشنا الجسور وأبطالنا الشجعان قد استولوا بعزمهم وقوة سلاحهم على خنادق بلدكم ، ولم يبق بيننا وبينكم إلا أحد أمرين : إما إعمال السيف وإما التسليم للنجاة من الحيف ، لا جرم أن عدم التسليم يعود عليكم بالدمار والخراب ، ونحن لارغبة لنا في سفك دمائكم — فالتسليم أسلم لكم وأحسن بكم لأنكم أمسيتم في مركز خطير جداً والخلاص من ضرر كبير يلحق بكم ، مستحيل . كيف وبواريد فرنسا قد أحاطت بكم من كل جهة وصرتم وسطها مثل السمكة في الشبكة » .

فرد أهالي قسنطينة بالرسالة التالية :

« من الأمة المحافظة على شرفها وبلدها ، إلى العسكر الفرنسي المعتدي على حقوق غيره : فقد وصلتنا رسالتكم ، وفهمنا ما ذكرتموه فيها . نعم . إن مركزنا أمسى في خطر عظيم ، لكن استيلاءكم على قسنطينة المحمية بالأبطال العربية الذين لا يهابون الموت ، موقوف على قتل آخر واحد منا ، واعلموا أن الموت عندنا تحت أسوار بلدتنا أحسن من حياتنا تحت سلطة فرنسا . »



التوابع : التوابع كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب ، فترفع برفعه وتنصب بنصبه وتجر بجره وتجزم بجزمه ، وهي — النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل .

القاعدة 48 — النعت : (ويسمى الصفة أيضاً)

وهو ما يذكر بعد اسم لبيّن بعض أحواله أو أحوال ما يتعلق به : العناية الإلهية ، جيشنا الجسور ، قسطنطينة المحمية بالأبطال العربية ، هذا رجل حسنٌ خلقه .

القاعدة 49 — العطف :

تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من الحروف العاطفة — بعزمهم وقوة سلاحهم ، وصلتنا رسالتكم وفهمنا ما فيها .

والحروف العاطفة هي : الواو — الأمة المحافظة على شرفها وبلدها ، الفاء — يملئ الأستاذ فيكتب التلاميذ ، ثم — وتفيد الترتيب مع التراخي — نزرع ثم نحصد ما زرعناه، أو — وتفيد التخيير: خذ هذا أو ذاك، أم — أتذهب معنا أم تفضل البقاء في المنزل ؟ لا — نريد السلام لا الاستسلام . بل — خذ كتاباً بل كتابين .

40 = عمرو بن عبّيد *

ينسب إلى البصرة ، « كان عالماً زاهداً ورعاً . لما صارت الخلافة إلى المنصور عصى عليه أهل البصرة . فجاء المنصور بنفسه بخراب البصرة . أهل البصرة تعلقوا بعمرو بن عبّيد وسألوه أن يشفع لهم ، فركب حماراً وعليه نعلان من الخوص ، وذهب إلى المنصور ، فلما رآه أكرمه وقبل شفاعته وسأله أن يقبل منه مالاً ، فأبى قبول المال ، فالحَّ المنصور عليه فأبى . فحلف المنصور أن يقبله ، فحلف هو أن لا يقبله . وكان المهدي ، ابن المنصور ، حاضراً . فقال : يا عم ! الخليفة يحلف وتحلف أنت ؟ فقال : نعم ، للخليفة ما يكفر به يمينه وليس لعمك ما يكفر به يمينه ! وقام من عنده وخرج والمنصور يقول :

لَكُمْ يَمْشِي رُوَيْدٌ كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيِّدٌ
غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ عُبَيْدٍ

وحكي أن رجلاً قال له : فلان لم يزل يذكرك بالسوء ! فقال : والله ماراعيت حقَّ مجالسته حين نقلت إليَّ حديثه ولا راعيت حقِّي حين بلّغتنني عن أخي ما أكرهه ! اعلم أن الموت يعمننا ، والبعث يحشرنا ، والله يحكم بيننا . وحكي أنه مر على قوم وقوف ، قال : ما وقوفكم ؟ قالوا : السلطان يقطع يد سارق . قال : سارق العلانية يقطع سارق السر .



★ عمرو بن عبّيد التيمي ، أبو عثمان البصري (ت 144 هـ ، 761 م) . شيخ المعتزلة وأحد الزهاد المشهورين . اشتهر بزهده وعلمه وأخباره مع المنصور العباسي . له رسائل وخطب منها « التفسير » و « الرد على القدرية » .

القاعدة — 50 — التوكيد :

التوكيد : تابع يذكر لدفع توهم ربما حمله الكلام إلى السامع . مثل — جاء المنصور نفسه . فنفسه جاءت لدفع ما قد يتوهمه السامع من أن الذي جاء شخص غير المنصور . والتوكيد نوعان — اللفظي : ويكون بتكرار لفظ المؤكّد : الدفَاع الدفَاع عن الوطن! والمعنوي: ويكون بألفاظ توافق المؤكّد في المعنى وتخالفه في اللفظ. وألفاظ التوكيد المعنوي هي : النفس — جاء الرجلُ نفسه ، العين — وصل الرجال أعينُهم ، كل — نحن كلنا يد واحدة ، جميع — الأمة جميعها تتطلع إلى تحقيق الوحدة. كلا وكلتا — الرسّامان كلاهما من المشاهير، أكدت الصحيفتان كلتاها صحة النأ .

41 - حفظ الجار

كان لأبي حنيفة⁽¹⁾ جار من الكياليين مغرم بالشراب . وكان أبو حنيفة يحيي الليل بالقيام ويحييه جاره بالشراب ويغني على شرابه :

أضاعوني وأني فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغري
فأخذ العسس ليلاً فوقع في الحبس ، وفقد أبو حنيفة صوته ، واستوحش له .

فقال لأهله : ما فعل جارنا الكيالي ؟ قالوا : أخذ العسس فهو في الحبس . فلما أصبح أبو حنيفة وضع الطويلة على رأسه وخرج حتى أتى باب عيسى بن موسى⁽²⁾ ، فاستأذن عليه ، فأسرع في إذنه ، وكان أبو حنيفة قليلاً ما يأتي الملوك . فأقبل عليه عيسى بوجهه وقال : أمر ما جاء بك يا أبا حنيفة ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير . جار لي من الكياليين أخذ عسس الأمير ليلة كذا ، فوقع في حبسك . فأمر عيسى بإطلاق كل من أخذ في تلك الليلة إكراماً لأبي حنيفة . فأقبل الكيالي على أبي حنيفة متشكراً . فلما رآه أبو حنيفة قال : أضعناك يافتي ؟ يعرض له بقصيدته . قال : لا والله ، ولكنك بررت وحفظت .



القاعدة 51 - البدل :

البدل — تابع متهّد له بذكر متبوع قبله غير مقصود لذاته — ما فعل جارنا الكيالي . ف « جارنا » متهّد للاسم المقصود وهو « الكيالي » . ويسمى المتبوع مبدلاً

1 — أبو حنيفة ، النعمان بن ثابت التيمي الكوفي . (ت 150 هـ ، 767 م) الفقيه ، المجتهد ، المحقق . إمام الحنفية . له « مسند » مطبوع وتنسب إليه رسالة « الفقه الأكبر » .

2 — عيسى بن موسى بن محمد العباسي (ت 167 هـ ، 783 م) أمير ، من الولاة القادة وهو ابن أخي السفاح ، وكان من ذوي النجدة والرأي ، ولاه عمه الكوفة وسوادها وجعله ولي عهد المنصور ثم أحرره على خلع نفسه .

منه والتابع بدلاً ، وهو يتبع المبدل منه في الإعراب . والبديل أنواع ، فقد يتطابق البديل والمبدل منه ويتساويان في الدلالة ، وقد يكون البديل جزءاً من المبدل منه (بدل البعض من الكل — قرأت المسرحية فصلها الأول .) أو مما يشتمل عليه البديل (بدل الاشتغال — أعجبتني روايتك ، فكرتها) .

42 - بابل

حقق العلم في عصرنا الحاضر تطوراً مذهلاً جعل البعض يقولون إن العلم قد غلب على الخيال . وكان الخيال في الماضي سابقاً للعلم وربما كان دافعاً إليه . ونقرأ في ما يلي وصفاً ورد في « آثار البلاد وأخبار العباد » للقزويني لمدينة بابل القديمة بأجزائها المتفرقة التي سميت بالمدن السبع ، وفيها يتضح أثر الخيال وطموح الإنسان إلى تجاوز واقعه المحيط به .

« ومن عجائبها ما ذكر أن عمر بن الخطاب سأل دهقان الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال : عجائب بابل كثيرة ، لكن أعجبها أمر المدن السبع ، كانت في كل مدينة أعجوبة . أما المدينة الأولى فكان الملك ينزلها وفيها بيت ، وفي ذلك البيت صورة الأرض بقراها وبساتينها ، وأنهارها . فمتى امتنع أهل بلدة عن حمل الخراج خرق أنهارهم في تلك الصورة وغرق زرعهم ، فحدث بأهل تلك البلدة مثل ذلك حتى يرجعوا عن الامتناع ، فيسد أنهارهم في الصورة فينسد في بلادهم .

والمدينة الثانية كان فيها حوض عظيم ، فإذا جمع الملك قومه حمل كل واحد منهم شرباً يشربه عند الملك وصبّه في ذلك الحوض ، فإذا جلسوا للشرب شرب كل واحد منهم شربه الذي كان معه وحمل من منزله .

والمدينة الثالثة كان على بابها طبلٌ معلقٌ ، فإذا غاب إنسان من أهل تلك المدينة والتبس أمره ولم يعلم حي هو أم ميت ، دقوا ذلك الطبل على اسمه فإن كان حياً ارتفع صوته ، وإن كان ميتاً لم يسمع منه صوت البتة .

والمدينة الرابعة كان فيها مرآة من حديد ، فإذا غاب رجل عن أهله

وأرادوا أن يعرفوا حاله التي هو فيها ، أتوا تلك المرأة على اسمه ونظروا فيها فرأوه على الحالة التي هو فيها .

والمدينة الخامسة كان على بابها عمود من نحاس وعلى رأسه إوزة من نحاس ، فإذا دخلها جاسوس صاحت صيحة سمعها كل أهل المدينة فعلموا أن جاسوساً دخل عليهم .

والمدينة السادسة كان بها قاضيان جالسان على طرف ماء ، فإذا تقدم إليهما خصمان قرآ شيئاً وتفلا على رجليهما وأمرهما بالعبور على الماء فغاص المبطّل في الماء دون المبحق .

والمدينة السابعة كانت بها شجرة كثيرة الأغصان ، فإن جلس تحتها واحد أظلمته إلى ألف نفس ، فإذا زاد على الألف واحد صاروا كلهم في الشمس .



الأساليب النحوية :

في اللغة العربية صيغ وردت على أنماط خاصة ، ومن هذه الصيغ أسلوب الشرط ، أسلوب القسم ، أسلوب الاستفهام ، أسلوب المدح والذم ، أسلوب التعجب ، أسلوب الإغراء والتحذير ، أسلوب الاختصاص ، أسلوب الاستغاثة .

القاعدة 52 — أسلوب الشرط :

وبه أداة (أداة الشرط) تربط بين جملتين — الأولى (جملة الشرط) شرط للثانية (جواب الشرط) . وأدوات الشرط نوعان :

أ — نوع غير جازم وأدواته هي : إذا : وهي ظرف للزمان المستقبل : إذا جلسوا للشرب شرب كل واحد منهم شرابه ، لو : عندما يكون جوابها ماضياً مثبتاً اقترن باللام — لو جئتني لو جدت لدي ما طلبت ، وإذا كان منفيّاً تجرد منها — ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة — النحل — 61 ، لولا لولا المطر

ليس الزرع (امتناع الجواب لوجود الشرط) . كلما : كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقاً — آل عمران — 37 لما : لما اقتربت الطائفة من الأرض حل الركاب
أحزمة المقاعد .

ب — نوع جازم لمفعولين وأدواته هي : إن ، مَنْ ، ما ، متى ، أيّان ، أين ،
أنّى ، حيثما ، كيفما ، أيّ (انظر القاعدة 29) .

43 - حيلة ناجحة

أخبرني الحرمي عن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : حدثني محمد ابن حسن، قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن محرز: أن أم جعفر لما أكثر الأحوص في ذكرها جاءت منتقبة ، فوقفت عليه في مجلس قومه ولا يعرفها ، وكانت امرأة عفيفة ، فقالت له : اقضِ ثمن الغنم التي ابتعتها مني ، فقال : ما ابتعت منك شيئاً ، فأظهرت كتاباً قد وضعت عليه وبكت وشكت حاجة وضراً وفاقة ، وقالت : يا قوم ، كلّموه ، فلامه قومه وقالوا : اقضِ المرأة حقها ، فجعل يحلف أنه ما رآها قط ولا يعرفها . فكشفت وجهها وقالت : ويحك ! أما تعرفني ! فجعل يحلف مجتهداً إنه ما يعرفها ولا رآها قط . حتى إذا استفاض قولها وقوله واجتمع الناس وكثروا وسمعوا ما دار وكثر لغطهم وأقوالهم ، قامت ثم قالت : أيها الناس ، اسكتوا ، ثم أقبلت عليه وقالت : يا عدوّ الله ! صدقت والله ما لي عليك حق ولا تعرفني ، وقد حلفت على ذلك وأنت صادق ، وأنا أم جعفر وأنت تقول : قلت لأم جعفر ، وقالت لي أم جعفر في شعرك . فخرج الأحوص* وانكسر عن ذلك وبرئت عندهم . عن « الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني* .

★ الأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (ت 105 هـ ، 723 م) شاعر من طبقة جميل بن معمر ونصيب . عاصر جريراً والفرزدق ، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام فأكرمه الوليد ثم بلغه عنه ما ساءه فأمر بجلده ونفيه حتى أطلقه يزيد بن عبد الملك فقدم الشام وتولى بها . وكان حماد الراوية يقدمه في النسب على شعراء زمانه . له « ديوان شعر » .

★ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد ، المرواني الأموي ، القرشي (ت 356 هـ ، 967 م) من أئمة الأدب ، من الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي . من مؤلفاته « الأغاني » ، « مقاتل الطالبين » ، « القيان » ، « الإمام الشواعر » ، « أيام العرب » ، « التعديل والإنصاف » ، بالإضافة إلى كتابه المشهور « الأغاني » .

القاعدة 53 — أسلوب القسم :

واحد من أدوات التوكيد يتكون من أداة القسم (الواو ، التاء ، الباء) والمقسّم به والمقسّم عليه (جواب القسم) . وقد يأتي جواب القسم جملة اسمية مثبتة : **والله إن لي عليك حقاً .** أو منفية : **والله ما لي عليك حق ،** أو جملة فعلية مثبتة أو منفية . فإذا كانت مثبتة أكد الجواب — في الغالب — بـ « قد » إذا كان ماضياً وبنون التوكيد إذا كان مضارعاً : ﴿ **تالله لقد آثرك الله علينا** — يوسف 11 ﴾ ، والله لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى . فإذا كانت منفية لم يؤكد الجواب .

44 - « ولا تفرقوا »

جاء في مقدمة كتاب «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» للمقدسي*

مانصه :

«قال مسعر بن كدام⁽¹⁾ : ما أدركت من الناس من له عقل كعقل ابن مِرَّة . جاءه رجل فقال : عافاك الله ، جئت مسترشداً . إني رجل دخلت في جميع هذه الأهواء ، فما أدخل في هوى إلا القرآن أدخلني فيه ، ولم أخرج عن هوى إلا القرآن أخرجني منه ، حتى بقيت ليس في يدي شيء . قال له عمرو بن مرة : الله الذي لا إله إلا هو لقد جئت مسترشداً . فقال : والله الذي لا إله إلا هو لقد جئت مسترشداً . قال : نعم ، رأييت هل اختلفوا في أن محمداً رسول الله وأن ما أتى به من الله حق ؟ قال لا . قال : فهل اختلفوا في القرآن أنه كتاب الله ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الكعبة أنها القبلة ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الصلوات أنها خمس ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الزكاة أنها من مائتي درهم خمسة ؟ قال : لا . قال : فهل اختلفوا في الغسل من الجنابة أنه واجب ؟ قال : لا ، قال فذكر هذا وأشباهه ثم قرأ : ﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم

★ المقدسي : محمد بن أحمد بن أبي بكر البتاء المقدسي ويقال له البشاري (ت 380 هـ ، 947 م) رحالة جغرافي ولد بالقدس ، تعاطى التجارة فتجشم أسفاراً هيأت له المعرفة بغوامض أحوال البلاد ، ثم انقطع إلى تتبع ذلك فطاف أكثر بلاد الإسلام وصنف كتابه المشهور «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» وكان دقيق الملاحظة واسع النظر ومن أبرع العلماء في ترتيب المعلومات التي توصل إليها .

1 — مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرّوّاسي ، أبو سلمة (ت 152 هـ ، 769 م) من ثقات أهل الحديث . كان يقال له « المصحف » لعظم الثقة بما يرويه . توفي بمكة .

الكتاب وأخر متشابهات — آل عمران : 7 ﴿ . قال : فهل تدري ما المحكم ؟
قال : لا . قال : فالمحكم ما اجتمعوا عليه ، والمتشابه ما اختلفوا فيه ، شدّ
نيتك في المحكم ، وإياك والخوض في المتشابه . قال . فقال الرجل : الحمد لله
الذي أرشدني على يدك ، فوالله لقد قمت من عندك وإني لحسن الحال .
قال : فدعا له وأثنى عليه ...

وشهدت مجلس المختار يوماً ، وهو أجلُّ إمام لقيته وأعقلهم وأدينهم ،
وقد جرى فيه ذكر اختلاف الأمة وتعصب أهل الفرق ، فأشار بيده إلى
القبلة ثم قال : من صلى إلى هذه القبلة فهم إخواننا المسلمون . وأنا عازم على
الآأطلق لساني في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا أشهد عليهم بالضلالة
ما وجدت إلى ذلك طريقاً . » .



القاعدة 54 — أسلوب الاستفهام :

أسلوب الاستفهام : ويستخدم في السؤال عن شيء ما — ذاته ، مكانه ،
زمانه أو حاله من أحواله . وله أدوات تسمى أدوات الاستفهام منها : مَنْ — من أول
الخلفاء الراشدين ؟ ما — ما اسمك ؟ ما الذي شغلك عنا ، ماذا — ماذا شغلك
عنا ؟ متى : متى نعود إلى أرضنا ؟ أين — أين تقع مدينة يافا ؟ كم — كم عدد شهداء
الانتفاضة في الأسبوع الماضي ؟ كيف — كيف نتخلص من التجزئة العربية ؟ أي — أي
مكان أرتقي ؟ أيَّ عظيم أتقي ؟ المتنبى ، في أي سنة تم اكتشاف أشعة الليزر ؟

الاستفهام بالهمزة وهل — يُسأل بالهمزة عن واحد من شيئين أو أكثر —
أبالشعر تعجب أم بالرواية أم بالمسرح ؟ الجواب : أعجب بالرواية . وفي حال السؤال
عن مضمون الجملة المثبتة يكون الجواب بـ « نعم » أو « أجل » وبـ « لا » كقولنا :
أتعجب بالرواية ؟ — نعم أعجب بالرواية ، أو — لا ، لا أعجب بها . وفي حال

السؤال عن مضمون الجملة المنفية يكون الجواب بـ « بلى » في حال الإثبات وبـ « نعم » في حال النفي: — أما سمعت آخر الأخبار؟ بلى سمعت آخر الأخبار، أو — نعم، ما سمعت آخر الأخبار. أما هل فيسأل بها عن مضمون الجملة المثبتة وتكون الإجابة بـ « نعم » في حالة الإثبات وبـ « لا » في حالة النفي. قال: فهل اختلفوا في القرآن أنه كتاب الله؟ قال: لا.

تنبيه: نعم، أجل، بلى، الهمزة، هل — كلها حروف.

أحمد شوقي *

ياحبذا أمينة وكلبها
 أمينتي تحبو إلى الخولين
 لكنها يضاء مثل العاج
 يلزمها نهارها وتلزمه
 فعندها من شدة الإشفاق
 في كل ساعة له صياح
 وهذه حادثة لها معة
 جاءت به إلى ذات مرة
 فقلت : أهلاً بالعروس و ابنها
 قالت : غلامي يا أبي جوعان
 فمُرهم يأتوا بخبز و لبن
 فقامت كالعادة بالمطلوب
 فعجنت في اللبن اللبابا
 ثم أرادت أن تذوق قبلة
 هناك ألفت بالصغير للورا

تجبه جداً كما يحبها
 وكلبها يناهز الشهرين
 وكلبها أسود كالدياج
 ومثلما يكرمها لا تكرم
 أن تأخذ الصغير بالحناق
 وقلما ينعم أو يرتاح
 تنبيك كيف استأثرت بالمنفعة
 تحمله وهي به كالبـره
 ماذا يكون ياترى من شأنها
 وما له كما لنا لسان
 ويحضروا آنيـــــة ذات ثمن
 وجئتها أنظر عن قريب
 كما ترانا نطعم الكلابا
 فاستطعمت بنت الكرام أكلة
 واندفعت تبكي بكاء مفترى

★ أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي (ت 1351 هـ ، 1932 م) لقب بأمير الشعراء . مولده ووفاته بالقاهرة . أوفد للدراسة في فرنسا فدرس الحقوق وأطلع على الأدب الفرنسي وعاد ليعمل في بلاده ، ثم أبعدهم في إسبانية بين 1915 — 1919 وعاد إلى مصر فكان من أعضاء مجلس الشيوخ إلى أن توفي . عالج أكثر فنون الشعر مديحاً وغزلاً وولاء ووصفاً وتناول الأحداث الاجتماعية وهو أول من جود القصص الشعري التمثيلي بالعربية . من آثاره « الشوقيات — أربعة مجلدات » ، « دول العرب » ، « مصرع كليوباترة » ، « مجنون ليلى » ، « قمبيز » ، « علي بك الكبير » ، « عذراء الهند » وغيرها .

تقول : بابا ، أنا « دَحَا » وهو « كَخ » معناه « بابا لي وحدي ما طبخ »
فقل لمن يجهل خطب الآنيه قد فطر الطفل على الأنانية



القاعدة — 55 أسلوب المدح والذم :

استخدم العرب في المدح والذم أسلوب « نَعَمْ » ، و « بَشَسَ » و « حَبَّذا » .
وينبغي الانتباه في هذا الأسلوب إلى الفاعل الذي يجب أن يكون معرفة — نعم الرجلُ
الجادُّ في عمله — أوصميراً مميزاً بنكرة — نعم مسلماً — الجادُّ في العمل ، أو يكون
كلمة مَنْ أو ما الموصولتين — نعم من يخدم وطنه — الجادُّ في عمله ، نعم ما
تفعله — الجادُّ في العمل ، بشس من يسيء إلى الوطن — المتهاونُ في عمله . و « نعم »
و « بشس » فعلان جامدان ملازمان للماضي ، ومثلهما حبذا ولاحبذا — حبذا العملُ
النافعُ ، لاحبذا الأنانيةُ : (حَبَّ : فعل ماض جامد ملازم للماضي ، ذا : اسم إشارة
فاعله ، العمل : مخصوص بالمدح وهو مبتدأ والجملة قبله خبر) .

46 = الورد في البستان

أحمد مطر

وتسبح الجذورُ	الورد في البستانُ
في ظلمة النسيانُ	ممالك مترفةٌ
• • •	طرية الجدرانُ
الورد في البستانُ	تيجانها
أصبح ثم كانُ	تسبح في برد الندى
في غفلة تهدلت رؤوسه	والنور والعطورُ
وخرّت السيقانُ	في ساعة البكورُ
إلى الثرى	وتستوي كسلى على
ثم هوت	عروشها
من فوقها التيجانُ !	وتحت ظلمة الثرى
• • •	والبؤس والهوانُ
مرّت فراشتانُ	تسافر الجذور في أحزانها
وردّدت إحداهما	لتضحك التيجانُ
قد أعلنت إطرابها	• • •
الجذورُ	الورد في البستانُ
• • •	ممالك مترفةٌ
ما أجبن الإنسانُ	تسبح في الغرورُ
ما أجبن الإنسانُ	بذكرها تسبح الطيورُ
ما أجبن الإنسانُ !	ويسبح الفراش في
	رحيقها

« القبس » 1 / 11 / 1982

القاعدة — 56 أسلوب التعجب :

أسلوب التعجب — أسلوب يدل على استعظام صفة في شيء ما ، ذاتٍ أو معنى . وله صيغ متعددة ، منها : صيغ غير قياسية مثل : **للهُ دُرُّه** ، **سبحانَ الله** . وصيغ قياسية هي : **ما أَفْعَلَهُ** ، **وَأَفْعِلْ بِهِ** — **ما أَجْبَنَ الإنسانَ** ، **ما أَجْمَلَ سماءَ بلادنا** ، **أَجْمَلُ بَسماءِ بلادنا** . ومن صيغ التعجب النداء التعجبي مثل : **يا لشجاعة الفدائيين** : **يا — حرف نداء وتعجب ، اللام حرف جر ، شجاعة — اسم متعجب منه مجرور باللام وهو مضاف ، الفدائيين — مضاف إليه .**

47 = من الخليفة المنصور إلى ابنه المهدي

جاء في وصية الخليفة أبي جعفر المنصور لابنه الخليفة المهدي ما يلي :
..... « وإياك والأثرة والتبذير لأموال الرعية ، واشحن الثغور واضبط
الأطراف ، وأمن السبل ، وسكن العامة ، وأدخل المرافق عليهم ، وادفع
المكارة عنهم ، وأعدّ الأموال واخزنها ، وإياك والتبذير فإن النوائب غير مأمونة
وهي من شيم الزمان .

وأعد الكراع والرجال والجند ما استطعت ، وإياك وتأخير عمل اليوم
إلى الغد ، فتتدارك عليك الأمور وتضيع ، جدّ في إحكام الأمور النازلات
لأوقاتها أولاً فأولاً واجتهد وثمر فيها ، وأعد رجالاً بالليل لمعرفة ما يكون
بالنهار ، ورجالاً بالنهار لمعرفة ما يكون بالليل ، وباشر الأمور بنفسك ، ولا
تضجر ولا تكسل ، واستعمل حسن الظن برّبك ، وأساء الظن بعمالك
وكتّابك ، وخذ نفسك بالتيقظ ، وتفقد من تثبت على بابك ، وسهل إذنك
للناس ، وانظر في أمر النّزاع إليك ووكل بهم عيناً غير نائمة ، ونفساً غير
لاهية ، ولا تنم وإياك ، فإن أباك لم ينم منذ ولي الخلافة ولا دخل عينه
الغمض إلا وقلبه مستيقظ . هذه وصيتي إليك واللّه خليفتي عليك . »

عن « الكامل في التاريخ » لابن الأثير *

★ ابن الأثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، الحزري (ت 630 هـ ،
1233 م) المؤرخ الإمام . من العلماء بالنسب والأدب . ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر وسكن
الموصل وتحوّل في البلدان وعاد إلى الموصل حيث توفي . من تصانيفه : « الكامل » - اثنا عشر
مجلداً ، رتب على السنين وبلغ فيه عام 629 هـ وأكثر من جاء بعده من المؤرخين عيال على كتابه
هذا ، وه أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ، الباب ، ، تاريخ الدولة الأتابكية ، ، الجامع
الكبير ، « تاريخ الموصل » .

القاعدة — 57 — أسلوب الإغراء والتحذير :

ويقصد به حثُّ المخاطب على أمر محمود ليفعله : البرّ ، البرّ بالوالدين .
(البرّ — اسم منصوب بفعل محذوف تقديره الزم) أو تنبيهه إلى أمر مذموم ليجتنبه
مثل — الخيانة والغدر (أي احذر) . وقد يأتي التحذير بأن يذكر المحذّر منه تالياً
للفظة إياك دون العطف أو معطوفاً بالواو أو مجروراً بـمن أو مصدراً مؤوّلاً مثل : إياك
تأخيرَ عمل اليوم إلى الغد ، إياك وتأخيرَ عمل اليوم إلى الغد ، إياك من تأخيرِ عمل
اليوم إلى الغد ، إياك أن تؤخرَ عمل اليوم إلى الغد .

تنبيه : إياك وتأخيرَ — إيا — منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف
وجوباً تقديره أُحذّر ، والكاف حرف خطاب ، تأخيرَ — مفعول به ثانٍ للفعل
احذر ؛ وتأخيرَ ، الواو حرف عطف تأخيرَ : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره
احذر ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

48 - الأمل الغصب

شاكر مصطفى *

قل لي — أجربت العيش لحظة دون أمل ؟ أعرفت غصة اليأس ؟
أتأتى لك أن تطفئ النجوم فوقك بيديك فلا نجم ، وأن تنسف الجسور
حولك فلا جسر ، وأن تتخذ سبيلك في العمر سرباً .

من لحظات الحياة الكبرى هذه اللحظات العمياء السوداء ، وليس
فيها من لم يعرفها . أولسنا جميعاً أبناء تلك الغصة التي سحقت آدم وهو
يصطدم لأول مرة بصخور الأرض ؟ هي لحظات من العلقم والجراح ،
تتبدى لك الحياة من خلالها عبثاً ، ينبع من عدم لينتهي إلى عدم ، ويخيل
إليك منها أنك وحيد ، وأن كل شيء قد هجرك .. أو تحسب فيها أماكن
الأرض ليست أكثر من كرة من الطين ، تدور بكتل من العبيد ، كما تدور
الدابة بالناعورة إلى الأبد . قد تكون مرت بك أنت هذه اللحظات حين
أقعدك المرض ذات يوم . وقد يكون رفيقك في العمل ، قد ذاقها حين شرده
رب العمل ، وقد يكون فلاحو قريتك تجرعوها حين انقطع الغيث سنوات
متتالية . وقد يكون هذا المار في الطريق أمامك الآن ، قد عرفها يوم فشل في
الحب .

إن خاطرة واحدة قد خفقت في نفسك ، ونفس هؤلاء جميعاً ،
فحالت بينك وبين اليأس عند المرض ، ومنعت رفيقك العاطل عن

★ شاكر مصطفى: أديب وأحد المؤرخين العرب. من أعماله: «الأدب في البرازيل»، «أزمة
التطور الحضاري في الوطن العربي»، «دولة بني العباس»، «التاريخ العربي والمؤرخون».

الانتحار ، ولم تحمل فلاحى القرية على هجر الأرض ، ولا ذهبت بهذا الذي يكاد يغيب عنك في المنعطف على آثار المجنون ... مجنون ليلى ! وهذه الخاطرة هي « الأمل ! »

ولقد انتصر الإنسان على الكثير ، حين رقصت له هذه الخاطرة ورقص لها ، فالأنبياء ما مشوا برسالاتهم إلا بالأمل ، والمكتشفون ما أفنوا الجهد والعمر إلا على الأمل ، والمناضلون ما سالت على حدّ الطُّبى أكبادهم إلا في الأمل ، والمغامرون والمفكرون وملايين المزارعين وأصحاب المتاجر . ترى ماذا يكون لو استطاع شيطان مريد أن يقطع عن اللحظة العابرة غدها ، وأن يمسح عن عين الزاهد طيف الفردوس ، ويقنع المحارب بعقم النصر ، والفقير بخلود الجوع ، ولو استطاع أن يمد يده فيمسح الأمل من النفوس كما تمسح الغيوم القمر ، ترى ماذا يكون ؟ وأي جحيم يلف بذلك الأرض ؟

تروي الأساطير الإغريقية أن بندورا كانت تعيش مع زوجها في فردوس من الأرض ، أو ما يشبه الفردوس ، فلا هم ولا خوف ولا أمل . على أن زيوس ، كبير آلهة اليونان ، أراد أن ينتقم منها ، فبعث إليها بصندوق من الخشب الثمين هدية منه ، واشترط ألا تفتحه إلا بإذنه . ماذا في الصندوق ؟ سؤال ألقته بندورا على نفسها أولاً ، ولكنه كان يتضخم ويتضخم . ويلح يوماً بعد يوم . حتى غدت تحس أن الصندوق مغلق على قلبها ونفسها جميعاً .

وحاولت مرة أن تفتحه فاستعصى ، وزاد في فضولها أصوات مبحوحة مكلومة كانت تهتف في داخله : أنقذينا . فما كان منها ذات لحظة إلا أن ألقت بالصندوق إلى الأرض فانكسر ، وانطلقت في جو الغرفة خفافيش سود

أهوت على بندورا بمخالبتها الحادة وأوسعتها عضاً ... يعضها الواحد فيصيح :
أنا المرض ، ويعض الثاني فيصيح : أنا الفقر ، أنا الجوع والرابع أنا البخل ، أنا
القحط ، أنا النفاق ، أنا الذل . وأسرعت بندورا تغلق الصندوق ولكنها ،
وبالأسف ، أغلقته على الروح الطيب الوحيد فيه « الأمل » وارتمت تتوجع
من جرحها ، بينما انطلقت الخفافيش في الفضاء الأوسع تعض الناس وتوزع
الشر بين البشر ، وحين عاد الزوج ، فتح الصندوق فانطلقت منه فراشة
بيضاء تأسو جراح البشر . إنها فراشة الأمل .
وهي مازالت تأسو كلوم الناس إلى اليوم .



(الْقَلْبَى — جمع ظَبَّة وهي حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك).



القاعدة 58 — أسلوب الاختصاص :

اسلوب الاختصاص : أسلوب يذكر فيه اسم ظاهر بعد ضمير المتكلم — في
الغالب — لبيان المقصود منه كما في قولنا: نحن المكافحين: اسم منصوب على
نؤمن بأن علينا ألا نفقد الأمل . نحن : مبتدأ ، المكافحين : اسم منصوب على
الاختصاص مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص» وجملة نؤمن بأن علينا
ألا نفقد الأمل — خبر المبتدأ .

49 - الغوث

يروى أن سلطان صقلية أرق ذات ليلة ومُنِع النوم ، فأرسل إلى قائد البحر وقال له: أنفذ الآن مركباً إلى إفريقية يأتوني بأخبارها، فعمد القائد إلى مقدم مركب وأرسله. فلما أصبحوا إذا بالمركب في موضعه كأنه لم يرح. فقال الملك لقائد البحر : أليس قد فعلت ما أمرتك به ؟ قال نعم ، قد أمتثلت أمرك ، وأنفذت مركباً فرجع بعد ساعة ، وسيحدثك مقدم المركب ، فأمر باحضاره ، فجاء ومعه رجل ، فقال له الملك : ما منعك أن تذهب حيث أمرت ؟ . قال : ذهبت بالمركب ، فبينما أنا في جوف الليل ، والرجال يجدفون ، إذا بصوت يقول : يا الله ، يا الله ياغيث المستغيثين ، يكررها مراراً ، فلما استقر صوته في أسماعنا نادينا مراراً : لبيك ، لبيك ، وهو ينادي يا الله، يا غياث المستغيثين، فجدنا بالمركب نحو الصوت فلقينا هذا الرجل غريقاً في آخر رمق من الحياة، فطلعنا به المركب وسألنا عن حاله فقال : كنا مقلعين من إفريقية ، فغرقت سفينتنا منذ أيام وأشرفت على الموت ، ومازلت أصيح حتى أتاني الغوث من ناحيتكم ، فسبحان من أسهر سلطاننا وأرقه في قصره لغريق في البحر حتى استخرجه من تلك الظلمات الثلاث — ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الوحدة ، فسبحانه لا إله غيره ولا معبود سواه .



القاعدة 59 — أسلوب الاستغاثة .

أسلوب الاستغاثة : واحد من أساليب النداء إلا أنه يختص بمن يعين على دفع شدة ، وأسلوبه يتكون من : أداة الاستغاثة « يا » ولا يستغاث بغيرها من أدوات

النداء ، والمستغاث به وهو دائماً مجرور بالكسرة ، والمستغاث له وهو يجر بلام مكسورة : يا لله للمنكوبين .
أما عبارة يا الله ، ياغيث المستغيثين فتدخل في باب النداء .
(القاعدة — 45) .

50 - جريمة قرية

بعد عشرين سنة ، وبعد سقوط مدن عربية كثيرة لم تعجب آرائي ، التي عبرت عنها بلغة عبرية لصديقي ، رجلاً كان يجلس في المطعم فأنبرى للدفاع عن الظلم الإسرائيلي بذريعة ظنها مفحمة. قال لي : إنك لاتعرف العرب ، ولو كنت تعرفهم لما تكلمت عن العدل بهذه اللهجة . طلبت منه أن يزيدني علماً فقطّب حاجبيه وسألني إن كنت قد سمعت بقرية اسمها البروة . قلت : لا . فأين هي ؟ قال : لن تجدها على سطح الأرض ، فقد نسفناها ومشطنا أرضها من الحجارة ثم حرثناها وأخفيناها تحت الأشجار . قلت : لإخفاء الجريمة ؟ احتجّ مصححاً : بل لإخفاء جريمتها تلك الملعونة . فقلت : وما جريمتها ؟ قال : لقد قاومتنا ، حاربتنا . كلفتنا خسائر كثيرة واضطررنا إلى احتلالها مرتين — في المرة الأولى كنا نتناول طعام العشاء ، وكان الشاي ساخناً ففاجأنا الفلاحون واستردوها منا ، كيف نقبل هذه الإهانة ؟ أنت لا تعرف العرب ، وها أنذا أقول لك .

حين أخبرته أنني عربي وأنها قريتي حاول الاعتذار بلباقة شاقة وحدثني

عن السلام . ★ ★ ★

القاعدة — 60 — العدد .

يأتي العدد على صور مختلفة فيكون مفرداً (1 — 10) ومركباً مع العشرة (11 — 19) ومعطوفاً ومعطوفاً عليه من (21 — 99 ما عدا ألفاظ العقود) وألفاظ عقود (20 ، 30 ، 90) ولفظي مئة وألف ومضاعفاتهما .

أما بالنسبة لتذكير العدد وتأنيثه فالعددان (1 ، 2) يوافقان المعدود دوماً في حالة الإفراد أم في حالة التركيب أم العطف — جاء طالب واحد ، قرأت مسرحية واحدة ، ﴿ إني رأيت أحد عشر كوكباً ﴾ « يوسف 4 » ﴿ فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ « البقرة 60 » ، (الأعداد 3 — 9) تكون على

عكس المعداد في التذكير والتأنيث ﴿ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام ﴾ « الحاقة 7 » ﴿ إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ﴾ « ص — 23 » العدد (10) يأتي على عكس المعداد إذا كان مفرداً — عشرة طلاب — عشر طالبات ، فإذا كانت العشرة مركبة جاءت على وفق المعداد — حضر الاحتفال سبعة عشر طالباً وثلاث عشرة طالبة . أما ألفاظ العقود فلا يتغير لفظها .

ويكون المعداد جمعاً مجروراً مع الأعداد (3 — 10) ومفرداً منصوباً مع الاعداد (11 — 99) ومفرداً مجروراً مع المئة والألف ومضاعفاتهما .

الأعداد (11 ، 13 ، 99) مبنية على فتح الجزأين في الكتاب ثلاثة عشر فصلاً يشتمل الكتاب على ثلاثة عشر فصلاً .

العددان اثنا عشر ، اثنا عشرة ، يعرب الجزء الأول منهما إعراب المثنى ويبنى الجزء الثاني — في الصحيفة اثنا عشرة صورة ، نشرت الصحيفة اثني عشرة صورة .

العدد الترتيبي يطابق المعداد من حيث التذكير والتأنيث في جميع حالاته ، الجزء الأول الفصل الخامس ، الفرقة السابعة ، ويبنى على فتح الجزأين في الأعداد المركبة كلها (11 — 19) وصلنا في الليلة الثانية عشرة من شهر جمادى الأولى — قرأت المقال في العدد السابع عشر من مجلة « المعرفة » ويعرب في ما عدا ذلك فنقول : بدأت الحرب في مطلع السنة الحادية والتسعين من القرن العشرين .

51 - كلمة مأثورة

يقالُ إِنَّ المأمونَ جمع يوماً وَلَدَه فقالَ : يابني ، ليعلمَ الكبيرُ منكمُ أَنَّهُ إِنما عَظُمَ قدره بصغارِ عَظُموه ، وقويت قوته بضعافِ أطاعوه ، وشُرُفت منزلته بعوامِ اتضعوا له ، فلا يدعُوْنَهُ تفخيمُ المفخِّم منهم إِيَّاه إلى تصغيره ، وتعزيزُ أمره إلى تذليله . ولا يستأثِرُنَّ بفائدةٍ ورفقٍ دونَه . ولا يولعنَّ بتسميته عَبْداً كما سَمَّته الأعاجم ، بل وليّاً وأخاً . فإن الشيء الذي قِوامُهُ من أجزاءٍ خسيسةٍ ومعانٍ مذمومةٍ فهو أيضاً خسيسٌ مذموم . وكل امرئٍ من أولئك جزءٌ من عدةٍ أجزاءه ، وعمادٌ من أعمدةٍ أمره . فإذا انحَلَّت أجزاءه وزالت دعائمه مال العماد وتهدَّم الكل . وقد قيل إنَّ من مَلَكَ أحراراً طائعين كان أَشْرَفَ مِمَّنْ ملكَ عبيداً مستكرهين . واعلموا أَنَّ قلوبَ الرعيَّة خزائنُ ملكها ، فما أودعها فليَعْلَم أَنه فيها .

وقال يوماً آخَرَ لهم : ارجعوا فيما اشتبه عليكم من التدبير إلى رأي الحَزْمَةِ المجربين والبرِّرة المشفقين ، فإنهم مرائيكم يروُنكم ما لا ترون ويكشفون لكم أغطية ما لا تعلمون ، فقد صحبوا لكم الدهورَ وما رَسوا الدُّولَ وكفوكُم التجاربَ والعبرَ ، وعَرَفوا حوادث الأزماتِ وأعراضها وإقبالها وإدبارها ، والعللَ التي يسكن بها الهائجُ المضطربُ ويحتاج لها الساكنُ المطمئنُّ . فروَّضوا أنفسكم لهم ، وتجرَّعوا مرارتهم ، فقد قيلَ إنَّ من جَرَّعَكَ مرأً لتبرأَ أَشْفَقُ عليك ممن أوجَرَكَ حلواً لتسقم ، ومن خوَّفَكَ لتأمنَ أبرُّ ممن أَمَّنَكَ حتى تخاف .

من « كتاب لطف التدبير » لمحمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى « سنة 421 هـ »

القاعدة 61 — التصغير :

التصغير — تغيير يطرأ على الاسم المعرب للدلالة على صغر حجمه — نُهَيِّر ، كَتَيْب ، أو تحقير شأنه — شَوَيْعِر ، نُؤَيِّد ، أو تقليل عدده — وقال أَصَيِّحَابِي الفرارُ أو الردى فقلت هما أمران أحلاهما مُرٌّ

أو تقريب زمانه — وصلنا قُبَيْلَ الغروب ، أو تقريب مكانه — بيتنا قُرَيْبُ المدرسة ، أو تملّحه وتدلّله — بُنِّي ، قُمير .

وللتصغير صيغ أساسية ثلاث هي :

فُعَيْل — لتصغير الاسم الثلاثي — جُبَيْل ، ذُؤَيْب ، فإذا كان الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بعلامة التأنيث لحقت آخره عند التصغير تاء التأنيث المربوطة هند — هُنَيْدَة ، أرض — أَرِيضَة ، شمس — شَمَيْسَة .

فُعَيْعِل — لتصغير الاسم الرباعي — مُكَيْتِب ، مُلَيْعِب ، مُسَيِّرِح .

فُعَيْعِيل — لتصغير كل اسم زاد على أربعة أحرف وقبل آخره مد بالالف أو الواو أو الياء — مَفْتِيح ، عَصْفُور — عُصَيْفِير ، قَنَدِيل — قُنَيْدِيل .

ويعامل معاملة الثلاثي ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة ولحقت به تاء التأنيث — شُجيرة ، نُخيلة ، زهيرة أو ألف التأنيث المقصورة — سلمى — سَلِيمى ، نعمى — نَعِمى أو الألف والنون الزائدتان — نَعْمَان — نَعِمَان ، جوعَان — جَوِيعَان ، أو كان جمع تكسير على وزن « أفعال » أصبح أب أنهار ؛ كما يعامل معاملة الرباعي ما كانت حروفه الأصلية أربعة ولحقت به تاء التأنيث أو ألف التأنيث الممدودة أو الألف والنون الزائدتان — مَسْطَرَة — مَسِيطَرَة ، مَكْنَسَة — مَكِينَسَة ، أَرْبَعَاء — أَرْبِيعَاء ، خَنْفَسَاء — خَنْفِيسَاء ، تَرْجَمَان — تَرْجِمَان ، صَوِيلْجَان .

إذا صَغُر ما ثانيه ألف زائدة قلبت ألفه واواً — سَالِم — سَوِيلِم ، فاطمة — فَوَيْطَمَة ، فإذا كان ثانيه حرف علة وكان هذا الحرف ألفاً منقلبة عن ياء أو واو رَدَّتْ إلى أصلها — نَاب — نَيْب ، بَاب — بَوَيْب ، تَاج — تَوَيْج ؛ فإذا كان ثانيه واواً أو ياء أصلية بقيت : جَوْرَب — جَوِيرَب ، بَيْت — بَيْت ، عَيْن — عَيْنَة ،

فإذا كانت الواو أو الياء منقلبة عن أصل ردت إلى أصلها — موقن — ميقن (الواو منقلبة عن ياء) قيمة — قُويمة ، ميزان — موزين (الياء منقلبة عن واو) .

إذا صغر ما ثالثه حرف علة ، فإذا كان حرف العلة ياء بقيت وأدغمت في ياء التصغير سرير — سرير ، قذيفة — قذيفة وإذا كانت ألفاً أو واواً قلبت كل منهما ياء وأدغمت في ياء التصغير — عصا — عصية ، غراب — غريب ، خطوة — خُطية ، ندوة — ندية .

عن « الكامل في اللغة والأدب » للمبرد

« قال الربيع بن زياد الحارثي : كنت عاملاً لأبي موسى الأشعري على البحرين ، فكتب إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمره بالقدوم عليه هو وعماله ، وأن يستخلفوا جميعاً . قال : فلما قدمنا أتيت يرفاً فقلت : يا يرفاً ، مسترشد وابن سبيل ، أي الهيات أحبُّ إلى أمير المؤمنين أن يرى فيها عماله؟ فأوماً إليّ بالخشونة ، فاتخذت خُفين مطارقين ولبست جبّة صوف ولثت عما متي على رأسي ، فدخلنا على عمر فصفنا بين يديه فصعد فينا وصوب ، فلم تأخذ عينه أحداً غيري ، فدعاني . فقال : من أنت ؟ قلت : الربيع بن زياد الحارثي . قال : وما تتولى من أعمالنا ؟ قلت : البحرين . قال : كم ترتزق ؟ قلت : ألفاً . قال : كثير ، فما تصنع به ؟ قلت : أتقوت منه شيئاً وأعود به على أقارب لي فما فضل عنهم فعلى فقراء المسلمين . قال : فلا بأس ، ارجع إلى موضعك ، فرجعت إلى موضعي من الصف ، فصعد فينا وصوب ، فلم تقع عينه إلا عليّ فدعاني . فقال : كم سنك ؟ قلت : خمس وأربعون سنة . قال الآن حين استحكمت ، ثم دعا بالطعام ، وأصحابي حديث عهدهم بلين العيش وقد تجوعت له ، فأتي بخبز وأكسار بعير ، فجعل أصحابي يعافون ذلك وجعلت آكل فأجيد ، فجعلت أنظر إليه يلحظني من بينهم ، ثم سبقتُ مني كلمةً تمنيت أني سخت في الأرض . فقلت : يا أمير المؤمنين ، إن الناس يحتاجون إلى صلاحك ، فلو عمدت إلى طعام ألين من هذا ، فزجرني ثم قال : كيف قلت ؟ فقلت : أقول يا أمير المؤمنين أن تنظر إلى قوتك من الطحين فيخبز لك قبل إرادتك إياه بيوم ويطبخ لك اللحم

كذلك فتوتى بالخبز ليناً واللحم غريضاً ، فسكن من غربه وقال : أههنا
غرت ؟ قلت : نعم ، فقال : ياربيع لو نشاء ملأنا هذه الرحاب من صلائق
وسبائك وصناب ، ولكني رأيت الله عز وجل نعى على قوم شهواتهم فقال :
أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ، ثم أمر أبا موسى بإقراري وأن يستبدل
بأصحابي .

قوله : فلتها على رأسي يقول : أدت بعضها على بعض في غير
استواء . يقال : رجل ألوث إذا كان شديداً وذلك من اللوث . ورجل ألوث
إذا كان أهوج ، وهو مأخوذ من اللوثة ، وقوله : توتى باللحم
غريضاً — يقول طرياً ، يقال : لحم غريض وشواء غريض ، يراد به الطراء ،
وقوله : صلائق فمعناه ما عمل بالنار طبخاً وشياً ، ويقال : صلقت الجنب إذا
شويته ، وصلقت اللحم إذا طبخته على وجهه . وأما قوله أكسار بعير فإن
الكسر والجذل والوصل — العظم ينفصل بما عليه من اللحم . وأما قوله :
نعى على قوم فمعناه أنه عابهم بها ووبخهم . وأما قوله : أههنا غرت — يقول
ذهبت . وقوله : سكن من غربه يقول — من حده .

(الغريض — في اللسان — : الطري من اللحم والماء واللس والتمر ؛ السبائك : ما سبك من الدقيق ونخل
فأحد خالصة . الصناب — الخردل بالزبيب) .



القاعدة — 62 — النسب :

النسب — أن تلحق آخر الاسم ياء مشددة مكسورة ما قبلها للدلالة على
نسبته إلى المجرد منها — حارثي ، أشعري ، وذلك للدلالة على الجنس — عربي ، أو
الموطن — طرابلسي ، أو الدين — إسلامي ، أو الحرفة — صناعي ، أو صفة من
الصفات — ذهبي ، رملي . وإذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث حذفت تاءه عند
النسب — فاكهي ، قاهري . أما الاسم المقصور فتقلب ألفه واواً إذا كانت

ثالثة — نشاء ، نشوي حياة — حيوي ، نواة — نووي (حذفت التاء من حياة ونواة فصارتا اسمين مقصورين) فإذا كانت الألف رابعة حذفت إذا كان ثاني الاسم متحركاً — كندا — كندي ، فإذا كان ثاني الاسم ساكناً جاز حذف الألف أو قلبها واواً وإضافة ألف ما قبلها — طنطا — طنطي ، طنطاوي فإذا كانت خامسة فأكثر وجب حذفها — هولندا — هولندي. أما الاسم الممدود فهمزته تبقى إذا كانت أصلية — إنشائي — ابتدائي ، فإذا كانت منقلبة عن أصل هو الواو أو الياء جاز ابقاؤها همزة أو قلبها واواً . سمائي ، سماوي ، وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبت واواً — صحراوي بيضاوي . وإذا جاء الاسم مختوماً بياء مشددة قلبت الياء في العادة واواً — حيي ، حيوي ، عليّ — علوي ، أميئة — أموي (بعد حذف التاء المربوطة بقيت ياؤه المشددة) ، والأمر نفسه بالنسبة للاسم الثلاثي الذي حذفت لامه وبقي على حرفين — أب (أبو) ، أخ (أخو) — أبوي ، أخوي ، كرة — كروي ، شفة — شفوي ، سنة — سنوي ، لغة — لغوي ، دموي ، يدوي ، رثوي ، مئوي . وإذا أريد النسب إلى الجمع علماً — الجزائر — جزائري ، كما ينسب إلى لفظ اسم الجمع وإلى لفظ اسم الجنس الجمعي — قوم — قومي ، شجر — شجري ، ويمكن أن ينسب إلى لفظ اسم الجمع عند الحاجة كإرادة التمييز ونحو ذلك — مغربي ، مغاربي .

الباب الثاني

قالوا

نصوص وتدريبات نحوية

1 — أمة عريقة :

« عندما ينظر المرء اليوم إلى خريطة الكوكب الذي نعيش فيه ويتجاوز عن خطوط الحدود السياسية التي تمثل الدول ، وهي تقترب من المتئين ، ثم يبحث عن الأمم ذات الحضارات المتميزة ، فإنَّ الرقم ولاشك لن يبلغ عدد أصابع اليدين بحال من الأحوال ! . فإذا ما ذهب المرء ليعيد النظر في أُم هذه الحضارات ذات القسمات المتميزة ، باحثاً عن تلك الأمم التي امتلكت حضارتها المتميزة هذه منذ زمن طويل ووقت موغل في التاريخ ، فإن العدد سيهبط كثيراً ، مرة أخرى ! . فإذا ما أرجع البصر والبصيرة ، كرة أخرى فتساءل : مَنْ مِنْ هذه الأمم ، ذات الحضارة المتميزة ، والعمق التاريخي المتحضر ، قد امتازت حضارتها ، تاريخياً ، بتعدي الحدود الجغرافية لدول هذه الأمة وإمبراطوريتها ؟ . فإن العدد سيهبط مرة ثالثة ! ! . فإذا ما تساءل ، مرة رابعة ، وأخيرة : وأية أمة من بين هذه الأمم العريقة في التحضر ، وصاحبة الحضارة المتميزة ، وذات العطاء العالمي ، تملك اليوم وغداً أن تعود إلى ساحة الحياة الإنسانية فتعطي عطاءها الحضاري الإنساني من جديد ؟ .. هبط العدد واقترب من الحد الأدنى للأعداد ! ! وأيضاً .. فإننا لابدّ واجدون الأمة العربية واحدةً من أُم هذا العدد القليل ! .

د . محمد عمارة *



★ د . محمد عمارة مفكر عربي معاصر ؛ من مصر ، قدم المكتبة العربية قرابة أربعين كتاباً بين تأليف ودراسة وتحقيق ونال الجوائز على بعضها . من أعماله : « فجر اليقظة العربية » ، « العروبة في العصر الحديث » ، « الأمة العربية وقضية التوحيد » ، « إسرائيل ، هل هي سامية ؟ » ، « نظرة جديدة للتراث » ، « عندما أصبحت مصر عربية » ، « معارك العرب ضد الغزاة » ، « الإسلام والسلطة الدينية » ، « تحقيق الأعمال الكاملة للأفغاني ومحمد عبده وعلي مبارك وقاسم أمين والكواكبي » والمقتطف من مقدمة كتابه « العرب والتحدي » .

أسئلة :

- 1 — علل كتابة الهمزة بصورة مختلفة في المفردات التالية : « المرء ، المقتين ، أصابع ، فإذا ، أمم ، أرجع ، ساءل ، فإن ، العطاء ، عطاؤها ، الأدنى » .
- 2 — انسب إلى الأسماء التالية : حضارة ، أمة ، تاريخ ، إنسانية ، إمبراطورية .

3 — في قواعد العربية تعد « ما » بعد إذا زائدة . ما الذي نعينه بذلك في عبارة « إذا ما ذهب المرء » .

4 — « تعدي » في عبارة : « تعدي الحدود الجغرافية » — اسم منقوص . ماذا نقصد بذلك وكيف نلحق التنوين بهذا الاسم رفعاً ونصباً وجراً إذا كان مجرداً من « أل » ومقطوعاً عن الإضافة .

5 — ما سبب نصب « اليوم وغداً » في عبارة « تملك اليوم وغداً » .

2 — الحرية آتية .

« يسهل على القوة أن تستبد وتطغى ، ولكن ليس سهلاً عليها أن تمتلك قلوباً ، وإذا تحركت في شعب قلوبه تطلب الحرية فكل قوة في الأرض عاجزة عن أن تحمده أو تقيده ، وإذا تأخرت الحرية حينئذ عن أن تضع يدها في يد هذا الشعب فما ذلك إلا زمن للجهاد يطول أو يقصر بمقدار ما في الطريق من العقبات ، ولكنه منتو حتماً إلى غايته . فعلى الذين يعترهم الملل أثناء الطريق أن يعلموا أن الغاية تدنو منهم يوماً بعد يوم ، وعلى الذين يتعبون أنفسهم في معالجة الشعوب بالقوة أن يعلموا ، أنهم يعالجون مستحيلاً » .

عبد القادر حمزة *

تنبيه : إذا التقى ساكنان في العربية حرّك الأول منهما بالكسر : « إذا تأخرت الحرية » — أو بالضم : « رافقتكم السلامة » — أو بالفتح : « من الشعراء » ؛ ذلك أنه لا يجوز التقاء الساكنين في العربية .

★ عبد القادر حمزة (ت 1360 هـ ، 1941 م) صحفي ، مؤرخ . من كبار الكتاب في السياسة المصرية . احترف المحاماة ثم انقطع إلى الصحافة وترأس تحرير « الأهالي » فـ « البلاغ » وأبلى بلاء مذكوراً في قضية مصر الوطنية . من أعماله « على هامش التاريخ المصري القديم » .

أسئلة :

1 — الأفعال — تستبد ، تطغى ، تمتلك ، تحمده ، تقيده ، تضع ، يعلموا — جاءت منصوبة لوقوعها بعد « أن » . ما علامة النصب في كل منها ؟ .

2 — « منته » اسم مرفوع ، خبر لكنّ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة . ما سبب ذلك ؟ .

3 — بين سبب كسر تاء التأنيث في عبارة : « تأخرت الحرية » .

3 — كن منصفاً في نقدك :

« إذا وجدت واسعاً من الوقت فادرس أحوال القوم وأوضاعهم في معاشهم وتجارتهم وصناعاتهم ومدارسهم وابحث عن أخلاقهم ومعتقداتهم ، على أن تنظر بعين الناقد الذي يدرك الحسنة ليعلمها والسيئة ليتجنبها ، ولا تكن كهؤلاء الذين كتبوا عن باريز من أبناء العرب ، فلم يروا إلا المحاسن والمزايا ، ولا كأولئك الذين كتبوا عن الشرق من أبناء الغرب فلم يبصروا إلا المخازي والعيوب » .

علي الطنطاوي . في حديث له إلى صديق مسافر إلى باريس .



أسئلة :

1 — ما الأفعال المبنية في هذا النص وعلام بني كل منها ؟

2 — أسند فعل « رأى » إلى الضمائر التالية : « هما ، هم ، هنّ ، أنت ، أنت ، أنتنّ » في المضارع .

3 — ما صيغة الأمر من فعل « رأى » ؟

4 — ما سبب نصب المستثنى « المحاسن » في عبارة : « لم يروا إلا

المحاسن » ؟ .

4 — العلم الذي نحتاج :

« نحن في حاجة إلى العلم ، لكننا أحوج إلى الشعور بحقيقة حال الأمة بحيث نطبق علمنا على حاجتها . وهذا التطبيق يحتاج إلى الحاسة الاجتماعية في كل جزء منه بل في كل سطر مما يكتب المؤلف في أي موضوع ، فينبغي له ، وهو يجري القلم على القرطاس لكتابة مقال ، أن يتصور القارئ بين يديه يتململ من كل فقرة معقدة وينفر من كل عبارة غير صريحة ، وليعلم أن القارئ كالشاري إنما يُهمُّه حقيقة ما تحويه تلك المقالة من المنافع الأدبية و المادية دون النظر إلى زخرف الكلام ، وإذا كان من القراء من تُهمُّه تلك الزخارف فلأنه لم يتعود الحقائق ، فإذا تعودها لا يعطف على سواها » .

جرجي زيدان *



تنبيه : في عبارة « إنما يهمه — إنما — حرف مشبه بالفعل باطل عمله لدخول ما الكافة عليه ؛ ف « ما » تزداد على الأحرف المشبهة بالفعل (أن ، كأن ، لكن) فتكفها عن العمل — إنما الله عادل — إلا ليتما فيصح عملها وبطلانه .

أسئلة :

1 — علل كتابة الهمزة في المفردات التالية : جزء ، مؤلف ، القارئ ، الحقائق .

★ جرجي زيدان (ت 1332 هـ ، 1914 م) ولد وتعلم ببيروت ورحل إلى مصر فأصدر مجلة « الهلال » ، وتوفي بالقاهرة . من كتبه : « تاريخ مصر الحديث » ، « تاريخ التمدن الإسلامي » ، « تاريخ العرب قبل الإسلام » ، « الفلسفة اللغوية » ، « تاريخ الماسونية العام » ، « آداب اللغة العربية » ، « أنساب العرب القدماء » ، « مختصر تاريخ اليونان والرومان » ، بالإضافة إلى 22 رواية تاريخية واجتماعية

- 2 — ردُّ الأفعال التالية إلى أصولها الثلاثية : نطبق ، يحتاج ، يكتب ، ينبغي ، يتصوّر ، ينفر ، يعلم ، يهيم ، تحوي ، يتعود ، يعطف .
- 3 — ماذا نسمي اللام الجازمة في عبارة « وليعلّم » .

5 — العربية وفعل الكينونة :

« إن لغتنا في طبيعة تركيبها لا تحتاج إلى إثبات (فعل الكينونة) في الجمل الإخبارية . فنحن نقول : « كل إنسان فان » دون حاجة إلى أن نقول : « كل إنسان يكون فاناً » ، ونقول : « الأمة العربية واحدة » دون حاجة إلى أن نقول : « الأمة العربية تكون واحدة » . ومعنى هذا أن الإسناد في اللغة العربية يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية بين الموضوع والمحمول دون حاجة إلى التصريح بهذه العلاقة نطقاً أو كتابة ، في حين أن هذا الإسناد الذهني لا يكفي في اللغات الأجنبية لإبوجود لفظ صريح يشير إلى هذه العلاقة ، وهو ما يسمونه في لغاتهم (رابطة لفظية) . واللغة العربية تفترض أن شهادة الفكر أصدق من شهادة الحس ، وتعبير فلسفي — اللغة العربية تقرر دائماً بطبيعة صوغ قضايها — أن الماهية سابقة على الوجود » .

عثمان أمين ، فيلسوف « الجوانية » .



أسئلة :

- 1 — وردت كلمة « فان » في النص مرفوعة ومنصوبة ؛ فكيف ترد مجرورةً .
- 2 — ما سبب كسر همزة إن في عبارة : « إن لغتنا في طبيعة تركيبها » وفتحها في عبارة « تفترض أن شهادة الفكر أصدق » .
- 3 — ردّ المصادر التالية إلى أصولها : نطق ، إثبات ، إسناد ، إنشاء ، تصريح ، كتابة ، لفظ ، شهادة ، الحس ، صوغ .

6 — المدنية الحق:

« عيب الشرقيين — شعورهم بمركب النقص أمام المدنية الحديثة ، فهم يقدرونها فوق قيمتها ، ويقدرّون أنفسهم أقلّ من قيمتهم . ولو أنصفوا لزدادوا من قيمة أنفسهم وقللوا من قيمة المدنية الغربية ، فالمدنية الحق إنما تقاس بإسعاد الناس لا بكثرة الاختراع ولا بكثرة التجارب » .

أحمد أمين *



أسئلة :

- 1 — ما سبب الرفع في عبارة : « عيب الشرقيين — شعورهم بمركب النقص » .
- 2 — في العبارة التالية : « هم يقدرّونها فوق قيمتها ويقدرّون أنفسهم » ورد الفعلان المضارعان مرفوعين لأنهما لم يسبقا بناصب أو جازم . أبين عن علامة الرفع فيهما .
- 3 — ماذا تسمي لو واللام في الجملة الشرطية « لو أنصفوا لزدادوا ... » .
- 4 — صغّر « قيمة » وبيّن سبب ظهور الواو في التصغير .

7 — وأد المناعة الوطنية :

« وجاء الاستعمار الفرنسي كما تجيء الأمراض الوافدة تحمل الموت وأسباب الموت ، فوجد هذه المقومات راسخة الأصول نامية الفروع ... فتعهد في الظاهر باحترامها والمحافظة عليها ، وقطع قاداته وأئمة

★ أحمد أمين ، ابن الشيخ إبراهيم الطباخ (ت 1373 هـ ، 1954 م) ، عالم بالأدب ، غزير الاطلاع على التاريخ ومن أكثر كتاب مصر تصنيفاً وإفاضة . بلغت مقالاته في مجلتي « الرسالة » و « الثقافة » عشرة مجلدات ومن تأليفه : « فجر الإسلام » ، « ضحى الإسلام » ، « ظهر الإسلام » ، « يوم الإسلام » ، « النقد الأدبي » ، « إلى ولدي » ، « حياتي » وسوى ذلك .

العهود على أنفسهم ودولتهم ليكوننّ الحامين للموجود والمشهود من عقائد ومعابد وعوائد ، ولكنهم عمدوا في الباطن بالتدريج وتم لهم — على طول الزمن بالقوة وبطرائق من التضليل والتغفيل — جزء مما أرادوا ، والاستعمار ظل يحارب أسباب المناعة في الجسم الصحيح ، وهو في هذا الوطن قد أدار قوانينه على نسخ الأحكام الإسلامية ، وعبث بحرية المعابد وحارب الإيمان بالإلحاد والفضائل بحماية الرذائل والتعلم بإفشاء الأمية والبيان العربي بهذه البلبلة التي لا يستقيم معها تفكير ... » .

البشير الإبراهيمي *



أسئلة :

- 1 — في النص كلمات وردت في صيغة اسم الفاعل وهي : وافد ، راسخ ، نام ، ظاهر ، حام ، باطن . ردّ هذه الكلمات إلى أصولها التي اشتقت منها .
- 2 — هذه الجموع — عقائد ، معابد ، عوائد ، طرائق — منعت من الصرف . ما سبب ذلك ؟
- 3 — تتفق الجموع — المعابد ، الفضائل ، الرذائل — في بنائها مع الجموع المشار إليها في السؤال الثاني ، ولكنها وردت مصروفة في النص . لماذا ؟
- 4 — ردّ المصادر التالية إلى الأفعال التي اشتقت منها : الاستعمار ، احترام ، محافظة ، تدريج ، تضليل ، تغفيل ، نسخ ، تعلم ، تفكير .

★ البشير الإبراهيمي ، محمد بن البشير (ت 1385 هـ ، 1965 م) مجاهد جزائري من كبار العلماء . ولد ونشأ بدائرة سطيف من أعمال قسنطينة وارتحل إلى المشرق ، وبعد عودته أنشأ جمعية العلماء مع ابن باديس وبسبب نشاطه في نشر اللغة العربية في الجزائر أيام الاستعمار تعرض للاعتقال والتعذيب . كان ينشر مقالاته في « البصائر » وجمع بعضها في كتاب « عيون البصائر » وله مؤلفات أخرى .

8 — طبائع الاستبداد :

« الحكومة المستبدة تكون طبعاً مستبدة في كل فروعها من المستبد الأعظم إلى الشرطي إلى الفرّاش إلى كنّاس الشوارع . لا يكون كل صنف إلا من أسفل أهل طبقته أخلاقاً ؛ لأن الأسافل لا يُهمهم جلب مجتمع الناس وإنما غاية مسعاهم اكتساب ثقة المستبد منهم بأنهم على شاكلته وأنصاراً لدولته وشَرهون لأكل السقطات من ذبيحة الأمة . وبهذا يأمنهم ويأمنونه فيشاركونهم ويشاركونه ، وكلما كان المستبد حريصاً على العسف احتاج إلى زيادة جيش العاملين له والمحافظين عليه .

إن الاستبداد يجعل المال في أيدي الناس عرضة لسلب المستبد وأعوانه وعماله غصباً أو بحجة باطلة ، وعرضة أيضاً لسلب المعتدين من اللصوص والمحتالين والراغبين في ظل أمان الاستبداد .

ومن طبائع الاستبداد أن الأغنياء أعداؤه فكراً وأوتاده عملاً . فهم ربائط الاستبداد ، يذلهم فيئنون ويستدرهم فيحنّون . ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر أغنيائها . أما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئب » .

عبد الرحمن الكواكبي *



أسئلة :

1 — ما سبب نصب الأسماء التالية — طبعاً ، أخلاقاً ، غصباً ، فكراً ، عملاً .

★ عبد الرحمن الكواكبي — عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود (ت 1320 هـ ، 1902 م) ، أحد كبار المفكرين ورجال الإصلاح الإسلامي ، رحالة . ولد وتعلم بحلب وأنشأ بها جريدة « الشهاب » فأقفلتها الحكومة العثمانية ، ثم « الاعتدال » فعطلت ، وأسندت إليه عدة مناصب ، ثم حنق عليه أعداء الإصلاح فسجن وخسر جميع أمواله فرحل إلى مصر وساح سياحتين عظيمتين إلى بلاد العرب وشرقي أفريقيا وبعض بلاد الهند واستقر في القاهرة إلى أن توفي . من كتبه : « أم القرى » و « طبائع الاستبداد » .

2 — « من طبائع الاستبداد أن الأغنياء أعداؤه فكراً وأوتاده عملاً ، فهم ربائط المستبد ، يذلهم فيئنون ويستدرهم فيحنون . ولهذا يرسخ الذل في الأمم التي يكثر أغنياءها . أما الفقراء فيخافهم المستبد خوف النعجة من الذئب » . كتبت الهمزة بصور مختلفة في هذا النص . بين أسباب ذلك .

3 — جاءت النون مفتوحة في الأسماء والأفعال التالية — شـهـونَ ، يأمنونَه ، يشاركونه ، المعتدينَ ، المحتالينَ ، الراتعينَ ، ما سبب ذلك ؟ .

9 — الجيفة المتمدنة : قدم الباحث الكبير هشام شرابي لكتابه « المثقفون العرب والغرب (عصر النهضة 1875 — 1914) » بكلمة للشاعر أدونيس تقول « إن أوروبا لم تعد بالنسبة لنا ، نحن هذه الشعوب المتخلفة الجاهلة ، الفقيرة ، أكثر من جيفة متمدنة » .



أسئلة :

- 1 — عبارة « هذه الشعوب المتخلفة الجاهلة الفقيرة » نصبت على الاختصاص . ما المقصود بذلك ؟ .
- 2 — أسند فعلي قَدَّم وعاد إلى الضمائر التالية : أنتَ ، أنتِ ، أنتم ، أنتن في صيغة الأمر .
- 3 — اجمع المفردات التالية : باحث ، شاعر ، عصر ، نهضة ، جيفة .

10 — الغني الفقير :

قال رجلٌ لإبراهيمَ بنِ أدهمَ ★ : يا أبا إسحق ، كنت أريد أن تقبل مني

★ إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي (ت 161 هـ 778 م) زاهد مشهور كان أبوه من أهل الغنى فتفقه إبراهيم ورحل إلى بغداد وجال في العراق والشام والحجاز ، وكان يعيش من العمل بالحصاد وحفظ البساتين والحمل والطبخ ويشترك مع الغزاة في قتال الروم ، وجاءه مرة عبده لأبيه يحمل إليه عشرة آلاف درهم وأخبره أن أباه قد مات وخلف له مالا عظيماً فأعتق العبد ووهبه الدراهم . والراجح أنه مات ودفن في بلاد الروم .

هذه الجبة كسوة . قال : إن كنت غنياً قبلتها منك وإن كنت فقيراً لم أقبلها منك . قال : فأني غني . قال : وكم مالك ؟ قال : ألف دينار . قال : فأنت تود لو أنها أربعة آلاف ؟ قال : نعم ، قال : فأنت فقير لا أقبلها منك .
عن « العقد الفريد »



أسئلة :

- 1 — لم حذفت ألف « ابن » في عبارة « إبراهيم بن أدهم » .
- 2 — ما سبب نصب المنادى في عبارة « يا أبا إسحق ! » .
- 3 — ما سبب نصب كلمة « غني » في عبارة « إن كنت غنياً » ورفعها في عبارة « فأني غني » ؟

11 — الإنصاف :

كتب أبو بكر الصديق⁽¹⁾ ، رضي الله عنه ، إلى عكرمة بن أبي جهل⁽²⁾ ، وهو عامله لعمان : « إياك أن توعد في معصية بأكثر من عقوبتها ، فإنك إن فعلت أثمت ، وإن تركت كذبت ! » .

أسئلة :

- 1 — جرّت « عمان » بالفتحة . ما سبب ذلك ؟

1 — أبو بكر الصديق ، عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر التيمي القرشي (ت 13 هـ 634 م) أول الخلفاء الراشدين وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال . ولد بمكة ونشأ سيداً من سادات قريش وحرّم الخمر على نفسه في الجاهلية ، وكانت له في عصر النبوة مواقف كبيرة فاحتمل الشدائد وبذل الأموال وبويع له بالخلافة فحارب المرتدين وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم من العراق .

2 — عكرمة بن أبي جهل ، عمرو بن هشام الخزومي القرشي (ت 13 هـ 634 م) من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه وشهد الوقائع وولي الأعمال لأبي بكر واستشهد في اليرموك أو يوم الصفرة وفي الحديث : لا تؤذوا الأحياء بسبب الموتى — قال المبرد فنهى عن سب أبي جهل من أجل عكرمة .

- 2 — أعرب : « إياك ! »
- 3 — صنّف الأفعال التالية — كتب ، رضي ، وعد ، عصي ، فعل ، أثم ، ترك ، كذب وفق انتمائها إلى فئتين : الصحيح والمعتل وأقسام كل منهما .
- 4 — أدخل أداة النداء المناسبة على كل من الأسماء التالية : « أبو بكر » ، « الصديق » ، « عكرمة » ، « أبو جهل » وبين ما يطرأ على هذه الأسماء من تحول ؟

12 — نحبها ونكرهها :

« نحب المرأة ونكرهها : نحبها فريسة بين أيدينا وإن هدمت وجودنا ، ونكرهها حرة رشيدة معنا ، لأننا نعرف كيف نحصل على اللذة من إثارة جوارحنا ، ولكننا لا نعرف كيف نحصل على اللذة من إثارة أرواحنا وأفكارنا . »

الطاهر حداد*



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب الأسماء التالية : فريسة ، حرة ، رشيدة .
- 2 — ردّ الجموع التالية إلى المفرد ثم إلى المثنى — أيدي ، جوارح ، أرواح ، أفكار .
- 3 — اجمع المفردات التالية: امرأة، فريسة، لذة.
- 4 — استبدل ضمير الجمع المتكلم — نحن — في النص بضمير الجمع الغائب — أنتم — وأقرأ النص على أساس ذلك : « تحبون المرأة وتكرهونها ... »

★ الطاهر الحداد التونسي (ت 1353 هـ 1934 م) من طلائع النهضة الحديثة في تونس ولد بها وتعلم في الزيتونة ، وسافر مع بعض الوفود إلى باريس للمطالبة بحرية بلاده . ألف « العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية » و« امرأتنا في الشريعة واجتمع ».

13 — قيمة الفرد — قيمة أمته :

« إن الفرد منظور إليه في النظر الاجتماعي العام بما ينظر به إلى أمته سواء أساواها في المستوى الذي هي فيه من رقي وانحطاط أم كان أسمى منها أو أدنى . فقيمتها في النظر الاجتماعي هي قيمتها .

إن الأمة التي لا تحترم مقوماتها من جنسها و لغتها ودينها وتاريخها لا تعد أمة بين الأمم ولا ينظر إليها إلا بعين الاحتقار مع القضاء عليها في ميادين الحياة بالتقهقر والاندحار . وإن الفرد الذي لا يحافظ على ذلك من أمته لتأخرها في سير الزمان بما أحاط بها من ظروف الحياة ، وإن تحلّى بأعظم وأحسن ما يتحلّى به الراقون من أمة أخرى — لا يُنظر إليه إلا بالعين التي ينظر بها إلى أمته » .

عبد الحميد بن باديس *



أسئلة :

- 1 — نصبت كلمة « مقوماتها » بالكسرة . علل ذلك ؟
- 2 — كلمة « ميادين » — ممنوعة من الصرف (صيغة منتهى الجموع) فحكمها أن تجر بالفتحة . لم جرت بالكسرة في هذا النص ؟
- 3 — في النص ثلاثة من الأسماء الموصولة . أشر إليها .
- 4 — ردّ المصادر التالية : احتقار ، قضاء ، تقهقر ، اندحار ، تأخر — إلى الأفعال التي اشتقت منها .

★ عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي ، ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ، ولد في قسنطينة وأتم دراسته في الزيتونة بتونس وأصدر مجلة « الشهاب » وصدر منها في حياته نحو 51 مجلداً كان شديد الحملات على الاستعمار فاضطهد وأوذي وانشأت الجمعية في عهد رياسته كثيراً من المدارس ومن كتبه « مجالس التذكير .. و .. تفسير القرآن الكريم .. »

15 — أكره منك ما تكره مني :

« مَرَّ رَجُلٌ أَشْمَطُ بِامْرَأَةٍ عَجِيْبَةٍ فِي الْجَمَالِ فَقَالَ : يَا هَذِهِ ! إِنْ كَانَ لَكَ زَوْجٌ فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَأَعْلَمِينَا ! فَقَالَتْ : كَأَنَّكَ تَخْطُبْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَتْ : إِنْ فِيَّ عَيْبًا . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ : شَيْبٌ فِي رَأْسِي . فَثَنَى عِنَانٌ دَابَّتَهُ فَقَالَتْ : عَلَى رِسْلِكَ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا بَلَغْتَ عَشْرِينَ سَنَةً وَلَا رَأَيْتَ فِي رَأْسِي شَعْرَةً بَيْضَاءَ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَكَ أَنِّي أَكْرَهُ مِنْكَ مِثْلَ مَا تَكْرَهُ مِنِّي » .

أَسْئَلَةُ :

- 1 — ما سبب منع « أَشْمَطُ وَ بَيْضَاءُ » مِنَ الصَّرْفِ .
- 2 — ما سبب نصب كل من الأسماء التالية الواردة في النص : « عَيْبًا ، سَنَةً ، عِنَانٌ ، شَعْرَةً ، مِثْلَ » ؟
- 3 — رد الأفعال التالية إلى أصولها التي اشتقت منها — بَارَكَ ، أَعْلَمَ ، أَحَبَ .
- 4 — إيت بالأفعال الخمسة من كل من الأفعال التالية : مَرَّ ، قَالَ ، ثَنَى ، بَلَغَ ، أَحَبَّ . مثال : مَرَّ — يَمْرُؤٌ ، تَمْرُونُ ، يَمْرَانُ ، تَمْرَانُ ، تَمْرِينَ .
- 5 — ثَنَى الأسماء التالية : رَجُلٌ أَشْمَطُ ، امْرَأَةٌ ، زَوْجٌ ، شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ .
- 6 — صيِّر الجملة المثبتة « مَرَّ رَجُلٌ أَشْمَطُ ... » جملة منفية .

16 — مَنْ الْأَكْرَمُ :

مَرَّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ⁽¹⁾ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، بِصَبِيَّانٍ مَعَهُمْ كَسَرُ خُبْزٍ ، فَاسْتَضَافُوهُ ، فَنَزَلَ وَأَكَلَ مَعَهُمْ ... ثُمَّ حَمَلَهُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَأَطْعَمَهُمْ

1 — الحسين بن علي بن أبي طالب (ت 61 هـ 680 م) ولد في المدينة ونشأ في بيت النبوة تحلف عن مبايعة يزيد بن معاوية بالخلافة ورحل إلى مكة في جماعة من أصحابه فدعاه إلى الكوفة أشياعه فيها على أن يبايعوه بالخلافة فأجابهم وخرج من مكة في مواليه ونسائه وذرائبه ، وعلم يزيد بسفره فوجه إليه جيشاً اعترضه في كربلاء فنشب قتال عنيف قتل فيه الحسين وأرسل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى دمشق وبسبب ذلك تأصلت العداوة بين بني هاشم وبني أمية حتى ذهبت بعرش الأمويين .

وكساهم ، وقال : اليد لهم ، لأنهم لم يجدوا غير ما أطعموني ، ونحن نجد أكثر منه » .

عن « الرسالة القشيرية » *

تنبيه — النون التي تقع بين الفعل أو الحرف وبين ياء المتكلم (كما في عبارة أطعموني) تسمى « نون الوقاية » لأنها تقي آخر الكلمة من الكسر كقولنا — وعدني ، افهموني ، مني .

أسئلة :

1 — في عبارة « لم يجدوا » جزم المضارع لأنه سبق بـ « لم » . ما علامة جزمه .

2 — أسند الأفعال التالية : رضي ، أكل ، أطعم ، استضاف ، وجد ، إلى الضمائر التالية ، هو ، هي ، هنّ ، أنت ، أنت ، أنتنّ — في صيغة المضارع .

3 — اشتق اسم الفاعل واسم المفعول من : استضاف ، أطعم ، كسا ، وجد .

17 — الضحية المجرمة :

« يتباهى أديب إسرائيلي بأنه شديد الصلة بالموت — مات أبوه في اوكرانيا ، وعمّه في ألمانيا و ... عاش هو في فلسطين . لست مسؤولاً عن موتك يا صديقي . أن يكون الأب شهيداً لا يعطي الابن الحق في أن يكون قاتلاً . وأنت قاتل يا صديقي . تحمل حس الانتقام الكوني كله مني . ينتهي اغترابك ليبدأ منفاي ، وتقتلني بسلاح من قتل أباك وعمك ، وبالتعاون

★ القشيري ، عبد الكريم بن هوازن النيسابوري القشيري (ت 465 هـ 1072 م) شيخ خراسان في عصره زهداً وعلماً بالدين . كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها من كتبه « التيسير في التفسير » ، « لطائف الاشارات » ، « الرسالة القشيرية » .

معهم تشتري فدية أهلك بمال تشتري به سيارة وسلاحاً وتباهيني بالحضارة .
لن أعُدَّ لك أسماء ضحاياها جميعها ، ولكن سألفظ اسم ضحية واحدة :
وطني ! »

محمود درويش

أسئلة :

- 1 — ابن الأفعال التالية للمجهول — يُعطي ، تُحمِلُ ، ينتهي ،
يبدأ ، تقتل ، تشتري .
- 2 — علل نصب الاسمين المتتالين — الابن والحق في عبارة « لا
يعطي الابن الحق في أن يكون قاتلاً . »
- 3 — كلمة «قاتل» وردت في النص مرفوعة ومنصوبة. علل ذلك.
- 4 — ثنّ ثم اجمع الأسماء التالية : أديب ، عمّ ، أب ، مسؤول ،
صديق ، شهيد ، ابن ، قاتل ، منفي ، سلاح ، فدية ، سيارة ، ضحية ،
وطن .

18 — أعطوني خيمة :

« لقد سلخ القدر ستاً وعشرين سنة من عمري ، ستاً وعشرين سنة
طارت هباءً على الشواطئ الجميلة التي وقفت على رمالها وصخورها مدى
ستة وعشرين عاماً أرقب السفن العابرة إلى الشرق ، إلى موطن الله ، كلما
مرت سفينة ألواح لها بيدي ، وأصرخ بملء فمي ، فكانت الريح تقصّيها عني
وتعيد صراخي إلى حلقي حتى تحول صدري إلى كهف تتجاوب فيه أصدااء
ندائي وصراخي ، وكيفما أدت عيني في سماء المهجر الكريم المضياف تجلت
لي خيمة عربية نصبت فوق ديار أعجمية سحنةً ولساناً .

ولو تبخّر عمري كله قصيراً في أي صعيد عربي لحمدت الله على
حياة قصيرة عريضة في دنيا يقيم الله في قلوب أبنائها ويقيم الشيطان في قلوب
مغتصبها .

لقد تعبت في الغرب حتى ملّني التعب . خذوا السيارة والطيارة
وأعطوني جملاً وحصاناً . خذوا الدنيا الغربية ، أرضاً وبحراً وسماً ، وأعطوني
خيمة عربية أنصبها على إحدى رواي وطني لبنان ، على ضفاف بردى ، على
شواطئ الرافدين ، في سفح الأهرام ، في واحات ليبيا .

أعطوني خيمة عربية لأضعها في كفة ، وأضع الدنيا في كفة ، وأنا
الراجح .

يوسف أسعد غانم

أسئلة :

1 — في الجملة الأولى من النص ورد العدد 6 مذكراً مرة ومؤنثاً مرة
أخرى . علل ذلك .

2 — ضع كل فعل من الأفعال التالية في صيغة الماضي مسنداً إلى
ضمير « هو » ثم اشتق منه المصدر . مثال : تُقصي — أقصى — إقصاء .
الأفعال : طارت ، وقفت ، مرّت ، أصرخ ، تعيد ، تحوّل ، تتجاوب ،
نصبت ، حمدت ، يقيم ، تعبت ، ملّ ، خذوا ، أدت ، يقيم ، تعبت ،
ملّ ، خذوا ، أعطوا ، أنصب ، أضع .

3 — ما سبب نصب كل من الأسماء التالية الواردة في النص :
سحنة ، لساناً ، أرضاً ، بحراً ، جواً .

4 — تردّد ورود الفاعل في النص ، فجاء اسماً ظاهراً : « القدرُ ،
سفينةٌ ، صدري ، أصداءُ خيمة ، عمري ، الله ، الشيطان ، التعب » ،
وضميراً متصلاً : « وقفت ، أدتُ ، حمدت ، تعبت ، أعطوني » . بين
علامة رفع الفاعل في كل من الأسماء والضمائر المذكورة .

19 — أجمع كلبك يتبع غيرك :

« قال المنصور لبعض قوّاده : صدق الذي قال — أجمع كلبك

يتبعك . فقال له أبو العباس الطوسي : أما تحش يا أمير المؤمنين أن يلوح له
غيرك رغيفاً فيتبعه ويدعك ؟ »

عن « صبح الأعشى » للقلقشندي *

أُسْئَلَة :

- 1 — في عبارة « أجمع كلبك يتبعك ! » سكن فعل الأمر لأنه مبني على السكون . فما سبب تسكين الفعل المضارع « يتبعك » .
- 2 — ما سبب نصب المنادى « أمير » في عبارة « يا أمير المؤمنين » .
- 3 — ورد في النص اسم منسوب . أشر إلى الاسم وبين ما نسب إليه وما حدث فيه من تغيير أثناء النسب .

20 — نقص في اللغة — نقص في الرجالة :

«إن المثقفين العرب الذين لم يتقنوا معرفة لغتهم ليسوا ناقصي اللغة
فحسب، بل في رجولتهم نقص كبير ومهين أيضاً».

طه حسين

تنبيه : يبنى حسب ، فحسب ، على الضم عندما يكون مقطوعاً عن
الإضافة . نقول : « هذا حسب » أي حسبي بمعنى يكفيني ، وقد تزداد الفاء
عليه تزييناً للفظ ، نحو « الكتاب أنيسي فحسب » أي — هو يكفيني عن
غيره .

أُسْئَلَة :

- 1 — الجمع من « ناقص — ناقصون، ناقصين » فلم حذفت النون

★ القلقشندي ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت 821 هـ 1418 م) مؤرخ ، أديب ، بحاث
ولد في قلقشنده بقرب القاهرة ونشأ وناب في الحكم وتولي في القاهرة . أفضل تصانيفه « صبح
الأعشى في كتابة الإنشا » أربعة عشر مجلداً وله « فلاتد الجمان في التعريف بقبائل عرب
المان » ، « نهاية الأرب في معرفة انساب العرب » وسواها .

- الأخيرة من هذه الكلمة في عبارة « ناقصي اللغة ... »
- 2 — ما علامة جزم المضارع في عبارة : « لم يتقنوا ... »
- 3 — ما اسم الألف المكتوبة في نهاية الفعلين — يتقنوا ، ليسوا ، وما سبب كتابتها؟

21 — أنا ابن الشر ومنجبه ؟

— « إن في التاريخ الخالد أمثلة عظيمة للمرأة في أرفع مواقفها الإنسانية ، ولكن الشعر لم يفطن إلى هذه النماذج . فافهموا يا من تسيئون الظن بالمرأة ولا تذكرن لها إلا الجوانب السيئة ؛ وافهموا هذا يا من ترددون في غفلة أن المرأة شر . وهل المرأة شر ؟ أما أنا فلا أجدي مؤمناً بهذا القول ، لأنني إذا أقررت أنه فلا يبعدني عن الشر بل يضعني في صميمه ، لأن المرأة أُمي ، والمرأة أختي ، والمرأة ابنتي .. وما معنى هذا ؟ معناه أنني ابن الشر ، وشقيق الشر ، وقرين الشر ومنجب الشر .

خليفة التليسي. من كتاب « الشابي وجبران »

أسئلة :

- 1 — جزم المضارع في عبارة « لم يفطن » ورفع في عبارتي « تسيئون » و « لا يبعدني » ؛ ما علامة جزمه في العبارة الأولى ورفع في الثانية والثالثة ؟
- 2 — ما اسم النون الواقعة بين الفعل وياء المتكلم في عبارة « يضعني » وما سبب كتابتها ؟
- 3 — ما سبب نصب الأسماء التالية « أمثلة ، الشعر ، المرأة » في عبارات : « إن في التاريخ الخالد أمثلة .. » ، « لكن الشعر لم يفطن .. » ، « إن المرأة أُمي .. » .

22 — خريطة الدنيا والآخرة

— « إن الذي يطالع كتب الفقه القديمة يرى جمهور الفقهاء أعلم بخريطة الآخرة منهم بخريطة الدنيا ، فهم يعرفون من أنهار الجنة ما لا يعرفونه من أنهار هذا العالم ، ويعلمون من أبواب جهنم ما لا يعلمون من أسباب انحطاط الأمم وضعف الشعوب ، ويدركون من نعيم الآخرة ما لا يدركون من معنى الملك والقوة في هذا الوجود .

إلى من نتقاضى هؤلاء ونقاضيهم ؟ إلى القرآن وفيه الدعوة إلى الملك وإلى أن تكون العزة لله ولرسوله وللمؤمنين . وهل الأخلاق شيء آخر غير حرب الذلة والقلّة في الأفراد والجماعات والشعوب ؟! .. » .

زكي مبارك *



أسئلة :

- 1 — في النص ثلاثة من الأسماء الموصولة . اذكرها .
- 2 — في عبارة « وهل الأخلاق شيء آخر ... » لم يلحق التنوين بكلمة آخر . كيف تعلق ذلك ؟
- 3 — صنّف الأسماء التالية أسماء جامدة ومشتقة : جمهور ، فقيه ، الدنيا ، خريطة ، نهر ، جهنم ، انحطاط ، نعيم ، ملك ، قوة ، القرآن .
- 3 — اشتق اسم الفاعل ثم اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : رأى ، علم ، عرف ، أدرك ، تقاضى ، قاضى .

★ زكي بن عبد السلام بن مبارك « ت 1371 هـ ، 1952 م » من كبار الكتاب المعاصرين . ولد بقرية سنتريس بمصر وتلقى علومه في الأزهر وفي الجامعة المصرية ثم في فرنسا . له نحو ثلاثين كتاباً منها « النثر الفني في القرن الرابع » ، « البدائع » ، « التصوف الإسلامي » ، « ألحان الخلود » ، « ليلي المريضة في العراق » ، « الأسماء والأحاديث » ، « ذكريات باريس » .

23 — كلُّ وقْدَرِه

— « جاءت امرأة إلى الليث بن سعد* وفي يدها قدح فسألت عسلاً وقالت : زوجي مريض ، فأمر لها براوية عسل ، فقالوا : يا أبا الحارث إنما تسأل قدحاً . قال : سألت على قدرها ونعطيها على قدرنا » .
(الراوية — المزادة وهي في الأصل — للماء) .



أسئلة :

- 1 — بين سبب رفع كل من الأسماء التالية : امرأة ، قدح ، مريض .
- 2 — بين سبب نصب كل من الأسماء التالية : عسلاً ، قدحاً ، أبا .
- 3 — ما علامة نصب الاسم « أبا » في عبارة « يا أبا الحارث » .

24 — معنى مصطلح

— « يجب أن نفهم مصطلح « فقيه » فهماً تاريخياً في المغرب . كلمة « الفقيه » في المغرب تعني ما تعنيه اليوم كلمة « مثقف » . وليس الفقيه أن معناه منحصر في الفقه ، ومن الاعتبار الذي كان لهذه الكلمة أنها كانت تطلق على الوزير : تأتي « بنية » الوزير فتقول : « الوزير » أو « الفقيه » . تذهب عند القاضي فتقول : « هل الفقيه هنا ؟ » وهذان استعمالان يدلان على التقدير . يكفي أن تقول لأي شخص « فقيه » حتى يكون هذا الذكر تعبيراً عن الاحترام . وقد أخطأ كثير من الكتاب والمؤرخين في استيعاب معنى هذه الكلمة في المغرب ، وهو موجود أيضاً لدى المستشرقين ، ومن هنا جاءت الحملة على المرابطين — من قبل دوزي وأمثاله — الذين قيل عن

★ الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي « ت 175 هـ ، 791 م » إمام أهل مصر في عصره حديثاً وفقهاً . مولده في قلقشندة ووفاته في القاهرة ، وكان من الكرماء الأجواد .

بأنهم سبب في تخلف الأندلس ، بعد سيطرتهم عليها ، لأن الفقهاء هم الذين كانوا يحكمون الدولة المرابطية : كان للمرابطين دولة العلماء لا الفقهاء . والحكم عليها بدولة الفقهاء كان من نتائجه القول بأنها سبب ضياع الأدب وتخلفه في الأندلس . ويقول المراكشي ، صاحب « المُعْجِب » بأن الدم لم يرق في عهد المرابطين ، إلا في ساحة الحرب .

عبد الله كَنُون (من حوار معه

في مجلة « الكرمل » العدد ، 11 1984)

أسئلة :

- 1 — ردّ المصادر التالية إلى الأفعال التي اشتقت منها : فهم ، اعتبار ، استعمال ، تقدير ، ذكر ، استيعاب ، تخلف ، سيطرة ، حكم ، قول ، ضياع .
- 2 — استخرج أسماء الإشارة الواردة في النص .
- 3 — ما سبب كسر النون في اسم الإشارة « هذان » .
- 4 — لم رفع الاسم « صاحب » في عبارة « يقول المراكشي ، صاحب المعجب ... » .
- 5 — أسماء الفاعل مؤرّخ ، مستشرق ، مرابط ، صيغت من الأفعال المزيدة : — أرّخ ، استشرق ، رابط ، وفق قاعدة واحدة . ما هي هذه القاعدة ؟

25 — نصائح أب من أوغاريت

— عثر الأثريون في مملكة أوغاريت القديمة — الألف الثاني قبل الميلاد — على مجموعات كبيرة من الكتابات التي تميّزت بتطور فكري كبير وبصدق المشاعر الانسانية النبيلة . وتقرأ فيما يلي مقطعاً من هذه الكتابات يتضمن نصائح يقدمها أب لابنه المسافر إلى بلاد بعيدة :

« في الشارع المأهول لا تتكلم .

لا تتحدثُ بالسوء عن الناس
فقد تحصد نتيجة عملك ثماراً عاجلة —
احتقاراً ، حيلاً ، أحقاداً لا تزول .
لا تهزأ بالرب الذي لم تتوجَّه إليه بالدعاء
لتكن قواك خيرَ ناصح لك .
لا تجرِّب نفسك مع قوي شديد البأس .
ما في كيسك من نقود ،
لا تُطلع عليه امرأتك
لا تشتري ثوراً في الربيع
ولا تتخذ زوجةً تراها في العيد
فالثور السيء يتحسن في الفصل الجيد
والفتاة السيئة تلبس في العيد
ثوباً جميلاً يليق بها ...»

صحيفة « تشرين » 17/8/1989



تنبيه : « قد » تختص بالفعل الماضي والمضارع المتصرفين المثبتين ، فإذا دخلت على الماضي أفادت تحقيق معناه وسميت حرف تحقيق ، وإذا دخلت على المضارع أفادت تقليل وقوعه — حرف تقليل .

أسئلة :

- 1 — اذكر سبب منع الاسمين — أوغاريت ، نصائح ، من الصرف .
- 2 — ردّ الجموع التالية إلى المفرد — كتابات ، نصائح ، حيل ، أحقاد ، قوى ، نقود .
- 3 — رفع الاسم « أبّ » بالضممة وهو من الأسماء الخمسة ، فمتى يرفع بالواو ومتى يرفع بالضممة ؟

- 4 — صير الأمر المنفي مثبتاً في العبارات التالية : لا تتكلم ، لا تتحدث ، لا تجرب ، لا تطلع ، لا تشتتر ، لا تتخذ .
- 5 — بيّن مواضع جزم المضارع بلا الناهية أو بلام الأمر في النص .
- 6 — لم كتبت الهمزة مفردة في نهاية « سوء » و « دعاء » ...

26 — عين الوداد

— « صحب رجلٌ إبراهيمَ بنَ أدهمَ . فلما أراد أن يفارقه قال له الرجل : إن رأيت فيّ عيباً فنبّهني عليه . فقال له إبراهيم : إني لم أرَ بك عيباً لأنني لاحظتك بعين الوداد فاستحسننت منك ما رأيت ، فسل غيري عن عيبك .



أسئلة :

- 1 — اشتق اسم المفعول من الأفعال الواردة في النص : صحب ، أراد ، فارق ، قال ، رأى ، نبّه ، لاحظ ، استحسن ، سأل .
- 2 — لم منع اسما « إبراهيم » و « أدهم » من الصرف .
- 3 — « سَلْ » هي صيغة الأمر من فعل سأل . متى يفضل استعمال هذه الصيغة وهل ثمة صيغة أخرى للأمر من هذا الفعل .
- 4 — بيّن سبب جر « عين » و « الوداد » في عبارة « بعين الوداد » .

27 — عروس الجنوب

— « أحبائي . إن الحياة وقفة عز فقط .

أنا لم أمت . بل حية بينكم ، أتنقل ، أغني ، أرقص ، أحقق كل آمالي .

أنا سعيدة بهذه الشهادة البطلة التي قدمتها ، أرجوكم ، أقبل أياديكم ، لا

تبكوني ، لا تحزنوا علي ، بل افرحوا ، اضحكوا للدنيا طالما فيها أبطال ، طالما فيها آمال بالتحير . إنني بتلك الصواعق التي طيّرت لحومهم وقذاراتهم — بطله .

أنا الآن مزروعة في تراب الجنوب ، أسقيه من دمي وحيي له . آه لو تعرفون — إلى أي حد وصلت سعادتي . ليتكم تعرفون ، لكنكم شجعتكم كل الثائرين على خط التحرير من الصهاينة والإرهابيين مهما كانوا أقوياء .

التحرير يريد أبطالاً يضحون بأنفسهم ، يتقدمون غير مباليين لما حولهم ، ينفذون . هكذا يكون الأبطال ؛ إني ذاهبة إلى أكبر مستقبل ، إلى سعادة لا توصف . لا تبكوا علي من هذه الشهادة الجريئة . لا ، لحمي الذي تناثر على الأرض سيلتحم في السماء .

وصيتي هي تسميتي « عروس الجنوب » ...

★ من وصية الفدائية « سناء محيدلي »



أسئلة :

- 1 — بين الضمائر — المنفصلة منها والمتصلة — في النص .
- 2 — ما سبب رفع الاسم « بطله » في النص .
- 3 — ما سبب نصب « غير » في عبارة « يتقدمون غير مباليين » .

★ سناء محيدلي « عروس الجنوب » فتاة عربية من لبنان . قامت بتنفيذ عملية فدائية ضد قافلة عسكرية صهيونية على طريق باتو — جزين في جنوب لبنان بتاريخ 1985/4/9 .

28 — الرجال أم المال

.. — « مرض قيس بن سعد بن عبادة ، فاستبطأ إخوانه ، فسأل عنهم فقيل له : إنهم يستحيون مما لك عليهم من الدين . فقال : أخزى الله مالا يمنع الإخوان من الزيارة !! ثم أمر من ينادي : من كان لقيس عليه دين فهو منه في حل . فكسرت عتبه بالعشي لكثرة من عاده . »



أسئلة :

- 1 — ما سبب رفع الاسم « بن » ولم كتبت دون ألف .
- 2 — أسند فعل عاد إلى الضمائر التالية في الماضي . الضمائر — أنا ، أنتم ، نحن ، أنتن ، هي ، هم .
- 3 — اشتق « يستحيون » من فعل استحيا (قالت العرب استحيا منك واستحياك — أنا أستحي ، هم يستحيون وأصله .. حيا ..) صغ المصدر واسم الفاعل من فعل « استحيا » .

29 — « من مظاهر الاستعمار الجديد »

« إن الشاعر لا يكتب كلماته كما سبق أن أسلفنا بطريقة مباشرة ، كما يفعل غيره في أماكن كثيرة من وطننا العربي ، ولكنه يأخذ بأسلوب الرمز المعبر ، والذي يتسع في شموليته ليمسح كل مدن العالم الثالث ، حيث تلتهم التطلعات الطبقيّة المريضة بغولها النهم كل أبناء الطبقة المتوسطة ، ومن فوقها من الطبقات ، فتمتلىء الحياة بتلك النزعات الحياتية العاجلة والرغبات الصغيرة ، وتكثر الشهوات ، الأمر الذي ينتهي معه الاستقلال الوطني ، ولما يمحض على مولده سوى يوم أو بعض يوم ، ويعود الاستعمار من خلال الأشكال الاقتصادية ذات الصبغة الطفيلية في تنمية المداخل ، وتمتلىء المدن الكبيرة بأرتال

المشاريع السياحية التي يصبح الفقير ينظر إليها دون أن يستطيع مجرد الدخول إلى مبانيها الفخمة الكثيرة ، وبالتالي فلا أمل له في الوصول إلى عوالمها الخاصة وأجوائها الغريبة .

ومن المعلوم أن هذه الأماكن بما يتوفر لها من أنواع الحراسة القوية ، والتسهيلات التي يعجز المرء عن تصوّرها ، كثيراً ما تتحول في نظر المواطن العادي إلى أماكن شبيهة بالقواعد الأجنبية ، أو بتعبير أدق تصبح وحدها الرمز المجسّد للاستعمار ، وما يدخل في إطار الرمز من إحساس بالمهانة ، ومن استشارة لمشاعر التوتر والاستعداد للقيام بأي عمل تجاه هذه الرموز .

أمين مازن . من تعليقه على ديوان « عناقيد الفرع الخاوي »

في كتاب « الشعر شهادة »



أسئلة :

- 1 — أبّن عن المضارع المجزوم وأداة جزمه وعلامته في المقطع الأول من النص .
- 2 — ما سبب جر « يوم أو بعض يوم » في المقطع الأول من النص .
- 3 — ردّ الجموع التالية إلى صيغة المفرد : أماكن ، تطلعات ، أبناء ، نزعات ، المداخليل ، المشاريع ، مبانٍ ، تسهيلات ، مشاعر .

30 — كيف أغناهم

— « لقي رجل من أهل منبج رجلاً من أهل المدينة . فقال : ممن الرجل ؟ فقال : من أهل المدينة ، فقال له : لقد أتانا رجل منكم يقال له الحكم بن عبد المطلب فأغنانا . فقال له المدني ، وكيف وما أتاكم إلا في جبة صوف .

★ أمين مازن : كاتب وناقد عربي ليبي . من أعماله : « القصة في أدب عبد الله القويري » ، « كلام في القصة » ، « الشو شهادة » ، « دوائر الزوايا المتداخلة » .

فقال : ما أغنانا بمال ، ولكنه علمنا الكرم فعاد بعضنا على بعض فاستغنينا .

أسئلة :

- 1 — صنف الأفعال الواردة في النص — لقي ، أتى ، قال ، أغنى ، عاد ، علم ، استغنى . أفعالاً صحيحة ومعتلة وأسندها إلى ضميري أنت ، أنتم في صيغة الأمر .
- 2 — ما سبب رفع كلمة « رجل » ثم نصبها « رجلاً » في الجملة الأولى من النص .
- 3 — جرّت كلمة « منبج » بالفتحة وجرت « المدينة » بالكسرة وكلاهما اسم علم مؤنث . علل ذلك .

31 — كلمات لعلّي *

— قال علي بن أبي طالب :

« عجبت للبخل يستعجل الفقر الذي منه هرب ، ويفوته الغنى الذي إياه طلب ، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء » . وقال : « كل إناء يضيق بما فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع » وقال : « عاتب أخاك بالإحسان إليه واردد شره بالإنعام عليه » وقال : « من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها » وقال : « إن الله

★ علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي « ت 40 هـ ، 661 م » أمير المؤمنين ، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين . ابن عم الرسول ﷺ وصهره وأحد الشجعان الأبطال ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء وأول الناس إسلاماً بعد خديجة . ولد في مكة وولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان وقام بعض الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان فكانت الفتنة التي حاول علي — كرم الله وجهه — توقيها دون جدوى فكانت معركة الجمل « 36 هـ » ثم وقعة صفين « 37 هـ » . انتهت بالتحكيم الذي افترق المسلمون بعده ثلاثة أقسام بايع الأول لمعاوية والثاني حافظ لبيعة علي والثالث اعتزلهما ونقم على علي فكانت معركة النهروان (38 هـ) بين علي وأباة التحكيم ، ثم أقام علي بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي في مؤامرة 17 رمضان المشهورة ، فجمعت أقواله وحطبه في كتاب اسمه « نهج البلاغة » ويشك كثير من الباحثين في نسبته كله إليه .

— سبحانه وتعالى — فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء ، فما جاع فقير إلا بما شحَّ به غني ، والله تعالى سائلهم عن ذلك » . وقال : « الدهر يومان — يوم لك ويوم عليك ، فإذا كان لك فلا تبطر وإن كان عليك فلا تفجر » .

تنبيه : في الكلمة الأولى من عبارة « اردُدْ شرُّه » — دالان كتباً جميعاً وفي الثانية راءان كتباً راء واحدة فوقها شدة . السبب في ذلك أن الشدة لا ترسم إلا عندما يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً — شرُّه .

أسئلة :

- 1 — في عبارة « الدهر يومان » رفع المثنى « يومان » لأنه خبر . فما علامة رفعه ولم حرّكت نونه بالكسر ؟
- 2 — نصب الاسم « أخاك » بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ولأنه مضاف . فما علامات نصب هذا الاسم ورفع وجره إذا كان مقطوعاً عن الإضافة ؟
- 3 — صنف الأفعال الواردة في النص : عجب ، عجل ، هرب ، فات ، طلب ، عاش ، حسب ، ضاق ، وسع ، عتب ، ردّ ، بدّ ، سأل ، هلك ، شَوّر ، شرك ، فرض ، جاع ، شحَّ ، علا ، كان ، بطر ، ضجر — أفعالاً صحيحة ومعتلة وردّها إلى الأقسام الواردة في كل من الصنفين — (السالم ، المضعف ، المهموز ، المثال) .

32 — ما الذي فرق الأمة

— « في أول لقاء لعُمَر بن عبد العزيز مع المسلمين بعد توليته الخلافة خلع ما في أعناقهم من بيعته وطلب إليهم أن يولوا غيره من يريدون ، فضجوا ضجة واحدة وقالوا : قد اخترناك لأنفسنا ولنا ، فاتجه إليهم بخطاب جاء فيه : « إن هذه الأمة لم تختلف في ربّها ولا في كتابها ولا في نبيّها وإنما اختلفوا في الدينار والدرهم » .

من تاريخ « البداية والنهاية » لابن كثير .

أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب « ضجّة » ؟
- 2 — ما علامة نصب المضارع في عبارة « أن يولوا » وما علامة رفعه في عبارة « من يريدون » ؟
- 3 — ما محل « إنما » من الإعراب . ولماذا ؟

33 — لو تراحم الناس

— « إن اليد التي تصون الدمع أفضل من اليد التي تُريق الدماء والتي تشرح الصدور أشرف من التي تبقر البطون ، فالمحسن أفضل من القائد وأشرف من المجاهد ، وكم بين من يحيي الميت ويميت الحي . إن الرحمة كلمة صغيرة . ولكن ما بين لفظها ومعناها من الفرق ما بين الشمس في منظرها والشمس في حقيقتها ، وإذا وجد الحكيم بين جوانح الإنسان ضالته من القلب الرحيم وجد المجتمع ضالته من السعادة والهناء . لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا مهضوم ، ولأقبرت الجفون من المدامع ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولحت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يمحو لسانُ الصبح مدادَ الظلام . أيها السعداء ! أحسنوا إلى البائسين والفقراء وامسحوا دموع الأتقياء ، وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء »

مصطفى لطفي المنفلوطي * . من مقال « الرحمة »



★ مصطفى لطفي المنفلوطي (ت 1313 هـ ، 1924 م) نابغة في الإنشاء والأدب ، ولد في منفوط بمصر وتعلم في الأزهر وكان ينشر في « المؤيد » وولي أعمالاً كتابية . من كتبه « النظرات » ، « العبرات » ، « في سبيل التاج » ، « مجدولين » ، « مختارات المنفلوطي » .

أسئلة :

- 1 — استخرج من القطعة اسمي تفضيل واسمي مفعول وبين مم اشتق كل منها ؟
- 2 — علل أسباب كتابة الهمزة بالصورة التي تجدها في كل من المفردات التالية : إن ، أفضل ، الدماء ، أشرف ، القائد ، الهناءة ، جائع ، لأقفرت ، لاطمأنت ، الشقاء ، السعداء ، البائسين ، الفقراء ، الأشقياء ، السماء .
- 3 — الأفعال — صان ، أراق ، أحيا ، أمات ، وجد ، محا ، تعود إلى مجموعة الأفعال المعتلة . أسندها إلى ضمائر — هو ، هم ، نحن ، أنتم ، في صيغة الحاضر وبين ما يطرأ عليها من تغيير أثناء ذلك .
- 4 — في عبارة « لما كان بينهم جائع ولا عار ولا مغبون ولا محروم » جاءت الأسماء الثلاثة الأخيرة مرفوعة لأنها معطوفة على جائع . فما علامة رفع « عار » وكيف يعامل الاسم المنقوص في مثل هذه الحالة .
- 5 — في أفعال « أحسنوا ، امسحوا ، ارحموا .. كتبت الألف الأخيرة دون أن تلفظ . سم هذه الألف وبين سبب كتابتها .
- 6 — في عبارة « لو تراحم الناس ... لأقفرت الجفون من المدامع ، ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولحت الرحمة الشقاء من المجتمع » — لو — أداة شرط والماضي بعدها مثبت ولذلك اقترن جواب الشرط باللام . فهل يجب اقتران جواب الشرط باللام إذا جاء الماضي في جواب الشرط منفياً ؟
- 7 — الأسماء — المحسن ، القائد ، المجاهد ، جائع ، عار ، بائس ، جاءت في صيغة اسم الفاعل . ردّ هذه الأسماء إلى الأفعال التي اشتقت منها .
- 8 — ما سبب جزم المضارع في عبارة « ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » .
- 9 — المنادى في عبارة أيها السعداء . مبدوء بأل ولذلك أتى قبله بلفظة « أي » (يؤتى بـ « آية » للمؤنث و « ها » للتنبيه) وبينى أي .. و « آية » على الضم والاسم بعدها مرفوع على أنه صفة إذا كان مشتقاً وبذل إذا كان جامداً . هات أمثلة أخرى على المنادى المبدوء بأل .
- 10 — ما علامة جر « البائسين » في عبارة « أحسنوا إلى البائسين » ولم جاءت النون مفتوحة في هذه الكلمة ؟

34 — صوت الغريب

— « مر إياس بن معاوية* بمكان فقال : أسمع صوت كلب غريب ، فقيل :
بم عرفت ذلك ؟ قال : بخضوع صوته وشدة نباح غيره .
تنبيه : تحذف الألف من ما الاستفهامية إذا جرت بحرف جر : بَمَ ، لِمَ ، مِمَّ .

أسئلة :

- 1 — ما سبب جر الأسماء التالية : مكانٍ ، كلبٍ ، غريبٍ ، خضوعٍ ، صوتهٍ ،
شدةٍ ، نباحٍ ، غيره .
- 2 — هات خمس جمل تضم كل منها ما الاستفهامية وقد فقدت ألفها لجرها
بأحد حروف الجر : عَمَّ ، علامَ ، حتامَ ، لِمَ ، فيم .
- 3 — صُغ اسم المكان من فعل مَرَّ .

35 — « نحن والعلم »

« لا أريد هنا أن أقف موقف الواعظ أو أدعي معرفة الوصفة أو الوصفات
النهائية التي نتخلص بها من التخلف والضعف ، إلا أنني باستقراء الوضع
العربي المحزن ، يمكن أن أشير إلى الخطوات التالية كطرق للخلاص :

أولاً : من البديهيّات في عصرنا الحاضر أن التقدم العلمي التقني هو عصب
الأمن القومي (الأمن العسكري ، الغذائي والبيئي والدوائي المستقبلي وكل
أنواع الأمن) ، ومن المحزن أن معظم السكان لدينا من الدول النامية
يستهيئون بشأن العلم ومجهودات الباحثين ويعدون البحث العلمي ضرباً من

★ القاضي إياس بن معاوية بن قرّة المزني (ت 122 هـ ، 740 م) قاضي البصرة وأحد أعاجيب الدهر في
الفطنة والذكاء . دخل مدينة واسط فقال لأهلها بعد أيام : يوم قدمت بلادكم عرفت خياركم من شراركم .
قالوا : كيف ؟ قال : معنا قوم خيار ألفوا منكم قوماً ، وقوم شرار ألفوا منكم قوماً ، فعلمت أن خياركم من
ألفه خيارنا ، وكذلك شراركم . توفي بواسط .

الترف والرفاهية والكماليات ويستنكرون أن تخصص له الاعتمادات والأجور فكيف بتكريس حياة علماء من أجل الانقطاع للعلم . وهذه أول الأخطاء التي تقع فيها . ومنطق العصر يفرض علينا أن نخوض معركة العلم والتقدم بنفس الحماسة ونفس التضحيات التي نخوض بها معارك تحرير الأرض ، وينبغي أن نطرح في سبيل ذلك نفس شعارات الصمود والتصدي ، فنحن في ذلك نمارس أبسط حقوقنا الإنسانية — حق الإنسان في المعرفة وفي التقدم وفي تحرير الوطن وفي المساواة مع غيره ، وواجبنا الإنساني كبشر يفرض علينا ذلك .

ثانياً : العلم كالحرية ، كاستقلال ، كالتقدم — يؤخذ ولا يعطى ولا يوهب ولا يشتري . إنه بحاجة إلى من يكرسون حياتهم في سبيله . وأهتدي في كلامي هذا بقبس من روح الأجداد ومن نظرتهم شبه الصوفية إلى العلم . فالعرب كانوا أول من باشر العلم بمفهومه العصري فنزلوا به من التأملات الفلسفية اليونانية إلى ميدان التطبيق والتجربة منطلقين في ذلك من دعوة الإسلام إلى العلم والتأمل في هذا الكون ﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ﴾ . والعرب أول من جعلوا العلم سبيلاً من سبل العبادة والتقرب إلى الله تعالى . وبهذا فقط يمكن أن نفسر مسلك آلاف العلماء العرب الذين أفنوا حياتهم كما يبددوا شيئاً من ظلام الجهل .

وعلىنا ، بالإضافة إلى ذلك أن نفهم الآية الكريمة ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾ في أوسع مفاهيمها . فإذا كان الجهاد فريضة على المسلمين كان الواجب علينا أن نستعد لمواجهة أعدائنا بكل قوانا . وقوة العصر الحاضر هي قوة العلم ، وتفجير الذرة والصواريخ الموجهة والمراكب الكونية .

ثالثاً : من أهم ما يمكن أن ينهض بالعلم — زيادة عدد العلماء والتصدي

لتيار الهجرة المستمرة ووقف النزف إلى الخارج ، فالعلماء يهاجرون إلى حيث يجدون العناية والتقدير ويعرفون أن علمهم سيزدهر وأن نتائج أعمالهم ستظهر ؛ ووقف هذا النزف يكون بتوفير الحياة الكريمة للعلماء ورعايتهم بسخاء وحفظ كرامتهم ، ثم بتوفير المخابر والمكتبات وضمان استقلالية العلم وتمتع العلماء بالحرية الذاتية في إدارة أمورهم العلمية ، وأخيراً بإتاحة المجال للعلماء ليساهموا في بناء المجتمع بنفس الحصة التي يسمح بها لعلماء التخطيط والاقتصاد والحكام والعسكريين .. وهذه النقطة بالذات هي ما أشار إليه أفلاطون في جمهوريته وما أكد عليه شيخنا الفارابي في مدينته الفاضلة .

رابعاً : نشر العلم في أبسط وأوسع معاني الكلمة ، وأقصد بالعلم بصفة خاصة العلوم الأساسية (الرياضيات ، الفيزياء ، العلوم الحيوية ، الكيمياء ، الفلك ، الجيولوجيا والفلسفة ..) وأقول هذا لأن هناك من يرى أن إنقاذ العالم المتخلف يمكن أن يتم عن طريق نقل التكنولوجيا والاكتفاء بذلك ، ونأخذ هنا برأي الدكتور الباكستاني محمد عبد السلام الذي يرى أن العمليتين يجب أن تسيرا متواكبتين ، وأكبر نقص تتعرض له القضايا العلمية يتمثل في أن الكثير من الهيئات الدولية ينظر بأمل إلى نقل التكنولوجيا ويغفل دور العلم . ولنا في تاريخنا ما يعزز هذا الرأي ، وأتوقف بالذات أمام تجربة محمد علي التي يرى محمد عبد السلام فشلها في أنها اكتفت بنقل التقنية دون العلم . وأرى أن تجربة محمد علي حملت نقيصتين تكمل إحداها الأخرى وكانت السبب في انتهائها وتلاشيها :

الأولى : أن محمد علي اعتمد على نقل التكنولوجيا دون نقل العلم ، ولهذا فإن المؤسسات التي أقامها قضي عليها بالدمار والتلاشي عند أول ضربة وجهت إليه ، ولم تجد من يعيدها إلى الحياة بعد ذلك ، فالعلماء هم من يفعلون ذلك .

الثانية : أن محمد علي قد اعتمد بصورة مطلقة على العناصر الأجنبية التي أطلق أيديها في كل شيء وسلمها جميع المناصب القيادية ؛ وكانت بمجموعها فئات متعالية على الشعب ، معدومة الغيرة الوطنية ، وقد بينت جميع تجارب التاريخ أن الوطن لا يبنيه إلا أبنائه المخلصون .

من دراسة بعنوان « نحن والعلم » مواد « المؤتمر الأول للعلوم الأساسية

مركز بحوث العلوم الأساسية 23 — 28 سبتمبر 1989 جامعة الفاتح . طرابلس

أسئلة :

1 — أشر إلى حالات نصب المضارع أو جزمه في النص وإلى أداة النصب أو جزمه وعلامة ذلك .

2 — ما أوزان الأفعال التالية : استهان ، استنكر ، فرض ، كرس ، باشر ، أفنى ، استطاع ، قدر ، أتاح ، تلاشى ، سلم . مثال : استهان ، استفعل ، قدر : فَعَّلَ ، تلاشى : تفاعل .

3 — في النص عدد من الأسماء المجرورة بأحرف الجر المختلفة ، استخراج هذه الأسماء وبين علامة جر كل منها .

36 — القوة والحق

قتل امرئ في غابة	جريمة لا تُغتفر
وقتل شعبي آمن	مسألة فيها نظر
والحق للقيمة لا	يُعطاه إلا من ظفر
ذي حالة الدنيا فكن	من شرها على حذر

أديب إسحق *

★ أديب إسحق (ت 1302 هـ ، 1885 م) أديب له نظم . ولد في دمشق وتعلم فيها ثم انتقل إلى بيروت كاتباً في ديوان المكس ثم اعتزل العمل وسافر إلى الإسكندرية فالقاهرة حيث أنشأ جريدة « مصر » ورحل إلى باريس سنة 1880 حيث أصدر « مصر القاهرة » ثم عاد إلى بيروت فالقاهرة . وفي الحداث بلبنان . من آثاره « نزهة الأحداق في مصارع العشاق » ، « تراجم مصر في هذا العصر » وترجمات روايات عن الفرنسية .

أسئلة :

- 1 — في عبارة « قتل امرئ » — قتل ، اسم نكرة لأنه أضيف إلى نكرة ، فهل تعد كلمة « حالة » نكرة أم معرفة . ولماذا ؟
- 2 — « يُعطى » في عبارة « يعطاه » — فعل مضارع مبني للمجهول والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، فما إعراب الاسم الموصول المبني على السكون « مَنْ » في البيت نفسه .
- 3 — أين عن الأسماء التي جُرّت بالإضافة في النص وما علامات جرّها .

37 — الدعوة إلى التوحيد

— « كان أخشى ما يخشاه الزعيم الأعظم على أمته — الخلاف والفرقة لتأصل هذين الدّائنين في طباع البدو ، فقد اضطّروهم جذب الصحراء إلى أن يأكل بعضهم بعضاً بالإغارة والغزو . فجرّ ذلك عليهم فساد القلوب ودوام الحروب وذهاب الأمن وتشعث الألفة . فلما ظهر الإسلام كان أول ما دعا إليه التوحيد في الله وفي العقيدة وفي الكلمة وفي اللغة وفي القبلة وفي الحكم وفي التشريع وفي الغاية ، ثم حض على لزوم الجماعة ودوام الألفة فسنّ الجماعة في الصلاة وفرض الاجتماع في الحج ، وأرسل الرسول في ذلك الأحاديث وضرب له الأمثال فقال : يد الله مع الجماعة ، المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً ، المؤمن آلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف » .

أحمد حسن الزيات* . من مقال « نبي الوحدة »

★ أحمد حسن الزيات (ت 1388 هـ 1968 م) صاحب « الرسالة » ، أديب من كبار الكتاب ، ولد بقرية كفر دميرة القديم في طلخا بمصر ودخل الأزهر وفصل منه قبل إتمام دراسته ، ثم درس في مدرسة الحقوق الفرنسية بالقاهرة . اشتغل في التدريس مدة فدرّس الأدب العربي في المدرسة الأمريكية بالقاهرة ثم في دار المعلمين العليا بعداد ثم عين في المجلس الأعلى للفنون والآداب وعضواً في مجمع اللغة العربية من أعماله « تاريخ الأدب العربي » ، « دفاع عن البلاغة » ، « وحي الرسالة » أربعة أجزاء ، « في ضوء الرسالة » وترجم عن الفرنسية « آلام فرتر » لجوته و« رفائيل » للامرتين .

أسئلة :

- 1 — اشتق اسم المفعول من الأفعال التالية : أكل ، جرّ ، دعا ، حضّ ، سنّ ، فرض ، ضرب .
- 2 — ما الأفعال التي اشتقت منها الأسماء التالية : جذب ، إغارة ، غزو ، فساد ، دوام ، ذهاب ، تشعث ، ألفة ، إسلام ، توحيد ، حكم ، تشريع ، لزوم ، بنيان .
- 3 — هذه الأسماء معارف . كيف عرفت ذلك : — الأسماء : الزعيم ، طباع البدو ، ذلك ، بعضه .
- 5 — جاءت كلمة « الخلاف » في الجملة الأولى « كان أخشى ما يخشاه الزعيم الأعظم على أمته الخلاف والفرقة » منصوبةً . ما سبب نصبها ونصب الكلمة التي تليها .
- 6 — ما حركة ال « ن » في عبارة « لتأصل هذين الدائنين » .

38 — من يرفق بأهله يرفق بأمته

— « دخل عامل لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فوجده مستلقياً على ظهره وصبياناه يلعبون على بطنه ، فأنكر ذلك عليه . فقال له عمر : كيف أنت مع أهلك ؟ قال : إذا دخلت سكت الناطق . فقال له : اعتزل ، فإنك لا ترفق بأهلك وولدك ، فكيف ترفق بأمة محمد صلى الله عليه وسلم » .



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب الاسم « مستلقياً »
- 2 — كيف أنت ، — كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ « أنت » ما إعراب « كيف ترفق بأمة محمد ؟ » .
- 3 — اشتق اسم المكان من فعل « لعب » .

39 — من المهد إلى اللحد

— « كنت أنظر إلى دمشق من داري في سفح قاسيون فاسترعى نظري جار يدوس أزهاراً ذابلة ملقاة في الطريق منها ورد وخطمي وخشخاش ومرغريتا وغيرها تتخللها زهرات صغيرات من الفل .

... فقلت له : إن الزهر يتبعنا من المهد إلى اللحد ، فإذا ولدت استقبلوك بالزهر ، وإذا اختنتت كللوك بالزهر ، وإذا عيّدت أهدوا إليك الزهر ، وإذا عرّست غمروك بالزهر ، وإذا انتقلت إلى جوار ربك بعد عمر طويل حملوا الزهر أمام نعشك وفرشوا به قبرك أو نثروه عليه نثراً .

.. هل جال في خلدك أن تدخل قبة الصخرة في القدس أو المسجد الأموي فترى تزاويق الزهر وتعاريج الورق في زخرف عربي أتخاذ ما برح ولن يبرح بهجة العين ودهشة التأمل ؟ ثم هل عرّجت على تدمر أو بعلبك فرأيت الأزاهير كيف تنقش في الصخر الأصم لشغف الناس بها ؟ أو جزت الصالحية على الفرات أو أفامية على مقربة من العاصي فألقيت نظرة على تلك النباتات المزهرة التي كوّنوها من دقائق أحجار الفسيفساء ... » .

مصطفى الشهابي *



★ مصطفى بن محمد سعيد بن جهجاه الشهابي (ت 1388 هـ ، 1968) أديب لعوي ، عالم بالمصطلحات الزراعية . ترأس المجمع اللغوي العربي في دمشق . سافر مع أبيه إلى الآستانة ودرس في مدرسة فرنسية ثم عاد إلى دمشق وأوفد إلى فرنسا حيث حصل على شهادة مهندس زراعي (1914) ثم بدأت الحرب فخدم في الجيش العثماني بفلسطين . وفي العهد الفرنسي وعهد الاستقلال تنقل في مناصب وزارية ثم عين وزيراً مفوضاً في مصر . وتوفي بدمشق أبرر أعماله . « معجم الألفاظ الزراعية » ، « المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث » ، « الأشجار والأنجم المثمرة » ، « القول » ، « أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية » ، « الاستعمار » ، « القومية العربية »

أسئلة :

- 1 — دمشق ، قاسيون ، تزاويق ، تعاريج ، تدمر ، بعلبك ، أزهير ، أفامية ، دقائق ، أسماء ممنوعة من الصرف ، بين سبب ذلك بالنسبة لكل واحد منها .
- 2 — على الرغم من أن اسمي « أزهير » و « دقائق » ممنوعان من الصرف فقد عوملتا في النص معاملة الاسم المصروف . ما سبب ذلك ؟
- 3 — ما حكم همزة إن بعد فعل القول . طبق ذلك على عبارة : « فقلت له : ان الزهر... » .
- 4 — في النص أربعة أفعال ثلاثية تنسب إلى فئة الفعل المعتل الأجوف الواوي وهي — داس ، جال ، قال ، جاز ، فما المقصود بذلك وما الفرق بين هذه الأفعال وبين أفعال أخرى مثل — زاد ، مال ، باع ، قاس — تعود بدورها أيضاً إلى فئة المعتل الأجوف .
- 5 — استخرج الأفعال الواردة في المقطع الثاني (بين — فقلت له ... وحتى نثروه عليك نثراً) وردّها إلى أصولها الثلاثية .
- 6 — أجب بـ « نعم » ثم بـ « لا » عن سؤال — هل جال في خلدك أن تدخل قبة الصخرة ... إلى آخر العبارة وبين ما يطرأ على العبارة أثناء ذلك من تغيير .
- 7 — وردت في النص كلمة « أَخْذ » وهي صيغة مبالغة اسم الفاعل (وزن فَعَّال) . هات أسماء أخرى صيغت على أوزان أخرى لهذه الصيغة مثل : مَفْعَال ، فَعِيل ، فَعَّالَة ، فَعُول ، فَعِل ، فُعُول .

40 — العلم في الصغر

— قال ابن عباس : من لم يجلس في الصغر حيث يكره ، لم يجلس في الكبر حيث يحب . وقالت الحكماء : من أدّب ولده صغيراً سرّ به كبيراً .



أسئلة :

- 1 — جرد الجملة الأولى في النص من حرف النفي الجازم « لم » وأدخل ذلك الحرف على الجملة الثانية بعد أن تصيّر الماضي مضارعاً ، وبين ما يطرأ على الجملتين من تغيير .

- 2 — لم نصب الاسمان « صغيراً » و « كبيراً » .
3 — أسند فعل « أحب » إلى ضميري أنت ، أنتم في صيغة الأمر .

41 — الدين الحق

— « يحكى أن رفقةً من الأشعرين كانوا في سفر ، فلما قدموا قالوا : ما رأينا يا رسول الله بعدك أفضل من فلان ، كان يصوم النهار ، فإذا نزلنا قام من الليل حتى نرتحل ! قال : فمن كان يهين له ويكفيه ؟ قالوا : كلنا . قال : كلكم أفضل منه » .

عن « العقد الفريد »



أسئلة :

- 1 — في الفعل « يهين » كتبت الهمزة على « ي » وهي مضمومة . ما سبب ذلك .
- 2 — لم نصب المضارع « نرتحل » ؟
- 3 — صيّر كلاً من الأفعال المضارعة التالية — يصوم ، نرتحل ، يهين ، يكفي — أمراً وأسنده إلى ضميري أنت ، أنتم واضبط أحرفه بالشكل .

42 — حسن السلوك

— « وقالوا : إذا أردت حسن المعاشرة فإلقِ عدوك وصديقك بالطلاقة ووجه الرضا والبشاشة ، ولا تنظر في عطفك ، و تكثر الالتفاف ، وإذا جلست فلا تتكبر على أحد ، وتحفظ من تشبيك أصابعك ومن العبث بلحيتك ومن اللعب بخاتمك ، وكثرة التمطي والتشاؤب في وجوه الناس . وليكن مجلسك هادئاً وحديثك منظوماً مرتباً ، وأصغ إلى كلام مُجالسك ، واسكت عن المضاحك ، ولا تتصنع تصنع المرأة في التزين ، ولا تلح في الحاجات ، ولا

تشجّع أحداً على الظلم . وإذا خاصمت فأنصف ، وتحفظ من جهلك
وتجنب عجلتك وتفكر في حجتك ، ولا تكثر الإشارة بيدك ولا الالتفات
إلى من وراءك وهديء غضبك وتكلم ، وإذا قرّبك سلطان فكن منه على
حذر ، واحذر انقلابه عليك ؛ ولا تجعل مالك أكرم من عرضك ، وإياك أن
تمازح لبياً أو سفيهاً ، فإن اللبيب يحقد عليك والسفيه يتجرأ عليك ، ولأن
المرح يخرق الهبة ويذهب بماء الوجه ويعقب الحقد ويذهب بحلاوة الإيمان
والود ويشين فقه الفقيه ويجرّئ السفيه ويميت القلب ويباعد عن الربّ تعالى
ويكسب الغفلة والذلة .

عن « المستطرف »



أسئلة :

- 1 — أبّن عن المواضع التي جزم فيها المضارع في النص بلا الناهية ولام الأمر ، وما علامة جزمه في كل منها .
- 2 — علام بني الأمر في كل من الأفعال التالية : الق ، تحفظ ، أصغ ، اسكت ، أنصف ، تجنب ، تكلم .
- 3 — كتب فعلا الأمر « اسكت » و « احذر » دون همزة ، وظهرت الهمزة في بداية فعل الأمر « أنصف » علل ذلك .

43 — ثمن الحضارة الغربية

— « للحضارة الغربية مآثر رائعة حقاً . ولكن ما ثمنها ؟ ثمنها مسجل في صفحات سوداء مسطرة في كتب الاستعمار ، ينبغي ألا ننسى كيف تسوق الدول الأوروبية الآسيويين والإفريقيين لخوض حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل .

إن علينا — نحن بني الإنسان من غير الغربيين — لواجباً نحو أنفسنا ونحو الغرب ونحو الإنسانية جميعاً ، هو أن نمنع الغرب من الانتحار ، وأن نمنعه من أن يسوقنا معه إلى الهاوية .

شفيق غربال



أسئلة :

- 1 — ورد في النص اسماً مفعول ، مسجّل ومسطرة . ردّ كلاً من الاسمين إلى الفعل الذي اشتق منه وصغ منه اسم الفاعل .
- 2 — في عبارة « للحضارة الغربية مآثر رائعة حقاً » — قطعت مآثر عن التنوين بينما لحق التنوين بـ « رائعة » . ما سبب ذلك ؟
- 3 — في عبارة « نحن بني الإنسان » نصبت « بني » على الاختصاص ما المقصود بذلك ؟

44 — صوت من الملحمة الأولى

— كان جلجاميش (ذو القميص) ملكاً على مدينة أوروك في منطقة الرافدين في القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد . وقد صيغت عنه ملحمة شهيرة تحدثت عن رحلته الأسطورية إلى مملكة ما بعد الموت للبحث عن الخلود ، وتعدّ أولى الملاحم في التاريخ الإنساني . وبعد صراع دائب طويل يلتقي بطل الملحمة بالحكيم أوتنابيشتيم الذي يفضي إليه بتأملاته ونصائحه بعد تجارب العمر الطويلة

« عندما خلق الأرباب البشرية

فرضوا الموت على البشرية

واحتكروا الحياة في أيديهم

وأنت يا جلجاميش اجعل بطنك مملوءاً

وكن فرحاً ليلاً ونهاراً
واعمل أنساً كل يوم
نهاراً وليلاً رقصاً ولعباً
ليكن رأسك مغسولاً ولتستحم بالماء
ارع الصغير الماسك بيديك
ولتبهج زوجتك في حُجرك
فهذا واجب البشرية »

عن مجلة « التراث الشعبي » بغداد

العدد 6 السنة 10 ، 1979



أسئلة :

- 1 — علام بنيت أفعال الأمر التالية : اجعل ، كن ، اعمل ، ارع ؟
- 2 — لم نصب الاسمان : ليلاً ونهاراً .
- 3 — « لتكن » ، « ليكن » ، « لتستحم » ، « لتبهج » — أفعال مضارعة مجزومة بلام الأمر وعلامة جزمها سكون آخرها . فلماذا حرك الفعل « لتستحم » بالفتح ؟

45 — هذه الحدود بين العرب

— ما أغربنا نحن العرب ، لقد ثرنا على الإنجليز والفرنسيين ، ثرنا على من استولى على بلادنا واستعبدنا ، وكررنا الثورات الحمراء والبيضاء عدة عقود من السنين ، ولكننا عندما تحررنا من نير كل هؤلاء أخذنا نوثق الحدود التي كانوا قد أقاموها في بلادنا بعد أن قطعوا أوصالها ، ونسينا أن تلك الحدود إنما كانت هي الحبس الانفرادي والإقامة الجبرية التي فرضوها علينا لإضعافنا وعزل قوى بعضنا من أن تتحد بالقوى الأخرى .

إن الدول العربية القائمة الآن لم تتكون ولم تتعدد بمشيئة أهلها ولا بمقتضيات طبيعتها ، وإنما تكونت وتعددت من جراء الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين الدول التي تقاسمت البلاد العربية وسيطرت عليها ، والحدود الفاصلة بين هذه الدول العربية أيضاً لم تتقرر وفق مصالح البلاد وسكانها وإنما تقررت بعد المساومات والمناورات الطويلة التي جرت بين الدول المستعمرة ضمناً لمصالحها . وهي كلها معرضة لأخطار مشتركة ومهددة بطغيان عدو واحد ، وكلها في أمس الحاجة إلى التعاون الوثيق فالاتحاد العام .

ساطع الحصري *



أسئلة :

- 1 — المجموع التي وردت في النص : ثورات ، توضحيات ، معاهدات ، مساومات ، مناورات .. جمعت جمع مؤنث سالماً لأنها مختومة بتاء التأنيث . أما مقتضيات فجمعت هكذا لأنها مختومة بألف التأنيث المقصورة كـ « ذكرى » — ذكريات ، هات أسماء أخرى تجمع جمعاً مؤنثاً سالماً .
- 2 — ما أغربنا نحن العرب — صيغة تعجب . ما — نكرة تامة بمعنى شيء عظيم ، أغرب : فعل ماض جامد فاعله مستتر وجوباً تقديره هو يعود على ما و « نا » ضمير متصل في محل نصب مفعول به . أما نحن العرب فنصبت على الاختصاص ، فما المقصود بذلك .
- 3 — لم نصب الاسم « ضمناً » ؟

★ ساطع بن محمد هلال الحصري (ت 1388 هـ ، 1968 م) . كاتب باحث ، حليبي الأصل ، ولد بصنعاء وتعلم في إستانبول ، وتنقل في التعليم والإدارة ، وعند تحرر سوريا من الحكم العثماني عين وزيراً للمعارف بدمشق فلما احتل الفرنسيون البلاد سافر إلى بغداد ثم انتقل إلى مصر حيث عهد إليه بإنشاء معهد الدراسات العربية وإدارته . من مؤلفاته : « العروبة أولاً » ، « دفاعاً عن العروبة » ، « آراء في التاريخ والاجتماع » ، « آراء في اللغة والأدب » ، « البلاد العربية والدولة العثمانية » ، « العرب في الحرب العالمية الأولى » « مذكراتي في العراق » وسواها .

4 — هات مصادر الأفعال التالية : استولى ، استعبد ، كرّر ، تحرر ، وثّق ، أقام ،
قطّع ، تكوّن ، تقاسم ، سيطر ، تقرر .

46 — كلمات

— « تكلم أبو الهول مرة واحدة في حياته ، وإليك ما قاله : حبة الرمل
صحراء ، والصحراء حبة رمل .

ألا إننا لم نعش عبثاً . أفلم يبنوا الأبراج من عظامنا ؟

قال ذئب مضياف لحمل مسكين : هل تريد أن تشرف منزلنا بزيارة ؟
فأجابه الحمل : كم كان فخري بزيارتك عظيماً لو لم يكن منزلك في
معدتك !

إنما الرجل العظيم ذلك الذي لا يسود ولا يساد .

السلاحف أكثر خبرة بالطرق من الأرانب .

من كلمات جبران* في « رمل وزيد »



تنبيه : ألا — واحد من حرفي التنبيه وهما ألا وأما ويُستفتح بهما الكلام . وهما لتنبيه
المخاطب ويدخل على أسماء الإشارة الدالة على القريب — هذا ، هذه ، هذان ، وعلى
ضمير الرفع وإن لم يكن بعده اسم إشارة ، قال المجنون :

فها أنا تائب عن حب ليلي فمالك كلما ذكرت تذوب

★ جبران بن خليل بن ميخائيل بن سعد جبران (ت 1349 هـ ، 1931 م) أحد أشهر الكتاب العرب
في المهجر الأمريكي . رحل إلى الولايات المتحدة سنة 1895 فطن بوسطن ثم عاد إلى بيروت فتنقّف
بالعربية أربع سنوات وسافر إلى باريس فمكث فيها ثلاث سنوات ثم أقام في نيويورك إلى أن توفي . من كتبه
« دمة وابتسامة » ، « عرائس المروج » ، « الأجنحة المتكسرة » ، « العواصف » ، « المواكب » ،
« المجنون » ، « رمل وزيد » ، « السابق » ، وغيرها .

وعلى الماضي المقرون بقد : ها قد نجحت ، وعلى ما بعد أي في النداء ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ﴾ (الانفطار : 6) أما يا فأصلها حرف نداء فإن لم يكن بعدها منادى فهي حرف تنبيه — ﴿ يا ليت قومي يعلمون ﴾ «يس 26».

أسئلة :

- 1 — ثن الأسماء والصفات التالية : مرة ، صحراء ، ذئب مضياف ، حمل مسكين ، رجل عظيم .
- 2 — صير الأفعال التالية أمراً وأسندها إلى ضميري أنت ، أنتم واضبط حروفها بالشكل . الأفعال — تكلم ، عاش ، بنى ، شرف ، أجاب ، كان ، ساد .
- 3 — دل على كل من المضارع المرفوع والمنصوب والمجزوم في العبارات التالية : لم نعش ، لم يبنوا ، لم يكن ، أن تشرف ، لا يسود ولا يساد ، وبين علامة رفعه أو نصبه أو جزمه .

47 — المودة واختلاف الطبائع

— « المودة بين الصالحين بطيء انقطاعها ، سريع اتصالها كآنية الذهب بطيئة الانكسار ، هيئة الإعادة ، والمودة بين الأشرار سريع انقطاعها ، بعيد اتصالها كآنية الفخار يكسرهما أدنى شيء ولا جبر له » .

أبو حيان التوحيدي من « رسالتان في الصداقة والصديق »

أسئلة :

- 1 — لم جرّ اسم « الصالحين » وما علامة جرّه ، وما حركة النون في آخره .
- 2 — ماذا نسمي « لا » في عبارة « لا جبر له » وما إعراب الاسم بعدها .
- 3 — استخرج من النص مفعولاً فيه (ظرف مكان) ومجرورين بحرف الجر ومجرورين بالإضافة .

48 — طلب العلم والمال

— « أوصى بعض الحكماء ولده فقال : يا بني ، عليك بطلب العلم وجمع المال ، فإن الناس طائفتان — خاصة وعامة — فالخاصة تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال . »

عن المستطرف



تنبيه : عليك — اسم فعل بمعنى « الزم » . واسم الفعل كلمة تدل على الفعل غير أنها لا تقبل علامته ؛ وقد يكون اسم فعل ماض مثل — هيات — بُعد ، شتان — افترق ؛ أو اسم فعل مضارع مثل أوه — أتوجع ، أف — أتضجر ، وي — أتعجب ، يخ — أستحسن ، أو اسم فعل أمر : صه — اسكت ، روئد — أمهل ، ها ، هاك ، عندك ، لديك القلم — أي خذه ، عليك — الزم ، حي على الصلاة وعلى الخير وعلى العلم — أي هلم إلى ذلك وأنه مسرعاً ، هيا — أسرع ، آمين — استجب ، مكانك — أي اثبت ، أملك — تقدم ، وراءك — أي تأخر ! .

أسئلة :

- 1 — بين علامتي النصب والرفع في معمولي إن (اسمها وخبرها) في عبارة « إن الناس طائفتان ! » .
- 2 — اشتق المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من فعل « أوصى » .
- 3 — اشتق اسم المكان من فعل « جمع » .

49 — حسن الأدب

— « قالوا : من حسن الأدب ألا تغالب أحداً على كلامه ، وإذا سئل غيرك فلا تجب عنه ، وإذا حدث بحديث فلا تنازعه إياه ، ولا تقتحم عليه فيه ولا تُره أنك تعلمه ، وإذا كلمك صاحبك فأخذته حجبتك فحسّن مخرج ذلك

عليه ، ولا تُظهر الظفرَ به ، وتعلّم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام .

عن « العقد الفريد »



أسئلة :

- 1 — أبّن عن حرف النصب الذي نصب به المضارع في عبارة « ألا تغالب » .
- 2 — علام بني فعلا الأمر حسّن وتعلّم ؟
- 3 — في العبارات التالية : لا تجب عنه ، لا تنازعه ، لا تقتحم عليه ، لا تره أنك تعلمه ، لا تظهر الظفر به ، جاء المضارع مجزوماً لأنه سبق بلا الناهية . ما علامة الجزم في « تره » ولم حُرِّك آخر المجزوم « تظهر » بالكسر .

50 — كيف ينبغي أن نقرأ

— « إن الانعطاف على الكتب يحجب إليك الوحشة والانعزال عن الناس فتصبح نفوراً لكل جليس ، وبذلك تسوء أخلاقك ويقبل اعتمادك على أفكارك وأنت في احتياج إلى إعمال الفكر في كل شيء ، فجالس الناس وبادلهم الأفكار والآراء ، ولتكن قراءتك أشبه بمحادثة بينك وبين من تقرأ ، فلا تأخذ كل قضية بالتسليم التام لأنك إن لم تُعمل فكرك فيما تقرأ لا تلبث أن يذهب كل ما يمرُّ بك أمام عينيك من الصور الجميلة والمعلومات الثمينة لأن كل شيء يأتي بدون عناية تستهين به النفس .. » .

★ الشيخ طاهر الجزائري



★ طاهر بن صالح بن أحمد بن موهوب السمعوني الجزائري ثم الدمشقي (ت 1338 هـ ، 1920 م) بحاث ، من أكابر العلماء باللغة والأدب في عصره . مولده ووفاته بدمشق . كان كلفاً باقتناء المخطوطات والبحث عنها ، وساعد على إنشاء « دار الكتب الظاهرية » بدمشق و« المكتبة الخالدية » بالقدس . من مؤلفاته : « بديع التلخيص » ، « الفوائد الجسماء في معرفة خواص الأجسام » ، « تسهيل المجاز إلى فهم المعنى والألغاز » ، « شرح خطب ابن نباتة » ، « التقريب إلى أصول التعريب » .

أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب كل من الأسماء الواردة في النص : الانعطاف ، الوحشة والانعزال ، نفوراً ، الناس ، الأفكار والآراء ، أشبه ، بينك وبين ، فكرك ، أمام ، كل .
- 2 — اشرح سبب كتابة الهمزة في كل صورة من صورها الواردة في النص .
- 3 — اقرأ النص بدقة وانتبه إلى لفظ همزتي القطع والوصل .
- 4 — ما سبب تحريك الميم المتطرفة بالضم في عبارة وبادلهم الأفكار .

51 — عهد الزمن الرديء

— ... « الاشتراكية أو العدالة الاجتماعية ؟ لقد تكفل بتدميرها الجانبان — أعداؤها وأهلها على السواء . هي عند الأولين بضاعة مستوردة . نرفضها لأنها مستوردة ، ولكننا نستورد السيارات الفارهة والخمرة المعتقة والجواري وكل رفاة « الكفار » ، ولا نقدّم للأفواه المسحوقة أي بديل ، أما أهلها فقد دمروها بالتشويه الكامل ، بنهب الناس والكفايات والثروات والحريات على اسمها ، لإقامة رأسمالية الدولة وهيئة المنتفعين !

حتى الدين ، هذه الشعلة القدسية التي لا تنطفئ في الروح ، جرّوه إلى الوحل ، وإلى عفّ الطائفية والقشور . جعلوه هجرة عمياء إلى القرون الأولى ، ولحىّ تطول في غير طائل ! وظّفوه لا للسمو وبث العنفوان وللصلة القدسية بالله ، ولكن للتضليل عن الثورة ولمقاومة الشيوعية ولترويض الجماهير المسحوقة باسم الرضى والقدر .

إنه عهد التتر الجدد ، وزمن الظهر المكسور هذا الذي يفرض علينا العيش فيه والتعامل معه .

د . شاكر مصطفى . عن مجلة الآداب . عدد خاص بعنوان

« المثقفون والهزيمة » كانون الثاني — آذار 1983

تنبيه : الاشتراكية ، الرأسمالية ، الطائفية ، الشيوعية . أسماء صيغت عن طريق ما يسمى بـ « المصدر الصناعي » وهو : اسم تلحقه ياء النسب تليها تاء التأنيث للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر ، وهو في هذا غير الأسماء المنسوبة التي تلحقها الياء المشددة والتاء مثل « العدالة الاجتماعية » ، « الشعلة القدسية » ، فهذه صفات وليست مصادر صناعية كأسماء « الحرية ، الانسانية ، الواقعية » .

أسئلة :

- 1 — بين سبب رفع كل من الأسماء المشككة في النص .
- 2 — ورد في النص «لأنها...»، «لكننا...»، «إنه..» — دلّ على معمولي كل من هذه الأسماء المشبهة بالفعل .
- 3 — لكنّ — في النص — اسم مشبّه بالفعل ، ولكن: حرف عطف واستدراك . أبّن عن الاختلاف بينهما في اللفظ وفي الوظيفة النحوية .

52 — لم لا نتعلم من الأطفال ؟

— « واذكر الطفلَ يا بُنَيَّ ، فرب مشكلة من أمور هذه الدنيا يحار الناس في آخرها وهي محلولة من أولها ؛ وما هؤلاء الأطفال إلا الأساتذة الذين يعلموننا وهم يتعلمون منا ، غير أننا لا نأخذ عنهم فلا نصلح ، ويأخذون عنا فيفسدون » .

★ مصطفى صادق الرافعي



تنبيه : حروف الجر الشبيهة بالزائد هي — خلا وعدا وحاشا وربّ . فاذا كان الجار

★ مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد أحمد الرافعي (ت 1356 هـ ، 1937 م) ، عالم بالأدب شاعر ، من كبار الكتاب . ولد بهتيم وتوفي في طنطا . من مؤلفاته « تاريخ آداب العرب » ، « تحت راية القرآن » ، « رسائل الأحران » ، « على السفود » ، « وحي القلم » ، « السحاب الأحمر » « حديث القمر » ، « المساكين » ، « أوراق الورد » .

خلا أو عدا أو حاشا نصب المجرور محلاً على الاستثناء وإذا كان الجار « رب » فهو مرفوع محلاً على الابتداء — رب آخر لك لم تلده أمك.. إلا إذا كان بعدها فعل متعد لم يأخذ مفعوله « رب محتاج ساعدت ».

أسئلة :

- 1 — ما محل « مشكلة » من الاعراب في عبارة « رب مشكلة .. » .
- 2 — لم رفعت كلمة « الأطفال » في عبارة « ما هؤلاء الأطفال ... » .
- 3 — ما سبب رفع المستثنى « الأساتذة » بعد إلا .

53 — مادة « طير » في « تاج العروس »

— « ومنه قولهم : ازجر أحناء طيرك ، أي جوانب خفتك وطيشك ، وفي صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم ، كأن على رؤوسهم الطير ، أي ساكنون هيبةً ، وصفهم بالسكون والوقار ، وأنهم لم يكن فيهم خفة وطيش . ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين : كأنما على رؤوسهم الطير . وأصله : أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات ، فضرِبَ مثلاً للإنسان ووقاره وسكونه ، وقال الجوهري : أصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط من الحَلْمَةِ والحَمْنَانَةِ أي القُرَاد فلا يتحرك البعير ، أي لا يحرك رأسه لئلا ينفر منه الغراب .. » .

الزبيدي * « تاج العروس » مادة طير .



★ مرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت 1205 هـ ، 1760 م) علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب . أصله من واسط بالعراق ومولده بالهند ومنشؤه في زبيد (باليمن) — رحل إلى الحجاز وأقام بمصر وفيها توي . من كتبه « تاج العروس في شرح القاموس » ، « كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام » ، « بلغة القريب في مصطلح آثار الحبيب » وغيرها .

تنبيه : أي — واحد من حرفي التفسير وهما أي وأن ، وهما موضوعان لتفسير ما قبلهما ، والأول يفسر المفردات نحو : رأيت ليشاً أي أسداً ، والجمل نحو « كأن على رؤوسهم الطير » أي ساكنون هيبةً ، والثاني يختص بتفسير الجمل نحو : كتبت له أن احضر إلينا .

أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب « هيبةً » و « مثلاً » ؟
- 2 — ما سبب نصب المضارع في عبارة « لئلا ينفر منه الغراب » .
- 3 — بين المجزورات بحروف الجر وبالإضافة في النص .

54 — كناية بليغة

— « وقفت امرأة على قيس بن سعد بن عبادة* فقالت : أشكو إليك قلة الجرذان . فقال : ما أحسن هذه الكناية ! املؤوا لها بيتها لحماً وخبزاً وسمناً » .

عن « ثمرات الأوراق » لابن حجة الحموي



أسئلة :

- 1 — « سعد » و « عبادة » اسما علم ، جرّ أولهما بالكسرة وتانيهما بالفتحة — ما سبب ذلك ؟
- 2 — ما محل « أحسن » من الإعراب ولم نصبت « الكناية » بعدها .
- 3 — لم كتبت همزة « املؤوا » على الواو ؟

★ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري الخزرجي المدني (ت 60 هـ ، 680 م) وال ، صحابي ، من دهاة العرب ذوي الرأي والمكيدة في الحرب والنجدة وأحد الأجواد المشهورين . صحب علياً في خلافته فاستعمله على مصر ثم كان مع الحسن بن علي حتى صالح معاوية فرجع إلى المدينة وتوفي بها .

55 — خصال ونقائضها

— « وفي كتاب الهنود : وجدت الرجل إذا افتقر أساء الظن به من كان له مؤثماً ، وليس من خصلة هي للغني مدح وزين إلا وهي للفقير ذم وشين .
فإن كان شجاعاً قيل أهوج ، وإن كان جواداً قيل : مفسد وإن كان حليماً قيل : ضعيف ، وإن كان وقوراً قيل : بليد ، وإن كان صموتاً قيل عي ، وإن كان بليغاً قيل : مهذار » .

من العقد الفريد



أسئلة :

- 1 — الأسماء « فقير ، حليم ، ضعيف ، وقور ، بليد ، صموت ، بليغ ، مهذار » منها ما جاء على صيغ مبالغة اسم الفاعل ومنها ما جاء على صيغ الصفة المشبهة . ما المقصود بالتسمية ، وما أوزان هذه الأسماء ؟
- 2 — لم منع الاسم « أهوج » من الصرف ؟
- 3 — اشتق « عي » من فعل « عيا » عيياً وعيياً وتعايا واستعيا ورجل عي بوزن فعْلٍ فما وزن عي ؟
- 4 — مم اشتق اسما الفاعل مؤثم ومفسد .

56 — عقوبة

— أمر الإسكندر بصلب سارق . فقال : أيها الملك ، إني فعلت ما فعلت وأنا كاره . فقال : تصلب أيضاً وأنت كاره .



أسئلة :

- 1 — سارق وكاره ، صيغتان لاسم الفاعل من فعلي « سرق ، وكره » ، اشتق اسم المفعول من هذين الفعلين .

- 2 — اشتق المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من « أمر » ومن « صلب » ؟
3 — ما سبب رفع المنادى في عبارة « أيها الملك » وماذا نسمي « ها » الواقعة بعد « أي » .

57 — الشعر لا يبلى

— دخل ابن هَرَم بن سِنان⁽¹⁾ على عمر بن الخطاب فقال له : من أنت ؟
قال : أنا ابن هرم بن سنان . قال : صاحب زهير⁽²⁾ ؟ قال : نعم . قال : أما
إنه كان يقول فيكم فيحسن . قال : كذلك كنا نعطيه فنجزل . قال :
ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم .



تنبيه : هَرَم اسم علم مصروف وعمر اسم علم ممنوع من الصرف . سبب ذلك أن
الثاني علم معدول على وزن فُعَل (معدول عن وزن فاعل — عامر) ، وهناك أسماء
أخرى على هذا الوزن مثل زُحَل ، دُلف ، هُبَل ..
أسئلة :

- 1 — أما : حرف تنبيه يفيد تنبيه السامع إلى ما يليق إليه من كلام . أتعرف حرفاً
مشابهاً له من بين حروف التنبيه .
2 — في عبارة « دخل ابن هرم بن سنان .. » كتبت ابن — الأولى مع الألف وجردت
الثانية منها . ما السبب في ذلك ؟
3 — في عبارة « أعطيتموه » فعل وفاعل ومفعول به ، أبْن عن كل منها .

1 — هرم بن أبي حارثة المرّي ، من مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (ت نحو 15 ق.هـ ، نحو
608 م) من أجواد العرب في الجاهلية ، اشتهر هو وابن عمه الحارث بن عوف بن أبي حارثة بدخولهما
في الإصلاح بين عبس وذبيان في الحروب الشيرة بينهما .

2 — زهير بن أبي سلمى ، ربيعة بن رباح المزني . من مضر . (ت 13 ق.هـ ، 609 م) حكيم
الشعراء في الجاهلية ، وفي أئمة الأدب من يفضلوه على شعراء العرب كافة . ولد في بلاد مُزينة بنواحي
المدينة ، قيل كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهديها في سنة فكانت قصائده تسمى الحوليات وأشهر
شعره معلقته التي مطلعها : أمن أم أولى دمنة لم تكلم .

58 — لزوميات

— قال المعري* في بعض لزومياته :

□ لا خيرَ من بعدِ حمسينَ انقضتْ كَمَلاً
وقد يعيشُ الفتى حتّى يُقالَ لَهُ
□ مِنَ الناسِ مَنْ لَفْظُهُ لَوْلُو
وَبَعْضُهُمْ قَوْلُهُ كَالْحَصَى
□ لا يَفْقَدُنْ خَيْرَكُمْ مُجَالِسُكُمْ
ولا كَقَوْمِ حَدِيثِ يَوْمِهِمْ
□ ضَحِكُنَا وَكَانَ الضُّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً
يُحْطَمُنَا رَبُّ الزَّمَانِ كَأَنَّا
□ مُلُّ الْمَقَامِ فكم أعاشر أُمَّةً
ظلموا الرعية واستباحوا كيدها
□ يَمُرُّ الْحَوْلُ بَعْدَ الْحَوْلِ عَنِّي
كَأَنِّي بِالْأَلَى حَفَرُوا لِجَارِي
□ سَاسَ الْأَنَامِ شَيَاطِينُ مَسْلُطَةٌ
من ليس يحفلُ خُصَمَاءُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

(السبخ — الأرض ذات نرٍّ وملح ، ألى — جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وهذه للمؤنث) .

★ أبو العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، المعري (ت 449 هـ ، 1057 م) شاعر فيلسوف ولد ومات في معرة النعمان . أصيب بالجدري صغيراً فعمي . قال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . رحل إلى بغداد فأقام بها سنة وسبعة أشهر . وفي طريقه إلى أنطاكية أقام مدة بدير الفاروس باللاذقية . كان متقشفاً في عيشته . يعد شعره ديوان حكمته وفلسفته وهو ثلاثة أقسام : « لزوم ما لا يلزم » ، « سقط الزند » « ضوء السقط » . ومن تصانيفه « عبث الوليد » ، « رسالة الغفران » « الفصول والغايات » .

أسئلة :

- 1 — ما سبب بناء الاسم « خير » على الفتح ، ونصب الفعل المضارع « يقال » في اللزومية الأولى .
- 2 — استخرج الأفعال المبنية للمجهول في اللزومية الثانية .
- 3 — لماذا بني الفعل المضارع « يفقدن » في اللزومية الثالثة .
- 4 — لم رفع الاسمان « زجاج » و « سبك » في اللزومية الرابعة .
- 5 — بين ما نصب مفعولاً به في اللزومية الخامسة .
- 6 — ما محل « بعد » من الإعراب في اللزومية السادسة ؟
- 7 — استخرج اسمي الفاعل والمفعول من أفعال ساس ، حفل ، شرب في اللزومية السابعة .

59 — كلمة حق

— « كان بدأ في تلك الساعة الإشراف في الأفق والسكون لم يبرح مستحوذاً على الأرياض والرياحين . ولم تكن تسمع من بعيد غير قعقعة أجراس الطحّانين والمُكارين ، وصياح الديكة وعواء الكلاب . وما كدت أعلو متن مطيتي حتى ترامى إلى سمعي صوت مؤذن القابون ينادي — هلموا إلى طاعة الله ، يرحمنا ويرحمكم الله ، فقلت : كلمة حق لو جرى العمل بالطاعة وما يلزم لها لرحموا ، ولكنها جمل تقال ومعان شريفة لا يعمل بها وعادات ألفت بمعزل عما فيها من الأسرار النافعة في صلاح المعاش والعباد » .

محمد كرد علي *

★ محمد كرد علي ، محمد بن عبد الرزاق بن محمد كرد علي (ت 1372 هـ ، 1953 م) رئيس الجمع العلمي بدمشق ومؤسسه ، صاحب مجلة المقتبس والمؤلفات الكثيرة . ولد وتوفي بدمشق ، تولى تحرير جريدة « الشام » ثم سافر إلى مصر فأنشأ المقتبس وتعرض لاضطهاد العثمانيين حتى كاد يرسل إلى المشنقة . من أعماله مجلة المقتبس — 8 مجلدات . « خطط الشام » 6 مجلدات ، « تاريخ الحضارة » ، « غرائب الغرائب » ، « أقوالنا وأفعالنا » ، « دمشق مدينة الشعر والسحر » ، « غابر الأندلس وحاضرها » ، « كنوز الأجداد » ، « غوطة دمشق » « المذكرات » وغير ذلك كثير .

تنبيه : في العربية مجموعة من الأفعال تسمى أفعال المقاربة (كاد . أوشك ، قرب) والرجاء (عسى ، حرى ، اخلولق) والشروع (أنشأ ، طَفِقَ ، أخذ ، هب ، بدأ ، ابتداء ، جعل ، قام ، انبرى) وهي تعمل عمل كان فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها . ويشترط في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً مقترناً بأن (حرى ، اخلولق) ومتجرداً منها (أفعال الشروع) وقابلاً الوجهين (أفعال المقاربة) مسنداً إلى ضمير يعود إلى اسمها (كاد النهار ينقضي ، حرى الكسول أن يجتهد ، ابتداء الجنود يتقدمون) ولا يجوز أن يقع خبرها جملة ماضية ولا اسمية ولا يجوز أن يكون اسماً .

أسئلة :

- 1 — رُدَّ الجموع التالية إلى المفرد : الأرياض ، الرياحين ، أجراس ، الطحانين ، المكارين ، الديكة ، الكلاب ، الأسرار .
- 2 — استخرج الأفعال المبنية للمجهول في الشطر الثاني من النص — بدءاً من عبارة « فقلت : كلمة حق ... » .
- 3 — ما سبب نصب « غير » و« متن » في النص .
- 4 — كلمة « معان » معطوفة على جمل وهي مرفوعة سبب ذلك . ما علامة رفعها .

60 — الغاية الأرقى

— « أريد أن أنبه إلى أن قصر قوانا على الأدب اليوم مضیعة لها كما كان مضیعة لنا ولسوانا في الماضي ، فما علا كعب علم الكلام في أمة إلا وكان القاضي عليها ، فلا نجعلها الغاية من حركتنا الفكرية الحديثة ، بل نجعلها الوسطة لبلوغ ما هو أرقى وأهم مما ينفعنا في حياتنا العلمية الاجتماعية » .

شيلي الشميل*

★ شيلي بن إبراهيم الشميل (ت 1335 هـ ، 1917 م) طبيب ، باحث . كان ينحو منحى الفلاسفة في عيشته وآرائه . ولد في كفر شيا ببلبنان وتعلم في الجامعة الأمريكية ببيروت وقضى سنة في أوروبا وسكن في مصر حيث أصدر مجلة « الشفاء » ومن أعماله : « فلسفة النشوء والارتقاء » ، « مجموعة مقالات » ، « شكوى وآمال » ، « سورية ومستقبلها » ، وسواها .

أسئلة :

- 1 — أسند فعل « علا » إلى الضمائر التالية — أنا ، نحن ، هو ، هما ، هُنَّ ، هم ، أنتَ في صيغة المضارع ، وإلى ضمائر أنتَ ، أنتم ، أنتما ، في صيغة الأمر .
- 2 — تحذف نون « من » وعن إذا دخلتا على ما ، أو من الموصولتين . فنقول ، مما ، عما ، مِمَّنْ ، عَمَّنْ . كيف تعرب هذه الكلمة ؟ .
- 3 — ماذا نسمي صيغتي أرقى وأهم ومم اشتقتا ؟

61 — الزوج الأفضل

- « قال رجل للحسن : إن لي بنيةً ، فمن ترى أن أزوجهها ؟ قال : زوجها ممن يتقي الله ، فإن أحبَّها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها . »
- « من العقد الفريد »

أسئلة :

- 1 — حلل كلمة « ممن » إلى عنصريها .
- 2 — يتقي — فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل . ضع هذا الفعل في حالتي النصب والجزم .
- 3 — اذكر مكبر الاسم « بنية » وما سبب نصبها في النص ؟

62 — نجوى

— « أتذكر أيها الشلال يوم كان شاطئك مرتعاً لأولئك الهنود المساكين قبل أن يصل إليك البيض ويغتصبوا أرضهم هذه ظلماً وعدواناً . لا ريب في أنك تذكره لأنك كنت فيه معبودهم . فأولئك البشر السذج المساكين الذين كانوا يصطادون التمساح في مياهك وهم عراة الأبدان ، تكسو الرياش رؤوسهم وتحمل أيديهم الفؤوسَ والحرايبَ ويعيشون بالغزو والسطو في قفر

يباب كانوا أسعدَ حالاً وأنعمَ بالاً من هؤلاء البيض الوافدين على شاطئك من جميع أقطار الدنيا وقد ملأوها بالمدن العامرة والمنازل الفاخرة والحدائق الزاهرة .

فرح أنطون* من مجلة « الجامعة — نيويورك 1906 »



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب الأسماء التالية : مرتعاً ، أرضهم ، ظلماً وعدواناً ، ريب ، معبودهم ، التمساح ، رؤوسهم ، الفؤوس ، أسعدَ حالاً ، بالاً .
- 2 — لم حذفت نون المثني في اسم « شاطئك » .
- 3 — ما سبب منع « أسعد » و « أنعم » من الصرف .
- 4 — وردت في النص أسماء على وزن فاعل وهي [عراة] — عار ، [وافدون] — وافد ، عامر ، فاخر ، زاهر ، ما الأفعال التي اشتقت منها هذه الأسماء ؟
- 5 — ثن الأسماء التالية ثم اجمعها ، شلال ، شاطئ ، معبود ، التمساح ، قفر .
- 6 — من أي فعل اشتق اسم المكان « مرتع » وعلى أي وزن ؟
- 7 — هات مفرد كل من المجموع التالية : الهنود المساكين ، البيض ، البشر ، السدج ، عراة الأبدان ، الرياش ، الرؤوس ، الفؤوس ، الحراب ، وافدون ، مدن ، منازل ، حدائق .

★ فرح أنطون (ت 1340 هـ ، 1922 م) كاتب ، باحث ، صحفي ، روائي ، ولد وتعلم في طرابلس الشام ، وانتقل إلى الإسكندرية فأصدر مجلة « الجامعة » ، ثم رحل إلى أمريكا فأصدر مجلة وجريدة باسم « الجامعة » ثم عاد إلى مصر وعاد إصدار مجلته إلى أن توفي في القاهرة . ومن مؤلفاته « تاريخ المسيح » ، ونحو خمس وعشرين رواية منها « الكوخ الهندي » ، « الوحش » ، « أورشليم الجديدة » ، « بولس ورجين » وغيرها

63 — سبب الشيب

— « قيل لعبد الملك بن مروان : عَجَّلْ عليك الشيب يا أمير المؤمنين .
فقال : كيف لا يعجل وأنا أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو
مرتين » — يقصد قيامه بالخطبة .

من « العقد الفريد »



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب المنادى في عبارة « يا أمير المؤمنين » .
- 2 — ما سبب نصب « مرة » في النص !
- 3 — لم جرَّ اسم « مروان » بالفتحة ؟

64 — حول تحرير التاريخ

— لعل جميع المدارس التاريخية المعاصرة تتفق إجمالاً حول اختيار شعوب
العالم الثالث بنجاح لما يسمى بالمرحلة التحررية ، ولكن بالرغم من ذلك فإن
هذا العالم الثالث يبدو اليوم وكأنه تسلم وثيقة الاستقلال والحرية كما لو كان
قد تسلم صكاً بدون رصيد ، من يد محتال عريق . إنه الاستعمار الجديد ،
ولكنه هذه المرة معششٌ في العقول .

خلال العقد الأخير من هذا القرن تبين بوضوح لزعماء العالم الثالث وقياداته
ومثقفيه ، أن أحد أسباب التخلف ، وأحد أهم الأسباب التي تعوق التنمية
والتقدم في كافة المجالات ، إنما يتمثل في الفكر الاستعماري المترسب في
ثقافتنا وفي مفاهيمنا وقيمنا ، وفي تصوّراتنا لأنفسنا وتصورنا لغيرنا من
الشعوب والأمم ، وخاصة أمم الإمبراطوريات الاستعمارية ، التي بات إنسان
العالم الثالث ينظر إليها بنظرة مفخمة تتجاوز حدود الواقع والخيال بينما تتسم

نظرته إلى نفسه بطابع الشك ، وعدم الثقة في أحسن الأحوال .

لعل من أهم الأسباب التي لا بد من إعادة النظر فيها وبصفة مستمرة ، الجانب المنهجي في دراسة وكتابة التاريخ ، ولقد راجت في السنوات الأخيرة عدة شائعات حول ما أنتجته الأقلام الوطنية في البلدان العربية وبلدان العالم الثالث من دراسات تاريخية ، وإن كنا لا نشك في أن معظمها قد جاء للتشكيك طبعاً ، فإن البعض منها للأسف كان يعكس الحقيقة ، حقيقة أن بعض ما أنتجته الأقلام الوطنية العربية وغيرها من دراسات وبحوث في الحقبة الأخيرة الماضية ، لا يعدو أن يكون اجتراراً ، وتكراراً لما سبق أن كتبه المؤرخون الغربيون أيام الاحتلال ، وأن الفارق بينها وبين ما كتبه المؤرخون الغربيون المتحيزون للاستعمار ، أي الفارق بين الوطني واللا وطني ، فارق في الشعارات ، والتهريج حول المسائل الوطنية بينما الوقائع ونتائجها واحدة . وفي أحسن الأحوال فإن التاريخ الذي يكتبه الوطني لا يزيد على أن يكون إبرازاً لوجه العملة الثانية في المرتبة الأولى . فبدلاً من أن يتكلم عن « الاحتلال ، والمقاومة » يتكلم عن « المقاومة والاحتلال » وتبدو المسألة بهذا الشكل عقيمة طبعاً ، وستظل كذلك طالما المؤرخ الوطني ظل يستمد معلوماته ، ومنهجه في البحث والتقصي والقياس من المصادر الأجنبية اللا وطنية ، وطالما أنه لا يزال يعتبرها المصادر الرئيسية التي تأتي في المقام الأول .

نحن نريد أن يكون علم التاريخ بالنسبة للمجتمعات بمثابة علم النفس بالنسبة للأفراد . فكما أن علم النفس يغوص في أعماق النفس البشرية إلى المناطق المجهولة في أغوار اللا وعي ليستكشف الماضي ويعيد بناءه ... ف كذلك على علم التاريخ أيضاً أن يتبنى مهمة مماثلة بالنسبة للمجتمعات البشرية . عليه أن يفك العقد التي تعيقها في مسيرتها نحو تحقيق الذات . نحن نريد أن يكون في علم التاريخ نفع وفائدة ملموسة للناس في حياتهم اليومية ..

فما عسى أن يستفيد الناس من دراسة التاريخ الشكلي الذي هو عليه اليوم ؟
لا شك أن الإجابة على مثل هذا السؤال صعبة للغاية ، طالما أن شعوبنا
ومجتمعاتنا قد فقدت الاهتمام بدراسة التاريخ إن لم تكن قد فقدت الاحساس
بالتاريخ ، وما يمكن أن يفسر على أنه اهتمام هو أقرب لأن يكون ضرباً من
الهواية التي يشوبها طابع التعلق بالأساطير والخرافات، وهذا يتماشى طبعاً
مع منطق الواقع العربي الذي تتفشى فيه الأمية بنسبة كبيرة .

ولعل فشل العديد من خطط التنمية في كثير من البلدان النامية مرده في
أغلب الأحوال إلى إهمال القائمين على هذه الخطط للخلفية التاريخية
والحضارية لشعوبهم .

د . محمد الطاهر الجّراري * . مقتطفات من مقال بعنوان

« حول تحرير التاريخ من الفكر الاستعماري »

أسئلة :

- 1 — اضبط بالشكل المقطع الثاني من النص .
- 2 — ردّ المفردات التالية إلى الأصول الثلاثية التي اشتقت منها : الاستعمار ،
معشش ، مترسب ، تكرار ، التشكيك ، التقصي ، الإحساس .
- 3 — ما الأصول التي اشتقت منها أسماء المكان التالية :
مدرسة ، مجال ، مصدر ، مجتمع .

65 — أنشودة فارس

قَدْ رُمْتُ يَوْمَ نَزَالِهِمْ أَلَّا تُحْصِّنَنِي الدُّرُوعُ
وَبَرَزْتُ لَيْسَ سِوَى الْقَمِيٍّ صرّ عَلَى الْحَشَا شَيْءٌ دَفُوعُ

★ د . محمد الطاهر الجّراري ، أستاذ التاريخ القديم وأمين عام مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية . له
دراسات منشورة في مجالات علمية مختلفة بالإضافة إلى ترجمته للمحمة كوريوس « ملحمة الحرب الليبية —
الرومانية » .

مَا سَرْتُ قَطُّ إِلَى الْقِتَا لَ وَكَانَ مِنْ أَمَلِي الرُّجُوعُ
شَيْمُ الْأَلَى أَنَا مِنْهُمْ وَالْأَصْلُ تَتَّبَعُهُ الْفُرُوعُ

المعتمد بن عباد *



تنبيه : قَطُّ — ظرف للماضي على سبيل الاستعراق يَستغرق ما مضى من الزمان واشتقاقه من « قططته » — أي قطعته — فمعنى « ما سرت قط » ما سرت فيما انقطع من عمري . ويؤتى به بعد النفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاء الماضي أو للاستفهام عنها . ومن الخطأ القول : « لا أفعله قط » أو « لن أفعله قط » ، لأن الفعل هنا مستقبل و« قط » ظرف للماضي .

أسئلة :

- 1 — اشتق اسم المفعول من الأفعال التالية : رام ، حصَّن ، تبع .
- 2 — هات مفردات الجموع التالية : دروع ، شيم ، ألى ، فروع .
- 3 — استخرج من النص مفعولاً فيه ظرف زمان ، وأربعة مجرورات بحرف الجر ، ومجرورين بالإضافة .

66 — الذوق السليم — أساس القياس السليم

«هات لنا الشاعر الذي ينظم قصيدةً يحبِّب بها الزهرة إلى الناس، وأنا الزعيم لك بأكبر المنافع الوطنية، وأصدق النهضات، وأهناً مسرات المعيشة ومباهج الحياة . فإن أمةً تحب الزهرة ، تحب الحداثات وتحب التنظيم

★ محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي (ت 488 هـ ، 1095 م) الشاعر الفارس ، صاحب إشبيلية وقرطبة . وما حولهما وأحد أفراد الدهر شجاعة وحزماً وضبطاً للأمر . لما زاد ضغط الروم عليه كتب إلى يوسف بن تاشفين صاحب مراكش يستنجده ، فنشبت معركة الزلاقة سنة 479 وانتهت بهزيمة الروم وعاد بعدها ابن تاشفين إلى مراكش ، ولم تلبث أن ثارت الفتن في قرطبة وكان وراءها أحد قادة ابن تاشفين الذي حارب المعتمد وحاصره وأسره بعد أن استبسل في القتال في المعركة التي قتل فيها ولداه . ثم أرسل إلى أغمات حيث توفي .

والتنسيق ، وتحب النظافة والجمال ، وتحب العمارة والإصلاح ، لا تطيق أن تعيش في الفاقة والجهل والصغار . وهات لنا الشاعر الذي يعلمنا الغزل الجميل ، وأنا الزعيم لك بأمة من الرجال الكرماء والنساء الكرائم والأبناء النجباء ... يدرجون في حجر العطف والذوق والصحة . لأن الشاعر الذي يعرف كيف ينظم الغزل ، يعرف كيف يقوم المرأة بقيمتها في الأمة ، وكيف يهذب البيوت ويشترع القوانين والدساتير . بل هات لنا الشاعر الذي يعلمنا اللهو والطرب ، وأنا الزعيم لك بأمة تعيش عيش الآدميين ، ولا تسخر تسخير النعام وتعمل ليلها ونهارها للقوت الحيواني ، فالشعر شيء يتصل بالإنسان من حيث هو كائن حي ، لا من حيث هو ابن وطن أو ابن جامعة أخرى من لغة أو عقيدة ...

فأنت إذا استطعت أن تهدي الطبقة المتأدبة من أمة إلى القياس الصحيح في تقدير الشعر فقد هديتهم إلى القياس الصحيح في كل شيء ومنحتهم ما لا مزيد لما نح عليه .

عباس محمود العقاد ★ . من « الديوان »

تنبيه : حيث : ظرف للمكان مبني على الضم نحو « اجلس حيث يجلس رفاقك » ، وهي ملازمة للإضافة والأكثر إضافتها إلى الجملة الفعلية ، ومن إضافتها إلى الجملة الاسمية أن تقول « يتصل بالإنسان من حيث هو كائن حي » ، أو أن تقول : « بلغت قمة الجبل حيث الهواء العليل » وقد تجر بمن كما رأينا ، أو بإلى نحو « اذهب من حيث أتيت إلى حيث كنت » .

★ عباس بن محمود بن إبراهيم العقاد (ت 1383 هـ ، 1964 م) ولد في أسوان وتعلم بمدرستها وشغف بالمطالعة . وبعد ممارسة عدد من الأعمال انقطع للكتابة فصنف 83 كتاباً منها : « عن الله » ، « عبقرية محمد » ، « عبقرية خالد » ، « رجعة أبي العلاء » ، « ساعات بين الكتب » ، « ابن الرومي » ، « سعد زغلول » ، « المرأة في القرآن » ، « مجمع الأحياء » ، « الصديقة بنت الصديق » ، « عرائس وشياطين » ، « التفكير فريضة إسلامية » ، « الشذور » .

أسئلة :

- 1 — صغر الأسماء التالية : شاعر ، قصيدة ، زهرة ، بيت .
- 2 — انسب إلى الأسماء التالية : شاعر ، حياة أمة ، دستور ، آدمي ، طبقة .
- 3 — أبين عن حروف الجر الواردة في النص وعن علامات جرّ الأسماء بها .
- 4 — أسند الأفعال التالية إلى ضمائر المخاطبة في صيغتي المضارع والأمر . الأفعال :
أحب ، عرف ، عاش ، هدى .

67 — طموح أمّ

— « نظر رجل إلى معاوية وهو غلام صغير فقال : إني أظن أن هذا الغلام سيسود قومه . فسمعت أمه هندُ فقالت : ثكلته إذاً إن لم يسد غير قومه » .



أسئلة :

- 1 — ما سبب منع الاسمين « معاوية » و « هند » من الصرف ؟
- 2 — لم حذفت واو « يسود » في عبارة « لم يَسُدْ » ؟
- 3 — هات مصادر الأفعال التالية : نظر ، ظن ، سمع ، ثكل .

68 — موعظة

— قال الرشيد لابن السمّاك — عِظْنِي . قال : احذر يا أمير المؤمنين أن
تصير إلى جنة عرضها السموات والأرض فلا يكون لك فيها موضع قدم ! .
عن « ربيع الأبرار » للزمخشري *

★ محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (ت 538 هـ ، 1144 م) من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والأدب ولد في زمخشّر ، من قرى خوارزم وجاور زمناً بمكة وتنقل في البلدان وتوفي بالبحرjana (من قرى خوارزم) من كتبه : « الكشف » ، « أساس البلاغة » ، « المفصل » ، « الجبال والأمكة والمياه » ، « المقدمة » ، « الفائق » ، « المستقصى » ، « نوابغ الكلم » ، « ربيع الأبرار ونصوص الأحبار » .

أسئلة :

- 1 — ما أصل الفعل في عبارة « عطني » ، ما اسم النون الواقعة فيه وما محل الضمير « الياء » من الإعراب .
- 2 — صغر الأسماء التالية : أمير ، جنة ، أرض ، موضع .
- 3 — مم اشتق اسم المكان « موضع » وعلى أي وزن ؟

69 — شخصية المغترب

— « كل مشرد أو منفي أو مغترب (اختر الاسم الذي يروقك) هو إنسان مصاب بالشيزوفرانيا — أي ازدواج الشخصية — إنه يعيش حيتين في آن واحد ، واحدة علنية في منفاه أو مغتربه ، والأخرى سرية في قاع روحه . كل مغترب هو الدكتور جيكل والمستر هايد .. الأول يعيش حربه مع الغربة وقد يسجل الانتصارات — أو الهزائم — ويغازل موته اليومي راقصاً في الكرنفال الكبير لأوطان الشعوب المتحضرة الآمنة . وياهي (بتكيفه) الحضاري . ويقرأ صحفهم ويلتصق بتلفزيونهم ويرقص على إيقاعهم حباً وزواجاً وإنفاقاً وملبساً ، ويحفظ أسماء نجومهم ويصير طرفاً متحمساً في مبارياتهم الرياضية ، ويدفع الضرائب ، ويشتم الحكومة بحرية مثلهم . ويدخن الغليون في منتجعات التزلج على الثلج ، بينما يتابع « المستر هايد » تزلجه على الذكريات ويعيش حياته السرية بعيداً عن الوطن .. يرحل إليه كل ليلة في أحلامه التي تدور بلغته الأم .. ويمشي صوبه في شوارع الثلج بأقدام مرتجفة كالجذور العارية المقتلعة من ترابها ، ويردد أغانيه بصوت خافت في الحمام !

في الغربة يعيش المرء ازدواجيته بكثير من الألم المكبوت ، ولكنه ينحاز إلى غربته حفاظاً على عقله من الجنون وقلبه من الانفجار .. يعرف في قاع نفسه أن الوطن كالأم .. لا يمكن استبدالها ولا بد من أن نحبا كما هي ، ولكن

« المستر هايد » مقيّد معظم الوقت في غرفته المطاطية الكاتمة للأصوات لكي يستطيع الدكتور جيكل الاستمرار في حياته الجديدة مقنعاً نفسه — الوطن هو حيث أتمتع بالراحة والسلام».

غادة السّمان — مجلة « الحوادث » الجمعة 22 شباط 1991

(الدكتور جيكل والمستر هايد — وجهان لشخصية واحدة جمعت بين العالم والمسوخ ضمن رواية شهيرة كتبها روبرت لويس ستيفنسون عام 1886 بعنوان « الحالة الغريبة لدكتور جيكل ومستر هايد » .



أسئلة :

- 1 — صنف الأسماء التالية أسماء فاعل وأسماء مفعول وأبن عن الأفعال التي اشتقت منها : « مشرّد ، منفي ، مغترب ، مصاب ، راقص ، متحضّر ، آمن ، متحمّس ، مرتجف ، مقتلّع ، خافِت ، مكبوت ، مقيّد ، كاتم ، مقنع».
- 2 — ما الأفعال التي اشتقت منها المصادر التالية : ازدواج ، حبّ ، زواج ، إنفاق ، ملابس ، جنون ، انفجار ، استبدال ، سلام .
- 3 — ممّ اشتقت أسماء المكان التالية : منفي ، مغترب ، منتجّع ، وهل ثمة علاقة بين صياغة اسم المكان واسم المفعول من الأفعال المزيدة ؟.
- 4 — هات المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال التالية : سجّل ، غازل ، باهى ، قرأ ، التصق ، دفع ، شتم ، دخن ، تابع ، عاش ، مشى ، ردّد ، انحاز ، تمتّع .
- 5 — استخرج المجرورات بالإضافة في النص .
- 6 — إلآم نسبت الصفات التالية : شخصيّة ، علنية ، سرّيّة ، يومي ، حضاري ، رياضية ، مطاطية .
- 7 — اشتق الاسمان « حرية » و« ازدواجية » عن طريق ما يسمى بـ « المصدر الصناعي » . ماذا نقصد بذلك .

70 — المنسيون

— « وجعلت وكدي كلما هممت بالكتابة أن أفرض أني إنما أكتب لنفسي لا للناس ، فإذا حُسِّنَ لديَّ ما أكتب فيها والله الحمد ، وليقل غيري فيه ما يشاء فإن له سخطه ولي رضاي ، وإلا مزقته ولو رضي عنه الخلق جميعاً ، أريد أن أقول إن على الكاتب أن يرضي ذوقه الفني، أما مرضاة الجمهور فتجيء من تلقاء نفسها وفي أوانها العاجل أو الآجل ، ومن الخطأ تعجلها أو التلهف عليها أو الإساءة إلى الفن في سبيلها .

قضى الحظ أن يكون عصرنا عصر تمهيد وأن يشتغل أبناءه بقطع هذه الجبال التي تسد الطريق ، وبتسوية الأرض لمن يأتون بعدهم ، ومن الذي يذكر العمال الذين سواوا الأرض ومهدوها ورصفوها ، من الذي يُعنى بالبحث عن أسماء هؤلاء المجاهدين الذين أدموا أيديهم في هذه الجلاميد ! وبعد أن تمهد الأرض وينتظم الطريق يأتي نفر من بعدنا ويسIRON فيه إلى آخره ، ويقيمون على جانبيه القصور شاهقة باذخة ويُذكرون بقصورهم ، ونُسى نحن الذين أتاحوا لهم أن يرفعوها شاهقة رائعة .

من كلمات إبراهيم عبد القادر المازني .

الْوَكْدُ : جاء في اللسان : وَكَدَ يَكْدُ وَكَدًا أي أصاب ووَكَدَ وَكَدَهُ : قصد قصده وفعل مثل فعله ، وما زال ذلك وَكْدِي أي مُرادي وهَمِّي .



أسئلة :

1 — انتبه إلى المفردات التي كتبت فيها الهمزة في النص وبين سبب كتابتها بهذه الصورة أو تلك .

2 — ردّ الأفعال التالية إلى أصولها الثلاثية : جعلت ، هممت ، أفرض ، أكتب ، حسن ، ليقل ، يشاء ، مزقته ، رضي ، أريد ، تجيء ، قضى ، يشتغل . تسد ، يأتون ،

يذكر ، سوا ، مهدوها ، رصفوها ، يعني ، أدموا ، تمهد ، ينتظم ، يأتي ، يسرون ، يقيمون ، يذكرون ، ننسى ، أتأحوا ، يرفعوها .
 3 — يمكن تحويل عبارة « قضى الحظ أن يكون عصرنا عصر تمهيد وأن يشتغل أبنائنا بقطع هذه الجبال » إلى المجهول لتصبح « قضى أن يكون عصرنا عصر تمهيد وأن يشتغل بقطع هذه الجبال » حول الجملة « يسرون في الطريق إلى آخره و يقيمون على جانبيه القصور شاهقة باذخة » على هذا النحو .

71 — الزمان لا يفسد

— « إِنَّ الزَّمانَ وَمَا يُفْنِي لَهُ عَجَبٌ أَبْقَى لَنَا ذَنْباً وَاسْتَوْصِلَ الرَّاسُ
 أَبْقَى لَنَا كُلَّ مَجْهولٍ وَفَجَّعَنَا بِالحالينَ فَهُمْ هَامٌ وَأَرْماسُ
 إِنَّ الجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُ »

الخنساء ★

الجديدان — يقصد بهما الليل والنهار .



أسئلة :

- 1 — « استوصل » فعل ماض مبني للمجهول . ما أصل هذا الفعل وما إعراب « الراس » بعده .
- 2 — الاسم « الحالمين » مجرور بحرف الجر ، والمثنى « الجديدان » منصوب لأنه اسم « إن » ما علامة جرّ الأول ونصب الثاني .
- 3 — أبدل « لا » بـ « لم » ثم بـ « لن » في عبارة « لا يفسدان » وعلل ما يطرأ من تغيير .

★ الخنساء ، تماضير بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، من بني سليم من قيس عيلان من مضر . (ت 24 هـ ، 645 م) أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق . من أهل نجد . أدركت الإسلام وأسلمت فكان رسول الله يستشدها ويعجبه شعرها . أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكنا قتلا في الجاهلية . كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية فجعلت تحثهم على الثبات حتى قتلوا جميعاً فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ..

72 — ما الزُّهد ؟

— قال علي بن أبي طالب : ليس الزهد ألا تملك شيئاً ، ولكنّ الزهد ألا يملكك شيء . وجاء في دعاء بعض الصوفيّة : اللهم اجعلها في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا .



أسئلة :

- 1 — تحذف نون أن المصدرية الناصبة إذا وقع بعدها « لا » مثل « ألا تملك » . هات ثلاثة أمثلة للمضارع مسبوقة بـ « ألا » .
- 2 — بني الأمر على السكون في اجعلها ، وجزم المضارع في « لا تجعلها » فسر كلا من الحالتين .
- 3 — سلفت الإشارة إلى أنه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الجلالة ، فتقول يا الله ، والأكثر — حذف حرف النداء « يا » والتعويض عنه بـ « يا » مشددة مفتوحة للدلالة على التعظيم نحو « اللهم أعنا » وتستعمل « اللهم » للنداء المحض « اللهم اقبل دعائي » أو تمكيناً للجواب في نفس السامع « اللهم نعم ! » أو للدلالة على الندرة كقولك للبخل « إن الأمة تعظمك ، اللهم إن بذلت شطراً من مالك في سبيلها » ، كَوْن ثلاث جمل تستخدم فيها « اللهم » ! .

73 — طرابلس في العينين

— « أنا من عشاق مدينة طرابلس التي أحمل لها في قلبي مكانة عزيزة ، وأحس فيها بنبض أيامي وذكريات وأستنشق في مسائها عطر كل الأحبة الذين شربوا معي كأس الحزن والفرح ، وأحس في جلبة « الكروسة » في شوارعها برحلة الزمن بما حفلت به من أحداثٍ ووقائعٍ صنعتني وصهرتني وعلمتني ...
طرابلس في العينين دائماً بل هي في القلب دائماً بل هي حبة القلب ودمه

ونبضه ، ولهذا تجدني أعشق من دون القصاصيين جميعاً قصاصاً أستاذاً اسمه كامل المقهور .

إنه ينحاز بكامل إبداعه إلى طرابلس ، منها يأخذ نماذجه وفي ساحاتها يلتقط أحداثه ، إنه يلتصق بها بشكل حميم حتى يكاد يصبح قطعةً منها وعلامةً فيها .

في قصصه تعرف طرابلس الرجال والنساء والأطفال وباعة الجرائد والعمال والبيوت والأفراد والميادين والوسعايات والمستشفيات والمدارس .

طرابلس الأربعينيات والخمسينيات تنبض في كل قصص كامل المقهور فتحس بهذا النبض يضج في أعماقك بعشرات الخواطر من باعة الفل والياسمين في الميدان ، وعن الأذان ينطلق من جامع أبي الخير ، وعن « الكراويس » تنقل العروس إلى عرسها في موكب مضمخ بالفرح والأغاني ، وعن الصيادين ينشرون شباكهم على طول الكورنيش .

عندما توقف كامل المقهور عن التجذيف في بحار الإبداع قال النقاد : إن القصة القصيرة خسرت فارساً ، وقلت بألم وفجاعة : لقد خسرت طرابلس عاشقاً نقل نبضها إلى الورق وإلى قلوب الناس .

ولن تعوّض طرابلس هذه الخسارة الجسيمة بسرعة ، فمن النادر جداً أن تجد كاتباً يخلص للمدينة ويحمل لها الوفاء بعد أن تحولت المدينة إلى رمز للضياع والانحيار والفساد .

محمد الزوي * . من كتاب « خطوط على الهواء » ..



★ محمد الزوي . كاتب وناقد ليبي معاصر . من أعماله « خطوط على الهواء » ، « هوامش على تذكرة سفر » ، « تأقرفت » .

أسئلة :

- 1 — استخرج الجموع الواردة في النص وهي (نيف وثلاثون جمعاً) ، وميّز ما يمنع من الصرف من بينها وأعد كلاً منها إلى مفرده .
- 2 — هات المصدر واسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : أحسّ ، أستنشق ، وجد ، التقط ، ضجّ ، انطلق .
- 3 — اشتق اسم المكان من كل من الأفعال التالية : شرب ، حفل ، أخذ ، نشر .
- 4 — لم كسرت همزة : إن في عبارة « قال النقاد إن الإبداع » .
- 5 — وضح أسباب كتابة الهمزة بصورة مختلفة في العبارات التالية : « أحس فيها » ، « في مسائها » ، « الأحية » ، « كأس » ، « وقائع » « دائماً » .

74 — ما النبل ، ما الشرف ؟

— « قضيت هناك — (في مكان ما من الشام) — سنواتٍ عديدةً ، وقد شبّ أبنائي ، وأصبح كل واحد منهم مشرفاً على قبيلته الخاصة وكان الرسول القادم من العاصمة شمالاً أو المتجه إليها جنوباً يمرُّ بي ويقيم عندي . لقد كانت عادتي أن أستضيف كل مارٍ في منطقتي . لقد سقيت العطشان ، وأرشدت الضالَّ إلى الطريق الصحيح وأنقذت الذي يُسلب ...

لا تحسبنَّ يا سنوحي الصغير أن النبلَ والشرفَ خلقَ يورثُ ، أو طبعٌ يمتاز به أناس على أناس . ولا هو دم زكيٌّ يجري في عروق دون عروق ، بل إن الشرف في كل عصر وكل بلد يتألف من أرض ومن طين ومن بقر وغنم وحمير وما يتبع ذلك من موادٍّ وغللاتٍ وبيوت ومنشآت » .

من مقال: سنوحي* ورحلته الشامية» للدكتور نقولا زيادة

مجلة « الفكر العربي » حزيران — 1988 .

★ سنوحي (الأب) — من كبار زعماء طيبة . صاحب أول رحلة مدونة في التاريخ . عاش الاضطرابات التي حدثت خلال حكم الأسرة الوسطى والتي كان من ملوكها امون ام حات فابنه سينوسرت فحفيدة ..

أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب « شمالاً » و « جنوباً » .
- 2 — في المقطع الأول — من « قضيت » إلى « يسلب » خمسة من الأسماء التي وردت في صيغة اسم الفاعل . أشر إلى هذه الأسماء وبين الأفعال التي اشتقت منها .
- 3 — دون : ظرف للمكان . وهو نقيض « فوق » — عروق دون عروق — أي أخط مرتبة أو منزلة أو مكاناً و « هذا دون ذاك » أي متسفل عنه . ويأتي بمعنى « أمام — الكتاب دونك » أي أمامك . هات جملتين مستخدماً الظرف « دون » في كل منهما .
- 4 — جرّت جميع الأسماء في نهاية النص بالكسرة ، باستثناء الاسم « مواد » الذي جر بالفتحة . ما سبب ذلك .

75 — الكاتب والطبيعة

— « ما أنا بالناسك ، ولا هجرت الناس ، ولا هجرني الناس ، إنني أحيا للناس إذ أحيا لنفسي ، وأن أتحدث إلى إنسان عيناً لعين ووجهاً لوجه ، لخير من أن أتحدث إليه بالحبر والقرطاس ، وأن أكسب معرفة إنسان لأفضل من أن أكسب إعجابه ، فالوقت ليس من ذهب ..

خليق بي أن أشهد ما للطبيعة العجماء في عزلتي من أثر بعيد ، وأياد سخية ، فأنا منذ حدثتي قد ألفت هذه الطبيعة الجبلية وشغفت بصخرها وترابها وأشجارها وأعشابها وطيرها وهوائها ومائها وكواكبها وأنوارها وظلالها وألوانها المتبدلة في كل طرفة عين تبديلاً يسحر اللب والعين ... ألفتها وشغفت بها في كل فصل من فصول السنة وفي كل ساعة من الليل والنهار — فأنا أحسها

= امون ام حات الثاني وخلال ذلك تعرض سنوحي للتجريد من أملاكه التي أعيدت إليه فيما بعد .
وسبب هذه الاضطرابات التي خشي أن يقع ضحيتها سافر سنوحي (في آذار 1960 ق.م) إلى بلاد الشام حيث أمضى ربع قرن من الزمان دون فيها رحلته لابنه . ثم استدعاه الملك سنوسرت ليعود فيدفن في مقبرة أجداده .

فوراتٍ من النور تخاطبني بلغة أو لغات ما حوتها قُطُّ بطونُ المعجمات ،
وحيناً يغمرنِي الشعور بأمومتها فأراني كالرضيع على صدرها ، ولكنها ترضعني
من ألف ثدي وثدي ، وتلمس أجفاني بألف كف وكف ، وتعزف على
آلاف وآلاف الأوتار ، وهي في كل ذلك رفيقةٌ إلى أقصى درجات الرفق ،
وجودة حتى آخر حدود الجود .

ميخائيل نعيمة★



أُسْئَلَةُ :

- 1 — في عبارة ما أنا بالناسك : ما تعمل عمل « ليس » ، أنا — اسمها بالناسك :
الباء — حرف جر زائد ، الناسك — اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما .
وتزاد الباء كثيراً في خبر ليس وخبر « ما » المشبهة بها في العمل . كما في قوله تعالى :
﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ (التين : 8) ﴿ وما ربك بظلام للعبيد ﴾
(فصلت : 46) . رَكَّب ثلاث جمل مستخدماً فيها الباء حرف جر زائداً .
- 2 — أعرب « من » في عبارة — الوقت ليس من ذهب .
- 3 — ما سبب نصب « بدلاً » و« فوراتٍ » وما علامة نصب كل منهما .

76 — مصائر الفاشلين

— جاء في الأمثال السومرية القديمة :
النجار الفاشل يتحول إلى صانع مغازل .

★ ميخائيل نعيمة : شاعر وكاتب عربي . ولد (1889 م) ونشأ في لبنان وتعلم في المدرسة الروسية بالناصرة
ثم في روسيا . وهاجر إلى أمريكا حيث أقام عشرين سنة عاد بعدها إلى لبنان . من أعماله : « الغربال » ،
« همس الجفون » ، « كرم على درب » ، « كان ما كان » ، « جبران خليل جبران » ، « مرداد »
وغيرها .

والحداد الفاشل يتحول إلى صانع مناجل .

والبناء الفاشل يتحول إلى عامل طين .

عن « الغناء العراقي القديم » مجلة « آفاق عربية » تشرين 1977/2



أُسئلة :

- 1 — ما الصيغة التي وردت بها الأسماء التالية: نَجَّار، حدَّاد، بَناء.
- 2 — يُسمى الوزن الذي ورد به جمع « منازل ، ومناجل » صيغة منتهى الجموع ، وهي ممسوعة من الصرف . ما المقصود بصيغة منتهى الجموع ؟
- 3 — ما الأسماء التي وردت في النص في صيغة اسم الفاعل .

77 — درع الشجاع

— كانت درع علي ، رضي الله عنه ، صدرأً لا ظهر لها ، فقيل له في ذلك ، فقال : إذا استمكن عدوي من ظهري فلا يُثَقِر .

عن « عيون الأخبار » لابن قتيبة ★



أُسئلة :

- 1 — ماذا نسمي الفاء في جملة « إذا استمكن عدوي مني فلا يُثَقِر » .
- 2 — اشتق اسم الفاعل واسم المفعول من « رضي » .
- 3 — استخرج معمولي كان في الجملة الأولى من النص .

★ اس قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ ، 889 م) من أئمة الأدب ومن المصنفين الكثيرين ولد ببغداد وسكن الكوفة ثم ولي قطاع الدينور فنسب إليها . من كتبه « عيون الأخبار » ، « أدب الكاتب » ، « الشعر والشعراء » ، « الإمامة والسياسة » ، « المعارف » ، « الأشربة » ، « الرد على الشوعية » ، « الرجل والمنزل » ، « المسائل والأجوبة » وغيرها .

78 — المستعمر وذاتية الأمة

— من طبيعة السلطات المتغلبة على الأمم ، سواء أكانت لفرد أم جماعة —
التشدد في خنق الشعور بذاتية الأمة ، ومن لواحق ذلك صدُّها عن اقتباس
التقاليد النافعة وسلُبها حرية العمل في الإصلاح ، لأن نمو الشعور بالحاجة
إلى ذلك ينبه الأمم إلى إدراك قيمتها الذاتية واحترام الكرامة ، وهذا لا يتلاءم
مع سياسة التغلب ذات الصبغة الشاذة والتقاليد المتحجرة .

— عبد العزيز الثعالبي ★

تنبيه : أم في عبارة « سواء أكانت لفرد أم جماعة » — حرف عطف وتسمى متصلة ،
وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام مثل « أبالطائرة جئت أم بالقطار » أو همزة التسوية
مثل ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ (البقرة : 6) وسميت متصلة لأن ما قبلها
وما بعدها لا يستغني أحدهما عن الآخر ، وهي تختلف عن أم المنقطعة وهي التي تكون
لقطع الكلام واستئناف ما بعده كقوله تعالى ﴿ هل يستوي الأعمى والبصير أم هل
تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء ﴾ (الرعد : 16) والمعنى بل جعلوا لله
شركاء .



أسئلة :

1 — يبين أسباب كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : سواء ، أكانت ، لأن ،
يتلاءم .

★ عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبي (ت 1363 هـ ، 1944 م) زعيم تونسي ، من الخطباء
الكتاب . مولده ووفاته بتونس ، أصدر بها جريدة « سبيل الرشاد » ودخل في حزب « تونس الفتاة » ،
وجاهر بطلب الحرية فسجنه الفرنسيون ، ثم أطلق فسافر إلى باريس وزار الآستانة والهند وجاوى ثم عاد
إلى تونس ، وسافر إلى فرنسا بعد الحرب العالمية الأولى فاتهم بالتآمر على الدولة ونقل سجيناً إلى تونس ثم
أُخلي سبيله فعاد إلى نشاطه وأنشأ مجلة « الفجر » وتعرض للاضطهاد من جديد فغادر تونس سنة
1923 ليتنقل بين مصر وسورية والعراق والحجاز والهند مشاركاً في حركاتها الوطنية وعاد إلى تونس حيث
ابتعد عن الشؤون العامة إلى أن توفي — من كتبه « تاريخ شمال إفريقيا » ، « فلسفة التشريع
الإسلامي » ، « معجزة محمد صلى الله عليه وسلم » .

- 2 — ردّ المصادر التالية إلى الأفعال التي اشتقت منها : تشدد ، شعور ، صد ،
اقتباس ، سلب ، إصلاح ، نمو ، إدراك ، احترام ، تغلب .
- 3 — ما الفرق في المعنى بين كلمتي « ذاتية » في عبارتي « ذاتية الأمة » و « قيمتها
الذاتية » وكيف اشتق كل منهما .

79 — القلم

— «القلم يخدم الإرادة ولا يملّ الاستزادة، يسكت واقفاً وينطق ساكتاً على
أرض بياضها مظلم وسوادها مضيء»

من العقد الفريد



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب «واقفاً» و «ساكتاً» .
- 2 — دلّ على الجامد والمشتق بين الأسماء التالية : قلم ، إرادة ، مضيء .
- 3 — هات أربعة أسماء جاءت في صيغة اسم الفاعل في النص وردّ كلاً منها إلى الفعل
الذي اشتق منه .

80 — أسباب الحروب .

— لولا ثلاث لم يقع حيف ولم يسلّ سيف :
لقمة أسوغ من لقمة .
ووجه أصبح من وجه .
وسيلك أنعم من سيلك .

أبو حيان التوحيدي ، من « الإمتاع والمؤانسة »



أسئلة :

- 1 — ما سبب تحريك الفعل المضارع المجزوم « يسلّ » بالفتح ؟
- 2 — ما الأسماء التي اشتقت منها صيغ التفضيل : أسوغ ، أصبح ، أنعم ، ولم منعت هذه الصيغ من الصرف ؟
- 3 — لم رفعت الأسماء — لقمة ، وجه ، سلك ؟

81 — الكتاب والإنسان

— يشترك الكتابُ مع الإنسان في وحدة المصير . فالكتب كالبشر — تولد وتحيا وتموت ، ومنها ما يقاوم الفناء ويكتب له الخلود ، ومنها ما يكون خاملاً ، ومنها ما يحقق شهرة تتجاوز الحدود الوطنية ، ومنها ما يستقر على أرض بلاده ، ومنها ما يفضل الهجرة فيلاقي لدى الغرباء من التكريم أضعاف ما يحققه على أرض بلاده ؛ لكن أكثر ما يلتقي فيه الكتاب بالإنسان هو وحدة المصير في الحروب التي كانت دوماً وبالأعلى على البشر وعلى الكتب . فعندما تنتهي فترات الاستباحة ويرفع السيف عن المدن المنكوبة بالغزاة كانت تجمع التحف والكنوز والنفائس والآثار الفنية والمعمارية وتوجه جميعاً في موكب حربي عجيب يبدأ في الأرض المسلوقة وينتهي في عاصمة المحتلين . وعندما يتصدى أبناء الجيل الحالي من طلاب المعاهد والجامعات العربية لدراسة تاريخ بلادهم أو يحاولون التعرف الدقيق على الوثائق المتصلة بهم أو على إسهام أجدادهم في التراث الإنساني فإنهم يسلكون في العادة الطريق الذي سلكه الغزاة في العودة إلى ديارهم . فيتجه أبناء الشام والشمال الإفريقي إلى روما واستانبول وباريس ولندن ، ويتجه أبناء الخليج إلى لشبونة ولندن .

مجلة « الناشر العربي » طرابلس العدد 1 ، 1983



أسئلة :

- 1 — استخرج الأسماء الممنوعة من الصرف في النص وبين أسباب منعها .
- 2 — أشر إلى الأسماء المنصوبة في النص وبين أسباب نصبها .
- 3 — تضمن النص عدداً من الأفعال التي جاءت في صيغة المضارع : يشترك ، تولد ، تحيا ، تموت ، يقاوم ، يُكتب ، يكون ، يحقق ، تتجاوز ، يستقر ، يفضل ، يلاقي ، يلتقي ، تنتهي ، يُرفع ، تُجمع ، تُوجَّه ، يبدأ ، ينتهي ، يتصدى ، يحاولون ، يسلكون ، يتجه .
- أ — ضع هذه الأفعال في صيغة المضارع المسبوق بحرف الجزم « لم » .
- ب — اجعل هذه الأفعال في صيغة الماضي .
- ج — ردّ كلاً من هذه الأفعال إلى أصله الثلاثي .
- د — أسند المبني للمعلوم من هذه الأفعال إلى ضمير أنت في صيغة الأمر ..

82 — الحركة بركة

— قال حكيم: من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير. وقال بعض الحكماء: الحركة بركة والتواني هلكة، والكسل شؤم، وكلب طائف خير من أسد رابض ، ومن لم يحترف لم يعتلف .



أسئلة :

- 1 — اشرح أسباب كتابة الهمزة بصور مختلفة في النص .
- 2 — دلّ على النكرات والمعارف بين الأسماء الواردة في النص .
- 3 — « التواني » — اسم منقوص ، جرّده من « أل » وأشكله رفعاً ونصباً وجرّاً .
- 4 — ما وزن الفعلين — احترف واعتلف .

83 — أخوك أم صديقك

— قيل لبزرجمهر* : مَنْ أحب إليك ، أخوك أم صديقك ؟ فقال : ما أحبُّ أخي إلا إذا كان صديقاً .



أُسْئَلَةُ :

- 1 — « أخوك » اسم رفع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، فهل يسري على الاسم « أخي » ما يسري على الأسماء الخمسة ، ولماذا ؟
- 2 — بزرجمهر — اسم ممنوع من الصرف . ما سبب ذلك ؟
- 3 — ما طبيعة « أم » الواردة في النص ؟ أهى متصلة أم منقطعة ؟

84 — « حيرة »

« دارت الشمس دورتها وعادت مرة أخرى تنفث قيظها الشديد الذي تشربه الأرض وتعيده صهيلاً لافحاً كالوهج الطالع من الأفراخ ، ورجال القرية غارقون في موجة الحر والذل والغبار ، يبحثون عن ظل حائط أو شجرة يدسون تحتها رؤوسهم ويناقشون في همس أمر الشيخ مسعود الذي أخذوه إلى السجن . لقد قالوا نعم فجاء هو يقول لا ، ويحسّون بالإثم لأنه الآن يدفع الثمن بالنيابة عنهم جميعاً ، ويجهدون أنفسهم في البحث عن وسيلة أخرى يخرجون بها الرجل من محنته . عندما كان الحاكم إيطالياً يرتدي برنيطة ويرطن بلغة غريبة ويضع فوق رأسه علماً مثلث الألوان ويقدم تمثالاً للبوّة ترضع شبلها ، كانوا يعرفون أن هذا هو الاستعمار ، فيرفعون في وجهه البنادق ويحاربونه بالسكاكين والعصي والحجارة إذا عزّت البنادق ، ويجاهدون من

★ بُزْرَجْمَهْر : من حكماء الفرس وله كتاب في النصائح . نقل عنه كتاب الفرس والعرب كثيراً وكان وزيراً لأنوشروان الملقب بكسرى الأول .

أجل يوم تؤول فيه أمورهم إلى حاكم من أبناء الوطن ، وعندما جاء هذا الحاكم واستعار أسلوب الأجنبي في معاملتهم وقعوا في الحيرة والهوان . إنه يملك ملاح كملاصيحهم وسحنة لوحها الشمس كسحتهم ، يتكلم ذات اللغة التي يتكلمونها ، بل هو يتكلمها بأسلوب أكثر فصاحة وإشراقاً منهم ، ويحفظ بأفضل مما يحفظون أحاديث النبي وآيات القرآن الكريم ويأتي على ذكرها في أحاديثه معهم ، يضع في يده مسبحة ويعتمر طاقية أو طربوشاً ويحضر معهم صلاة الجمعة وفوق رأسه يرفرف علم يحمل هلالاً ونجمة ولونا أحمر يرمز إلى دم الأجداد المسفوح فوق تراب الوطن . ماذا يفعلون معه ، وكيف يجدون القوة لمحاربتة . كانوا يحاربون الأجنبي لأنه أجنبي جاء يحكمهم فهو استعمار وعدو للدين والوطن ويتحملون الموت في سبيل ذلك ، لأنه شرف ووطنية وشهادة جزاؤها الجنة . يغرقون في دوامة الحر والذل والغبار ، ينظرون إلى الأهلة والنجوم التي تملأ الأعلام التي ترفرف فوق أبنية الحكومة ، ويتأسفون على اليوم الذي سلموا فيه بنادقهم للجالسين في ظل هذه الأعلام .

من الفصل الثاني والثلاثين من رواية أحمد إبراهيم الفقيه «حقول الرماد»*

أسئلة :

- 1 — بين أسباب كتابة الهمزة بصور مختلفة في النص .
- 2 — ردّ الأفعال إلى الماضي ثم إلى أصولها الثلاثية :
- مثال : تعيده — أعادته ، عاد ، عود ، يخرجون : أخرجوا — خرج . الأفعال : تشربه ، يبحثون ، يقولون ، يقدّس ، يجاهدون ، يتكلم ، يتحملون ، تملأ ، يتأسفون .
- 3 — تنّ المفردات التالية ثم اجمعها : دورة ، ثمن ، أسلوب ، مسبحة ، صلاة ، هلال ، أجنبي ، جنة .

★ أحمد إبراهيم الفقيه : كاتب ، ناقد ، روائي ليبي معاصر ، من أعماله : « معارك الغد » ، « أبناء النار وأبناء الماء » ، « البحر لا ماء فيه » ، « بدايات القصة الليبية القصيرة » ، « الصحراء وأشجار النفط » ، « هند ومنصور — مسرحية » ، « اختفت النجوم » وغيرها .

85 — الغريب والغريب

— ولد أبو علي القالي* — صاحب الأمالي — في منازلجرد على الفرات الشرقي بالقرب من بحيرة وان ، وارتحل إلى الأندلس حيث توفي بقرطبة ، وأوصى أن ينقش على ضريحه هذان البيتان :

صَلُّوا لِحَدِّ قَبْرِى بِالطَّرِيقِ وَودُّعُوا فَلَيْسَ لِمَنْ وَارَى الثُّرَابُ حَبِيبُ
وَلَا تَدْفُنُونِي بِالْعَرَاءِ فَرُبَّمَا بَكَى أَنْ رَأَى قَبْرَ الْغَرِيبِ غَرِيبُ

تنبيه : في « وارى » كتبت الألف المتطرفة ياءً لأنها رابعة . والقاعدة : إن تطرفت الألف في فعل أو اسم أو حرف كتبت ياء إذا كانت رابعة فصاعداً والحرف المشدد يحسب حرفين : « حبل ، دعوى ، جمادى ، مستشفى ، أعطى ، لَبَّى ، اهتدى » إلا إذا لزم من كتابتها اجتماع يائين فتكتب ألفاً مثل « استحيا ، أحيا ، يحيا ، زوايا ، دنيا » وكتبوا « يحيى » للفرقة بينه اسماً وبين الفعل « يحيا » .



أسئلة :

- 1 — « منازلجرد ، ووان ، وقرطبة أسماء علم منعت من الصرف . لماذا ؟
- 2 — « صلوا » و « ودُّعوا » — فعلا أمر مبنيان على حذف النون لاتصالهما بواو الجماعة . أسند هذين الفعلين إلى كل من الضمائر: أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ ، وبين علام بني كل فعل .
- 3 — استخرج الأسماء المجرورة الواردة في النص وبين سبب جره .

★ القالي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى ، أبو علي القالي (ت 356 هـ ، 967 م) ، أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب . أقام في بغداد 25 سنة ثم رحل إلى المغرب سنة 328 هـ فدخل قرطبة وأحبه الحكم المستنصر ابن الناصر وكان ينشطه على التأليف بواسع العطاء . من أشهر تصانيفه « أمالي القالي » و « البارع » و « المقصور والمشدود » و « المهموز » وسواها .

86 — دعاء

— قالت أم الإسكندر في دعائها له : رزقك الله حظاً تخدمك به ذوو العقول ، ولا رزقك عقلاً تخدم به ذوي الحظوظ .



أُسئلة :

- 1 — ما علامة الرفع في « ذوو » وما علامة الجر في « ذوي » وهل لذلك علاقة بالملحق بجمع المذكر السالم ؟
- 2 — إسكندر — اسم علم أعجمي ، ومع ذلك لم يمنع من الصرف في النص . ما سبب ذلك .
- 3 — استخرج ما جاء فاعلاً وما جاء مفعولاً به من الأسماء والضمائر الواردة في النص .

87 — أسعد الناس وأشقاهم

— قال أبو حازم المدني : أسعدُ الناس بالخلقِ الحسنُ صاحبه ، نفسه منه في راحة ، ثم زوجته ، ثم ولده ، حتى إن فرسه ليضهلُ إذا سمع صوته ، وكلبه يُشرّشِرْ بذنبه إذا رآه ، وقطه يدخل تحت مائدته ، وإن السيء الخلق لأشقى الناس ، نفسه منه في بلاء ، ثم زوجته ، ثم ولده ، ثم خدمه ، وإنه ليدخل وهم في سرور فيتفرقون فرقاً منه ، وإن دابته لتحيد عنه إذا رآته ، مما ترى ، وكلبه ينزو على الجدار ، وقطه يفرُّ منه .

عن « الإمتاع والمؤانسة » للتوحيدي

(في اللسان : صَهْل ، يَضْهَلُ وَيَضْهَلُ)

تنبيه : اللامات في العربية هي : لام الجر — لكلِّ امرئٍ من دهره ما تعودا . ولام الأمر « فليقلْ خيراً أو فليصمْتْ » ولام الابتداء « لبست تخفق الأرواح فيه أحب إليَّ من قصر منــــيف »

ولام الجواب « لو جئتني لأكرمك ، لولا المطر ليس الزرع » . واللام الموطئة للقسم « لئن قمت بواجباتك لأكرمك » .

أما لام الابتداء (وسميت كذلك لأنها في الأصل تدخل على المبتدأ أو لأنها تقع في ابتداء الكلام) ، فتدخل على المبتدأ وهو متقدم على الخبر ﴿ لأنتم أشد رهبة في صدورهم ﴾ (الحشر : 13) وقد تدخل على الخبر بشرط أن يتقدم على المبتدأ « المجتهد أنت » وعلى خبرها ، اسماً كان « إن الحق لمنصور » أو فعلاً مضارعاً « إن الفرس ليصهل » أو ضميراً « إن المجتهد هو الفائز » . ومهمتها من ذلك كله تأكيد الجملة المثبتة ولذلك تسمى « لام التوكيد » وإذا كانت للتوكيد فإنها متى دخلت عليها إن زحلقوها إلى الخبر نحو ﴿ إن ربي لسميع الدعاء ﴾ (إبراهيم : 39) وذلك كراهية اجتماع مؤكدين في صدر الجملة وهما إن واللام ولذلك تسمى « اللام المزحلقة » أيضاً .

تنبيه : ياء المتكلم ، وكاف الخطاب وهاء الغائب — إذا وقعت بعد الفعل تعرب مفعولاً به وإذا وقعت بعد الاسم تعرب مضافاً إليه .



أسئلة :

1 — دُلْ على كل من الأسماء والأفعال والأحرف التي اتصلت بضمير الغائب في النص وأعرها معاً .

2 — نصبت « تحت » على أنها مفعول فيه — ظرف للمكان — و« فرقاً » على أنها مفعول لأجله ما المقصود بذلك .

3 — إلام نسب الاسم المنسوب «المدني»؟

88 — محك الوفاء !

— قيل لبعض الحكماء : بأي شيء تعرف وفاء الرجل ودوام عهده دون تجربة واختبار ؟ فقال : بحنينه إلى أوطانه وتشوقه إلى إخوانه ، وتلهفه على ما مضى من زمانه .

أسئلة :

- 1 — ما الأفعال التي اشتقت منها المصادر التالية : وفاء ، دوام ، عهد ، تجربة ، اختبار ، حنين ، تشوق ، تلهف .
- 2 — ما أحرف الجر التي وردت في النص ؟
- 3 — « أيُّ » اسم استفهام معرب جاء في النص مجروراً بحرف الجر . ركب جملتين يكون « أي » في الأولى منهما مرفوعاً وفي الثانية منصوباً .

89 — لن نغفر للعرب

« لن نغفر للعرب أنهم يجبرونا على قتلهم » .

جملة قالتها غولدا ماير في مطلع السبعينيات عبّرت فيها بوضوح جلي عن الطريقة التي ينظر بها الصهاينة إلى الجرائم التي يرتكبونها بحق العرب منذ مجازر قبية ودير ياسين وكفر قاسم مروراً بمجازر صبرا وشاتيلا ، وصولاً إلى المذبحة في الأقصى قبل أيام قليلة .

« إسرائيل » تريد من العرب أن يستسلموا لمشيئتها وأن يتعدوا عن طريقها وهي تتوسع على حساب حقوقهم وفوق أرضهم ، لكن إذا اعترضوا هذا الطريق ووقفوا في وجه رصاصها فعليهم تحمّل مسؤولية ذلك . أما الجهة التي تطلق هذا الرصاص فغير مسؤولة عن جرائم القتل .

معتر ميداني . مجلة « الموقف العربي » نيقوسيا 1990/10/21 .



أسئلة :

- 1 — في كلمات « الجرائم ، إسرائيل ، لمشيئتها ، مسؤولية » كتبت الهمزة بصور مختلفة في وسط الكلمة . كيف تفسر ذلك ؟
- 2 — ما علامة جزم المضارع في عبارة « أن يستسلموا وأن يتعدوا » .

3 — لم كتبت الألف المتطرفة في « الأقصى » ياءً .

4 — اشتق المصدر واسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : قتل ، توسع ، اعترض .

90 — العربية وشقيقاتها

— انتشر الإسلام فوق مساحات شاسعة من العالم واعتنقته شعوب من مختلف العروق والألوان والمشارب والألسنة اللغوية ، بل وكان من بين هذه الشعوب من أظهر نحو الإسلام غيرة لا تقل في صدقها عن غيرة العرب ، فحملت هذه الشعوب رسالة الدين الجديد ، وسارت بها نحو أراض جديدة ، واستشهد أبناؤها في سبيل مجده وعزته ، كما فعل الفرس والغزنويون والترك . لكن هذه الشعوب لم تتعرب رغم حماسها وصدقها الديني ورغم ما تعرضت له لغاتها من تأثير العربية . أما العراق والشام ومصر ومختلف مناطق الشمال الإفريقي فقد اعتنقت الإسلام والعربية بسرعة كبيرة وبصورة طبيعية وبيسر وسهولة لا يفسرها غير الوحدة العرقية والأصل اللغوي القديم — وعودة العربية إلى أرومة لغوية واحدة تجمع بينها وبين شقيقاتها الساميات . والجدير بالإشارة أن عملية التعرب نفسها اتخذت مساراً متشابهاً بالنسبة للغات السامية السابقة التي بدأت انصهارها وتداوبها بالعربية . فأصبحت الفصحى واحدة لا اختلاف فيها ، أما اللهجات فهي لهجات عربية اصطبغت جوانب قليلة منها بالشقيقات الساميات فبقيت بعض آثار السريانية والقبطية والبربرية في أسماء الأماكن والمدن والجبال ، وفي نطق بعض المفردات ، وفي إسناد بعض الأفعال إلى الضمائر وبعض صيغ الجمل وما إلى ذلك .

مجلة الثقافة العربية طرابلس العدد ، 3 1983



أسئلة :

- 1 — علل كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : الألسنة ، أظهر ، أراض .
أبناؤها ، تأثير ، أرومة ، بدأت ، فأصبحت ، آثار ، أسماء ، إسناد ، الضمائر .
- 2 — ردّ كلاً من المجموع التالية إلى مفرده : عروق ، ألوان ، مشارب ، أرض ،
أبناء ، لهجات ، ضمائر .
- 3 — استخراج فاعل كل من الأفعال التالية الواردة في النص وبين علامة رفعه :
انتشر ، اعتنقته ، أظهر ، حملت ، سارت ، فعل ، لم تتعرب ، تعرّضت ، اعتنقت ،
يفسرها ، تجمع ، اتخذت ، بدأت ، اصطبغت ، بقيت .
- 4 — ما الأسماء التي نسبت إليها الصفات التالية : لغوي ، غزنوي ، عربي ، سامي ،
سرياني ، قبطي ، بربري .

91 — نصيحة بدوي

- قال بدوي لابنه : يا بني ، كن سبعاً خالساً أو ذئباً خانساً أو كلباً حارساً
ولا تكن إنساناً ناقصاً .

عن « ربيع الأبرار » للزمخشري
الجلس في « اللسان » — الأخذة في نهضة ومخاتلة ، وخلصت الشيء واختلسته — إذا
سلبته ، أما الخنس فهو الانقباض والاستخفاء ، وخنس الرجل إذا توارى وغاب .



أسئلة :

- 1 — حول عبارة « لابنه » إلى المثني ، وغير تركيب النص على أساس ذلك : قال
بدوي لابنيه
- 2 — حول عبارة « لابنه .. » إلى الجمع وغير تركيب النص على أساس ذلك .
- 3 — بين لم سَكُن الأمر « كن » والمضارع في عبارة « لا تكن » ؟

92 — الأمة العربية واقع

— العرب اليوم يعمرّون المنطقة الممتدة في غربي آسيا وشمال إفريقيا ، وهم من أشدّ الأقوام بأساً ومن أقربهم إلى مناهل العلم والحضارة . فإذا قيل إنهم على أبواب الخروج للعالم بالدولة التي تليق بعظمتهم التاريخية والحالية ظن المرتابون أننا نسبح في حلم لذيذ ، والواقع أنه ليس بين العرب وبين بعثهم مرة أخرى إلا أن يؤمنوا بأنفسهم وأن يؤمنوا بوجودهم ، فقد افتتنوا بعظمة غيرهم حتى نسوا ذلك الوجود . والأمة العربية موجودة بصفات محدودة وهيئة مستقرة فهي ليست في دور التكوين بل هي مخلوق حي كامل الخلق .

عبد الرحمن عزام



أسئلة :

- 1 — تكسر همزة إن وجوباً حيث لا يجوز تأويلها بمصدر وتفتح وجوباً حيث يجب أن يؤوّل ما بعدها بمصدر . طبق ذلك على الجمل التي تشتمل على إن في النص .
- 2 — ينصب الاسم النكرة بعد أفعال التفضيل على أنه تمييز . دلّ على التمييز المنصوب في الجملة الأولى من النص .
- 3 — مناهل مفردتها : منهل ، وهي اسم مكان . يبين ممّ اشتق هذا الاسم وعلى أي وزن كان اشتقاقه .
- 4 — دل على الجامد والمشتق بين الأسماء التالية : غرب ، بأس ، علم ، خروج ، مرتاب ، بعث ، وجود ، موجود . هيئة .

93 — الباب العايس

— قال أحد الشعراء :

« لَقَلْعُ ضِيرْسٍ وَضَنْكُ حَبْسٍ وَنَزْعُ نَفْسٍ وَرَدُّ أَمْسٍ
وَأَكْلُ كَفٍّ وَضَيْقُ خَفٍّ وَفَقْدُ إلفٍ وَإِلْفُ فَلْسٍ »

وَقَوْدُ قِرْدٍ وَنَسْجُ بُرْدٍ وَدَبْغُ جِلْدٍ بَغِيرِ شَمْسٍ
وَشُرْبُ سَمٍّ وَقَتْلُ عَمٍّ وَكُلُّ غَمٍّ وَيَوْمُ نَحْسٍ
وَنَفْخُ نَارٍ وَحَمْلُ عَارٍ وَيَبِيعُ جَارٍ بِرُبْعِ فَلْسٍ
أَيْسَرُ مِنْ وَقْفَةٍ بِبَابٍ يَلْقَاكَ بِوَابِهِ بَعْسٍ «

عن « المحاسن والمساوىء » للبيهقي

(السَّم والسُّم والسِّم — القاتل وجمعه سِمَامٌ وَسُمُومٌ)

تنبيه : [وَقْفَةٌ وَوَقْفَةٌ] — من المصادر في العربية ما يسمى باسم المرة واسم الهيئة . أما الأول فهو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، ويصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَةٍ — وَقَفَهُ ، دَوَّرَهُ ، دَقَّقَهُ ، ومن غير الثلاثي على وزن المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره — انطلاقة ، انتباهة ، استغفارة ، أما إذا كان المصدر مختوماً بالتاء أصلاً فيوصف بكلمة « واحدة » — إصابة واحدة ، مراقبة واحدة — أما الثاني : اسم الهيئة فمصدر يدل على هيئة الفعل عند وقوعه ويصاغ من الثلاثي على وزن فَعْلَةٍ [إِكْلَةُ الشَّرْهِ] ، نظرة المتأمل ، وليس له صيغة قياسية من غير الثلاثي ويُدَلُّ على الهيئة منه بالوصف أو بالإضافة — التفاتة المذعور ، استبساله الأبطال .



أسئلة :

- 1 — ما الفرق بين وَقْفَةٍ وَوَقْفَةٍ ، أَكْلَةٍ وَإِكْلَةٍ ، نَظْرَةٍ ، وَنَظْرَةٍ .
- 2 — ردّ المصادر التالية إلى أصولها : قلع ، ضنك ، نزع ، ردّ ، أكل ، ضيق ، فقد ، إلف ، قود ، نسج ، دبغ ، شرب ، قتل ، نحس ، نفخ ، حمل ، بيع .
- 3 — ثن الأسماء التالية : خرس ، نفس ، يوم ، كف ، عم ، جار ، بواب .
- 4 — استخرج الأسماء المجرورة بالإضافة في النص ودل على علامة جر كل واحد منها .

94 — في مرمريكا

— « هل سأشعر بالاطمئنان في هذا النهائي المهول ؟ نحن نقطع الطريق ،

وليس من ملامح يدل على أننا نسير في حماية جبل وكهف كبير ، أو أشجار ملتفة . كل ما أمامنا هضبة منبسطة ، تسمى تاريخياً وجغرافياً مرمريكا ... وأسمع الذين حولي يسمونها البطنان .

هنا زحفت جيوشٌ ونصبت مدافعٌ وكسحت دباباتٌ وصلت الشمس جباهاً واختلط التراب بعرق من جاؤوا من شمال أوروبا ، مثلما سالت دماؤهم فكانت بقعاً ، فأصبحت قطعاً يابسة معجونة كالطين . كانت أرواحهم تخرج زفراتٍ وخوفاً وهباً ، فلا هي على مشارف أوطانهم ، ولا هي ارتبطت بقيمة واضحة . كان من يصم الآذان هو الهدير ، فلا نأماثٍ خافتاتٍ ، ولا رجاءٍ يدل على معنى ، إنه زحام كزحام الحشر ، وهو العناء ، عناء البشر الضالين ، تقودهم قوى رعناء حمقاء ، أرادت تقسيم العالم إلى مناطق معلومة فأخذها الطريق إلى مجازر لا حدود لها . لم يعودوا يقدرّون أن يجعلوا لتطاحنهم مجالاً معروفاً ، إذ أصبحت السماء كلها ، والبحار كلها ، والمحيطات مثلما الأرض والجبال — ميادين معارك . كان تخطيطاً رهيباً وتجربة لا تعاد ، وأكثرها حدةً وقمتها هي المعارك التي دارت في هذا المكان حيث تسير هذه السيارة الصغيرة تحمل سبعة من البشر كل منهم يحمل أحلاماً ورغباتٍ حدودها لا تتجاوز أمتاراً بل لعلها لا تخرج عن المكان الذي تقصده .

عبد الله القويري . عن « الوقداث »



أسئلة :

- 1 — وردت النعوت التالية في صيغة المؤنث : ما مذكر كل واحد منها : ملتفة ، يابسة ، رعناء ، حمقاء ؟
- 2 — بين ما يعرب فاعلاً وما يعرب نائب فاعل في الفقرة الأولى من النص .

- 3 — ما محل « حدة » من الإعراب وقد وقعت بعد أفعل التفضيل ؟
- 4 — ما سبب كتابة الهمزة المتطرفة مفردة في كلمات : هباء ، رجاء ، عناء ، رعناء ، حمقاء ؟
- 5 — ما سبب رفع « كلُّ » في عبارة « أصبحت السماء كلها والبحار كلها .. » .
- 6 — عطفت « رغبات » على « أحلاماً » في عبارة « يحمل أحلاماً ورغبات » فما العلامة الإعرابية لكل منهما ؟.

95 — أشعر الناس

- قال إسحق بن إبراهيم الموصلي* : قلت لأعرابي : مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : الذي إذا قال أسرع ، وإذا أسرع أبدع ، وإذا تكلم أسمع ، وإذا مدح رفع ، وإذا هجا وضع .



أسئلة :

- 1 — لم منع الاسمان « إسحق » و « إبراهيم » من الصرف .
- 2 — اشتق اسم المفعول من الأفعال التالية : قال ، أبدع ، تكلم ، مدح ، رفع ، هجا ، وضع .
- 3 — ما مصادر أسرع ، أبدع ، أسمع .
- 4 — ما اسم المرة من كل من الأفعال التالية : مدح ، رفع ، هجا ، أبدع .

★ إسحق بن إبراهيم بن ميمون التميمي الموصلي (ت 235 هـ ، 850 م) من أشهر ندماء الخلفاء ، تفرد بصناعة الغناء وكان عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام ، مولده ووفاته ببغداد . نادم الرشيد والمأمون والواثق العباسيين . من مؤلفاته : « أخبار عزة الميلاء » ، « أغالي معبد » ، « أخبار حماد عجرد » ، « أخبار ذي الرمة » ، « الاختيار من الأغالي » ، « مواريث الحكماء » ، « الرقص والزفن » ، « الندماء » ، « النغم والإيقاع » ، « قيان الحجاز » ، « النوادر المتميزة » .

96 — لم لا يهجو

— سُئِلَ نُصَيْبُ (الشاعر) * : لماذا لا يهجو فقال : « إنما الناس أحد ثلاثة ، رجلٌ لم أعرضُ لسؤاله فما وجه ذمّه ، ورجل سألته فأعطاني ، فالمدح أولى به من الهجاء ، ورجل سألته فحرمني فأنا بالهجاء أولى منه » .

عن « العمدة »



أُسْئَلَةُ :

- 1 — ما إعراب « إنما » ؟
- 2 — أولى ، جاءت من « وَلِيَّ » والأولى هو الأدنى والأقرب في النسب . قالوا : فلان أولى بهذا الأمر من فلان ، أي أحق به . والولي : الناصر كيف جمعت وَلِيَّ على أولياء ؟
- 3 — أبدل كلمة أحد بـ « إحدى » في عبارة « أحد ثلاثة » وغيّر « ثلاثة » . بما هو مناسب لذلك .

97 — أحداث سنة ستمئة للهجرة

— سنة ستمئة للهجرة : في هذه السنة كانت الفرنج قد جمعوا خلقاً منهم ليستعيدوا بيت المقدس من أيدي المسلمين ، فأشغلهم الله عن ذلك بقتال الروم ، وذلك أنهم اجتازوا في طريقهم بالقسطنطينية فوجدوا ملوكها قد اختلفوا فيما بينهم . فحاصروها حتى فتحوها قسراً ، وأباحوها ثلاثة أيام قتلاً وأسراً ، وأحرقوا أكثر من ربعها ، وما أصبح أحد من الروم في هذه الأيام الثلاثة إلا قتيلاً أو فقيراً أو مكبولاً أو أسيراً ، ولجأ عامة من بقي منها إلى

★ نُصَيْبُ بن رباح ، أبو محجن (ت 108 هـ ، 726 م) شاعر فحل مقدم في النسيب والمدائح ، وله أخبار مع عبد العزيز بن مروان وسليمان بن عبد الملك والفرزدق وغيرهم . وكان يعد مع جرير وكثير عزة ، وتنسك في أواخر عمره .

كنيستها العظمى المسماة بأيا صوفيا ، فقصدتهم الفرنج فخرج إليهم القسيسون بالأناجيل ليتوسلوا إليهم ويتلوا ما فيها عليهم ، فما التفتوا إلى شيء من ذلك ، بل قتلوهم أجمعين أكتعين أبصعين . وأخذوا ما في الكنيسة من الحلي والأذهاب والأموال التي لا تحصى ولا تعد ، وأخذوا ما على الصليب والحيطان .

من « البداية والنهاية » لابن كثير



(أجمعين أكتعين أبصعين: جاء في شرح ابن عقيل على الكافية:
« يا ليتني كنت صبياً مُرضعاً تحملني الذلفاء حولاً أكتعاً — حول أكتع أي تام ، وجاء في لسان العرب : الكلمة تؤكَّد بثلاثة توكيد ، يقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون . وقالت العرب : مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبصعين أبتعين ، وهو مأخوذ من البصع وهو الجمع . الحلي في العربية : ما تُزَيَّن به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة والجمع حليّ ؛ قال الفارسي : وقد يجوز أن يكون الحليّ جمعاً وتكون الواحدة حلية كشرية وشري وهذية وهذي . والحلية كالحلي والجمع حلي وحلي . الجوهري : الحلي حلي المرأة ، وجمعه حليّ مثل ثدي وثدي ، وهو فعول ، وقد تكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي .

أسئلة :

- 1 — لم نصبت الأسماء الواردة في العبارات التالية : « جمعوا خلقاً ... » ، « فتحوها قسراً ... » ، «أباحوها ثلاثة أيام قتلاً ... » ، « ما أصبح أحد .. إلا قتيلاً » ، « فقتلوهم أجمعين » .
- 2 — استخرج فاعل الفعل وبيّن علامة رفعه في كل من العبارات التالية : « جمعوا خلقاً منهم ليستعيدوا بيت المقدس .. فأشغلهم الله عن ذلك ... وذلك أنهم اجتازوا بالقسطنطينية فوجدوا ملوكها قد اختلفوا فيما بينهم فحاصروها حتى فتحوها » ، « ولجأ عامة من بقي إلى كنيستها » ، « فخرج القسيسون ... » .
- 3 — ردّ كلاً من الأسماء التالية إلى مفرده : « القسيسون ، الأناجيل ، حليّ ، صليبان » .

98 - اضحك

— « ليس أدل على حسن الأخلاق وكرم النفس من الضحك . اضحك
تُحَيِّ . السرور يكسب الوجه إشراقاً والعيون بريقاً وسائر الملامح جمالاً ..
ولذلك فإن أهم أركان أسلوبِي : السرور والضحك . كأن الناس يفهمون من
الدين أن من مقتضياته الحزن والكآبة ، فترى رجال الدين يلبسون الثياب
السوداء الطويلة الأذيال والأكمام ، ويرخون شعور رؤوسهم ولحاهم ،
ويتجنبون أماكن اللهو واجتماعات الأنس . كأن الضحك عندهم خطيئة لا
تغتفر . أما أنا فأقول إن الحزن والكآبة خطيئة عظيمة بل مرض في النفس .
قال ابن مسكويه في كتابه « تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق » : إن الحزن
ليس بضروري ولا طبيعي . فيجب أن نقبل على الحياة ونبتهج لها ونحرص على
إقامة الليالي والاجتماعات الأنيسة اللطيفة . يجب أن نغنى بالموسيقى والغناء ،
وإذا عرضت المصائب فيجب أن نتلقاها بشجاعة وصبر وطمأنينة ولا ندع
الحزن يأكلنا » .

خليل السكاكيني* — من كتاب « كذا أنا يا دنيا »

أسئلة :

- 1 — نصبت كلمة « اجتماعات » لأنها معطوفة على منصوب . ما سبب نصبها بالكسرة ؟
- 2 — الباء في عبارة « ليس بضروري » — حرف جر زائد . فما إعراب « ضروري » ؟
- 3 — بني الأمر « اضحك » على السكون . فلم جزم المضارع تحي وما علامة جزمه ؟
- 4 — ما الأصول الثلاثية للأفعال التالية: تحي، ترى، نغنى، ندع.

★ خليل بن قسطندي السكاكيني (ت 1372 هـ ، 1953 م) أديب ، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والقاهرة . ولد وتعلم وعاش بالقدس واشتغل زمناً طويلاً بالتعليم وكان من حملة الفكرة العربية قبيل الحرب العامة الأولى . انتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة ففجع بموت وحيدته سري ولم يعيش بعده غير بضعة شهور ، توفي بالقاهرة . من أعماله : « مطالعات في اللغة والأدب » ، « كتاب ما تيسر » « كذا أنا يا دنيا » « فلسطين بعد الحرب الكبرى » ، « يوميات خليل السكاكيني » .

99 - عروبية اللغة المصرية

— « فيما يتعلق باللغة المصرية القديمة ، لم يعد هناك شك في عروبيتها ...
لنأخذ أسماء الآلهة المصرية ، التي هي كلها دون استثناء أسماء عربية . فمثلاً
الإله أوزيريس .. هو اسم بالصيغة اليونانية ، وفي الصيغة المصرية « إزر »
و« إسر » و« إصر » . وهذا الاختلاف يرجع لوجود لهجات مختلفة أو
اختلاف في النطق بين أبناء الشمال وأبناء الصعيد في مصر . ومعنى كلمة
« إزر » في القاموس هو « القوي » ، وفي اللغة العربية نجد كلمة « الإصر »
ومعناها « القوة » وكذلك « الإسر » و« الإزر » لهما المعنى ذاته .

والإله « أمون » ، وهي الصيغة اليونانية ، وبالمصرية هي : « إمين » و« أمِن »
ومعناها : الخَفِيّ أو بدقة (الذي لا يُرى) و(عالم الغيب) و(الذي لا
يُعرف) . أما بالعربية فمعناها (أَمِنَ) أي غاب و(الذي لا ينظر) ، ومنها
(الإيمان) الذي هو في الصدر ، و(الأمن) ، وتأني أيضاً بمعنى (القوي)
و(المؤمن) ، وهو (المؤيِّمِنُ) وفي القرآن الكريم هو (هَامَان) .

وعندما نقول « رَع » فإن معناها (الذي يعرى) ، و(الذي يراقب)
و(الذي ينظر) ، وهي في العربية (رعى) . والشمس تسمى في العربية
(راعة النهار) و(الرائعة) وعندما تطلق الكلمة على الإله « رَع » فهي
تطلق في ذات الوقت على الشمس فهو « الإله الشمس » .

ونضيف إلى هؤلاء اسم « حورس » وهو تعريب لكلمة « هورس » اليونانية
وهي في الأصل المصري « حُرّ » وتنطق « حُر » و« حرطف » و« حَر »
و« حَرَقَه » ورمز « حورس » هو « الصقر » وفي اللغة العربية (الحر) هو

الصقر ومنها كلمة (الحرية) ، و (الذي يخلق في السماء) .

حوار مع د. علي فهمي خشيم* . مجلة « شؤون عربية » — تونس ، آذار 1989



أُسئلة :

- 1 — صيغت كلمتا « عروبية » و « حرّية » عن طريق ما يسمى بالمصدر الصناعي . ماذا نقصد بذلك .
- 2 — لماذا منعت أسماء « أوزيريس » ، « هامان » ، « حورس » من النصب .
- 3 — ما سبب جزم المضارع في عبارة « لنأخذ أسماء الآلهة المصرية » .
- 4 — ما الفرق بين التركيبين « فيما » و « فيم » ولم حذفت الألف من نهاية الثاني منهما .

100 — الأدباء وقضايا الأمة

... « لا بد لكل قضية مهما سمت وتنزهت ، من أدباء يناصرونها لتتوطد دعائمها ، وإذا فتشنا عن العنصر الأدبي في جميع ما أسعد الإنسان من تعاليم رأينا سحرَ البيان ، وهو أقوى عناصر الأدب . وحب الوطن من يعلمه غير الأديب ، فالوطنية من عمل الأديب يغرسها كالنخلة ليحني رُطبها وثمرها غيره . وإذا حاق الظلم بالإنسانية فالأديب أول من يتألم ويرفع صوته تحت بريق السيف لا يكتم كلمة ولو أعطي ملء الأرض ذهباً .



★ علي فهمي خشيم كاتب عربي ليبي ، ناقد ، باحث ومترجم ، من أعماله — « الحاجة » ، « النزعة العقلية في تفكير المعتزلة » ، « الحركة والسكون » ، « حديث الأحاديث » ، « حسان » ، « أيام الشوق للكلمة » ، « تحولات المحش الذهبي » ، « الأزاهير » ، « مرّ السحاب » ، « أحمد زروق والزروقية » ، « الكناش » ، « قراءات ليبية » « نصوص ليبية » و « آلهة مصر العربية في مجلدين » .

أنا مدين لطبيعتي أولاً ، وللطالعاتي ثانياً ، ثم لمكتبتني الخاصة التي فيها ستة آلاف مجلد ، وأنا مدين لكل من كتب حرفاً . ومع هذا فأنا في نفس الوقت أعتقد أنني غير مدين لأحد بذاته ، فأنا لا أعف عن شيء مما تأكله الأوامم ولكنني لا أستطيع أن أعترف بفضل التغذية لأكلة دون غيرها .

★ من كلمات « مارون عبود » ★



أسئلة :

- 1 — لم بنيت بدّ على الفتح في عبارة « لا بدّ » .
- 2 — ما سبب منع « تعاليم » و « أوادم » من الصرف ؟
- 3 — اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : سما ، تنزه ، ناصر ، فتش ، علم ، غرس ، جنى ، حاق ، تألم ، كتم ، أعطى ، أعتقد ، أعترف .
- 4 — اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : تنزه ، غرس ، جنى ، رفع ، أعطى ، دان ، كتب ، اعتقد ، أكل ، استطاع .

101 — من هو العربي ؟

— للحدث عن الوحدة العربية منذ عام 1948 نجد أنه من المستحيل إغفال القضية الفلسطينية حيث أصبحت هذه القضية مسألة جوهرية في الفكر العربي ، دونها يفقد الفكر أحد عناصره المهمة . ومنذ عام 1948

★ مارون عبود (ت 1382 هـ ، 1962 م) أديب لبناني ، نقادة عفيف . كثير التصانيف ، من أعضاء الجمع العلمي العربي بدمشق . عمل بالتدريس والصحافة وشارك في إنشاء « جريدة الحكمة » وأصدر نحو 50 كتاباً . كان خالص العروبة في نزعتة ، سمى ولده محمداً وعرف بأبي محمد ، كما سمى ابنته فاطمة . من مؤلفاته : « جدد وقدماء » ، « مجددون ومجترون » ، « سبل ومناهج » ، « ديمقس وأرجوان » ، « في المختبر » ، « على المحك » ، « قبل أن يثور البركان » « نقدات عابرة » ، وسواها .

أصبح الطرح متلازماً : لا يمكن تحرير فلسطين دون وحدة ، ولا يمكن تحقيق الوحدة دون التحرير .

التفكير في الوحدة هو تفكير في فلسطين ، والعكس صحيح ، وقضية فلسطين قومية لأنها تصنع الهوية العربية ، فليس هناك عرب ، ولكن هناك مشروعاً عربياً وكياناً عربياً موحداً تصنعه عدّة عوامل أهمها القضية الفلسطينية ، فمن هو العربي في الظرف الراهن ؟ هو من يفكر بفلسطين .

محمد عابد الجابري

من مقال : صورة فلسطين في الثقافة المغربية .

مجلة الشراع ، بيروت 1982/5/4



أسئلة :

- 1 — التاريخ 1948 يقرأ كما يلي : عام ثمانية وأربعين وتسعمئة وألف ، فكيف نقرأ التاريخ المدوّن في ذيل النص ؟
- 2 — إذا جاء اسم معرف بأل بعد اسم إشارة فهو في الغالب — بدل . كيف نطبق ذلك على عبارة « أصبحت هذه القضية مسألةً جوهرية » ولم رفعت كلمة « قضية » .
- 3 — جرت كلمة « عوامل » بالإضافة وعلامة جرّها الفتحة . ما سبب ذلك ؟

102 — محبة الناس

— ولدت ونشأت في بيئة شديدة التدين ، وكنت كيفما التفت حولي لا أرى غير مذاهب متعادية وطوائف متجافية وآراء في العاجلة متضاربة متنافية .

فلما بلغت طور التفكير الحر تفتحت عيني على حقائق الحياة ، الحياة الروحية الصحيحة ، فأدركت ما أدركه كثير من الناس قبلي : إن الدين

الحقيقي ليس مظهره الخارجية من طقوس أو عبادات تمارس بطريقة خاصة ، وإنما الدين الحقيقي هو التقرب إلى الله بمحبة الناس ، قريهم وبعيدهم .

إن الدين هو الحياة نفسها ، ومن الخطأ أن تنظر إليهما كشيئين منفصلين ، وما الحياة الحاضرة والحياة الآخرة إلا كشجرة جذورها في الأرض ورأسها في السماء .

★ أنيس المقدسي



أسئلة :

- 1 — الأسماء « مذاهب ، طوائف ، آراء ، حقائق » ممنوعة من الصرف جرت الثلاثة الأولى من بينها بالفتحة والرابع بالكسرة . ما سبب ذلك ؟
- 2 — الحياة اسم مرفوع لأنه خبر . فما سبب رفع « نفسها » ؟
- 3 — الهمزة المتوسطة في « طوائف » و « حقائق » مكسورة وكتبت على نبرة فلماذا كتبت على نبرة أيضاً في « بيئة » و « كشيئين » وهي مفتوحة ؟
- 4 — لم حذفت نون المثني من « عيناى » ؟

103 — العنكبوت

« لقد راقبت العنكبوت طويلاً ، لا عنكبوتاً واحداً فقط ، بل راقبت الكثير من هذه الكائنات المتواضعة التي تلوذ بالزوايا والأركان . وفي جميع الحالات تأكدت أن العنكبوت يملك مقدرةً خارقة ، فهو لا يرهق

★ أنيس المقدسي (ت 1397 هـ ، 1977 م) كاتب وشاعروباحث لبناني . مارس التدريس في جامعة بيروت الأمريكية . من مؤلفاته : « تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي » ، « أمراء الشعر في العصر العباسي » ، « الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث » .

نفسه في البحث عن مسكنٍ معقول الأجر ، ولا تضطره الظروف إلى الرقاد في كوخ من الصفيح ، ولا يقع في أحابيل السماسرة الذين يخلقون سراب البيت المريح الذي لا يطلب صاحبه أجراً جنونياً . إنه في غنى عن ذلك كله ، فبيته بطوبه وطلائه وأبوابه وبلاطه موجود في فمه .

يكفي أن يترك لعبه يسيل لمدة قصيرة وهو يتحرك هنا وهناك حركات رشيقة حتى يستوي من حوله منزلاً كاملاً مريحاً .

فالعنكبوت ينسج بيته من لعبه ، بلا تكاليف ، ولا تعب ، ولا ركض وراء السماسرة ، ولا إرهاق لنفسه طيلة عقود كاملة من السنين لاقتصاد ميزانية إقامة بيت .

وقد جربت أن أصنع بلعابي منزلاً .. ولكنني تذكرت في آخر لحظة أنني لست عنكبوتاً .

★ من « قطرات من الخير » ليوسف القويري



أسئلة :

- 1 — ما مفردات الجموع التالية : كائنات ، زوايا ، أركان ، حالات ، ظروف ، أحابيل ، سماسرة ، أبواب ، حركات ، تكاليف ، عقود ، قطرات .
- 2 — صغّر : عنكبوت ، مسكن ، صاحب ، حركة .
- 3 — ما جموع المفردات التالية : عنكبوت ، مقدرة ، كوخ ، فم ، منزل .
- 4 — في عبارة « لا يقع في أحابيل السماسرة الذين يخلقون ... » — فعلان مضارعان مرفوعان . ما علامة رفع كل منهما ولِمَ ؟.

★ يوسف القويري . كاتب عربي ليبي . من أعماله : « في الأدب والحياة » ، « على مرمى البصر » ، « مذكرات رجل لم يولد بعد » ، « قطرات من الخير » .

- 5 — بم جرت الأسماء الأربعة في عبارة « بلا تكاليف ، ولا تعب ، ولا ركض وراء السياسة ، ولا إرهاق لنفسه ... » .
- 6 — دل على الفعل المبني والفعل المعرب في المقطع الأخير من النص .
- 7 — مسكن ومنزل — اسما مكان . دلّ مِمَّ وكيف اشتق كل منهما .

104 — لم صاروا ذئاباً

— قيل لأحد المفكرين : المستعمرون ذئاب فقال : لو لم تكن نعاجاً لما كانوا ذئاباً



أسئلة :

- 1 — لم رفعت « ذئاب » ونصبت « ذئاباً » ؟
- 2 — لم نصبت المفكرين . وما علامة نصبتها ؟
- 3 — لم رفعت « المستعمرون » وما علامة رفعها ؟
- 4 — « قيل » — فعل مبني للمجهول فأين نائب فاعله ؟

105 — صناعة العملاء

— «إن القوة الكبرى التي كانت أشد وطأة علينا من كل قوة وأخطر أثراً من كل سلاح — هي معرفة الاستعمار بأحوالنا وعمله على إخراجنا من كوننا الخاص وإدماجنا في وجوده العام .. لَوْح لنا بالحرية عن طريق الإيمان به فلم يسمح بالقليل منها إلا لمن أتبعه وتكلم لغته وانتحل فكرته ، فأصبح يفكر بأفكاره التي أملاها علينا في المدرسة والمعهد والجامعة والسينما وفي كل مكان

ويرغب في أن يصبح على صورته .

علال الفاسي * مجلة « كل العرب » 1991/1/14



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب « وطأة » و « أثراً » ؟
- 2 — لم كتبت الألف المتطرفة في « كبرى » — ياء ؟
- 3 — وسائل — جمع وسيلة . فما جمع « مدرسة » و « معهد » ولم منعت هذه المجموع الثلاثة من الصرف ؟
- 4 — المضارع فعل معرب ، وقد جاء مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً في العبارات التالية « نفكر بأفكاره » ، « لم يسمح » ، « أن نصبح » ما سبب رفع المضارع وجزمه ونصبه في الأمثلة المذكورة وما علامة ذلك ؟

106 — من لا يعرف الشر

— قيل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً لا يعرف الشر ، قال : ذاك أحرى أن يقع فيه . وسئل المغيرة بن شعبة* عن عمر بن الخطاب ، فقال : كان

★ علال بن محمد بن عبد السلام ... الفاسي الفهري (ت 1394 هـ ، 1974 م) من كبار الخطباء العلماء بالمغرب . ولد بفاس وتعلم بالقرويين ، عارض السلطات الفرنسية فاعتقل وضرب ونفي إلى « تازة » ثم عاد إلى فاس فمنع من التدريس ، ثم نفي إلى الغابون فالكونغو ثم عاد . وقد أسس نقابة للعمال في المغرب وعمل على تأسيس الحزب الوطني . وتولى بعد الاستقلال وزارة الدولة للشؤون الإسلامية . من كتبه : « النقد الذاتي » ، « المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى » « دفاع عن الشريعة » « الحماية الإسبانية في المغرب من الوجهة التاريخية والقانونية » وغيرها .

★ المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي (ت 50 هـ ، 670 م) ، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم . ولد في الطائف وأسلم سنة 5 للهجرة وشهد الحديبية واليمامة وفتح الشام . ولده عمر بن الخطاب على البصرة ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة ثم ولده معاوية الكوفة فلم يزل بها إلى أن مات .

والله ، له فضل يمنعه من أن يُخدع وعقل يمنعه من أن ينخدع .

من « العقد الفريد »

الحرّي — الخليق ، الجدير .



أسئلة :

- 1 — ما إعراب واو القسم وما حركة الاسم الذي يليها في عبارة « والله » .
- 2 — لم منع اسما « عمر » و « شعبة » من الصرف ؟

107 — الخيم — نقطة البداية

— نبدأ من الخيم وننحاز إليه لنصل إلى الخاص القومي ، فالأُمّي . وبدون هذه البداية وهذا الانحياز سنخسر فلسطينا وعروبنا وأمميتنا . نبدأ من الخيم لأنه المدخلُ الوحيد إلى الوطني ، بقدر ما هو المدخل الوحيد إلى القومي في زمن ملوك الطوائف وأمراء الطوائف والنفط والرمال المتحركة .

من مقال « بالدم نكتب لفلسطين » لمحمد لافي

مجلة « إلى الأمام » دمشق 1987/8/21



أسئلة :

- 1 — مِمَّ صيغ اسما المكان « مخيم » و « مدخل » .
- 2 — لم كتبت الهمزة مفردة في كلمة « البداية » .
- 3 — علل سبب جر كل من الأسماء الواردة في القسم الأخير من النص ، بدءاً من عبارة « في زمن ... » .

108 — إطلالة على التاريخ

« من كوة هذه المئذنة الحفصية العتيقة — مئذنة جامع العقبة القائم في قلب

مدينة تونس يرسل المتأمل بصره فتجلى له « الخضراء » كأنها برنس مفروش على الشاطئ .

وأول ما يشخص أمام بصره ، هذه المآذن الساحقة ، الضاربة في الجو ، التي تزين أفق تونس ، وتقدم أدلةً شاهدة على هذه العهود التي مضت ، عهود الأغلبة والفاطميين والحفصيين والأتراك الذين كانوا يفتنون افتناناً في إقامة هذه المآذن الرائعة يدعو عليها الداعي إلى عبادة الله .

حسن حسني عبد الوهاب *



أسئلة :

- 1 — إلام نسبت كلمة « حفصية » ؟
- 2 — ما مصدر — تجلّى ، شَخَص ، أقام ، دعا .
- 3 — ما سبب نصب « افتناناً » ؟
- 4 — اشتق اسم المكان من كل من الأفعال التالية : فرش ، شهد ، عبد .

109 — بعد فوات الأوان

— يتم هذه الأيام إعداد شريط خيالة جديد عن الشاعر الراحل « أمل دنقل » :

يتكلف هذا الشريط مئات الألوف ليتحدث عن شاعر عاش فقيراً ومات جائعاً .

بدر شاكر السياب عندما رحل لم يجدوا في جيبه سوى حفنة من

★ حسن حسني عبد الوهاب بن يوسف الصّماذحي (ت 1388 هـ ، 1968 م) . بحالة ، مؤرخ ، أديب ، مولده ووفاته بتونس . تعلم في المهدية واعدسة فرنسية بتونس فبمدرسة العلوم السياسية بباريس . وتولى مناصب رفيعة في بلاده ورشح لعدد من المؤتمرات العلمية ، وكان من أعضاء الجامع العربية في دمشق والقاهرة وبغداد . وبرزت آثاره الأولى في مجلة « المقتبس » الدمشقية ومن مؤلفاته : « بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيّق » ، « خلاصة تاريخ تونس » .

الدينارات ، ولكن أقيمت له بعد وفاته عشرات التماثيل ، وعشرات المؤتمرات الباذخة . لماذا لا يستحق المثقف العربي التكريم إلا إذا أحضر شهادة من عزرائيل .

لماذا يموت جائعاً ، ثم يعاني من التخمة بعد أن

سعد نافور . مجلة « لا » طرابلس العدد 7 ، 1991

أسئلة :

- 1 — لم نصب الاسمان « فقيراً » و « جائعاً » ؟..
- 2 — ما علامة نصب المضارع في عبارة « ليتحدث » وجزمه في عبارة « لم يجدوا » .
- 3 — أعد المفردات التالية إلى الأصول الثلاثية التي اشتقت منها : إعداد ، راحل ، تكلف ، جائع ، مؤتمر ، مثقف ، تكريم .

110 — قطرات من يراع

— قال الولد لوالده في براءة وعفوية : — أبي ، ألا يوجد لدينا أقارب ومعارف ، لماذا لا يأتي إلينا أحدٌ ولا يزورنا أحدٌ ؟ أجابه والده : إيه يا ولدي ، كن مشهوراً ، أو تصبح في مركز ، سيخرج لك أقارب من تحت الأرض ، من حيث تدري ولا تدري سيتزاحمون عندك إذا اشتهرت وأثريت .
● إذا كان الجوعُ كافراً كما يقولون فإن البطنة والشره أشد كفراناً .

● سارق العملة المزيفة أخذ يلعن المزيفين الغشاشين الذين تكاثروا في قريته وأفسدوا الأخلاق والذمم .

● الظمآن لا يُهمُّه لون الإناء ، والجائع لا يُهمُّه نوع الرغيف .

● سأل أين أجد سوق الحكمة . أجاب — في مسرح الوجود ، في وادي الحياة ، وسأل : وأين سوق العبرة ؟ قال : دونك المقابر والشواهد . وأين سوق الإرادة ؟ في صدرك وحسك .

● ما جدوى أن يكون رأسك من ذهب وماس إذا كنت تمشي في الوحل والطين .

علي مصطفى المصراقي ★ من « قطرات من يراع »

مجلة صوت الوطن العربي طرابلس / 1991/2



أُسئلة :

- 1 — اشرح أسباب كتابة الهمزة في المفردات التالية : براءة ، ظمآن ، إناء ، جائع ، سأل ، أجد ، رأسك ؟
- 2 — ما إعراب ضمير المتكلم — نا — في عبارة « لا يأتي إلينا أحد ولا يزورنا أحد » ؟
- 3 — لم نصبت « كافراً » ورفعت « أشد » في الكلمة الثانية « إذا كان الجوع ... » .
- 4 — كيف تعرب « كفراناً » الواقعة بعد أفعل التفضيل في الجملة الثانية ؟
- 5 — في الجملة الثالثة واحد من أفعال الشروع . دلّ عليه .
- 6 — اجمع : مشهور ، جائع ، كافر ، إناء ، رغيف ، سوق ، مسرح ، واد ، صدر ، حس ، وحل .
- 7 — ظهرت الياء في الاسم المنقوص « واد » — الكلمة الخامسة — لأنه مضاف ..
- ضع هذا الاسم في حالات الرفع والنصب والجر مقطوعاً عن الإضافة .
- 8 — دونك ، اسم فعل أمر . ماذا نعني بذلك .

★ علي مصطفى المصراقي : أحد الكتاب العرب الليبيين الرواد . عرف بغزارة كتاباته وتنوعها من أعماله « كفاح صحفي » ، « جحا في ليبيا » ، « خمسون قصة قصيرة » ، « حفنة من رماد » ، « المجتمع الليبي من حلال أمثاله الشعبية » ، « أحمد الشارف » « ديوان مصطفى بن زكري » ، « رسائل أحمد القليبي » « مجمع الجهلة » ، « رحلة الحشائشي إلى ليبيا » ، « غومة فارس الصحراء » ، « مرسال » ، « ابن غلبون مؤرخ ليبيا » « أعلام من طرابلس » ، « مؤرخون من ليبيا » ، « نماذج في الظل » وغيرها .

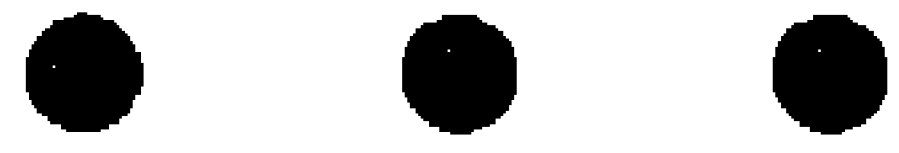
111 — حمزة

— « كان حمزة
واحداً من بلدي كالأخرين .
طيباً يأكل خبزَه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين .



قال لي حين التقينا ذات يوم
وأنا أخبط في تيه الهزيمة :
اصمدي ، لا تضعفي يا ابنة عمي .
هذه الأرض التي تحصدها
نار الجريمة

والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الأرض سيبقى
قلبها المغدور حياً لا يموت



هذه الأرض امرأة
في الأخاديد وفي الأرحام —
سرّ الخصب واحد
قوة السر التي تنبت نخلاً
وسنابل
تنبت الشعب المتقاتل

★ من « ديوان فدوى طوقان »

★ فدوى طوقان: شاعرة فلسطينية معاصرة . ولدت في نابلس . من أعمالها دواوين : « وحدي مع الأيام » ، « وجدتها » ، « أعطنا حباً » ، « أمام البيت المغلق » ، « الليل والفرسان » .

(في اللسان : تاه في الأرض يتيه تَوَّهاً وَتَيَّهاً وَتَيَّهاناً ، أي ذهب متحيراً وَضَلَّ ، وهو تَيَّاه . والتيه : المفازة يُتاه فيها والجمع أتياء وأتاويه وفلاة تيهاء وأرض تيه وتيهاء وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ وَمَتَيْهَةٌ : مَضِلَّةٌ أي يتيه فيها الإنسان) .



أُسْئَلَةُ :

- 1 — بين سبب جر كل من « كالأخرين » و « الطيبين » في المقطع الأول من النص ودل على علامة جرّه .
- 2 — استخرج الكلمات التي جاءت ظرفاً للزمان (مفعولاً فيه) في المقطع الثاني من النص وأعربها .
- 3 — دلّ على فاعل كل من الأفعال التالية : قال ، أخط ، تحصدها ، سيقى .
- 4 — الكلمة الأولى في كل من العبارات الواردة في النص « هذه الأرض ... » ، « سرُّ الحصب ... » ، « قوّة السرّ » — مبتدأ . فما خبره ؟

112 — بم انتصر المسلمون

— في تفسيره لانتصارات العرب المسلمين الأوائل أورد المؤرخ ابن كثير القصة التالية : « قال هِرَقْلُ* وهو على أنطاكية لما قدمت مُنْهَزِمَةُ الروم : ويلكم أخبروني عن هؤلاء القوم الذي يقاتلونكم ، أليسوا بشراً مثلكم ؟ قالوا : بلى . قال : فأنتم أكثر أم هم ؟ قالوا : بل نحن أكثر منهم أضعافاً في كل موطن . قال : فما بالكم تنهزمون ؟ فقال شيخ من عظمائهم : من أجل

★ هرقل ، كان قيصر الروم عند ظهور الإسلام ، وقد امتد حكمه من سنة 621 حتى 641 للميلاد ، واستطاع أن يثأر للرومان من فارس إذ شن حرباً على الإمبراطورية الفارسية وتوغل فيها حتى وصل المدائن عاصمتها بعد أن كسر الجيوش الفارسية في معركة نينوى : إلا أن ظهور الإسلام وفتوحات العرب أضعف من شأن إمبراطوريته فيما بعد .

أنهم يقومون الليل ، ويصومون النهار ، ويوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف ،
وينهون عن المنكر ، ويتناصفون بينهم ، ومن أجل أنا نشرب الخمر ، ونزني ،
ونركب الحرام ، وننقضُ العهدَ ، ونغصب ونظلم ، وننهي عما يرضي الله
ونفسد في الأرض . فقال : أنت صدقتني !
البال — في اللسان — الحال والشأن ، وأمرٌ ذو بال — أي شريفٌ يُحتفلُ له ويهتمُّ به ،
يقال : فلان في بال رخي أي في سعةٍ وخِصْبٍ وأمن وإنه لرخي البال وناعم البال .
يقال : ما بالكَ ؟



أسئلة :

- 1 — ويلكم : مصدر منصوب لأنه مفعول مطلق ، فهل يجوز أن يأتي مرفوعاً ؟
- 2 — ما مفرد كل من الأسماء التالية : الأوائل ، هؤلاء ، عظماء .
- 3 — أبدل أنهم بـ «أنهن» . في جملة « من أجل أنهم يقومون — حتى — ويتناصفون
بينهم » وأجر التعديل المطلوب على الجملة .
- 4 — استخرج الأفعال الواردة في النص وأعد كل فعل إلى صيغة الماضي المفرد الغائب
واشتق مصدره ، مثال : أورد ، إيراد ، أخبروني — أخبر — إخبار .

113 — كيف نصل إلى معرفة ما نجهل

— « آثار الأقدمين الخالدة من كتبٍ ومعارفٍ وفنونٍ هي القوارب والمراكب
التي نصعد بها مستكشفين منقبين في منابع نهر الحياة الكبير ».



وهنا تبدو صعوبة : ليس كلُّ الناس يستطيع أن يكون مرتاداً ، ومستكشفاً ،
فلا بد لمن أراد التنقيب في هذا النهر ، ومعرفة خباياه ، وفهم أسرارهِ من خبرة

وتجربة .. فنحن لا ننتفع كثيراً بمطالعة الأقدمين إلا إذا تسلّحنا بتجارب
السنين ...

إن الخطأ الذي يقع فيه أكثر الناس هو ظنهم أن القراءة أخذُ صرف ! وأن
القراءة ليس إلا جَعْبَةً فارغةً يملؤها الشيء المقروء ! وأن المؤلف مانحٌ ، والمطالع
ممنوحٌ ، وأن الكتابَ عائلٌ ، والقارئُ عالة ..



والواقع ، كما دلّنا علم النفس الحديث — أننا لن نستطيع أن نصل إلى ما
نجهل إلا عن طريق ما نعلم ! علّمنا السابق هو مفتاحنا لباب المجهول ؛
فليس للألفاظ التي نقرأها معنى ثابتٌ محدّد ، ولكنها تتغير ويضيق مدلولها
ويتسع تبعاً لدرجة علمنا وخبرتنا! — فلفظ الإسكندرية مثلاً — عند من لم
يرها ولم يعرفها لا يدل على شيء كثير ، ولكنه عند من رآها وعاش فيها ،
يدل على صورة ومعان لا حصرَ لها ولا عدّ .. فنحن ، في حقيقة الأمر ، لا
نطالع بأذهاننا وحدها ، ولكننا نطالع بتجاربنا وخبرتنا !

وإن من الكتب ما يقل محصوله أو يكثر ، ويجذب أو ينجصب ، تبعاً
للشخص الذي يقرأ هذه الكتب ، أو الجيل الذي يطالعها !

وَمَنْ مِنَ الكهولِ أو الشيوخ لم يهزّ رأسه عجباً وهو يعيد قراءة « كليلة
ودمنة » أو « العقد الفريد » أو « الالياذة » أو « هاملت » ولم يقل في نفسه :
« كيف لم أفطن إلى هذه المعاني في شبابي » .

عن مقال « نهر الحياة الكبرى » . لـ توفيق الحكيم *

الصُّرْف : الخالص من كل شيء . وشراب صُرِف أي بَحُثٌ لم يمزج .

★ توفيق الحكيم واحد من أبرز كتاب المسرحية والقصة في أدبنا العربي الحديث . درس الحقوق في مصر
ثم قصد فرنسا للدراسة وعاد ليعمل في القضاء والصحافة فمنحته الثورة أرفع وسام تقديراً لإنتاجه
الأدبي .

أسئلة :

- 1 — اشتق المصدر واسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : استكشف ، انتفع ، تسلّح ، استطاع ، تغير ، طالع ، أعاد .
- 2 — استبدل الضمير « نحن » في المقطع الرابع من النص من « والواقع — حتى بتجاربنا وخبرتنا » — بضمير — أنا — ثم بصمير أنتم وأجر التعديل المطلوب .
- 3 — أشر إلى الأسماء الممنوعة من الصرف في النص .
- 4 — ما مفرد كل من الجموع التالية : آثار ، الأقدمون ، قوارب ، مراكب ، منابع ، خبايا (ومفردها خبيئة مثل خطايا — خطيئة) ، ألفاظ ، معان ، أذهان .
- 5 — لم جمعت تنقيب على تنقيبات ومدلول على مدلولات ؟ .

114 — الأمل الإيجابي

— « إن أهم عنصر في مذهبي في الحياة هو « الأمل الإيجابي » ، هذا الأمل الذي لا ينفك يرسم الخطط ويطرق باباً جديداً كلما انسدت أمامه الأبواب فلا تزيده الخطوب إلا اجتهداً وسعياً للتغلب عليها . مثل هذا الأمل هو المذهب الذي أحاول أن أتمسك به في الحياة ، والتجارب التي مرت بي تدل على أن مظاهر البأس والجزع التي صادفتها في نفسي أو في من حولي من الناس لم يكن لها ما يبررها ، ولقد تأثرت في حياتي بالحكم التي اشتملت عليها الآية الكريمة ﴿ لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ (الحديد : 23) .

محمد عوض محمد *

★ محمد عوض محمد (ت 1395 هـ ، 1972 م) عالم جغرافي مصري . كان مديراً لمعهد الدراسات السودانية مديراً للجامعة الاسكندرية فوزيراً للمعارف فأستاذاً بكلية الآداب بجامعة القاهرة . له مؤلفات وترجمات منها : « نهر النيل » ، « الاستعمار والمذاهب الاستعمارية » ، « سكان هذا الكوكب » ، « من حديث الشرق والغرب » وترجمة « هرمن ودورتيه » و « فاوست » لغوته .

حولي : حولَ — مفعول فيه ، ظرف للمكان منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة . ذلك أن الحركات قبل ياء المتكلم تقدّر لاشتغال المحل بالحركة المناسبة ، لأن الانتقال من حركة الكلمة إلى الياء انتقال ثقيل ، فتقدر الحركة الأصلية وتوضع حركة جديدة تناسب الياء . والحركة التي تناسب الياء هي الكسرة (كما أن الحركة التي تناسب الواو هي الضمة والتي تناسب الألف هي الفتحة) .



أسئلة :

- 1 — ما سبب نصب « أمام » في عبارة كلما انسدت أمامه الأبواب .
- 2 — لم نصب المستثنى « اجتهداً » بعد إلا المسبوقه بنفي .
- 3 — ما جمع كل من الأسماء التالية : عنصر ، اجتهد ، أمل ، مذهب ، نفس .

الباب الثالث

قطوف من النظم والنثر
نصوص وأسئلة

اقرأ النصوص التالية واضبطها بالشكل ، وأضف إلى السؤالين المطروحين بعد كل نص سؤالين آخرين — على الأقل — من الأسئلة الصرفية أو النحوية أو الإملائية المتعلقة بمضمون النص .

1 — مولد الشاعر : كانت القبيلة من العرب إذا نبغ شاعر أتت القبائل فهنأتها وصنعت الأطعمة ، واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر ، كما يصنعون في الأعراس ، ويتباشرون الرجال والولدان ، لأنه حماية لأعراضهم وتخليد لمآثرهم وإشادة بذكورهم . وكانوا لا يهنئون إلا بغيلام يولد أو شاعر ينبغ فيهم أو فارس تنتج .

من « العمدة » لابن رشيق القيرواني *

- 1 — دلّ على المبني والمعرّب بين الأفعال المضارعة التالية : يلعبن ، يصنعون ، يتباشرون ، يهنئون ، يولد ، ينبغ ، تنتج ، وما علامة رفع المعرب بينها .
- 2 — هات مفردات الجموع التالية : القبائل ، الأطعمة ، النساء ، المزاهر ، الأعراس ، الرجال ، الولدان ، أعراض ، مآثر .

2 — أصل السيادة : قال عبيد بن الأبرص *

إذا كنتَ لم تعباً برأي ولم تطع لنصح ولا تصغي إلى قول مرشد
ولا تتقي ذمّ العشيرة كلّها وتدفع عنها باللسان وباليد

★ الحسن بن رشيق (ت 463 هـ ، 1071 م) أديب ، ناقد ، باحث ولد في المسيلة بالمغرب ورحل إلى القيروان سنة 406 هـ واشتغل فيها ثم انتقل إلى صقلية وأقام بمآزر إحدى مدنها ، إلى أن تولى . من كتبه « العمدة في صناعة الشعر ونقده » ، « قراضة الذهب » « ميزان العمل في تاريخ الدول » ، « شرح موطأ مالك » تاريخ القيروان .

★ عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي ، من مضر (ت نحو 25 ق هـ .، نحو 600 م) شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، وهو أحد أصحاب « المجهرات » المعدودة طبقة ثانية من المعلقات .

وتصفح عن ذي جهلها وتحوطها وتقمع عنها نخوة المتهدد
وتنزل عنها بالمكان الذي به يرى الفضل في الدنيا على المتحمّد
فلست وإن عللت نفسك بالمني بذي سؤددٍ بادٍ ولا كرب سيد
وله أيضاً :

لعمرك إنني لأعف نفسي وأستُر بالتكرم من خصاص
وأكرم والدي وأصون عرضي وأكره أن أعدّ من الحراص
(النخوة : الحماسة والتكبر ، كرب سيد : قريباً من السيادة ، الخصاص : الفقر وسوء
الحال) .

1 — دلّ على كل من الأفعال المضارعة الواردة في النص وبين سبب رفعه أو جزمه .

2 — لم جرّ الاسم « ذي » بالياء .

3 — لِمَ يُروى الشعر : بعث زياد بولده إلى معاوية ، فكاشفه عن فنون من
العلم فوجده عالماً بكل ما سأله عنه . ثم استنشده الشعر ، فقال : لم أرو منه
شيئاً . فكتب معاوية إلى زياد : ما منعك أن ترويه الشعر ؟ فوالله إن كان
العاق ليرويه فيبرّ ، وإن كان البخيل ليرويه فيسخو ، وإن كان الجبان ليرويه
فيقاتل .

1 — ما علامة الجزم في عبارة « لم أرو » ؟

2 — اضبط النص بالشكل وتذكر أن الفاء في المقطع الأخير منه عاطفة وليست سببية

4 — من معلقة زهير :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ثمانين حولاً لا أبالك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من تُصيب ثمّته ، ومن تخطىء يعمر فيهرم
وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي
ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرّس بأنيابٍ ويوطأ بمنّسيم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
ومن يعصر أطراف الزجاج فإنه
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه
ومهما تكن عند امرئ من خليقة
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه
(تكاليف الحياة : مشقتها ، لا أبالك : كلمة تستعملها العرب في تضاعيف كلامها
عند الجفاء والغلظة وتشديد الأمر ، خبط عشواء : أي لا تقصد ولا تجيء على بصر ،
عشا يعيشو : أي جاء على غير بصر وهداية ، عمي : جاهل ، يصانع : يجامل
ويداري ، ضرّس : مضع بضرسه ، المنسم : طرف خف البعير والنعام والفيل ، يفرّه :
يصيبه وافرأ لم ينل منه شيء ، أسباب السماء ، أبوابها ، الزجاج : أسافل الرماح
والعوالي : صدور الرماح وأعاليتها ، اللهزم : السنان الماضي وكانوا يستقبلون العدو إذا
أرادوا الصلح بأزجة الرماح فإن أجابوهم إلى الصلح وإلا قلبوا إليهم الأسنة وقتلوهم ،
يستحمل الناس : أي من لا يزال يثقل على الناس ويستحملهم أموره استثقلوه
وسئموه ...) .

- 1 — دل على الجمل الشرطية في النص ، وبين فعل الشرط وجوابه في كل منها .
- 2 — رد كلاً من الأفعال الثلاثة الواردة في البيت الأخير إلى أصله الثلاثي .
- 5 — الشيخ الظريف : « مرّ المعتمد بن عباد ليلة مع وزيره ابن عمار⁽¹⁾
بباب شيخ كثير التهكم والتبذير ، يمزج ذلك بانحراف يضحك الشكلي ،
فيقال لابن عمار : تعال نضرب على هذا الشيخ الساقط بابه حتى نضحك

1 — ابن عمار : محمد بن عمار المهري الأندلسي الشلبي (ت 477 هـ ، 1084 م) وزير ، شاعر ،
هتّاء . جعله المعتمد بن عباد وزيراً ومشيراً وجليساً ولقبه بالإمارة واستنابه على مرسية فعصى بها
وتملكها ، فتلطف به المعتمد في الحيلة إلى أن وقع في يده فقتله باشيلية .

معه ، فضربا عليه الباب ، فقال : من هذا ؟ فقال ابن عباد : إنسان يرغب أن تقدح له هذه الفتيلة ، فقال : والله لو ضرب ابن عباد بابي في هذا الوقت ما فتحت له ، فقال : فإني ابن عباد . فقال : مصفوع ألف صفقة ، فضحك ابن عباد حتى سقط إلى الأرض ، وقال لوزيره : امض بنا قبل أن يتعدى الصفح من القول إلى الفعل ، فهذا شيخ ركيك ، ولما كان من غد تلك الليلة وجّه له ألف درهم وقال لموصلها: قل له: هذه حق الألف صفقة التي كانت البارحة » .

عن « نفح الطيب » للمقري⁽²⁾

1 — أضف إلى العدد « ألف » الوارد في النص عددي 11 و 12 واكتبهما بالأحرف وبين ما يطرأ على المعداد من تغيير .

2 — دلّ على الأسماء التي وردت في النص ظرفاً للزمان (مفعولاً فيه) .

6 — رحلة دون كيشوت الأخيرة (مقتطفات من قصيدة) :

بحصاني الأعجف (أعرفه أعجف)

بالسيف الصدىء (وأعرفه صدئاً)

بالرمح المكسور (وأعرفه مكسوراً)

بالجسد المهزول

كآخر نبضات فتيل

بالوجه الشاحب ، والترس المهروء

2 — المقري : أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس المقري التلمساني (ت 1042 هـ ، 1632 م) المؤرخ الأديب الحافظ ، ولد ونشأ في تلمسان وانتقل إلى فاس ومنها إلى القاهرة وتنقل في الديار المصرية والشامية والحجازية وتوفي بمصر ، والمقري نسبة إلى مقرة من قرى تلمسان . من كتبه « نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب » ، « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » ، « إضاءة الدجنة في عقائد أهل السنة » وغيرها .

وأنت على قدميك
وأحياناً فوق حمارك
لا شك نثير الضُّحك
ولا تخشانا حتى الفئران
لكن يا سانتشو ،
في هذا الزمن القاحل
نحن الفرسان
ماذا ظل من الفرسان بعصر
تُحسب أرباح العزة فيه
كما تُحسبُ أرباح الدكان
ماذا ظل من الفرسان سوى الريش
على أجساد طواويس السلطان!
.....

القلب يقول : ابدأ حيث أردت ولو ضاع الأمل
اسلكُ دربك لا تترددْ

لن تلقى إلا من يتعبه قدومك
لن تترك إلا من تأنفُ صُحبته
آه تلك الأنفة

يتقوسُ ظهري الأعجف ، ما عاد يلائمها
لكن لا بد من البدء برحلتنا ، هيا يا سانتشو ، ناولني رمحي .
هذا الرمح يظل صديقي
أُمسِكُه ... يمسكني
أُسندُه .. يسندني

عِدَّة حربي فوق الجسم ازدادت ثقلًا
ارفعني كي أقف ، اتركني مسنوداً بالرمح ، لأطلق أهدافي قدّامي كالسَّرب
هات جوادي
ارفعني كي أعتلي السَّرج وسلمني الدرب
زوادتنا فارغةً من أي طعام أو شرب
إن بادرك اليأس من الرحلة ودّعني
إن كنتَ ظللتَ كما كنتَ المؤمن بالسعي وبالهذف وليس المؤمن بي
إن فاض القلبُ بحبّ المجنون الكهل العاجز فاتبعني عن قُرب
وتهيأ للضرب .
وتذكر دوماً أني لم أقطع وعداً بالنصر
أنا لم أضمن إلا استمرار الحرب .

— ممدوح عدوان .

« الكرمل » العدد 10 ، 1983

1 — أعرب « لا شك » .

2 — دلّ على المستثنى في البيت الأخير من القصيدة وبين سبب نصبه .

7 — الصحيفة البيضاء : قالت صحيفة بيضاء كالثلج : « قد برئت نقية
طاهرة وسأظل نقية طاهرة إلى الأبد . وإني لأؤثر أن أحرق وأتحوّل إلى رماد
أبيض من أن آذن للظلمة فتدنو مني ، وللاقذار فتلامسني .

فسمعت قنينة الخبر قولها وضحكت في قلبها القائم المظلم ، ولكنها خافت ولم
تدن منها . وسمعتها الأقلام أيضاً على اختلاف ألوانها ولم يقربوها قط . وهكذا
ظلت صحيفة الورق، البيضاء كالثلج — نقية طاهرة ، ولكن فارغة .

عن « السابق » لجران

- 1 — ما سبب منع الصفة « بيضاء » من الصرف .
- 2 — ما سبب نصب الكلمتين « نقية طاهرة » في أول النص وفي خاتمته ؟

8 — روضة في الربيع : قال الصنوبري * :

يا ريمُ قومي الآن، ونحك وانظري ما للرُّبا قد أظهرت إعجابها
كانت محاسن وجهها محجوبةً فالآن قد كشف الربيعُ حجابها
وشقائقُ تحكي الحدود ونرجسُ يحكي العيون إذا رأت أحبابها
والنهر قد هزّته أرواح الصُّبا طرباً وجرت فوقه أهدابها
والسرو تحسبه العيون غوانياً قد شثرت عن سوقها أثوابها
فكأن إحداهنَّ من نفح الصُّبا خَوْذُ تلاعب موهناً أترابها
لو كنت أملك للرياض صِيانةً يوماً لما وطيء اللئامُ ثرابها
(الخَوْدُ : الفتاة الحسنة الخلق ، الشابة . الجمع خودات وخود . الوهن والموهن : نحو
من منتصف الليل وقيل هو بعد ساعة منه ، وقيل هو حين يدبر الليل ، وأوهن
الرجل — صار في ذلك الوقت ، ويقال : لقيته موهناً أي بعد وهن) .

- 1 — ما سبب نصب « محجوبة » في البيت الثاني ؟
- 2 — ردّ كلاً من الجموع الواردة في البيت الخامس إلى مفرده .

9 — العلم أم المال

قيل للخليل بن أحمد * : أيهما أفضل — العلم أم المال ؟ قال : العلم . قيل

- ★ الصنوبري . أحمد بن محمد بن الحسن بن مَرَار الضبي الحلبي الأنطاكي (ت 334 هـ ، 946 م) . شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار ، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة . تنقل بين حلب ودمشق . له « ديوان الصنوبري » .
- ★ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي (ت 170 هـ ، 786 م) : من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض ، أخذه من الموسيقى وكان عارفاً بها ، وهو أستاذ سيويه النحوي . ولد ومات بالبصرة . من كتبه « العين » ، « تفسير حروف اللغة » ، « كتاب العروض » ، « النقاط والشكل والنغم » .

له : فما بال العلماء يزدحمون على أبواب الملوك . والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء ؟ قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك ، وجهل الملوك بحق العلماء .

- 1 — ما سبب رفع المضارع « يزدحمون » وما علامة رفعه ؟
- 2 — ما سبب جر كل من الأسماء الأربعة الواردة في العبارة الأخيرة من النص : « وجهل الملوك بحق العلماء » ؟

10 — إنذار : قال المسعودي* في مقدمة كتابه « مروج الذهب » : « فمن حرّف شيئاً من معناه ، أو أزال ركناً من مبناه ، أو طمس واضحة من معالمه ، أو لبس شاهدة من تراجمه ، أو غيّر أو أبدله أو أشانه أو اختصره أو نسبه إلى غيرنا ، أو أضافه إلى سوانا فوفاه من غضب الله وسرعة نِقَمه وفوادح بلاياه ما يعجز عنه صبره ، ويحار له فكره ، وجعله الله مُثَلَّةً للعالمين وعبرة للمعتبرين وآيةً للمتوسمين ، وسلبه الله ما أعطاه ، وحال بينه وبين ما أنعم عليه من قوة ونعمة ، مبدعُ السموات والأرض ، من أي الملل كان والآراء ، إنه على كل شيء قدير » .

عن « مروج الذهب ومعادن الجوهر » للمسعودي

(أشانه : أفسده) .

- 1 — ما الفرق بين الفاء التي افتتح بها النص والفاء التي بدئت بها عبارة : « فوفاه من غضب الله .. » .

- 2 — ما إعراب « مبدعُ السموات ... » في القسم الأخير من النص ؟

★ المسعودي : علي بن الحسن بن علي من ذرية عبد الله بن مسعود (ت 346 هـ ، 957 م) ، مؤرخ ، رحالة ، بحاث ، من أهل بغداد . أقام بمصر وتولي بها . من تصانيفه : « مروج الذهب » ، « أخبار الزمان ومن أباده الحدّثان » ، « التبيين والإشراف » ، « أخبار الخوارج » ، « الرسائل » ، « الاستذكار بما مر في سالف الأعصار » ، « المسائل والحلل في المذاهب والملل » ، « الإبانة عن أصول الديانة » . وغيرها .

11 - الحمار والجمل :

كان لَبَعْضِهِمْ حِمَارٌ وَجَمَلٌ
فانتظرا بَشَائِرَ الظُّلُمَاءِ
يَجْتَلِيَانِ طَلْعَةَ الْحُرِيِّه
فَاتَّفَقَا أَنْ يَقْضِيَا الْعُمَرَ بِهَا
وَبَعْدَ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَسِيرِ
وقال : « كَرُبُّ يَا أَخِي عَظِيمٌ
فقال : « سَلْ ، فِدَاكَ أُمِّي وَأَبِي
قال : « انْطَلِقْ مَعِي لِإِدْرَاكِ الْمُنَى
لَا بُدَّ لِي مِنْ عَوْدَةٍ لِلْبَلَدِ
فقال : سِرْ وَالزَّمْ أَخَاكَ الْوَتِدَا

نَالَهُمَا يَوْمًا مِنَ الرُّقِّ مَلَلٌ
وَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْبَيْدَاءِ
وَيَنْشَقَّانِ رِيحَهَا الزَّكِيَه
وَارْتَضَيَا بِمَائِهَا وَعُشْبِهَا
التَّفَتَ الْحِمَارُ لِلْبَعِيرِ
فَقِفْ ، فَمَشِي كُلُّهُ عَقِيمٌ
عَسَى تَنَالِ بِي جَلِيلَ الْمَطْلَبِ
أَوْ انْتَظِرْ صَاحِبَكَ الْحُرَّ هُنَا ،
لَأَنْنِي تَرَكْتُ فِيهَا مِقْوَدِي
فإِنَّمَا خُلِقْتُ كَيِّ ثَقِيْدَا !

— أحمد شوقي —

1 — ما علامة نصب المضارع في عبارة « أن يقضيا » .

2 — دلّ على أفعال الأمر الواردة في النص وأُسند كلاً منها إلى ضميري: أنتم، أنتم

12 - حرمة الضيف :

من أخبار الطبيب موفق الدين يعقوب بن
صقلاب : كان طبيباً ، ومن أعلم الناس بكتب جالينوس ، خدم الملك
المعظم عيسى بن أبي بكر بن أيوب ، ثم ملك بعده ولده الملك الناصر داود
فدخل إليه الحكيم يعقوب ، ودعا له وذكره بقديم صحبته وسالف خدمته
وأنه قد وصل إلى سن الشيخوخة والهزم والضعف وأنشده :

أتيتكم وجلايب الصبا قشب فكيف أرحل عنكم وهي أسمال
يا حرمة الضيف والجار القديم ومن أتاكم وكهول الحي أطفال
وهذا الشعر لابن منقذ رحمه الله . فأحسن إليه الملك الناصر إحساناً كثيراً

وأطلق له مالا وكسوة ، وأمر بأن جميع ما قد كان مقررًا من الملك المعظم يستمر وأن لا يكلف خدمة .

عن « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة *

(قشب الثوب : جَدَّ ونُظِفَ . وسيف قشيب : حديث عهد بالجللاء . وكل شيء جديد : قشيب) .

1 — لم منع اسم العلم « جالينوس » من الصرف ؟

2 — أعرب « إحساناً » ، « مالا » و« مقررًا » من القسم الأخير في النص .

13 — السرّ : قيل إن آدم لما غرس الكرمة جاء إبليس لعنه الله فذبح عليها طاووساً فشربت دمه . فلما طلعت أوراقها ذبح عليها قرداً ، فشربت دمه ، فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسداً فشربت دمه ، فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيراً فشربت دمه . فمن أجل ذلك تجد شارب الخمر أول ما يشربها وتدب فيه يزهو بنفسه ويميس عجباً كالتاووس ، فإذا جاء مبادئ السكر لعب وصفق بيديه كالقرد ، فإذا قوي سكره قام وعربد كهيئة الأسد ، فإذا انتهى سكره انقبض كما ينقبض الخنزير ثم يطلب النوم .

عن « المستطرف »

1 — الأسماء : الكرمة ، طاووساً ، دمه ، قرداً ، أسداً ، خنزيراً ، شارب الخمر ، — نصبت لسبب واحد ، ما هو ؟

2 — ما سبب نصب « عجباً » في عبارة « يميس عجباً » .

★ ابن أبي أصيبعة : أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الحزرجي (ت 668 هـ ، 1270 م) كان مقامه في دمشق وبها ولد . زار مصر طبيباً وأقام بها مدة سنة . من أعماله « عيون الأنباء في طبقات الأطباء » ، « الجارب والفوائد » ، « حكايات الأطباء في علاجات الأدوية » ، « معالم الأمم » وله شعر كثير .

14 - إلى السلطان :

خفف من الظلم إبقاءً وتهوينا
يا مالك الأمر إن الناس قد هجروا
لهوت عنا بما أوتيت من دعة
أرحم قلوباً لأقوام إذا عطشت
يا رقق الله منك القلب من ملك
قست قلوب ولاية أنت مرسلهم
تراهم أغبياء عند مصلحة
إن الرعيّة أغنام يُجدّ لها

فالظلم يقتلنا والعدل يحيينا
عامل برفق رعاياك المساكين
فابيض ليلك واسودّت ليالينا
للعدل يوماً سقاها الظلم غسلينا
يجمع المال لكن من مساعينا
كأنما الله لم يخلق بها لنا
وفي المفاسد تلقاهم شياطينا
عمالك المستبدون السكاكين

مقتطف من رسالة إلى السلطان العثماني جميل الزهاوي * ، 1907

(الغسلين: ما سال من لحوم أهل النار ودمائهم في الجحيم).

تنبيه : في عبارة : يا رقق الله حذف المنادى وتقديره يا أيها السلطان ، وهناك من يرى أن « يا » — حرف نداء فإن جاء بعدها فعل أمر عُذَّ المنادى محذوفاً كما في قولنا : ألا يا اسجدوا ، والتقدير ألا يا قوم اسجدوا ، وإلاّ فهي حرف تنبيه .

1 — لم نصب الاسم « إبقاءً » في البيت الأول ؟

2 — لم نصب المنادى « مالك الأمر » في البيت الثاني ؟

15 - الأضاحي : ولّي رجل مُقِلُّ قضاء الأهواز ، فأبطأ عليه رزقه ، وحضر عيد الأضحى وليس عنده ما يضحي به ولا ما ينفق ، فشكا ذلك

★ الزهاوي : جميل صدقي بن محمد فيضي ابن الملا أحمد بابان الزهاوي (ت 1354 هـ ، 1936 م) شاعر ينحدر منحنى الفلاسفة . من طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحاضر . ولد وتوفي ببغداد . تقلب في مناصب مختلفة حتى كان عضواً في مجلس النواب العثماني ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي . من كتبه « الكائنات » ، « الجاذبية وتعليلها » ، « أشراك الداما » ، « الدفع العام والظواهر الطبيعية والفلكية » ، « الجاذبية وتعليلها » ، « الكلم المنظوم » ، « الشدراة » ، « رباعيات الحيام » ، « ديوان الزهاوي » ، « نزعات الشيطان » وسواها

إلى زوجته ، فقالت له : لا تغتم ، فإن عندي ديكاً جليلاً قد سمنته ، فإذا كان عيد الأضحى ذبحناه . فلما كان يوم الأضحى ، وأرادوا الديك للذبح ، طار على سقوف الجدران ، فطلبوه وفشا الخبر في الجيران وكانوا مياسير ، فرقوا للقاضي ، ورثوا لقلة ذات يده ، فأهدى كل واحد منهم كبشاً ، فاجتمعت في داره أكبش كثيرة ، وهو في المصلّى لا يعلم ، فلما صار إلى منزله ، ورأى ما فيه من الأضاحي قال لامرأته : من أين هذا ؟ قالت : أهدى إلينا فلان وفلان — حتى سمت جماعتهم — ما ترى . قال : ويحك ! احتفظي بديكنا هذا فما فدي إسحاق بن إبراهيم إلا بكبش واحد وقد فدي ديكنا بهذا العدد !

عن « بهجة المجالس وأنس المجالس » للقرطبي *

. (هكذا ورد النص في الأصل ، والمعروف أن المفدي هو إسماعيل بن إبراهيم لا إسحاق) .

1 — دل على كل من الضمائر المنفصلة والمتصلة التي وردت في النص ، وبين محله من الإعراب .

2 — ما مفرد كل من الجموع التالية : سقوف الجدران ، الجيران ، مياسير ، الأضاحي .

16 — صحائح الأمور : قال المعري في بعض لزومياته (مطلع اللزومية) :

غدوتُ مريض العقل والدين فالقني لتسمع أنباء الأمور الصحائح
فلا تأكلن ما أخرج الماء ظالماً ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح

★ القرطبي : يوسف بن عبد الله (ت 978 هـ ، 1071 م) من كبار حفاظ الحديث ، مؤرخ ، أديب ، بحاث . يقال له حافظ المغرب . ولد بقرطبة ورحل رحلات طويلة في غربي الأندلس وشرقها وتوفي بشاطبة . من مؤلفاته : « الدرر في اختصار المغازي والسير » ، « العقل والعقلاء » ، « الاستيعاب » ، « جامع بيان العلم وفضله » ، « بهجة المجالس وأنس المجالس » ، « بغية المؤانس وبهجة المجالس » وغيرها .

ولا بيض أمّات أرادت صريحه
ولا تفجعن الطير وهي غوافل
ودع ضَرْب النحل الذي بكرت له
فما أحرزته كي يكون لغيرها
مسحت يدي من كل هذا فليتني
بني زمي هل تعلمون سرائراً
سرّيتم على غي فهلا اهتديتم
وصاح بكم داعي الضلال فما لكم
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم
فإن ترشدوا لا تخضبوا السيف من دم

لأطفالها دون الغواني الصرائح
بما وضعت ، فالظلم شر القبائح
كواسب من أزهار نبت فوائح
ولا جمعه للندى والمنائح
أبهت لشأني قبل شيب المسائح
علمت ولكني بها غير بائح
بما خيرتكم صافيات القرائح
أجبتكم على ما خيلت كل صائح
تكشفتم عن مخزيات الفضائح
ولا تلزموا الأميال سبر الجرائح

ويعجبني دأب الذين ترهبوا
وأطيب منهم مطعماً في حياته
فما حبس النفس المسيح تعبداً
ولكن مشى في الأرض مَشْيَةً سائح

سوى أكلهم كد النفوس الشحائح
سعاة حلال بين غاد ورائح
ولكن مشى في الأرض مَشْيَةً سائح

(الغريز : الطري من اللحم وغيره ، والصريح : الخالص من كل شيء ، الصرائح :
البيّنات الصروحة : يعني الخالصات في الحسن . ضَرْب النحل : العسل الأبيض
الغليظ، أبهت : انتبهت، المسائح : الذوائب أو ما بين الصدغين إلى الجبهة، الميل :
هنا المروء يسبر به الجرح ليعلم مقدار عمقه) .

- 1 — دل على ما أكد بنون التوكيد (الخفيفة أو الثقيلة) من الأفعال وبين أمبني هو
أم معرب .
- 2 — ما الفرق بين « مَشِيَّة » و « مَشْيَة » ، حدّد كلاهما بين الأسماء المشتقة وبين
طريقة اشتقاقه .

17 — جرو الذئب — ذئب : حكي أن بعضهم قال : دخلت البادية فإذا أنا بعجوز بين يديها شاة مقتولة وإلى جانبها جرو ذئب . فقالت : أتدري ما هذا ؟ فقلت : لا . قالت : هذا جرو ذئب ، أخذناه صغيراً ، وأدخلناه بيتنا ، وربناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى ، وأنشدت :

بقرت شويهي وفجعت قومي وأنت لـشـاتنا ابن ربيب
غذيت بدّرّها ونشأت معها فمن أنباك أن أباك ذيب
إذا كان الطباع طباع سوء فلا أدب يفيد ولا أديب

عن « ثمرات الأوراق » لابن حجة الحموي

- 1 — ثن المفردات التالية ثم اجمعها : البادية ، عجوز ، شاة مقتولة ، جرو ذئب ، هذا ، بيتنا ، شويهة ، قوم ، ابن ، أب ، أديب .
- 2 — ما سبب نصب « صغيراً » في عبارة « أخذناه صغيراً » .

18 — حسبي به فخراً : « كتب أبو فراس الحمداني رسالة إلى القاضي أبي حصين فأجابه بقصيدة جاء فيها :

حسبي بسيدنا فخراً أصول به هو الفخور وما خلق يفاخره
من ذا يطاوله أم من يماجده أم من يساجله أم من يكاسره
أم من يفاقهه أم من يشاعره أم من يجادله ، أم من يناظره
أم من يقاربه في كل منزلة أم من يناضله أم من يساوره
أم من ييارزه أم من يوافقه في كل معترك أم من يصابره .

عن « يتيمة الدهر » للثعالبي .

- 1 — صيغة « فاعَلَ » تفيد حدوث الفعل بين طرفين . استخرج الأفعال الواردة بهذه الصيغة في النص واشتق المصدر واسمي الفاعل والمفعول من كل منها .
- 2 — رفع الاسم « أب » تم جر في الجملة الأولى من النص . بين علامة رفع الاسم وعلامة حره ، وعلل ذلك ؟

19 — حسن التخلص : تظلم أهل الكوفة من واليهم فشكوه إلى المأمون فقال : ما علمت في عمالي أعدل ولا أقوم بأمر الرعية وأعود بالرفق عليهم منه . فقال رجل منهم : يا أمير المؤمنين ! ما أحد أولى بالعدل والإنصاف منك . فإن كان بهذه الصفة فعلى أمير المؤمنين أن يوليه بلداً بلداً حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا ، ويأخذ بقسطه منه كما أخذنا ، وإذا فعل ذلك لم يصبنا منه أكثر من ثلاث سنين . فضحك المأمون من قوله وعزله عنهم .

- 1 — م اشتقت أسماء التفضيل التالية : أعدل ، أقوم ، أعود ، أولى .
- 2 — أبدل «سنين» بأعوام في عبارة «ثلاث سنين» وبين ما يطرأ على العدد من تبدل.

20 — نديم الورد : كان المأمون معجباً بالورد يحبه ويهواه ، رفع إليه مرة أن حائكاً يعمل السنة كلها لا يتعطل في عيد ولا جمعة . فإذا ظهر الورد طوى عمله ، وغرد بصوت عال :
طاب الزمان وجاد الورد فاصطبخوا ما دام للورد أزهار ونوار
فإذا شرب مع ندمائه غنى :
اشرب على الورد من حمراء صافية شهراً وعشراً وخمساً بعدها عددا
ولا يزال في صبح وغبوق ما بقيت وردة ، فإذا انقضى الورد عاد إلى عمله وغرد :
فإن يُبْقني ربي إلى الورد أصطبح وإن مت والهفي على الورد والخمر
فقال المأمون : لقد نظر هذا الرجل إلى الورد بعين جليلة ، فينبغي أن نعيه على هذه المروءة . فأمر أن يدفع له في كل سنة عشرة آلاف درهم في زمن الورد .

من كتاب « بين الخلفاء والخلفاء » للدكتور صلاح الدين المنجد

- (الصَّبوح : ما شرب بالغداة فما دون القائلة ، العَبوق : الشرب بالعشي) .
- 1 — علل وجود الفتحة ثم الكسرة على الاسمين الواقعين بعد حرف الجر من في عبارة « من حمراء صافية » .
- 2 — جزم المضارعان الواردان في عبارة « إن ييقني ربي إلى الورد أصطبح » . بين سبب الجزم وعلامته .

21 — جائزة الوفاء : مر عمر بن هبيرة* بعد إطلاقه من السجن بالركة فإذا امرأة من بني سليم على سطح لها تحادث جارة لها ليلاً وهي تقول : لا والذي أسأله أن يخلص عمر بن هبيرة مما هو فيه ما كان كذا . فرمى إليها بصرّة فيها مائة دينار وقال : قد خلاص الله عمر بن هبيرة فطبيبي نفساً وقرى عيناً .

- 1 — ما سبب حذف ألف ابن في الاسم « عمر بن هبيرة » ؟
- 2 — في النص أربعة أسماء ختمت بالتنوين بالفتح . دل على ما نصب منها على التمييز وما نصب على أنه مفعول به أو مفعول فيه .

22 — فرسان : من مدح النابغة الذبياني* لعمر بن الحارث الأصغر ابن الحارث الأعرج ابن الحارث الأكبر ابن أبي شمر حين هرب إلى الشام ونزل به :

- ★ عمر بن هبيرة بن سعد بن عدي الفزاري (ت نحو 110 هـ ، 728 م) ، أمير من الدهاة الشجعان ، كان رجل أهل الشام وهو بدوي أُمي . أظهر بسالة في حرب الروم ، أقطعه عبد الملك بن مروان إقطاعاً قرب دمشق ثم ولاه عمر بن عبد العزيز الجزيرة فغزا الروم من ناحية إرمينية ، ثم عزل وسجن ، ولم يطل سجنه إذ أن غلماناً من الأروام حفروا له نفقاً إلى السجن وأحضروا له خيلاً فهرب ومعه ابنه واتجه إلى دمشق حيث أُمته هشام بن عبد الملك .
- ★ النابغة الذبياني : زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري (ت نحو 18 ق هـ ، 604 م) شاعر جاهلي ، من الطبقة الأولى أحد الأشراف في الجاهلية . كانت تضرب له قبة من جلد أحمر سوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها ، كان حظياً عند النعمان بن المنذر حتى شرب نزوجته المتجردة فغضب النعمان ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام وغاب زمناً حتى رضي النعمان عنه فعاد إليه . له شعر كثير جمع بعضه في « ديوان » .

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
يصاحبهم حتى يغرن مُغارهم
تراهن خلف القوم خزرًا عيونها
جوانح قد أيقن أن قبيله
لهن عليهم عادة قد عرفها
على عارفات للطعان عوابس
إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا
فهم يتساقون المنية بينهم
يطير فضاضاً بينها كل قَوْمَسٍ
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم

عصائب طير تهتدي بعصائب
من الضاريات بالدماء ، الدوارب
جلوس الشيوخ في ثياب المرائب
إذا ما التقى الجيشان أول غالب
، إذا عُرض الخطي فوق الكواثب
بهن كلوم بين دام وجالب
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب
بأيديهم بيض رقاق المضارب
ويتبعها منهم فراش الحواجب
بهن فلول من قراع الكتائب

(العصائب : الجماعات ، الضاريات : المتعودات ، الدوارب : المدرجات ، الخزر :
الواحد أخزر ، الذي ينظر بمؤخر عينه ، كساء مرباني : أي مصنوع من جلد
الأرنب ، أي العقبان تنظر مثل الشيوخ عليها الفراء ، جوانح : مائلات للوقوع ،
الخطي : رماح منسوبة إلى الخط وهي بلد في البحرين تصنع فيه الرماح ، الكواثب :
أمام القربوس ، عارفات : صابرات ، أي إذا ضاق الموضع على الدابة نزل الفارس عنها
للطعن ، أرقلوا : أسرعوا ، المصاعب : الواحد مصعب وهو الحمل الذي لم يربط بجبل
قط فإذا ركب رأسه أسرع إلى مقصده لم يردعه رادع ، المضارب : الواحد مضرب :
حد السيف ، الفضاض : المتفرق من كل شيء ، القومس : أعلى الرأس أو أعلى بيضة
الحديد ، الفراش : عظام رقاق على الحياشيم من داخل ، الفلول : الثلوم . القراع :
المجالد ، الكتائب : الجيوش) .

- 1 — ما إعراب « ما » بعد إذا — في البيت الأول .
- 2 — استخرج الأفعال المسندة إلى ضمير « هم » في النص والتي جاءت في
الزمنين — الماضي أو المضارع وبين فاعل كل منها .

23 — المضيئات الثلاث : قيل : ثلاثة تضني : سراج لا يضيء ، ورسول

بطيء ، ومائدة ينتظر لها من يجيء .

1 — قيل — فعل ماض مبني للمجهول ، استخرج المضارع فيه وابنه للمجهول أيضاً .

2 — لم كتبت الهمزة مفردة في نهايات « يضيء ، بطيء ، يجيء » .

24 — مسلك الكريم في قومه : قال المقنع الكندي * :

يعاتبني في الدين قومي وإنما	ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
وإن الذي بيني وبين بني أبي	وبين بني عمي لختلف جدا
فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم	وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
وإن زجروا طيراً بنحس تمر بي	زجرت لهم طيراً تمر بهم سعدا
وإن هبطوا غوراً لأمر يسوءني	طلعت لهم في ما يسرهم نجدا
وإن قدحوا لي زئد نار تشينني	قدحت لهم في نار مكرمة زندا
وإن بادهوني بالعداوة لم أكن	أبادهم إلا بما يبعث الرشدا
وإن قطعوا مني الأواصر ضلّة	وصلت لهم مني المحبة والودا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم	وليس كريم القوم من يحمل الحقدا
فذلك دأبي في الحياة ودأبهم	تجيش الليالي أو يزيروني اللحددا

1 — بين سبب نصب كل من الأسماء التالية : حمدا ، جدا ، سعدا ، زندا ، ضلّة .

2 — اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : عاتب ، وفر ، هدم ، زجر ، بادّه ، باذل ، بعث ، حمل .

★ المقنع الكندي : محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي (ت نحو 70 هـ ، نحو 690 م) من أهل حضرموت ، اشتهر في العصر الأموي ، وكان مقنعا طول حياته وقال التبرزي في تفسير لقبه : المقنع اللابس سلاحه وكل مغط رأسه فهو مقنع ، وزعموا أنه كان جميلاً يستر وجهه فقليل له المقنع وي — القاموس والتاج — أن المقنع : المغطى بالسلاح أو على رأسه مغفر : خوذة .

25 — دعاء أعرابي : قال الأصمعي : سمعت أعرابياً وهو يقول في الطواف : اللهم اغفر لأمي ، فقلت له : مالك لا تذكر أباك ؟ فقال : أبي رجل يحتال لنفسه ، وأما أمي فبائسة ضعيفة .

من « العقد الفريد »

- 1 — نصب الاسم « أباك » لأنه من الأسماء الخمسة وما ينطبق عليه في الرفع والنصب والجر لا ينطبق على الاسم « أبي » . ما سبب ذلك ؟
- 2 — أسند فعل « اغفر » إلى الضمائر التالية : أنتما ، أنتم ، أنتن .

26 — الأسود والغيد : قال عبد الله بن طاهر * :

نحن قومٌ ثلِينُنا الحُدُقُ النُّجْـ ل على أننا نلين الحديداً
طَوَّعَ أيدي الظباء تقتادنا الغيـ د ، ونقتاد بالطعان الأسودا
نملك الصَّيْدَ ثم تملكنا البيـ ض المصونات أعيناً وخذودا
تتقي سُخْطَنا الأسود ونحشى سَخَطَ الحِشْفِ حين يدي الصدودا
فترانا يوم الكريهة أحرأ رأ وفي السلم للغواني عبيدا
(الأغيد من النبات : المتشني ، والغيداء : المرأة المتشنية من اللين وقد تغايدت في مشيها والجمع غيد . الصَّيْد جمع الأصيْد وهو الذي يرفع رأسه كِبْراً ومنه قيل للملك أَصْيَد لأنه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً وكذلك الذي لا يستطيع الالتفات من داء ، والفعل صَيَّدَ ، يَصْيِدُ . الحشَف : الظبي أول ما يولد فهو طلا ثم حِشَف) .

- 1 — أعد الأفعال التالية إلى صيغة الماضي : تلينا ، نلين ، تقتادنا ، نقتاد ، نملك ، تملكنا ، ييدي ، ترانا .
- 2 — ما مفرد كل من المجموع التالية : الحديق النجل ، الظباء ، الغيد ، الصيد ، البيض المصونات ، الغواني . عبيد .

★ عبد الله بن طاهر (ت 230 هـ ، 844 م) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، ابن زريق الخزاعي ، أمير خراسان ، ومن أشهر الولاة في العصر العباسي . ولي إمرة الشام مدة ونقل إلى مصر ثم إلى الدينور ثم ولاة المأمون خراسان فكانت له طبرستان وخراسان والري والسواد ، وتوفي بنيسابور وللشعراء فيه مرات كثيرة .

27 — المأمون ورسول الروم : لما توجه المأمون غازياً ونزل البديدون ، جاءه رسول ملك الروم فقال له : إن الملك يخيرك بين أن يردّ عليك نفقتك التي أنفقتها في طريقك من بلدك إلى هذا الموضع ، وبين أن يخرج كل أسير من المسلمين في بلد الروم بغير فداء ولا درهم ولا دينار ، وبين أن يعمر لك كل بلد للمسلمين مما خربت النصرانية ويردّه كما كان ، وترجع عن غزاتك . فقام المأمون ودخل خيمة فصلى ركعتين واستخار الله عز وجل ، وخرج فقال للرسول : قل له : أما قولك ترد علي نفقتي ، فإني سمعت الله تعالى يقول في كتابه العزيز حاكياً عن بلقيس ﴿وإني مرسله إليهم بهديّة فناظرة بم يرجع المرسلون ، فلما جاء سليمان قال : أتمدوني بمال ؟ فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ وأما قولك : إنك تخرج كل أسير من المسلمين في بلاد الروم ، فما في يدك إلا أحد رجلين : إما رجل طلب الله عز وجل والدار الآخرة ، فقد صار إلى ما أراد ، وإما رجل يطلب الدنيا ، فلا فك الله أسره ، وأما قولك : أنك تعمر كل بلد للمسلمين قد خربته الروم ، فلو أني قلعت أقصى حجر في بلاد الروم ما اعتضت بامرأة عثرت عثرة في حال أسرها فقالت : وامحمداه ، وامحمداه ، عد إلى صاحبك ، فليس بيني وبينه إلا السيف . يا غلام اضرب الطبل ، فرحل ، فلم ينثن عن غزاته حتى فتح خمسة عشر حصناً ...

عن « مروج الذهب » للمسعودي

- 1 — بين لم نصب كل من الأسماء التالية الواردة في النص : غازياً ، ركعتين ، حاكياً ، عثرة ، الطبل .
- 2 — دلّ على العبارة التي وردت بأسلوب الاستغاثة في النص وأعرّبها إعراباً تفصيلياً .

28 — فارس وفارس : قال عنتره* :

وحليل غانية تركت مُجَدَّلاً
سبقت يداي له بعاجل طعنة
هلاً سألت الخيل يا ابنة مالك
إذ لا أزال على رحالة ساجج
طوراً يُجرّد للطعان وتارة
يخبرك من شهد الواقعة أنني
ومدجج كرة الكماة نزاله
جادت له كفي بعاجل طعنة
فتركته جزر السباع ينشئه
تمكو فريسته كشدق الأعظم
ورشاش نافذة كلون العندم
إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
نهد تعاوره الكماة مكلّم
يأوي إلى حصد القسي عرمرم
أغشى الوغى وأعف عند المغنم
لا مُنعين هرباً ولا مُستسلم
بمشفق صدق الكعوب مقوم
يقضمن حُسن بنانه والمعصم

(الحليل: الزوج، الغانية، الجميلة المستغنية بكمال جمالها عن التزين، وقيل ذات الزوج لأنها غنيت بزوجهما عن الرجال ، جدّته : ألقيته على الجدالة وهي الأرض ، تمكو: تصفر، الفريضة: لحمة عند نُغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب ، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع . العندم : قيل شقائق النعمان ، الرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد والجمع — رحائل ، الساجج : الفرس لأنه يسبح بيديه في سيره والجمع — سواجج ، النهد : الفرس الضخم القوي والأنثى نهدة . الكميّ : الشجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة والجمع — كماء ، التكليم : التجريح ، العرمرم : الشديد ، وجيش عرمرم : كثير ، ثقّف الرمح : سواه ، الصّدق : الصلب من الرماح وغيرها ،

★ عنتره : عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (ت نحو 22 ق.هـ ، نحو 600 م) : أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى . من أهل نجد . أمه حبشية اسمها زبيبة سرى إليه السواد منها ، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً ؛ كان مغرمًا بابنة عمه « عبله » فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها . اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر ، وشهد حرب داحس والغبراء . ينسب إليه ديوان شعر أكثر ما فيه مطبوع ، وقد كتبت حوله « قصة عنتره » وتعد واحدة من أشهر الملاحم العربية .

ورمح صدق : مستو وكذلك سيف صدق ، الجزر : جمع جزرة وهي الشاة التي أعدت للذبح . النَّوْشُ : التناول .

1 — لم جر كل من الاسمين : « وخليل غانية » ، و« مدجج » .

2 — الباء في عبارة « بمحرّم » زائدة . ما إعراب محرّم ؟

29 — صفة الرجل الكريم : قال معاوية لضرار الصُّدائي : يا ضرار ، صف لي عليّاً ، قال : أعفني يا أمير المؤمنين ، قال : لتصفنّه . قال : أما إذ لا بدّ من وصفه فكان والله بعيد المدى . شديد القوى ، يقول فصلاً ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش الدنيا وزهرتها ويستأنس الليل ووحشته ، وكان غزير العبرة طویل الفكرة يقلّب كفيه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن . كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه ، ونحن مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته ولا نبتدئه لعظمته ؛ يعظم أهل الدين ويحب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله » .

عن « ذيل الأمالي والنوادر » للقالبي

1 — ما سبب بناء المضارع « تصفّن » في عبارة « لتصفنّه » .

2 — استخرج الأسماء المنصوبة في النص وبين سبب نصب كل منها وعلامته .

30 — تساؤل : قال عامر بن جوين الطائي * ، وقد رويت الأبيات لمنقذ بن مرة الكناني :

يا ضَمَرَ أخبرني ولست بكاذب وأخوك — صاحبك الذي لا يكذب
هل في القضية أن إذا استغنيتُ وأمنتمُ فأنا البعيد الأجنبُ

★ عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي : شاعر فارس ، من أشراف طيء في الجاهلية من المعمرين . كان فاتكاً مستبدّاً . تراء قومه من جرائمه وله حكاية مع امرئ القيس

وإذا الشدائد بالشدائد مرةً أشجتكم ، فأنا الأحب الأقرب
 وإذا تكون عظيمة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
 هذا وجدكم الهوان بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب
 (حاس : خلط . الحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط (شيء يتخذ من اللبن
 المخفض يطبخ ثم يترك حتى يمتصّل والقطعة منه أقطه) والسمن ، وقد يجعل عوض
 الأقط الدقيق والفتيت).

- 1 — ما سبب رفع الأسماء التالية الواردة في النص : أخوك ، صاحبك ، البعيد ،
 عظيمة ، جندب ، الهوان .
- 2 — ردّ كلاً من الأفعال التالية إلى أصله الثلاثي : استغنى ، أخبر ، أشجى .

31 — حكمة إياس : جحد رجل مال رجل ، فاحتكما إلى إياس بن
 معاوية ، فقال للطالب : أين دفعت إليه هذا المال ؟ قال : عند شجرة بمكان
 كذا . قال : فانطلق إلى الشجرة لعلك أن تتذكر كيف كان الأمر . فمضى
 وجلس خصمه . فقال إياس بعد ساعة : أترى خصمك بلغ موضع
 الشجرة ؟ قال : لا بعد . قال : يا عدوّ الله أنت خائن . قال : أقلني أقالك
 الله ، فأقرّ .

عن « ربيع الأبرار » للزنجشري

- 1 — دل على الأسماء المعرفة والأسماء النكرة الواردة في النص وبين سبب تعريفها أو
 تنكيرها ؟
- 2 — اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : جحد ، احتكم ، انطلق ،
 تذكر ، بلغ ، أقال .

32 — خذ وانصرف : أهدى رجل من الثقلاء إلى رجل من الظرفاء حملاً
 ثم نزل عليه حتى أبرمه ، فقال فيه :
 ينا مبرماً أهدى حمل خذ وانصرف ألفي حمل

قال : وما أوقارها	قلت : زيب وعسل
قال : ومن يقودها ؟	قلت له : ألفا رجل
قال : ومن يسوقها ؟	قلت له : ألفا بطل
قال : وما لباسهم ؟	قلت : حلي وحلل
قال : وما سلاحهم ؟	قلت سيوف وأسل .
قال : بهذا فاكتبوا !	إذن عليكم لي سجل
قلت له : ألفي سجل ،	فاضمن لنا أن ترتحل !
قال : وقد أضجرتكم ؟	قلت : أجل ثم أجل !
قال : وقد أبرمتكم ؟	قلت له : الأمر جلل
قال : وقد أثقلتكم ؟	قلت له : فوق الثقل
قال : فإني راحل !	قلت : العجل ثم العجل
يا كوكب الشؤم ومن	أرى على نحس زحل
يا جبلاً من جبل	في جبل فوق جبل

من « العقد الفريد » لابن عبد ربه

1 — ما سبب نصب المنادى النكرة في عبارتي : يا مبرماً ، يا جبلاً !

2 — هات مصادر الأفعال التالية : أهدى ، ارتحل ، أبرم ، أرى .

33 — **القطار** : أحالوه إلى التقاعد بعد ثلاثين عاماً ظل خلالها يصل إلى مقر العمل بواسطة القطار .

عاد إلى البيت وتراخى على الأريكة ، ففي الغد لن يذهب إلى العمل لأول مرة ، ولن ينتظر في المحطة ولن يدخل نفس القطار ، ولن يلتقي بالوجوه التي تعود أن يراها كل يوم في الذهاب وفي طريق العودة : السائق في مؤسسة النقل العام ، الموظف في البلدية ، بائع الفحم الطبيعي ووجوه أخرى كثيرة اختفت .

كانوا يتبادلون النظرات دائماً عندما يغيب أحد رواد القاطرة ، نظرات
كثيية تقول : « إذن ، لقد تقاعد » وتنقبض صدورهم بالألم لأنهم يدركون
أن الدور القادم سيكون أحدهم . ولكن القطار يمضي دائماً بحاله لا يشعر
بشيء ، كأن الأمر لا يعنيه .

وها هو الدور يدركه . تساءل في نفسه . ماذا سأفعل بدون أصدقائي
في القطار ؟ سأجوب الحقول ، وأتبادل الحديث مع الجيران ، ثم أعود
وأجلس ، أشاهد التلفزيون أو أقرأ الصحف . ثم ماذا ؟
فكر المتقاعد طوال الليل ، وفي الصباح نهض مبكراً ، ارتدى ملابس
العمل وذهب إلى المحطة .

« من قصص أقصر من عقلة الإصبع »

ابراهيم الكوني *

- 1 — لم نصبت « عاماً » في عبارة « بعد ثلاثين عاماً » ؟
- 2 — علل سبب كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : مؤسسة ، بائع ، دائماً ،
شيء ، تساءل ، أصدقائي .

34 — وطن النجوم : بعد غربة طويلة عاد الشاعر إلى وطنه ، فراح يناجيه
بهذه الكلمات :

وَطَنَ النُّجُومِ ، أَنَا هُنَا	حَدِّقْ ! أَتَذْكُرُ مَنْ أَنَا
أَنَا ذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي	دُنِيَاهُ كَانَتْ هَهُنَا
أَنَا مِنْ مِيَاهِكِ قَطْرَةٌ	فَاضَتْ جَدَاوِلَ مِنْ سَنَا
أَنَا مِنْ تُرَابِكَ ذَرَّةٌ	مَاجَتْ كَوَاكِبَ مِنْ مَنَى

★ ابراهيم الكوني . كاتب قصصي عربي ليبي ، روائي . من أعماله : « الصلاة خارج نطاق الأوقات
الخمسة » « جرعة دم » وخماسية روائية .

أَنَا مِنْ طُيُورِكَ بُلْبُلٌ غَنَّى بِمَجْدِكَ فَاغْتَنَى
لَلَّيْلِ فِيكَ مُصَلِّياً لِلصُّبْحِ فِيكَ مُؤَذِّنَا
لِلْبَحْرِ يَنْشُرُهُ بَنُوكَ حَضَارَةً وَتَمَدُّنَا
إيليا أبو ماضي *

1 — دل على الأسماء التي نصبت في النص على التمييز .

2 — ما إعراب « مصلياً » و « مؤذناً » في النص .

35 — الفقير والعالم : قال العباس بن الأحنف * :

يمشي الفقير وكل شيء ضده والناس تُغلق دونه أبوابها
وتراه مبغوضاً ، وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى أسبابها
حتى الكلاب إذا رأت ذا ثروة خضعت لديه ، وحركت أذناها
وإذا رأت يوماً فقيراً عابراً نبحت عليه ، وكشّرت أنيابها

1 — دل على كل من اسم المكان واسم الزمان الوارد في النص .

2 — أعرب « ليس بمذنب » .

36 — قالوا : إنهم دفنوه : حفروا جميعاً له قبراً كبيراً ، اشتركوا في دفنه .

دفنوا معه عقدهم ، وألقوا في القبر ما يلي من قلوبهم وتحشب من عقولهم . قام
نيتشه فيهم خطيباً وقال : انتهى الأمر . انفضوا عن القبر . مات الإله ! ،

★ إيليا أبو ماضي (ت 1377 هـ ، 1957 م) إيليا بن ضاهر أبي ماضي : من كبار شعراء المهجر .
ولد في قرية المحيثة ببلدان وسكن الإسكندرية وهاجر إلى أمريكا فاستقر في سنسائي ونيويورك
وسروكلين وفيها أصدر جريدة « السمر » . له « تذكّار الماضي » ، « ديوان أبي ماضي » ،
« الجداول » ، « الحمائل » .

★ العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي الجامي (ت 192 هـ ، 808 م) أبو الفضل . شاعر غزل
رقيق . قال فيه البحتري : أغزل الناس . أصله من النجاة في نجد وكان أهله في البصرة . نشأ ببغداد
وتولي بها وقيل بالبصرة . خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج بل كان شعره كله تشبيهاً
وغزلاً .

وحين انتهى من كلامه ، وبقي الناس على شغف لسماع شيء ما ، صعد
ماركس على حجر قبر كبير ، وصاح بأعلى صوته : أيتها الشعوب . انتبهي !
هذا الدين أفيون .

خطب خطباء آخرون : شرقاً وغرباً . ومن كل مكان ، وعادوا إلى
ديارهم ليرتبوا شؤونهم على أساس أنه انتهى . مات . دفنوه معاً . ولكنهم
فوجئوا ذات صباح بأنهم حين غادروه خلفهم ، وجدوه أمامهم .
وجدوا أن الدين قاعد لهم في المستقبل ، فأيقنوا أنهم كانوا على خطأ .
ولكن بعدما ماتوا ومات معهم أفكارهم .

محمد علي شمس الدين

37 — حيّ المنازل : قال جرير *

بالدار داراً ولا الجيران جيرانا	حيّ المنازل إذ لا نرُتضي بَدلاً
أو ساقياً ، فسقاه اليوم سلوانا	يا ليت ذا اللب لاقى من يُعلّله
هاجّت له غدوات البين أشجانا	ما كنت أول مُشتاقٍ أخا طرب
لا أُستطيع لهذا الحبّ كتماناً	لقد كتمتُ الهوى حتّى تهيمني
وهنّ أحببني إذ كنت شيطاناً	أيام يدعونني الشيطان من غزلي
ولا إخالك بعد اليوم تلقانا	قالت ألم بنا إن كنت منطلقاً
أسباب دُنياك من أسباب دُنيانا	لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعت
رديّ عليّ فؤادي كالذي كانا	يا أمّ عمرو جزاك الله مغفرةً

★ جرير بن عطية بن حليفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي بن تميم (ت 110 هـ ، 728 م) ،
أشعر أهل عصره ، ولد ومات باليمامة وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم ، وكان هجاء مرأ
للم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وكان عفيفاً . جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء
وجمع « ديوان شعره » في جزأين ، وأخباره كثيرة .

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَنَا ثُمَّ لَا يُحْيِينَا قَتَلَانَا
يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ وَهَنْ أَوْضَعُ خَلَقَ اللَّهُ إِنْسَانًا
(هام : ذهب على وجهه من العشق وغيره ، وقد هيَّمه الحب . الحَوْر ؛ شدة سواد
المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد) .

1 — أعرب الأسماء المنصوبة الأربعة التي وردت في البيت الأول من النص .

2 — الفعلان المضارعان « يحيين » و« يصرعن » مبنيان . ما سبب بنائهما ؟

38 — تراثنا .. وأشياء أخرى : لا نقاش في أن العرب ، بعد أن حملوا أنوار
الإسلام إلى الدنيا ورفعوا لواء الحضارة والعلم والمعرفة قرابة قرون ثمانية ، فيما
بين الأندلس غرباً وبلاد السند شرقاً ، تركوا للمعرفة الإنسانية تراثاً لم تتركه
أمة قبلهم ولا بعدهم ... وجميل جداً أن نجد في أقطار العرب اليوم ، بلا
استثناء ، نزعة تواقفة إلى إحياء تراث العروبة في العلم والأدب والفن والشعر ،
بإعادة نشر أمهات الكتب والمعاجم والموسوعات التي خطتها أقلام أجدادنا ،
ولكن الأجل والأحق بالعناية ، أن يتفضل كل متعرض للقيام بإحياء مخطوط
عربي قديم بأن يعطيه حقه من الشروح وتفسير معاني المصطلحات والمفردات
بما يتفق مع فهم الأجيال الحاضرة والقادمة ، أما أن نحبي التراث هكذا كما هو
مخطوط لقوم كانوا أيام تأليفه يفهمونه ، فهذا ما لا أقبله كإنسان يحترم عقله
وتراثه وتاريخ أمته ، اللهم إلا إذا كان الغرض الأساسي في عمليات إحياء
التراث هو مجرد الحصول على « الأرزاق » ... فهنا فقط يمكن أن نعرف السر
في نشر معجم عربي — في سلاسل إحياء التراث — دون أي توضيح أو
تعليق على كلمة أو اصطلاح لم يزد المؤلف — منذ قرون عديدة — على
تفسيرها بقوله : « وهو معروف » أو « وهو شجر معروف » ، أو « موضع
ماء معروف » ... لا يا أيها السادة الذين تقومون بإحياء التراث ، فسروا
وعلقوا ، وضعوا صوراً ورسومات وخرائط ، وقولوا في الهوامش إن « هذا

خطأً « أو إن « هذا صحيح علمياً » أو إن « هذا مدسوس إسرائيلي » ، أي أحيوا التراث وأمجاد الأجداد إحياءً حقاً ، لا تموت به قلوبنا من الغيظ ، لكي تكون « الأرزاق » التي تنفقها الدول لإحياء التراث حلالاً طيباً مباركاً لمن يتقاضونها بغير حساب .

درويش مصطفى الغار . الدوحة . ابريل 1978

1 — دلّ على خبر أن ولكنّ في عبارتي : « أن العرب ... » ، « لكنّ الأجل ... » .

2 — دلّ على خبر كان في عبارتي : « إذا كان الغرض ... » ، « كي تكون الأرزاق .. »

39 — لا أحد :

شخصٌ يسمى « لا أحد » كان يطوف في البلد
ويختفي وراءه كل فتاة وولد
من كسر الزجاجا وأطفأ السراجا
هل أنت يا زياد أم أنت يا وداؤ
كل يقول لا أحد

وإن أتى يوم الأحد فأنت ضيعة الرشد
إذ تختفي فأكهة ما مثلها عند أحد
من أخذ المفتاحا وأكل التفاحا
من خطف العنقودا وأنكر العهدا
كل يقول لا أحد

يا من يسمى « لا أحد » ارحل ، وغب عن البلد
حتى يرى كل امرئ ما ضاع منه وافتقد
« لا أحد » مسكين وما له معين

يظلمه الإنسان وماله لسان
ولا أحد ولا أحد

عن : « أناشيد وأشعار مختارة للأطفال »

1 — حكم المنادى — النصب . فما إعراب المنادى في عبارتي « يا زياد » و « يا وداد » .

2 — ما إعراب العبارتين : « وراءه » و « عند أحد » .

40 — الرمز واللغز : « إن بيكاسو ، أشهر رسامي العصر ، لم يبتكر أسلوبه التكعيبى إلا بعد أن أبلى السنين في معالجة الرسم الكلاسيكي ، وعندما برع فيه جاوزه إلى ما فوق . أما شعراؤنا الناشئون فيطفرون من الشعر المدرسي إلى الرمزية ، دون الوقوف عند الأساليب الكلاسيكية المدروسة ، كمن يقفز من الوادي إلى قمة الجبل قفزة الطير دون أن يتزود بجناح يطير به . ثم إن الرمز هو غير اللغز . فاللغز لا يفهم ولا يوحى ، أما الرمز الموفق فإنك تفهم من إيماءاته أضعاف ما تفهم من كلمته ، وهنا يكمن سر عبقرية بول فاليري ، عميد الشعر الرمزي في فرنسا ، إذ أن في شعره إيحاء يطل من وراء الغيم الشفاف ، وإغراء ينبعث من خلال الظل الهفهاف ، بينما يتعمد شعراؤنا الرمزيون إقصاءنا عن دائرة الفهم بتراكيبهم المعقدة الغامضة ، وترى الواحد منهم يجهد عقله كمن يحاول تسبيح الدائرة أو اختراع جملة من الكلمات المتقاطعة ، ثم يفاجئنا بشعر مهما عصرته ، لا يرشح بقطرة عاطفة أو بذرة معنى ولا يفوح منه إلا عرق الشاعر متصبباً على جبهته ، ودخان السجائر منتشراً في غرفته » .

جورج صيدح من كتاب « أدبنا وأدباؤنا »

في المهاجر الأمريكية »

- 1 — دل على الأسماء المنسوبة في النص وبين إلام نسب كل منها .
2 — أعرب عبارة « عميد الشعر الرمزي ... » الواردة في النص .

41 — بائعة السمك في براغ : قال الجواهري :

وذا ت غداةٍ وقد أوجفت
دلفننا لـ « حانوت » سَمَّاكِه
فلاحت لنا حلوة المحتلى
تشد الحزام على بانيةٍ
من « الجيك » حسبك من فتنةٍ
فقلنا : علينا — جعلنا فداك
فجاءت بمكورة بضّة
تنفض بالذيل عطر الصبا
تكاد تقول : أمثلي يموت
أما في الصبا لي من شافع
أما لي من عودة ترتجى
ألا رجعة لحبيب جوي
ودب القنوط على وجهها

بنا شهوة الجائع الحائر
تُزود بالسمك الكابري
تلفت كالرشاً النافر
وتفتر عن قمر زاهر
تضيق بها رقية الساحر
بما اخترت من صيدك النادر
لعوب كذي خيرة ماكر
وترمق بالنظر الخاذر
لُعنت ابن آدم من جائر
أما لابنة « الجيك » من زاجر
لمسبح أترابي الزاخر
حزين على غيبي ساهر
وسال على فمها الفاغر



وأهوت عليها بساطورها
وثنت ... فشبت عروس البحا
فقلنا لها : يا ابنة الأجملي
ويا خير من لقن الملحدي
جمالك والرقعة المزدها
وكفك صيغت للثم الشفا

فيا لك من جوذر جازر
ر وقرت على الجانب الآخر
من من كل باد ومن حاضر
من دليلاً على قدرة القادر
ة خصمان للذابح الناحر !!
ه وليست لهذا الدم الخائر

فقلت: أجل أنا ما تنظران وإن شق ذاك على الناظر
 تعلمت من جفوة الهاجر !!! ومن قسوة الرجل الغادر !
 (الجيك : الرسم العراقي لكلمة التشيك . أوجفت : أسرعت . دلفنا : تقدمنا ،
 دخلنا ، الكابري : نوع من أشهى أنواع السمك ، الرشأ : الغزال ، البانة : ضرب من
 الشجر ساقه طويل وأغصانه طويلة ، رقية الساحر : تعويذته ، ممكورة : سمينة ، بضة :
 بيضاء ، جو : مشتاق ، الفاغر : المفتوح ، الجؤذر : ولد البقرة . البادي : من البادية
 والحاضر : من الحاضرة) .

- 1 — أشر إلى مواضع ورود «من» في النص ودلّ على مواقع إعرابها حرف جر زائداً.
- 2 — صنف الأسماء التالية وفقاً لنوعها (مصدر ، اسم فاعل ...) وردّ كلاً منها إلى
 الثلاثي الذي اشتق منه : بائع ، سَمَّك ، مجتلى ، نافر ، فتنة ، ممكور ، لعب ،
 جائر ، مسبح ، حبيب ، ساطور ، أجمل ، خصم ، جفوة ، قسوة ، غادر .

41 — صفحة النهر : قال أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد العنسي*
 يصف نهراً في إشبيلية :

كأنما النهر صفحة كتبت أسطرها والنسيم ينشئها
 لما أبانت عن حسن منظرها مالت عليها الغصون تقرأها
 عن « نفح الطيب للمقري »

- 1 — ما إعراب « كأنما » وإعراب « النهر » من بعدها ؟
- 2 — « تقرأها » كتبت « بالطريقة اللفظية » — فالهمزة مضمومة وقبلها مفتوح
 والضم أقوى من الفتح . وهناك من يرى كتابتها بالصورة التالية — « تقرأها »
 على أساس أن الهمزة متطرفة وجاءت قبلها حركة فتح ثم أضيف الضمير

★ علي بن محمد بن عبد الملك بن سعيد العنسي المدلجي (ت 685 هـ ، 1286 م) مؤرخ أندلسي ،
 من الشعراء العلماء . ولد بقلعة يحصب ونشأ واشتهر بغرناطة ، وقام برحلة طويلة زار بها مصر
 والعراق والشام وتولي بتونس وقيل بدمشق . من تأليفه : « الغرة الطالعة في شعراء المئة السابعة »
 « المرقصات والمغنيات » ، « رايات الميرزين » وسواها .

« ها » بعد ذلك وهذا ما يسمى بالطريقة القواعدية . ويميل الاتجاه إلى قبول الرسمين في كتابة الهمزة . هات أمثلة مشابهة لهذا في كتابة الهمزة .

42 — فوائد النسك : قال حكيم لولده : يا ولدي عليك بالنسك ، فإن رأى الناس منك بخلاً قالوا : مقتصد لا يحب الإسراف ، وإن رأوا عيياً قالوا : يكره أن يتكلم فيما لا يعنيه ، وإن رأوا جنباً قالوا : لا يقدم على الشبهات .

1 — عليك « — في النص اسم فعل أمر . ما معناه ؟

2 — حدّد الجمل الشرطية الواردة في النص .

43 — لوحات : لابن الرومي * — (مقتطفات من قصائده) :

— قال يصف روضةً :

حيثك عنا شمالٌ طاف طائفها	بجَنَّةٍ فجرت روحاً وريحاناً
هبت سحيراً فناجى الغصن صاحبه	موسوساً وتنادى الطير إعلاناً
وَرُقٌ تغني على خضر مهذّلةٍ	تسمو بها وتمسّ الأرض أحياناً
تحال طائرُها نشوانٌ من طرب	والغصن من هزّه عطفه نشواناً
— وقال في وصف قوس قزح :	

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً	على الجو دكناً والحواشي على الأرض
يطرزها قوس السحاب بأخضر	على أحمر في أصفر إثر مبيض
كأذيال خود أقبلت في غلائل	مصبغةٍ والبعض أقصر من بعض
ووصف العنب الرازي فقال :	

ورازقيّ مخطف الخصـ	كأنه مخازن البـ
لم يُبقِ منه وهج الحـ	إلا ضياءً في ظروف نور

★ ابن الرومي ، علي بن العباس بن جريج (ت 283 هـ ، 896 م) ، شاعر كبير ، من طبقة بشار والمتنبي . ولد ونشأ ببغداد . قال المرزباني : لا أعلم أنه مدح أحداً من رؤس أو رؤوس إلا وعاد إليه فهجاه . ولذلك قلّت فائدته من الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سبباً لقتله .

لو أنه يبقى على الدهور قَرَطَ آذان الحسان الحور
ووصف صانع الزلاية بقوله :

ومستقر على كرسيه تعب روعي الفداء له من منصب تعب
رأيته سحراً يقلّي زلايةً في رقة القشر والتجويف كالقصب
كأنما زيتُه المغلّي حين بدا كالكيميااء التي قالوا ولم تصب
يلقي العجين لجيناً من أنامله فيستحيل شبابيكاً من الذهب
وقال في وصف شبيهه :

أما رأيت الدهر كيف يجري يظهر ما أكتمه من عمري
بأحرف يخطها في شعري يمحو بها غُضُّ الشباب النضر
إذا محاً سطرّاً بدا في سطر

(الشمال من الرياح : ما استقبلك عن يمينك إذا وقفت في القبلة ، والجنوب : ريحٌ
تخالفها في الاتجاه ، الرّوح : الريح ، نسيم الهواء ، الوسوسة والوسواس : الصوت الخفي
من ريح ، ورق : جمع ورقاء وهي الحمامة ، مطارف : جمع مطرف ومُطَرَف وهي
أردية من خز ، مربّعة ، لها أعلام والعلم : رسم الثوب ، الحرور : الريح الحارة وهي
بالليل كالسّموم بالنهار ، اللجين : الفضة) .

- 1 — ما إعراب الواو في عبارتي : ورازقي ، ومستقر ؟
- 2 — ورد في المقطوعة الأخيرة الأفعال رأى ، كتم ، خط ، محاً . اشتق اسم المفعول
من كل منها .

44 — سحر البيان : سارت عزة* في جماعة من قومها ، فنزلت على بئر ابن يربوع الجهني ، فسمعنا بها ، فاجتمعت جماعة من نساء الحاضر أنا فيهن فجئناها ، فرأينا امرأة حُميراء حلوة لطيفة ، فتضاءلتها ومعنا نسوة كلهن لهن الفضل عليها في الجمال والخلق ، إلى أن تحدثت عزة فإذا هي أبرع الخلق وأحلاهن حديثاً . فما فارقناها إلا ولها الفضل في أعيننا ، وما نرى أن امرأة تفوقها حسناً وجمالاً وحلاوة .

من كتاب « الحدايق الغناء في أخبار النساء » لأبي الحسن المالقي

- 1 — « حديثاً » — تميز (وقع بعد أفعال التفضيل) فما إعراب « حسناً وجمالاً » ؟
- 2 — حدد موضع الأفعال — سار ، جاء ، فاق ، في قائمة الأفعال الصحيحة والمعتلة وميز الواوي منها عن اليائي .

45 — ذبول أزهار الدفلى :

إلى روح وودزورث

لَذَعَ الْأَوَامُ أَزَاهِرَ الدَّفْلِ	فَذَوْتُ كَمَا يَذْوِي سَنَا الْمُقْلِ
كَأَنَّ تُعِيرَ النَّهْرَ حُمَرَتَهَا	فَيُضِيءُ فِيهِ الْمَوْجُ كَالشُّعْلِ
كَأَنَّ تُعِيرَ النَّهْرَ حَلَّتْهَا	فَيَسِيرُ فِي وَشْيٍ مِنَ الْحُلِّ
كَمْ زَيَّنَتْ بِالْأَمْسِ لَبَّتَهُ	بِقَلَائِدِ الْمَرْجَانِ ، وَالْقُبْلِ
وَالْيَوْمَ أَطْفَىءَ نُورُهَا وَخَبَا	فَكَأَنَّهَا لَمْ تَنْدُ أَوْ تَمِلْ
وَالْيَوْمَ أَصْبَحَ عَقْدُهَا بَدَدًا	فَرَأَيْتُ جِيدَ النَّهْرِ فِي عَطَلِ
وَلَكُمْ مَرَرْتُ بِزَهْرَةٍ ذُبُلْتُ	فَبَكَيْتُ ، حِينَ بَكَيْتُهَا ، أَمَلِي
وَسَقَيْتُهَا بِالرَّاحَتَيْنِ كَمَا	تَسْقِي السَّحَابَةُ تُرْبَةَ الطَّلَلِ

★ عزة : بنت حُمَيْل بن حفص بن إياس الحاجبية الغفارية الضمرية (ت 85 هـ ، 704 م) صاحبة الأخبار مع كثير الشاعر . كانت غزيرة الأدب ، رقيقة الحديث من أهل المدينة ، انتقلت إلى مصر في أيام عبد الملك بن مروان فأمر بإدخالها على حرمه ليتعلم منها .

فَتَرَا عَشْتُ فِي غُصْنِهَا وَهَوْتُ وَمَضَى النَّسِيمُ بِهَا عَلَى عَجَلٍ
يَا عَيْنُ أَيْنَ أَزَاهِرُ الدَّفَلِ مُرِّي بِجَانِبِ نَهْرِهَا وَسَلِي
لَرَجَوْتُ - لو دَامَتْ غَضَارُتُهَا - وَضَلَّ الَّتِي وَعَدْتُ فَلَمْ تَصِلِ
وَلَكُنْتُ آمَلُ أَنْ أَقْبِلَهَا وَأَعْبَ خَمْرَةَ حُسْنِهَا الثَّمَلِ
أَمَا وَقَدْ ذُبَلْتُ ، فَلَا أَمَلٌ لِي بِاللُّقَاءِ ، فَكَيْفَ بِالْقَبْلِ !

بدر شاكر السياب 1944/6/7

(الأوام : العطش وقيل حره وقيل شدة العطش وأن يضج العطشان . اللبّة : وسط الصدر والمنحر والجمع : لبّات ولباب) .

- 1 - دلّ على الأفعال الواردة في الأسطر الخمسة الأولى من النص وردّ كلاً منها إلى أصله الثلاثي ثم إلى فئته بين الأفعال الصحيحة والمعتلة .
- 2 - أسند الفعل « آمل » إلى الضمائر التالية : أنت ، أنتِ ، أتم ، أنتن .

46 - فتوى : اعترض رجل المأمون فقال : أنا رجل من العرب . قال : ليس ذاك بعجب . قال : وإني أريد الحج . قال : الطريق أمامك نهج . قال : وليست لي نفقة . قال : قد سقط عنك الفرض . قال : إني جئت مستجدياً لا مستفتياً . فضحك وبرّه .

عن « ربيع الأبرار » للزمخشري

- 1 - بين لم نصب اسماً الفاعل الواردان بعد فعل « جئتك » . وم اشتق كل منهما وما علامة رفعه وجره إذا جاء مجرداً من « أل » ومقطوعاً عن الإضافة ؟
- 2 - اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : اعترض ، قال ، أراد .

47 - إخواني الصيد : (مقتطف من قصيدة)

إخواني الصيد شلّ الموت صرّحهم وقد حننت إلى الورْدِ الذي وردوا
أكذب الموت فيهم حرمة وهوى وللأمانى طريق هيّن جدد
لعلهم من عناء الفتح قد نزلوا عن الصوافن فوق الرمل واتسدوا

لعلّها غفوة الوائي فإن رويث
 ترفقي يا خطوب الدهر واتثدي
 وحاذري أن تثيري من مواجدهم
 يصونهم من حتوف الناس مجدهم
 جفونهم من لبانات الكرى نهدوا
 لا تجدلي النوم في أجفان من سهدوا
 لم يُصرعوا بالردى لكنهم رقدوا
 كأنهم من جلال المجد ما فقدوا
 بدوي الجبل *

(الورد : ورود القوم الماء ، والورد : الماء الذي يورد . جدد : الجدد ما استوى من الأرض وأصحر ، الصوافن : جمع صافن ، صفت الدابة تصفن صفوناً إذا قامت على ثلاث وثنت سنبك يدها الرابع . لبانات ، اللبانة — الحاجة من غير فاقة ولكن من همة ، يقال : قضى فلان لبانته .

- 1 — لم نصب الاسم « حرمة » في البيت الثاني .
- 2 — في البيت السادس نصب الفعل المضارع الأول بأن وجزم الثاني بـ « لم » بين علامة نصب الأول وعلامة جزم الثاني .

48 — ردّ طريف : قال الأصمعي : ولّى يوسف بن عمر ، صاحب العراق أعرابياً على عمل له ، فأصاب عليه خيانة فعزله ، فلما قدم عليه قال له : يا عدوّ الله ، أكلت مال الله ! قال الأعرابي : فمال من آكل إذا لم آكل مال الله ؟ لقد راودت إبليس أن يعطيني فلساً واحداً فما فعل . فضحك منه ونحلى سبيله .

- 1 — رفع الاسم « يوسف » على أنه فاعل ، فلم رفع كل من الاسمين « ابن » و« صاحب » ؟
- 2 — أعرب : « لقد راودت إبليس أن يعطيني فلساً واحداً فما فعل » .

★ بدوي الجبل (محمد سليمان الأحمد) (1903 — 1981) أحد رواد الكلاسيكية الجديدة في الشعر العربي في الشام . ولد بقرية ديفة بمحافظة اللاذقية وعرف بمواقفه القومية وشعره الوطني خلال الاستعمار الفرنسي لبلاده ، وله شعر وجدالي وغزل رقيق .

49 — جفان الكريم : مقتطف من قصيدة مؤداها أن المخلِّق كان فقيراً ذا بنات ، واتفق أن قدم الأعشى * مكة — وكان يوافي سوق عكاظ كل عام — فأسرع إليه المخلِّق وبالع في إكرامه رجاء أن يصيبه خير من مدحه ، فلما أصبح الأعشى وافى عكاظ فأنشد هذه القصيدة ، قالوا فتسارع إليه الناس يخطبون بناته ، فلم تمس واحدة إلا وهي في عصمة رجل ثري شريف . قال الأعشى :

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة	إلى ضوء نار في يفاع تُحرق
تُشب لمقرورين يصطليانها	وبات على النار الندى والمخلِّق
رضياعي لبانٍ ثدي أم تحالفا	بأسحَم داجٍ عَوْضُ لا نتفرِّق
يداك يدا صدقٍ ، فكف مفيدة	وأخرى إذا ما ضُنَّ بالزاد تنفق
ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه	كما زان متن الهندواني رونق
وأما إذا ما أَوَّب المَحْلُ سَرَحَهُم	ولاح لهم من العشيات سَمَلَقُ
نفى الذمَّ عن آل المخلِّق جفنة	كجايبة السَّيْح العراقي تفهق
يروح فتى صدق ويغدو عليهم	بملء جفان من سديف يُدْفَقُ
وعاد فتى صدق عليهم بجفنة	وسوداءً لأياً بالمزادة تُمَرَّقُ
ترى القوم فيها شارعين ودونهم	من القوم ولدان من النسل دَرْدَقُ

(اليفاع : الأرض المرتفعة ، والكريم يوقد النار على التلال والجبال ليُعرف مكانه ، تشب : توقد ، المقرور : من أصابه البرد ، اصطلى النار : استدفأ بها ، عَوْض : أهدى الدهر (مبني على الضم مثل قطُّ وقبل وبعد) ، بأسحَم داج : الليل ، رونق السيف : طلاوته وبريقه الذي يتلأأ متموجاً ، متن السيف : صفحته ، أَوَّب : رجع ، المَحْلُ : القحط والجفاف ، السَّرْح : الإبل ، السملق والسملقة : القاع الصفصاف الأجرد ،

★ الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس بن جندل (ت 7 هـ ، 629 م) من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات . كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه . فسمي « صناجة العرب » .

الجفنة : الحوض الذي يجيى فيه الماء وهي هنا ضخمة جداً ، السَّيح : النهر ، فهق الماء : امتلاً حتى صار يتصبب ، السويف : شحم السنام ، سوداء : يقصد بها القدر سوداء الظاهر لكثرة استعمالها في الطبخ لإطعام الضيوف ، اللأى : الشدة والبطء والمشقة ، المزايدة : الراوية ، مرق القدر : أكثر مَرَقها (أي بصعوبة يصب عليها القليل من ماء القربة لأنها مملوءة لحماً وطعاماً وهو لا يكثرها بالماء) شرع الرجل في الماء : أي شرب بكفيه أو تناوله بفمه ، الدردق : الأطفال والصغير من كل شيء) .

- 1 — بين المواضع التي نصب فيها الاسم في النص على أنه حال .
- 2 — يداك — يدا صدق : مبتدأ وخبر ومضاف إليه . ما علامة رفع المبتدأ والخبر في هذه العبارة ؟

50 — مكر أحاق بصاحبه : حدّث المدائني قال : دخل رجل مكة فقال : لألقين بين قريش حرباً لا تطفأ أبداً . فأناخ ناقته على الحزورة ، وهي أكمة وسط مكة ، وقال : لينحرها أعز قريش ! فنحرها أبو سفيان بن حرب⁽¹⁾ ، فقال عُتْبَةُ بن ربيعة⁽²⁾ : أأنت أعز قريش قال : من كنت ابن عمّه كان أعزهم . وقال سعيد بن العاص⁽³⁾ : أأنت أعز قريش ؟ قال : نعم بعزك .

1 — أبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (ت 31 هـ ، 650 م) صحابي ، من سادات قريش في الجاهلية ، أسلم يوم فتح مكة (سنة 8 هـ) وأبلى بعد إسلامه البلاء الحسن (فقت عينه يوم الطائف وفتت الأخرى يوم اليرموك) وكان من الشجعان الأبطال ، ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أبو سفيان عاملاً على نجران ثم أتى الشام وتولى بالمدينة وقيل بالشام .

2 — عتبة بن ربيعة بن عبد شمس (ت 2 هـ ، 624 م) من زعماء قريش في الجاهلية ، عرف بالحلم والدهاء واشتهر في حرب الفجار الأولى التي نشبت بين هوازن وقريش ، حيث احتكموا إليه ونزلوا عند حكمه ، أدرك الإسلام وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وقتل في معركة بدر ، وهو ابن عم حرب بن أمية .

3 — سعيد بن العاص (ت 59 هـ ، 679 م) صحابي ، من قواد الفتوح الإسلامية ، فتح طبرستان ، وقد ولي الكوفة لعثمان ، وهو أحد الذين أسهموا في كتابة المصحف أيام عثمان كما دافع عن عثمان عندما قامت الثورة عليه واعتزل فتنة الحمل وصفين ، وقد استرضاه معاوية وولاه ولاية المدينة وبقي فيها حتى مات .

فأطلَّ الناقة ولم يقع بينهم إلا خير وانقلب الرجل خائباً .

عن « كتاب لطف التدبير » لمحمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي

(أطل الناقة : أضاع دمها) .

1 — ماذا تسمى اللام في بداية كل من الفعلين « لألقين » و « لينحرها » !

2 — لم رفع المستثنى بإلا في عبارة « لم يقع بينهم إلا خير » ؟

51 — الضرّ بين الضرتين : قال أبو علي : وحدّثنا أبو بكر قال : أخبرنا

عبد الرحمن عن عمّه قال : قيل لأعرابي : من لم يتزوَّج امرأتين لم يذق
حلاوة العيش ، فتزوج امرأتين ثم ندم فأنشأ يقول :

تزوجت اثنتين لفرط جهلي	بما يشقى به زوج اثنتين
وقلت : أصير بينهما خروفاً	أنعم بين أكرم نعجتين
فصرت كنعجة تضحى وتمسي	تداولُ بين أخبث ذئبتين
رضا هذي يهيج سخط هذي	فما أغرى من إحدى السخطتين
وألقى في المعيشة كل ضرّ	كذاك الضر بين الضرتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى	عتاب دائم في الليلتين

— عن الأمالي —

1 — بين الأسماء التي وردت في النص بصيغة المثني وردّ كلاً منها إلى مفرده .

2 — ردّ كلاً من الأفعال الواردة في الأبيات الثلاثة الأولى إلى أصله الثلاثي .

52 — الحرب والأمم الصغيرة : كان في أحد المروج نعجة وحمل يرعيان .

وكان فوقهما في الجو نسر يحوم ناظراً إلى الحمل بعين جائعة يبغي افتراسه .
وبينا هو يهم بالهبوط لاقتناص فريسته ، جاء نسر آخر ، وبدأ يرفرف فوق
النعجة وصغيرها وفي أعماقه جشع زميله . فتلاقيا وتقاتلا حتى ملأ صراخهما
الوحشي أطراف الفضاء .

فرفعت النعجة نظرها إليهما منذهلة ، والتفتت إلى حملها وقالت له : تأمل يا ولدي ، ما أغرب قتال هذين الطائرين الكريمين ! أوليس من العار عليهما أن يتقاتلا ، وهذا الجو الواسع كاف لكليهما لكي يعيشا متسالمين ؟ ولكن صلّ يا صغيري في قلبك إلى الله ، لكي يرسل سلاماً إلى أخويك المجنحين .

فصلى الحمل من أعماق قلبه .

عن « السابق » لجران .

1 — الأسماء « ناظراً ، منذهلةً ، متسالمين » نصبت لسبب واحد ، حدد السبب وبين علامة نصب كل من هذه الأسماء .

2 — في عبارة « هذا الجو الواسع كاف ... » رفع الاسم « كاف » على أنه خبر مبتدأ . ما علامة رفعه .

53 — الحرية والعبودية :

تعدو حمير الوحش
في غاباتها ... مسومة
قويّة ، منتقمة
لا تقبل الترويض
والمسالمة
فالغاب قد علّمها
أن تركل السلم
وراء ظهرها
لكي تظل سالمة



وفي زرائب القرى
المنظمة

تغفو الحمير الخادمة
ذليلةً مستسلمةً
لأنها
قد نزعت جلودها المقلّمة
وعافت المقاومة
وأصبحت مطيعة
تسير حسب الأنظمة

أحمد مطر

القبس 1985/3/10

- 1 — بين الأسماء التي وردت في النص بصيغة الجمع وردّ كلاً منها إلى مفرده .
- 2 — سم الصيغة التي ورد فيها كل من الأسماء التالية : منتقمة ، مسالمة ، خادمة ، مستسلمة ، مطيعة ، ثم ردّه إلى الفعل الذي اشتق منه .
- 54 — الإمام الفاعل : لما قدم يزيد بن أبي سفيان الشام والياً عليها لسيدنا أبي بكر الصديق ، الخليفة الراشد خطب الناس ، فأرّج عليه ، فعاد إلى الحمد ثم أرّج عليه ، فعاد إلى الحمد ثم أرّج عليه ، فقال : « يا أهل الشام ، عسى الله أن يجعل بعد عسر يسراً ، وبعد عيٍّ بياناً ، وأنتم إلى إمام فاعل أحوج منكم إلى إمام قائل » ثم نزل ، فبلغ ذلك عمرو بن العاص فاستحسنه .

« عن الأمالي »

- 1 — دل على أسماء العطف الواردة في النص .
- 2 — دلّ على ما هو مصروف وما هو ممنوع من الصرف بين أسماء العلم الواردة في النص .

55 — شلال درنة :

إذا زُرْتَ دَرْنَةَ لا تُنْسَ أَنْ
فَلَنْ تُبْصِرَ الْحُسْنَ إِلَّا إِذَا
مِيَاهُ تَدَفَّقُ مِنْ شَاهِقٍ
وَوَغَتْ بِصَوْتِ الْخَرِيرِ الرَّتِيبِ
تُسَبِّحُ لِلَّهِ ، شُكْرًا عَلَى
وَجَّالَتْ بِالسِّنَةِ السَّلْسِيلِ
بِسَاقِيَةٍ مِنْ مَعِينِ النَّطَافِ
تَرْقُرُقُ سَائِلُ بَلُورِهَا
كَسِلْسِلَةٍ مِنْ لُجَيْنِ مُذَابٍ
إِذَا أَنْتَ شَبَّهْتَهَا بِالْحَيَاةِ
أَلَمْ تَكُ جَارِيَةً لَا تَمَلُّ
عُرُوشًا ، أَدَارَتْ عَلَى كُلِّ (سَاقٍ)

تَزُورُ ، عَلَى الْفَوْرِ ، شَلَالُهَا
رَأَيْتَ الْمِيَاهَ وَسَيَّالُهَا
كَسْتُهُ الطَّبِيعَةُ إِجْلَالُهَا
تُرْتِّلُ لِلدَّهْرِ أَزْجَالُهَا !
جَمَالُ ، بِهِ زَانَ سِرْبَالُهَا
تَجُرُّ عَلَى الرَّوْضِ أَذْيَالُهَا
تَرْوِقُ النُّفُوسَ وَأَمَالُهَا
يَجُوسُ الْغِيَاضَ وَأَدْغَالُهَا
تُعَبُّ الْجَنَائِنُ سَلْسَالُهَا
رَأَيْتَ الْحَيَاةَ وَأَفْعَالُهَا
تُفِيضُ عَلَى النَّفْسِ أَفْضَالُهَا
مِنَ الْفِضَّةِ الْمَحْضِ خَلْجَالُهَا

— أحمد رفيق المهدي — *

(العروش : جمع عريشة وهي السدة أو الشباك الذي يصنع ليتسلق عليه غصن العنب ، والساق : ساق الشجرة ، شبهها الشاعر بساق المرأة التي تلبس الخلخال الفضي).

- 1 — دلّ على الضمائر التي جرت بحرف الجر أو بالإضافة في النص .
- 2 — هات مفرد كل من الجموع التالية : أدغال ، غباض ، جنائن ، أفضال ؟

★ أحمد رفيق المهدي : أشهر الشعراء العرب الليبيين في العصر الحديث . تعرّض خلال الغزو الإيطالي لبلاده للاضطهاد والنفي . اتسم شعره بالروح الوطنية وله غزل رقيق ووصف جميل . جمع شعره في ثلاث مجلدات ، وكتبت حوله دراسات كثيرة .

56 — حيّ على الجهاد : أيها الناس ! اتقوا الله تقوى من أناب إليه ، واحذروا مخالفته حذر من يوقن بالعرض عليه ، واشكروا نعمه يزدكم من فضله ، واسألوه التوفيق فإن أزمّة الأمور في يديه .

واعلموا أن اختلاف الأهواء — هاتك ستور النعماء ، وباتك أسباب الرجاء ، ومؤذن بحلول البلاء . وما هلكت أمة من الأمم السالفة إلا بتشاخصها ، وأهوائها المتخالفة . فراقبوا الله — عباد الله — في السر والعلن ، وأخلصوا الضمائر في طاعة أولي الأمر ، وانظروا إلى صنيع الله بعدوكم ، طاغية الروم ، الذي ضلت في انتظام أحواله ثواقب الأحلام والفهوم ، حين دوخ الأقطار ، وفتح الأمصار ، وأخرب الديار .

فاستديموا في إصلاح السرائر ، وقابلوها بالإقلاع عن الصغائر والكبائر ، وخذوا على أيدي سفهائكم ، والزمو طاعة ولائكم ، وعودوا بفضل أموالكم على فقرائكم ، وسدوا ثغركم باتفاق أخلاقكم وآرائكم ، يعززكم الله وينصركم على أعدائكم .

ابن نباتة الفارقي ★

(أناب إليه : رجع ، أزمّة : جمع زمام وهو المقود ، هاتك : ممزق ، باتك : قاطع ، أسباب : جمع سبب وهو الحبل ، التشاحن : التنازع . طاغية الروم : يقصد به المستق قائد الروم الذي هزمه سيف الدولة ، ثواقب الأحلام : العقول الثاقبة الذكية ، الفهوم : العقول ، استديموا : استمروا ، قابلوها : قووها والقبال هو الرباط . فضل : زيادة . الثغر : هنا — موضع الضعف والخطر) .

1 — دلّ على كل من أفعال الأمر الواردة في النص ثم رده إلى الماضي الغائب المفرد .

2 — دلّ على مواضع كل من همزتي القطع والوصل الواردتين في النص .

★ ابن نباتة أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل الفارقي ، (ت 374 هـ ، 984 م) كان خطيباً عند سيف الدولة الحمداني بحلب . اشتهر بتأثير خطبه في النفوس ودعوته فيها إلى الجهاد .

57 — أبو العلاء :

يا لها ثورةً تأججُ في صد
بسمه الهزء ، أين منها أبو بحر
فأحايين لا أرى لك دنيا
لست أدري أأنت في وصفك النف
أيراها ورقاء من رفرف الخلد
سِرُّ ذي النفس لا مداره روما
هل رأيت النجوم تزداد نوراً
هكذا الفكر يصدع الليل بالنو
ساج ما يشاء في بحره الها
أيالي مَنْ عنده البعد والقر
قد تحد الأبعاد من نافذ الطر
عثرات العيون نصف حياة ال
ربِّ شاك فقد العيون ولا ين

رك تردي الظنون فيها الظنونا
ر و « فولتير » سيدا الهازئينا
وأحايين لا أرى لك دنيا
س مصيب أم الحكيم ابن سينا
د وتبقى لديك ماءً وطننا
أدركته ، ولا شيوخ أثينا
كلما احلوك الدجى ، وفتونا
ر إذا لم تك العيون عيونا
دي كما يدفع الشراع السفينا
ب سواء أن يعجز المعجزينا
ف فينهار متعباً مستكينا
مرء مهما يكن رصيناً رزينا
فك يهدي العيون للمبصرينا

★ الأخطل الصغير

(دَرَّة : جاء في اللسان — درهت عن القوم مثل درأت وهو مبدل منه مثل هراق الماء وأراقه . ومدره القوم هو الدافع عنهم ، لأنه يقوى على الأمور ويهجم عليها ، والمذره هو المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال . والمذره زعيم القوم وخطيبهم . والمتكلم عنهم يرجعون إليه والجمع مداره) .

1 — ما وزن فعل « احلوك » وما الأصل الذي اشتق منه .

2 — ما إعراب « ربِّ شاك » في البيت الأخير من النص ؟

★ الأخطل الصغير (بشارة الحوري) : شاعر عربي من لبنان (ولد 1885 م) يمتد إنتاجه الشعري طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم ، واستمرت حتى ظهور الرومانسية والرمزية ، من أعماله : « الهوى والشباب » ، « عمر والنعمان » ، « عروة وغفراء » وسواها .

58 — سوزان وعلي : كان اسمه علي ، واسمها هي سوزان . الخرطوم . لندن . درست الفن في معهد سليد . درس العلوم السياسية في معهد الاقتصاد بجامعة لندن .

قالت : « تزوجني » .

قال : « لا ، صعب » .

قالت : « لكنني أحبك » .

قال : « وأنا أيضاً أحبك . لكن » .

ومن ثم عاد إلى بلده

وأخذاً يتراسلان .

« لكنني أحبك يا علي

« وأنا أحبك يا سوزان ، لكن .. »

سته أشهر

كتبت تقول : « قابلت رجلاً ، سأتزوجه » .

كتب يقول : « لكنني أحبك يا سوزان » .

وانقطعت الرسائل .

يفكر بها في غالب الأحيان

وتفكر به من حين لآخر

لكن ...

الطيب صالح *

1 — « علي » و « الخرطوم » — اسمان مصروفان ، « سوزان » و « لندن » — اسمان مموعان من الصرف . ما سبب ذلك ؟

2 — « يتراسلان » — واحد من الأفعال الخمسة . ما هي هذه الأفعال ، وكيف تعرب ؟

★ الطيب صالح : أحد أشهر الكتاب القصصيين العرب سودالي الأصل من أعماله : « عرس الزين » ، « موسم الهجرة إلى الشمال » ، « مريود » ، « دومة وذو حامد » .

59 — شعراء وأطباء : قال عبد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد الباهلي

التونسي في طبيب أعور شاعر :

لنا طبيب أعور شاعرٌ أراحنا من طَبِّه الله !
ما عاد في صبحه يوم فتى إلا وفي باقيه رثاه
عن « نفح الطيب » .

وجاء في « جواهر الكنز » (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذي البراعة)
لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي : قال أحدهم في ذم طبيب :
يمشي وعزرائيل من خلفه مشمر الأكام للقبض
وقال آخر في نفس المعنى :

ثلاثة تدخل في دفعة طلعتة والنعش والغاسل

1 — اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : أراح ، عاد ، مشى ، قبض .

2 — أعد أسماء الفاعل التالية : شاعر ، باق ، مشمر ، غاسل إلى الأصول التي
اشتقت منها .

60 — درس في « علم المفردات » : سئل الفيروزابادي عن قول علي

— رضي الله عنه — لكاتبه : « ألصق روائفك بالجبوب ، ونخذ المزبر
بشناترك ، واجعل حندورتك إلى قيهلي ، حتى لا أنغي نغية إلا أودعتها حماطة
جلجلانك » ؟ ما معناه ؟ فأجاب : الزق عُضْرُطَكَ بالصِّلَّة ونخذ المشطر
بأباخسك واجعل جمحتيك إلى أثعباني ، حتى لا أنبس نبسة إلا وَعَيْتَهَا في
لمظة رياطك » فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع وأغرب من
السؤال .

قال شيخنا الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي ، رحمه الله تعالى . بعد أن
أورد ذلك في ترجمته في « طبقات النحاة » ما نصه : « قلت : الروائف :
المقعدة ، والجبوب : الأرض ، والمزبر : القلم ، والشناتر : الأصابع

والخندورتان : الحدقتان ، وقهيلي أي وجهي ، وأنغى أي أنطق ، والحماطة :
الحبة ، والجلجلان : — القلب .

عن « طبقات المفسرين » للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت 945 هـ)

1 — إلام نسب كل من أسماء العلم التالية : الفيروزآبادي ، السيوطي ، الداودي .

2 — ما اسم الفاعل من كل من الفعلين : « رضي » و « تعالى » ؟

62 — هراء : قال الشاعر اليميني محمود الزبيري :

يقولون : « هذا الشعب — عبداً تُلذُّه الـ سياط ويعطيه الهناءة علقم ! »

فإن كنته — يا شعب — فاهناً بعهدك الـ لذي أنت فيه مستضام ومرغم

وطب بالكري عيناً ، فإنك موثقٌ	وعش صامتاً ، واهناً ، فإنك ملجم
ولا تُخشَ من زلزال شعر أصوغه	فإنك — قد قالوا — أصمٌ وأبكم
ولا تتحرك لو تحرك جنـدٌ	ولا تتكلم لو تكلم أعجم
ولا تتخوف من أشعة أنجم	فليس لأعمى في السموات أنجم
ولا ترتقب فجراً فحولك ظلمة	تغوص بها كل النجوم وتظلم
وكن آمناً من لسعة النحل إنه	سيحملك ذئبٌ .. أو يداويك أرقم
هراءٌ يقول الكافرون بشعبهم	فسحقاً لما فاهوا به وتكلموا !

من كتاب « الشعر بين الرؤيا والتشكيل » للدكتور عبد العزيز المقالح

(الجندل — الحجارة) .

1 — ما علامة جزم كل من الأفعال المضارعة التالية المسبوقة بلا الناهية : لا تخشَ ،
لا تتحرك ، لا تتكلم .

2 — علام بني فعل الأمر في الأبيات الثاني والرابع والثامن ؟

63 — البكاء : قطع رجلٌ ، ذات يومٍ ، بقضيب من حديد ، ذيل حية ،
فهربت الحية من بيته ، واحتمت ببیت أرملة عجوز .

قالت الأرملة العجوز ، وكانت حكيمةً ، لنفسها : « حياتي في دجاجاتي .
فأنا أقايض صاحب الدكان ، يأخذ البيض ويعطيني كيس الشاي ، وقرطاس
السكر ، وعلبة الكبريت . كذا الزبّال ، يأخذ زبل دجاجاتي ، ويعطيني
الإبرة ، وشلة الخيط ، وحفنة الملح ، وحبّات الفلفل . والحية رفيقة قبر .
وهي في الدنيا رسول موت ، بّخاخة سم بناب قاتل . الحية تحب البيضة
مطبوخة بالبصل . سأطبخ للحية ، كل يوم ، بيضة بالبصل .

هذا ما فعلته الأرملة العجوز من أجل الحية ، وعلى هذا الحال ، مرت الأيام ،
وذات يوم ، باضت الحية بيضها الأرقط ، فأخفته ، كما تفعل كل حية أم . ثم
جاء يوم ، وطلعت ديدان تتلوى ، تحت أرجل الدجاج الآمن . وما هي إلا
أيام ، وإذا بالديدان حيات تسعى في أركان البيت الآمن . ويوم وجدت
الأرملة العجوز دجاجة قتيلة ، قعدت على تراب الأرض ، والدجاجة القتيلة
في حجرها ، وظلت تبكي ضعفها ، وخيبة حكمتها ، وهو أن أرملة عجوز ،
أجبرها الزمان على مواجهة صغار حية مقطوعة الذيل .

أما الحية التي قطع رجل ، ذات يوم ، ذيلها بقضيب من حديد ، فقد لمّت
صغارها ، وشمّتهم ، الواحد بعد الواحد — وكانت قد شمت الدجاجة
المقتولة — فلما تمكنت من فاعل الفعل ، أطبقت على عنقه بأسنانها ،
ومنعت عنه الهواء ، ولم تتركه إلا جثة بغير روح . ثم فارقت الحية الوفية
المكان ، يتبعها صغارها ، إلى عراء رحب ، لا أمان فيه ؛ بينما الأرملة العجوز

في حجرها الضيق ، مع دجاجاتها وقتيلين ، تبكي ، ولا تعرف متى تتوقف
عن البكاء .

هكذا تم الفراق .

يحي الطاهر عبد الله * الكرمل العدد ، 14 1984

- 1 — اشتق اسم المكان من كل من الأفعال التالية : هرب ، احتسى ، أخذ ، طبخ ،
باض ، مرّ ، طلع ، سعى ، قتل ، أمّن ، هرب .
- 2 — دلّ على أسماء الإشارة والأسماء الموصولة التي وردت في النص .

64 — « موجات قصيرة » : للشاعر القروي *

إن الأشحَاءَ أَشْقَى النَّاسِ قَاطِبَةً	إِذْ طَالَمَا نَفَعُوا الدُّنْيَا وَمَا انْتَفَعُوا
لَمْ يَمْنَعُوا النَّاسَ يَوْمًا بَعْضَ مَا جَمَعُوا	إِلَّا لَكِي يَمْنَحُوهُمْ كُلَّ مَا جَمَعُوا
اسْتَقِرَّ الْحِكْمَةُ لَا يَشْغَلُكَ مِنْ	أَيِّ يَنْبُوعٍ جَرَتْ يَا مُسْتَقِي
فَشِعَاعُ الشَّمْسِ يَمْتَصُّ النَّدَى	مِنْ فَمِ الزَّهْرِ وَوَحْلِ الطُّرُقِ
يَا مَنْ يَلُومُ ابْنَ التَّرَابِ لِشُغْلِهِ	بِالْفَلَسِ عَنْ شِغْرِ وَعَنْ شُعَارِ
أَرَأَيْتَ فِي الْمَرْعَى جِمَارًا عَاقِلًا	يَلْهُو عَنْ الْأَعْشَابِ بِالْأَزْهَارِ
أَغْضِبْ صَدِيقَكَ تَسْتَكْشِفُ سِرِّرَتَهُ	لِلسَّرِّ نَافِذَتَانِ — السُّكْرُ وَالْعُضْبُ
مَا صَرَّحَ الْحَوْضُ يَوْمًا عَنْ قَرَارَتِهِ	مِنْ رَاسِبِ الطِّينِ إِلَّا وَهُوَ مُضْطَرِبُ
مِنْ حَبَّةِ الْقَمْحِ اتَّخَذَ مَثَلَ النَّدَى	يَا مَنْ قَبِضَتْ عَنْ النَّدَى يُمْنَاكَ
هِيَ حَبَّةٌ أَعْطَتْكَ عَشْرَ سَنَابِلِ	لِتَجُودَ أَنْتَ بِحَبَّةٍ لِسِوَاكَ

★ يحي الطاهر عبد الله (ت 1981 م) . أحد كبار كتاب القصة القصيرة في مصر ورائد ما يسمى
« القصة القصيرة الحداثية » ، له « المؤلفات الكاملة » عن « دار المستقبل العربي بالقاهرة » .

★ الشاعر القروي : رشيد سليم الخوري ، أشعر شعراء المهجر وأبرزهم شهرة ولد في قرية البربرة
ببلبنان وهاجر إلى البرازيل عام 1913 وكان في المهجر مثلاً حياً للوطنية والحنين إلى الوطن . وأخيراً
عاد إلى الوطن بدعوة الحكومة السورية عام 1958 ولقي ما يستحقه من التكريم .

وَكأنما الشَّقُّ الذي في وَسْطِها لك قائلٌ : نِصْفِي يُخْصُّ أَخاكا
إذا حاولتَ رَفَعَ الضَّيْمَ فاضرب بسيفِ مُحَمَّدٍ واهْجُرْ يَسوعا
فيا حملاً وديعاً لم يُخْلَفْ سوانا في الوري حملاً وديعا
غَضِبْتَ لذاتِ طَوْقٍ حين بيعت ولم تَغْضَبْ لشَعْبِكَ حين بيعا
ألا أَنْزَلْتَ إنْجِيلاً جَدِيداً يَعْلَمُنا إِبْراءَ لا تُخْوعا
أَجْرُنا مِنْ عذابِ النَّيرِ لا مِنْ عذابِ النَّارِ إنْ تُكُ مُسْتَطِيعا

1 — دل على الأفعال المضارعة الواردة في النصوص السابقة ، وبين سبب رفع كل منها أو نصبه أو جزمه وعلامة ذلك .

2 — الأفعال : استقى ، اغضب ، اتخذ ، اضرب : وردت في النصوص بصيغة الأمر . أسند كلاً من هذه الأفعال إلى ضمائر : أنت ، أنتم ، أنتن .

65 — طرائف : جاء في « المحاسن والمساوىء » للبيهقي : « دخل رجل على معاوية ومعه ابن يتوكأ عليه فقال : من هذا الغلام معك ؟ قال : ابن لي يتيم . قال : حق لمن كنت أباه أن يكون يتيماً » . وذكر القزويني في « آثار البلاد » مدينة البيضاء التي ينسب إليها الحسين بن منصور الحلاج « ومن ظريف ما نقل عنه أنه قال له بعض منكريه : إن كنت صادقاً فيما تدعيه فامسحني قرداً ! فقال : لو هممت بذلك لكان نصف العمل مفروغاً منه » . وحدثنا صاحب « العقد الفريد » عن أبي دحية أحد مجانين القصاص ، أنه « قال في قصصه يوماً : كان اسم الذئب الذي أكل يوسف هملاج . قالوا : إن يوسف لم يأكله الذئب . قال : فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف » وأنه « دخل رجل على الشعبي⁽¹⁾ فوجده قاعداً مع امرأة ، فقال : أيكما

1 — الشعبي : عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار (ت 103 هـ ، 721 م) راوية ، من التابعين ، يضرب المثل بحفظه ، ولد ونشأ ومات بالكوفة . اتصل بعبد الملك بن مروان فكان نديمه وسفيره إلى ملك الروم ، واستقضاه عمر بن عبد العزيز . وكان فقيهاً شاعراً .

الشعبي ؟ قال الشعبي : هذه ، وأشار إلى المرأة « وجاء في « بهجة المجالس » : « قيل لبرذعة الموسوس : أيهما أفضل — غيلان أم معلى ؟ قال : معلى ، قالوا ومن أين عرفت ؟ قال : لأنه لما مات غيلان ذهب معلى إلى جنازته ، فلما مات معلى لم يذهب غيلان إلى جنازته » . وذكر ابن حجة في « ثمرات الأوراق » أن النضر بن شميل⁽²⁾ مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل يكتنى أبا صالح : مسح الله ما بك ، فقال : لا تقل بالسين ولكن قل مصح بالصناد أي أذهب وفرقه ... فقال له الرجل : إن السين قد تبدل بالصناد كما يقال الصراط والسرط وصقر وسقر ، فقال له النضر : فأنت إذا أبو صالح » . و« أن رجلاً أرسل ولده يشتري له رشاء للبئر طوله عشرون ذراعاً فوصل إلى نصف الطريق ثم رجع فقال : يا أبت عشرون ذراعاً في عرض كم ؟ قال : في عرض مصيبي فيك يا بني ! » .

- 1 — دلّ على الأسماء الممنوعة من الصرف في النص ؟
- 2 — ما أوزان الأفعال التالية وما مصادرها : الأفعال : توكأ ، همّ أشار ، وسوس ، كنى ؟.

66 — « أخوة الكلمة » : مقتطف من الديوان :

هذه المرأة التي اعتقل لسانها
لفرط ما رددت حكايات النفي والتشرد
وتلك التي فقدت قوة النطق
لكثرة ما عدت آلام الغربة ،

2 — النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازلي القيمي (ت 203 هـ ، 819 م) أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة ولد بمرور وانتقل إلى البصرة وأصله منها فأقام زمناً ثم عاد إلى مرو فولي قضاءها واتصل بالمأمون فأكرمه وتولي بمرو . من كتبه « الصفات » ، « كتاب السلاح » ، « المعالي » « غريب الحديث » « الأنواء » .

كلتاها تبصر في عيون الأبناء
شوكة البغض وشرر الانتقام
لكن هذه وتلك
في سكينه روحيهما
تصغيان إلى صوت الدم الواحد
الذي تغتذي منه الجذور
ومنه يتألف نهر الحياة
الذي يحمل أبناءهما معاً
في سفينة المصير .

أندريه شديد ★ ترجمة روز غريب في كتابها : نسبات وأعاصير في الشعر النسائي العربي المعاصر

- 1 — لم نصب المفعول به « حكايات » بالكسرة ؟
- 2 — أدخل « لم » ثم « لن » على المضارع تصغيان . وبين ما يطرأ عليه من تغيير ؟

67 — باني جامع القيروان : من أخبار زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب⁽¹⁾ : « وهو الذي بنى جامع القيروان بالصخر والآجر والرخام بعد أن هدمه وبنى المحراب كله بالرخام من أسفله إلى أعلاه وهو منقوش بكتاب وغير كتاب ، ويستدير به سوار حسان بعضها مجزعة بأسود ناصعة البياض ، شديدة السواد ، ويقابل المحراب عمودان أحمران فيهما توشية بحمرة صافية ، دون حمرة سائرهما ، يقول كل من رآهما من أهل المشرق والمغرب إنه لم ير

★ أندريه شديد : شاعرة لبنانية تكتب بالفرنسية لها إحدى عشرة مجموعة شعرية وست روايات ومؤلفات مسرحية . نالت جائزة لويولايه ، وجائزة النسر الذهبي وجائزة سلازميه ، وجائزة إفريقية المتوسطية وسوى ذلك من جوائز .

- 1 — زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب (ت 223 هـ ، 838 م) رابع الأغالبة أصحاب إفريقية . جاءه التقليد من قبل المأمون ، وقوي أمره فجهز أسطولاً عظيماً وسيره إلى جزيرة صقلية فاستولى على معظم حصونها وتولى بالقيروان وكان فصيحاً أديباً .

- قبلهما ، وقد بذل صاحب القسطنطينية وزنها ذهباً فلم يجبه » .
عن « الحلة السراء » لأبي عبد الله بن الأبار⁽²⁾
1 — ما الأفعال التي اشتقت منها الأسماء التالية : مجزعة ، منقوش ، توشية .
2 — بم رفع الفاعل « عمودان » ؟

68 — صلاة إلى بلوتس إله الذهب :

من ضفاف الدجى الأخر نحن جئناك لاهثين
واقفينا نُخطى القمر فوق أرض من الإبر
في دياجير من أنين
الصحارى رمت بنا في متاهاتنا الغلاظ
رملها في جلودنا في حنايا جلودنا
لم يزل يسكب الشواظ
والأعاصير والرياح تركت في جباهنا
من سكاكينها جراح وأراقت مع النواح
ملحها في شفاهنا .
كلما رقرق الكلال بحجة الموت في نشيد
وحتت أذرع الرمال فوق أجسامنا الثقال
عبأها الساحق المبيد
رن في أفقنا الصدى من رنين اسمك الأحب

2 — « ابن الأبار : محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت 658 هـ ، 1260 م) من أعيان المؤرخين ، أديب من أهل بلنسية ، رحل عنها لما احتلها الإفرنج واستقر بتونس ، وقد لقي إكراماً من حكامها ، وفيها قتل ، من كتبه « التكملة لكتاب الصلة » ، « المعجم » ، « الحلة السراء » ، « الغصون الياقة في محاسن شعراء المئة السابعة » ، « إيماض البرق في أدباء الشرق » وغيرها .

فمضينا إلى المدى في صراع مع الردى
باسم معبودنا الذهب

— نارك الملائكة — *

- 1 — سم القسم الذي تنسب إليه الأسماء التالية : الدجى ، خطى ، صدى ، مدى ، الردى وحرك كلاً منها بالتنوين رفعاً ونصباً وجرأ .
- 2 — دل على الجموع التي وردت في المقاطع الثلاثة الأولى من النص ، ورد كلاً منها إلى مفردة .

69 — الثعلب : خرج الثعلب من مأواه عند شروق الشمس ، فتطلع إلى ظله مندهشاً وقال : سأتغدى اليوم جملاً ! ثم مضى في سبيله يفتش عن الجمال الصباح كله . وعند الظهيرة تفرس في ظله ثانية وقال مندهشاً : بلى . إن فأرة واحدة تكفيني .

عن « المجنون » لجبران

- 1 — دل على الكلمة التي وردت في الجملة الأولى اسم مكان وبين من أي فعل اشتقت وعلى أي وزن .
- 2 — في النص خمسة أسماء حركت بالتنوين بالفتح . بين موقع كل منها من الاعراب : أهو حال ، أم مفعول به ، اسم إن ، مفعول فيه أم نائب مفعول مطلق ؟

★ نازك الملائكة . شاعرة معاصرة من العراق . كتبت عدداً كبيراً من الدراسات النقدية والاجتماعية بالإضافة إلى عدد من دواوين الشعر من بينها : مأساة الحياة ، أغنية للإنسان ، عاشقة الليل ، شظايا ورماد ، قرارة الموجة ، شجرة القمر .

70 - من شعر الطَّرد : وصف الكلب لأبي نواس⁽¹⁾ :

يا ربَّ ظبيِّ بمكان خالٍ صبحته ، والليل ذو أهوالٍ
بأغضف غذي بحسن حالٍ مسودِّ العم ، حسيب الخالٍ
أعطي تمام القد والكمال قلدته قلادة الأعمال
يجول في المقود كالختال هجنا به فهاج للنزال
وأنس الظبي بتل عال فانسِل قلبي ساعة الإرسال
ومرَّ يتلوه ولم ييال بالحزن والسهل وبالرمال
فصاده في أصعب الجبال وقائل لي وهو عن حيالي
أكرم بهذا الكلب من محال أتيح حتف الظبي والأوعال
وقال الناشئ الأكبر⁽²⁾ يصف صقراً :

يا رب صقر يفرس الصقورا
ويكسر العقبان والنسورا
يجتاب بُرداً فاخراً مطرورا
مسيراً بكتفه تسييرا
وقد تقبى تحته حريرا
مشمراً عن ساقه تشميرا
يضاعف الوشي به التميمرا
معرجاً فيه ومستديرا

-
- 1 - أبو نواس : الحسن بن هاليء بن عبد الأول (ت 198 هـ ، 814 م) ، شاعر العراق في عصره .
ولد في الأهواز ونشأ بالبصرة ورحل إلى بغداد ودمشق ومصر ثم عاد إلى بغداد فأقام بها حتى توفي .
قال عن نفسه : ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب فما ظنك بالرجال . وهو أول من
نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية .
- 2 - الناشئ الأكبر : عبد الله بن محمد الأنباري ، ولد في الأنبار وانتقل إلى مصر حيث توفي سنة
293 هـ .

كما يضم الكاتب السطورا
كأنه قد ملك التصويرا
لنفسه فأحسن التقديرا

(يجتاب : يرتدي ويلبس ، المسير : المخطط ، تقبى : لبس القباء ، الوشي :
التطريز .)

1 — دل على الصيغة التي وردت في النص الأول بأسلوب التعجب وأعربها .

2 — يا : حرف ابتداء — في النص الأول : فما إعراب : رب صقر .

71 — الإصرار : حدثنا أحمد بن يحيى النحوي المعروف بثعلب* قال :
حدثني الفضل بن سعد بن سالم قال : كان رجل يطلب العلم فلا يقدر
عليه فعزم على تركه ، فمر بماء ينحدر من رأس جبل على صخرة قد أثر فيها .
فقال : الماء ، على لطافته ، قد أثر في صخرة على كشافتها . والله لأطلبن .
فطلب فأدرك .

عن « مجالس ثعلب »

1 — ما الفرق بين الأفعال المضارعة : يقدر ، ينحدر ، لأطلبن من حيث البناء
والإعراب .

2 — دل على الأسماء المجرورة في النص وبين سبب جر كل منها وعلامته .

★ ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار (ت 291 هـ ، 904 م) إمام الكوفيين في النحو واللغة ،
كان راوية للشعر ، محدثاً ، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ، ثقة ، حجة ، ولد ومات في بغداد . من
أعماله : « الفصيح » ، « قواعد الشعر » ، « شرح ديوان زهير » ، « شرح ديوان الأعشى » ،
« مجالس ثعلب » ، « ما تلحن العامة » ، « الشواذ » ، « معالي الشعر » وسواها .

72 - أزهار البستان : مقتطف من أرجوزة طويلة لابن المعتز * :

أما ترى البستان كيف نوراً ونثر المنشور برداً أصفراً
وضحك الورد على الشقائق واعتنق القطر اعتناق الوامق
في روضة كحلة العروس وخدم كهامة الطاووس
وياسمين في ذرى الأغصان منتظماً كقطع العقيان
والسرو مثل قطع الزبرجد قد استمد الماء من ترب ندي
وفرش الخشخاش جياً وفتق كأنه مصاحف بيض الورق
حتى إذا ما انتشرت أوراقه وكاد أن يرى إلينا ساقه
صار كأقداح من البلور كأنما تجسّمت من نور
وبعضه عريان من أثوابه قد أخرجل الأعين من أصحابه
تبصره بعد انتشار الورد مثل الدبابيس بأيدي الجند
والسوسن الأزرق منشور الحلل كقطن قد مسه بعض البلل
نور في حاشيتي بستانه ودخل البستان في ضمانه
وقد بدت فيه ثمار الكبر كأنها حمائم من عنبر
وحلق البهار فوق الآس جمجمة كهامة الشماس
حبال نسج مثل شيب النصف وجوهر من زهر مختلف
وجلنار مثل جمر الخد أو مثل أعراف ديوك الهند
والأقحوان كالثنايا الغر قد صقلت نوارها بالقطر
(الوامق : الحب ، العقيان : الذهب الخالص ، الأزرق : الأبيض ، الكبر : شجر له
حبوب كحبوب الحمص ، النصف : الذي في نصف سنه) .

★ ابن المعتز : عبد الله بن محمد المعتز بالله ، ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد (ت 266 هـ ،
906 م) شاعر مبدع ، خليفة يوم وبيلة . ولد في بغداد وأولع بالأدب . كان يقصد فصحاء
العرب ويأخذ عنهم وصنف كتباً منها « الزهر والرياض » ، « البديع » ، « الآداب » ، « الجامع في
الفناء » ، « فصول التماثيل » ، « أشعار الملوك » ، « طبقات الشعراء » .

- 1 — دل على أحرف الجر التي وردت في النص .
- 2 — هات جمع كل من المفردات التالية : طاووس ، روضة ، ساق ، عريان ، حاشية ، نسج .

73 — الوجه العربي لمكتبة الإسكندرية القديمة : حين دخل العرب مصر كانت الثقافة اليونانية القديمة فيها تعاني سكرات الموت ، بينما كانت هناك إرهابات ثقافة عربية إسلامية وليدة . والدليل على ذلك كله أنه منذ القرن الأخير قبل الميلاد كان على رأس مدرسة الإسكندرية القديمة هذه فلاسفة عرب أولهم أبو أبجر الكنائي ، هذا الذي وهم البعض فذهب إلى أنه ابن أبجر ، والحقيقة أن ابن أبجر جاء متأخراً حوالي القرن عن جده هذا . أبو أبجر هذا الذي خلفه على رئاسة مدرسة الإسكندرية القديمة ابنه أبجر ثم حفيده ابن أبجر الكنائي . ولعل ذلك هو السبب في وهم بروكلمان هو أيضاً في شخصية ابن أبجر الكنائي (الذي يسميه بعض الكتاب ادفر) فشكك في شخصه وقال إنه يستحيل أن يعيش من قبل فتح العرب لمصر حتى عام 100 هـ والصحيح كما جاء في أحد كتبه ، وكما هو ثابت أنهم ثلاثة علماء : أبو أبجر وأبجر وابن أبجر هذا ، وأنهم بذلك قد تناوبوا رئاسة مدرسة الإسكندرية القديمة هذه منذ قبيل الفتح حتى عام 100 هـ حين انتقلت مدرسة الإسكندرية القديمة إلى أنطاكية كما يحكي الفارابي ، نقلها عمر بن عبد العزيز ، وكان على رأسها ابن أبجر الكنائي هذا ومعه تلاميذه الذين سكت التاريخ عنهم للأسف الشديد ، وكان ابن أبجر هذا هو طبيب الخليفة الراشدي الخامس .

والخلاصة أن مكتبة الإسكندرية القديمة ظلت مئة عام أو تزيد عربية المناهج ، عربية الأساتذة ، عربية الفكر ، وأنها انتقلت إلى أنطاكية بمناهجها

تلك وفكرها العربي هذا ثم إلى حرّان فجنديسابور ثم بغداد .
ولقد كانت أنطاكية وحرّان وجنديسابور وبغداد نماذج هي الأخرى لثقافات عربية إسلامية وليدة ، وإن نظرية تواصل الحضارات التي قلنا بها في السبعينيات قد أدخلت مكانها إلى نظرية المجال الموحد للحضارات الذي كنا أول من قال به في كتابنا بهذا الخصوص (1984) وأنه بمقتضى هذه النظرية الأخيرة لا يمكن القول بأن الحضارة الإغريقية هي التي أثرت في الثقافة العربية ومن جانب واحد ، أو أن الثقافة العربية كانت مجرد ناقلة أو مترجمة ، بل إن ما تراكم للعرب من معارف قبل الإسلام وحتى فتح العرب لمصر التقى بالثقافة الهيلينية في مكتبة الإسكندرية في صورة عائلة أبحر ، هؤلاء الفلاسفة الأطباء العرب المعروفين في ذلك المجال الموحد للحضارات فأثرت الثقافة اليونانية في الثقافة العربية كما أثرت الثقافة العربية بعد ذلك في الثقافة اليونانية في مدرسة بالرمو وقرطبة .

د . أماني خالد الحديدي . الأهرام 1990/2/23

1 — مم اشتقت الصفات التالية : يونانية ، عربية ، إسلامية ، كناني ، إغريقية ، هللينية .

2 — اكتب الرقم 1984 بالأحرف .

74 — دُمك الطريق : (مطلع قصيدة للشاعر سليمان العيسى) .

مقدمة القصيدة : حينما تبلى أمة بالمرض ، والأمة تمرض كما يمرض الفرد ، تتجلى مقاومتها للداء ، وقدرتها على البقاء ، في نبضات قوية ، تجسّد طاقاتها ، وتفجر أعماق أعماقها .

وفي هذه النبضات القوية ، التي هزت أعماق أمتنا العربية ، وقاومت فيها الداء ، وجسدت قدرتها على البقاء ، المقاتل العظيم والشهيد عمر المختار ...

دمك الطريق ، وما يزال بعيدا
دمك الطريق ، ولو حملنا وهججه
دمك الطريق ، فما تقول قصيدة
يا شاعرَ السيف النجيع ، وسيفنا
اضرب بحافر مهربك النير الذي
اضرب بحافر مهربك النير الذي
اضربه يا بطل الرمال فلم تزل
هذا رفاتك ،.. لم تزل نيرانه
هذا رفاتك ... ما ركزت لواءه
اضرب بموتانا القبور . لعلها
دمك الطريق ... ولو وقفنا مرة
دمك الطريق .. ولو عرفنا قطرة

علّق برمحك فجرنا الموعودا
أغنى ، وأرهَب ، عدةً وعديدا
أنت الذي نسج الخلود قصيدا
قُبلاً على خد العدو أريدا
ما زال في أعناقنا مشدودا
ما زال ينبج للبيد عبيدا
تنداح معجزة ، وتسقي البيدا
وهاجّة ... ونمر نحن جليدا
ما زال للصبح القليل غمودا
تنشق عن خيط الضياء وليدا
في ظلّه كنا الأباة الصيدا
من بأسه ، ظل الحديد حديدا ..

الثقافة العربية العدد ، 1 1980

1 — الأسماء التي ختمت بها الأبيات جاءت منصوبة كلها ، بين سبب نصب كل منها .

2 — في عبارة « يا شاعر السيف النجيع » نصب المنادى لأنه مضاف ، فهل للسبب نفسه نصب المضاف في عبارة « يا بطل الرمال ؟ » .

75 — ألوان : جاء في كتاب المحاسن والمساوى للبيهقي : قال عبد الملك بن مروان للشعبي لما دخل عليه : جئني خصالاً أربعاً : لا تطريني في وجهي ، ولا تجرين عليّ كذبة ، ولا تغتابنّ عندي أحداً ، ولا تُفشينّ لي سراً . وسئل بعض الحكماء عن المنطق والصمت فقال : إنك تمدح الصمت بالمنطق ولا تمدح المنطق بالصمت ، وما عبر عن شيء فهو أفضل منه . وقال بعض الحكماء : من قدر أن يقول فيحسن قادر على أن يصمت فيحسن ،

وليس كل من صمت فأحسن قادر على أن يقول فيحسن . قيل : ولما قدّم سقراط ليقتل بكت امرأته فقال : ما يبكيك ؟ قالت : تقتل ظلماً ، قال : وكنت تحب أن أقتل حقاً ؟ . أحمد بن يوسف الكاتب قال : أمرني المأمون أن أكتب إلى الآفاق في الاستكثار من المصاييح في المساجد ، فلم أدر كيف أكتب لأنه شيء لم أسبق إليه فأسلك طريقته ومعناه ، فأتاني آت في منامي وقال لي : اكتب : فإن فيها أنساً للمجتهدين ، وإضاءة للسائلين ، ونفياً لتكامن الريب ، وتنزيهاً لبيوت الله عز وجل عن وحشة الظلم ، فكتبت بذلك . أخبرنا ابن السراج أن الحجاج أغزى جيشاً فظفروا وأن صاحب جيشه كتب إليه : الحمد لله الذي جعل لأوليائه أمام نصره موعداً قوياً به قلوبهم ، وقدّم إلى أعدائه بين يدي خذلانه إياهم وعيداً أرعب به مفاصلهم وزعزع معه قلوبهم . فلما بلغ هذا الموضع طوى ما كان نشره من الكتاب ولم يقرأ ما بعده ، ثم التفت إلى الرسول فقال : غيّرنا هذا الكلام المبتدأ به ، إن العدو ولّى من غير حرب . فقال : صدق الأمير صدق الله ظنه ، وأصاب أصاب الله رأيه . وقيل للعباس بن عبد المطلب : أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هو ، عليه السلام ، أكبر مني ، وولدت قبله . وقال خالد : إياكم ومجانيق الضعفاء ، يعني الدعاء ؛ من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم ، حافظ على الصديق ولو في حريق .

« المحاسن والمساوىء » للبيهقي *

76 — أيها الشعر !

ضعت بين النّهي وبين الخيالِ يا حكيمة النفوس يابن المعالي
ضعت في الشرق بين قوم هجوٍ لم يفيقوا وأمة مكسال

★ البيهقي : أخباره قليلة ، والمعروف أن اسمه إبراهيم بن محمد البيهقي وأنه عاش زمن المعتمد بالله (295 — 320 هـ) وهذا لا يسد حاجة الباحث أو المؤرخ .

قد أذلّوك بين أنس وكأس
ونسيب ومدحة وهجاء
وحماس أراه في غير شيء
عشت ما بينهم مذلاً مضاعاً
حملوك العناء من حب (ليلي)
وبكاء على عزيز تولّى
وإذا ما سمو بقدرك يوماً
آن يا شعر أن تفك قيوداً
فارفعوا هذه الكمائم عنا
وغرام بظبية أو غزال
ورثاء وفتنة وضلال
وصغار يجرّ ذيل اختيال
وكذا كنت في العصور الخوالي
و (سليمى) ووقفة الأطلال
ورسوم راحت بهن الليالي
أسكنوك الرحال فوق الجمال
قيدتنا بها دعاة المحال
ودعوننا نشم ريح الشمال
حافظ إبراهيم *

- 1 — دل على أحرف العطف وعلى الأسماء المعطوفة الواردة في النص .
- 2 — صنف الأسماء التالية وفقاً لقاعدة الاسم الصحيح ، المقصور ، الممدود ، المنقوص : نهى ، خيال ، حكيم ، المعالي ، هجاء ، رثاء ، فتنة ، ضلال ، الخوالي ، العناء ، الليالي .

77 — الموسيقى : « وتزداد دهشتي حينما أجد التردد من رجال العلم والمعرفة ، ونحن في القرن العشرين ، في إدخال مادة التربية الموسيقية كمادة أساسية في المراحل الدراسية العامة ... إذاً لقد ساهم الرجال القائمون على شؤون التعليم في فصل الموسيقى عن بقية العلوم مما ساعد على ظهور الموسيقى بصورة غير مشرّفة استغلها المنتفعون بجذب النفوس الإنسانية ،

★ محمد حافظ بن إبراهيم فهمي الشهير بحافظ إبراهيم (ت 1351 هـ ، 1932 م) شاعر مصر القومي ومدون أحداثها نيفاً وربع قرن . نظم الشعر منذ أيام الدراسة والتحق بالمدرسة الحربية ثم سافر مع بعثة إلى السودان واشترك مع بعض الضباط في جمعية سرية اكتشف الإنجليز أمرها فحاكموا أعضائها ومنهم حافظ .. ثم اشتغل محرراً في الأهرام ولقب بشاعر النيل . له « ديوان شعر » وعدد من الأعمال المترجمة .

الضعيفة والمتعطشة لهذا الفن الجميل إلى أماكن الرذيلة ليتعلم الموسيقى هناك من يريد ، وحيث يقضي الإنسان وقته ويقضي على حياته بين الكاس وموائد القمار وما إلى ذلك من الفساد ...

أقول هذه الكلمات وما زالت في ذهني صورة الفارابي وابن سينا والرازي والكندي وابن الهيثم والخليل بن أحمد من الذين آمنوا بالموسيقى كعلم له ارتباط وثيق بالعلوم الأخرى كعلم الرياضيات والطب الخ .. وبحثوا في تأثيرها على النفوس وقدرتها على التعبير عما يعجز اللسان التعبير عنه ، وما لها من قدرة على تهذيب الوجدان والارتقاء به نحو السمو الإنساني ، وشعروا وأحسوا بسيطرة النغم والايقاع على حياة الإنسان وعلى الكون كله ، فانبهروا بإبداع المبدع .. فإذا بهم ينقادون إلى عالم فسيح له أسرار الغريبة وتأثيره السحري العجيب .. إلى عالم الجمال الذي يدعو إلى التأمل والتفكير والتدبر».

عبد العزيز ناصر

- 1 — ردّ كلاً من المصادر التالية إلى الفعل الذي اشتق منه : دهشة ، تردد ، معرفة ، تعليم ، فضل ، ظهور ، جذب ، قمار ، فساد .
- 2 — وردت في النص المجموع التالية : القائمون ، المتفعون ، الكلمات ، الرياضيات . بين علامة رفع كل منها وعلامة نصبه وجره .

78 — روائع في سطور :

● يَعُدُّ عَلِيٌّ الْوَاشِيَانِ ذُنُوبَهُ وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبَ

أبو فراس الحمداني (1)

1 — أبو فراس الحمداني : الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي (ت 357 هـ ، 968 م) أمير شاعر فارس ، ابن عم سيف الدولة الحمداني الذي قلده منبج وحران وأعمالها فكان يسكن بمنبج ويتنقل في بلاد الشام ، وجرح في معركة مع الروم فأسروه ، فبقي في القسطنطينية أعواماً ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة . وقتل بالقرب من تدمر . له ديوان شعر .

● أجمعوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، فَلَمَّا
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ ، وَمِنْ

الحارث بن حلزة⁽²⁾

● كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِيبِ طَائِرٍ
كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلَقَةُ خَاتَمٍ

المجنون⁽³⁾

● أَضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ
وَمَا الْخَصْبُ لِلْأَضْيَافِ أَنْ يَكْثُرَ الْقِرَى

الحريري⁽⁴⁾

● الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ
حَتَّى إِذَا اسْتَعَرَتْ وَشَبَّ ضَرَامُهَا
شَمَطَاءَ جَزَّتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ

عمرو بن معد كَرَب⁽⁵⁾

2 — الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي (ت نحو 50 ق هـ ، 570 م) شاعر

جاهلي ، ارتجل معلقته المشهورة بين يدي عمرو بن هند ، الملك ، بالخيرة ومطلعها : « آذنتنا بينها
أسماء » وقد أكثر فيها من الفخر حتى قالت العرب : أفخر من الحارث بن حلزة .

3 — المجنون : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (ت 68 هـ ، 688 م) . شاعر غزل ، من المتيمين

من أهل نجد ، لقب بالمجنون لهيامه في حب « ليلي بنت سعد » وجمع بعضهم شعره في ديوان .

4 — الحريري : أبو يعقوب إسحاق بن حسان ، أصله من خراسان ، وكان متصلاً ببحر بن عامر المري

فنسب إليه ، والتحق بشعراء الرشيد ، وصف خراب بغداد في الفتنة بين الأمين والمأمون توفي سنة

214 هـ عن 70 عاماً .

5 — عمرو بن معد كَرَب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي (ت 21 هـ ، 642 م) . فارس اليمن وصاحب

الغارات المذكورة . أسلم سنة 9 هـ ثم ارتد ثم رجع إلى الإسلام فشهد اليرموك ثم شهد القادسية .

وأخبار شجاعته كثيرة : ومن أدق ما وُصف به التفاوت الاجتماعي في عهده قوله :

إِذَا قُتِلْنَا وَلَا يَكِي لَنَا أَحَدٌ قَالَتْ قَرِيشٌ : أَلَا تَلِكِ الْمَقَادِيرُ
تُعْطَى السَّوِيَّةُ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَقْلٌ وَلَا سَوِيَّةٌ إِذْ تُعْطَى الدَّنَانِيرُ

● وكنا كغصنني بانه ليس واحد
تبدل بي خلا فخاللت غيره
ولو أن كفي لم تُردني أبيثها
ألا قبّح الرّحمن كلّ مُماذق

يحول على الحالات عن رأي واحد
وخليته لما أراد تباعدي
ولم يضطجها بعد ذلك ساعدي
يكون أخوا في الخفض لا في الشدائد

شاعرة

● تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن
وإن هي أعطتك اللّيان فإنها
وإن حلفت لا ينقض النأي عهدا

عليك شجى في الصّدر حين تبين
لآخر من خلانها ستلين
فليس لمخضوب البنان يمين

كثير⁽⁶⁾

● بنان يد تشير إلى بنان
جرى الإيماء بينهما رسولا
فلو أبصرته لعضضت طرفاً

تجاوبتا وما يتكلمان
فأحكم وحيه المتناجيان
عن المتناجيين بلا لسان

ماني الموسوس⁽⁷⁾

من كتاب « من روائع الشعر العربي » مختارات خليفة التليسي

- 1 — دل على الأفعال والأسماء التي وردت في النصوص بصيغة المثنى ويّين محل كل منها من الإعراب وعلامة إعرابه .
- 2 — ما الأفعال التي اشتقت منها أسماء الأفعال والمصادر التالية : واش ، تصهال ، رغاء ، خصيب ، جهول ، ضرام ، تباعد ، مماذق ، خفض ، نأي ، إيماء ، متناجيان .

-
- 6 — كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي (ت 105 هـ ، 723 م) شاعر متيم مشهور .. من أهل المدينة وأكثر إقامته بمصر . قال الموزباني : كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام لا يقدمون عليه أحداً . أخباره مع عزة بنت حميل الضمرية كثيرة . وكان عفيفاً في حبه .
 - 7 — ماني الموسوس : محمد بن القاسم ، أبو الحسن (ت 245 هـ ، 859 م) شاعر . كان من أطرف الناس ، من أهل مصر . رحل إلى بغداد أيام المتوكل العباسي فكانت له فيها أخبار .

79 — هَرَر (مقتطف من مطولة شعرية صاغ فيها الشاعر تأملاته في أثيوبيا ومنها ما

اثارته مدينة هرر العربية القديمة في نفسه من شجون

ياشعر هلاً رويت المجد عن هرر مضارب العرب تحيا في مضاربها لم يبرح الشوق يحدوها إلى مضر تطل من كوة التاريخ شائخة فالشمس في حضنها تغفو على درر فيالكنز شكت منه جواهره ياسورها المتحدى كل عاصفة وذاق مختلف الأهواء وازدحم ماشدني من رؤاها غير مثذنة تجشو المسابح حيرى حول منبرها يامن يعيد إليها كف ناظمها	فالمجد يفجر أن تسدوبه هرر فيها الخزامى وفيها المنديل العطر مهما تشاغل عن أشواقها مضر كأنها ترقب الآتي وتنتظر لم تكتنزها محيطات ولا جزر من طول ما احتجبت في قاعة الدرر كم حلقت فوقه الغربان والنسر على جوانبه الأسماء والصور عاث الصليب بها والليل معتكر يحنو عليها الصدى والرمل والحجر ويشرق الذكر والآيات والصور
--	---

د عبد المولى البغدادي

- 1 - بين سبب رفع كل من الاسماء التي وردت في نهاية كل بيت ؟
- 2 - استخرج الاسماء التي وردت في النص في صيغة المنادى وأعربها .

80 — مَوْقِف : دخل العجاج* على عبد الملك بن مروان فقال : يا عجاج ، بلغني أنك لا تقدر على الهجاء . فقال : يا أمير المؤمنين ، من قدر على تشييد الأبنية أمكنه إخراج الأقبية . فقال : ما يمنعك من ذلك ؟ قال : إن لنا عزاً يمنعنا من أن نُظلم وإن لنا حِلماً يمنعنا من أن نُظلم فعلام الهجاء ؟ فقال : لكلماتك أشعر من شعرك .

★ العجاج : عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر التيمي (ت نحو 90 هـ ، نحو 708 م) راجز مجيد ، من الشعراء ، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك . وهو أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد . وكان لا يهجو ، وهو والد ربيعة ، الراجز المشهور .

- 1 — ما مفردات الجموع التالية : الأبنية ، الأقبية ، كلمات .
2 — لم حذفت الألف من ما الاستفهامية في كلمة « علام » ؟

81 — سأقاوم :

ربّما أفقد — ما شئت — معاشي
ربّما أعرض للبيع ثيابي وفراشي
ربّما أعمل حجّاراً وعتّالاً وكُنّاس شوارع
ربّما أنحمدُ عرياناً وجائع
يا عدو الشمس ، لكن ... لن أساوم
وإلى آخر نبض في عروقي ... سأقاوم .



ربما تسلبني آخر شبر من ترابي
ربّما تطعم للسجن شبّابي
ربما تسطو على ميراث جدي :
من أثاث ، وأوان ، وخباب ،
ربما تحرق أشعاري وكتبي
ربما تطعم لحمي للكلاب ،
ربما تبقى على قريننا كابوس رعب
يا عدو الشمس لكن .. لن أساوم
وإلى آخر نبض في عروقي سأقاوم .



يا عدو الشمس ... في الميناء زينات وتلويح بشائر
وزغاريد وبهجه
وهتافات وضجه .

والأنشيد الحماسية وهجّ في الحناجر
وعلى الأفق شراع
يتحدى الريح واللجّ ويجتاز المخاطر
إنها عودة « يوليسيز » من بحر الضياع
عودة الشمس وإنساني المهاجر
ولعينيه وعينيه يمينا ... لن أساوم
وإلى آخر نبض في عروقي سأقاوم .

سميح القاسم *

(يوليسيز : بطل الأوديسية اليوناني . خاض مغامرات أسطورية حتى عاد أخيراً إلى
وطنه وبيته ، وطرد الأشرار الذين كانوا يعيشون فساداً في داره » .

1 — أدخل لم ثم لن على الأفعال المضارعة التي وردت بعد « ربما » في النص
وأشكلها .

2 — اجمع : معاش ، عتال ، عريان ، نبض ، كابوس ، ميناء ، شمس .

82 — العقل شق هدومه : لم أصدق عيني عندما رأيته يدندن منطرباً ..
قومي قومي .. قومي ! أحسن ما شق هدومي .

فبسملت وحوقلت واستعذت بالله من الشيطان الرجيم ، فالرجل من المشهود
لهم بالرصانة ورجاحة العقل أكثر من اللازم لدرجة أنه لا يضحك للرغيف
الساخن بالفعل .

سلمت عليه متوجساً وسألته عن الأحوال فشطفني بابتسامة كاملة الدسم ،
وقال وهو يفرك راحتيه بعبور :

★ سميح القاسم : شاعر فلسطيني معاصر . من دواوينه : أغاني الدروب ، دخان البراكين ، إرم ، في
انتظار طائر الرعد ، دمي على كفي ، سقوط الأقنعة ، قصائد مهربة ، إسكندرون في رحلة الداخل
والخارج .

— الأحوال عال العال ، وأنا والحمد لله في غاية الانبساط .
قاطعته قائلاً :

من يراك يظن أنك ربحت الجائزة الكبرى .. خير ؟..
أجابني ضاحكاً : ما فيه شي .. كل الموضوع أنني تطمنت على مستقبل
الولد .

سألته بجديّة : وماله المحروس ؟
قال : استدعوني من المدرسة لأنه ابني الثاني أحمد ما هو نفعان بالدراسة ،
يعني حمار بعيد عنك .

نظرت إليه مستغرباً مرحة المفاجيء . قلت :
— كأنك مبسوط على هاالخبريّة !
قال كما لو أنه فوجيء بكلامي : أنا طبعاً مبسوط ، ولما رأيّني أفتح فمي دهشة
تابع كلامه قائلاً :

— يا سيدي ما فيه أكثر من الأذكياء اللي خرب الذكاء بيوتهم . وأنا مبسوط
لأنه طلع عندنا بالعائلة واحد طسمة ، لأنه ممكن يؤمن مستقبله ومستقبل
إخوانه .

حسن م . يوسف « تشرين » 1990/5/2 دمشق

(الهذم في اللسان: الثوب الخلق المرقع وقيل: هو الكساء الذي ضوعفت رقاعه والجمع
أهدام وهذم . وفي حديث علي : لبسنا أهدام البلى) .

1 — استخرج الأفعال الرباعية الواردة في النص ، وأسند كلاً منها إلى ضمائر هو ،
هي ، أنتم — في المضارع واشتق مصادره .

2 — ما الأصل الثلاثي الذي اشتق منه كل من المفردات التالية : استعذت ،
قاطعته ، استدعوني ، فوجيء ، مستقبله .

83 — المشورة :

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
ونخل الهوينى للضعيف ولا تكن
وحارب إذا لم تعط إلا ظلاماً
وأذن على القربى المقرب نفسه
فإنك لا تستطرد بهم بالمنى
برأي نصيح أو نصيحة حازم
فإن الخوافي قوة للقوادم
نؤوماً، فإن الحزم ليس بنائم
شبا الحرب خير من قبول المظالم
ولا تشهد الشورى امرئاً غير كاتم
ولا تبلغ العليا بغير المكارم
الشعر لبشار بن برد*

(ومما يؤثر أن الأصمعي أبدى إعجابه وإعجاب الناس بأبيات بشار
في المشورة فقال بشار : يا أبا سعيد ، إن المشاور بين صواب يفوز بثمرته أو
خطأ يشارك في مكروهه . فقال له الأصمعي : أنت ، والله في قولك هذا
أشعر منك في شعرك) .

(الخوافي والقوادم : الخوافي الريش الصغار التي في جناح الطائر ، والقوادم الريشات
في مقدم الجناح (الواحدة خافية وقادمة) قائم السيف : مَقْبِضُهُ ، شِباة كل شيء :
حد طرفه ، وهي طرف السيف وحدّه وجمعها شبا) .

- 1 — في عبارتي « لا تجعل الشورى » ، « لا تشهد الشورى » . جاء المضارع مجزوماً
لوقوعه بعد لا الناهية . فما سبب تحريكه بالكسر .
- 3 — أسند فعل الأمر أذن إلى ضمائر : أنت ، أنتما ، أنتم .

84 — الوردية :

ولقد دعيت الوردية ملكة الزهور منذ أقدم العصور ، وتغنى
بمدحها شعراء جميع الأمم ، فزعم الاغريق في أساطيرهم أنها نشأت من قطرة
من دم أدونيس ، حبيب الزهرة وربّة الجمال ، وحسبها آخرون منورة من

★ بشار بن برد العقيلي بالولاء (ت 167 هـ ، 784 م) . أصله من طخارستان ، ونسبته إلى امرأة
عقيلية قيل إنها اعتقته من الرق . كان ضريباً نشأ في البصرة وقدم بغداد وعاصر الدولتين الأموية
والعباسية ، واهتم بالزندقة . وشعره كثير متفرق ، من الطبقة الأولى ، جمع بعض شعره في ديوان .

ابتسامة آلهة الحب أو متساقطة من رأس آلهة الفجر عند تسريح شعرها في الضحى .

ومهما كثرت الرموز فالوردة ما زالت كما كانت دواماً زهرة الأحزان كما هي زهرة الأفراح ، ترمز إلى الشباب والجمال والحب كما تستعمل في الزينة والأرواح العطرية والأدواء الطبية ، وتناسق منها الأكاليل ، أكاليل الوداع ، على قبور الأحباب ونعوش الراحلين ، كما نراها جميعاً ومتفرقة في حفلات الأنس واللهو والطرب .

مي زيادة* من كتاب : « باقات من حدائق مي »

1 — اجمع المفردات التالية : ملكة ، قطرة ، ربة ، ابتسامة ، بنة ، وبين علامة رفع هذه الجموع وعلامة نصبها وجرها .

2 — الوردية في الجملة الاولى نائب فاعل « دُعيت » . فما إعراب ملكة الزهور .

85 — بني الثغر :

إذا لم أَصِلْ بِالْعُرْبِ مِنْكُمْ عَلَى الْعُجْمِ	بني الثغرا! لستم في الوغى من بني أُمي
دَوَاهٍ ، وَأَنْتُمْ فِي الْأَمَانِي مَعَ الْحَلَمِ	دعوا النوم إني خائف أن تدوسكم
مُصَرَّحَةٌ فِي الرُّومِ بِالشَّكْلِ وَالْيَتَمِ	فردُّوا وُجوهَ الْخَيْلِ نَحْوَ كَرِيهَةٍ
عَلَى الشَّمْسِ مَا هَالَتْهُ لَيْلًا عَلَى النَّجْمِ	تهيل من النقع المخلِّق بالضُّحَى .
بُرُوقٌ بِضَرْبِ الْهَامِ مَحْمَرَةُ السَّجْمِ	وصولوا ببيضٍ في العجاج كأنَّها
يَسِيلُ إِلَى الْهَيْجَاءِ مُتَّقِدَ الْعَزْمِ	ولله منكم كلُّ ماضٍ كَعَضْبِهِ

★ ماري بنت الياس زيادة (ت 1360 هـ ، 1941 م) أديبة . ألفت الكتب والرسائل وألقت الخطب والمحاضرات ، ولدت وتعلّمت بفلسطين وأكملت دراستها في عين طورة ببلبنان وانتقلت إلى مصر مع أبيها ثم مات أبوها ولم تتزوج فغلبتها الأحزان والوحدة والمرض إلى أن توفيت بالقاهرة . أشهر كتبها : « باحة البادية » ، « سوانح لثاة » ، « الصحائف » ، « كلمات وإشارات » ، « ظلمات وأشعة » ، « ابتسامات ودموع » ولها شعر بالفرنسية .

يُحْدِثُ بِالْإِقْدَامِ نَفْسًا كَأَنَّمَا
وَيَسْطُو لِحُجُوبِ الظُّبَاتِ إِذَا بَدَا
لَهُ عَيْنُ ضَرْغَامٍ هَاصُورٍ ، فَقَلْبُهُ
وَلِلَّهِ أَرْضٌ ، إِنَّ عَدِمْتُمْ هَوَاءَهَا
وَعَزُّكُمْ يُفْضِي إِلَى الدُّلِّ ، وَالنَّوَى
فَإِنْ بِلَادَ النَّاسِ لَيْسَتْ بِلَادَكُمْ
أَعَنْ أَرْضِكُمْ يُغْنِيَكُمْ أَرْضٌ غَيْرُكُمْ
أَخْلَى الَّذِي وَدَّيْ بَوْدٍ وَصَلْتُهُ
تَقْيِدُ مِنَ الْقَطْرِ الْعَزِيزِ بِمَوْطِنٍ
وَإِيَّاكَ يَوْمًا أَنْ تُجَرَّبَ غُرْبَةً

يَطِيرُ إِلَى الْحَرْبِ اشْتِيَاقًا مِنَ السَّلَامِ
جَلَا مَا جَلَا الْإِصْبَاحُ مِنْ ظُلْمَةِ الظُّلَمِ
بِتَصْرِيفِ فِعْلِ الْجَهْلِ مِنْهُ عَلَى عِلْمٍ
فَأَهْوَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ مَنثورَةٌ النَّظْمِ
مِنَ الْبَيْنِ تَرْمِي الشَّئْمَ مِنْكُمْ بِمَا تَرْمِي
وَلَا جَارَهَا وَالْخَلْمَ كَالْجَارِ وَالْخَلْمَ
وَكَمْ خَالَةٍ جَدَاءٍ لَمْ تُغْنِ عَنْ أُمِّ
لَدَيَّ كَمَا نَيْطُ الْوَلِيِّ إِلَى الْوَسْمِ
وَمُتْ عِنْدَ رُبْعٍ مِنْ رُبُوعِكَ أَوْ رَسْمِ
فَلَنْ يَسْتَجِيزَ الْعَقْلُ تَجْرِبَةَ السَّمِّ

★ ابن حمديس الصقلي

(الثغر : المدينة على شاطئ البحر وكل موضع يخشى منه هجوم العدو ، النقع : غبار
المعركة ، صولوا : اجمعوا ، البيض : صفة للسيوف ، السَّجَم : الانسكاب ، فكأن
السيوف برق يطر الدم الأحمر ، العضب : السيف القاطع ، الظُّبَات : جمع ظُبة :
حد السيف ، الخلم : الصديق ، جداء : صغيرة الثدي ، أي أنها لا ترضع . الوسمي :
المطر في أول الربيع ، والولي : المطر الذي يليه (أي يخاطب صاحبه الذي تربطه به
أوثق الصلات) .

1 — دواء — فاعل لفعل تدوسكم . ما علامة رفعه ؟

2 — علل لكتابة الهمزة المتوسطة في المفردات التالية : خَائِنٌ ، أَهْوَاؤُكُمْ ، هَوَاءَهُ .

★ ابن حمديس الصقلي : عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي (ت 527 هـ ،
1133 م) شاعر مبدع . ولد وتعلم في جزيرة صقلية ورحل إلى الأندلس سنة 471 هـ فمدح
المعتمد بن عباد فأجزل له العطايا . . وقد أحزنه سقوط مدن الأندلس وعاش حياة مضطربة وحاول
استنهاض همم العرب وحثهم على التمسك بالأرض (كما في القصيدة) . توفي ببجاية .

86 - عِبْرَة : حكى أن رجلاً جلس يوماً يأكل هو وزوجته ، وبين أيديهما دجاجة مشوية ، فوقف سائل ببابه ، فخرج وانتهره فذهب ، فاتفق بعد ذلك أن الرجل افتقر ، وزالت نعمته وطلق زوجته ، وتزوجت بعده برجل آخر ، فجلس يأكل معها في بعض الأيام ، وبين أيديهما دجاجة مشوية ، وإذا بسائل يطرق الباب ، فقال الرجل لزوجته : ادفعي إليه هذه الدجاجة ! فخرجت بها إليه فإذا هو زوجها الأول ، فدفعت إليه الدجاجة ورجعت وهي باكية ، فسألها زوجها عن بكائها ، فأخبرته أن السائل كان زوجها ، وذكرت له قصتها مع ذلك السائل الذي انتهره زوجها الأول . فقال لها زوجها : أنا ، والله ، ذلك السائل !

1 - دل على كل من الأفعال اللازمة المكتفية بفاعلها في النص ، وأبْن عن فاعله ، سواء أكان اسماً ظاهراً أم ضميراً مستتراً .

2 - بيّن موقع واو القسم في النص وما موقع الاسم بعدها من الإعراب .

87 - « رباعيات » :

● من كان يدخر الأموال مختلساً
ترنو إلى ماله الوراثة قائلة
● نشكو أذى الدهر شكوى لا أساس لها
لا يقفل البشر الأبواب إن رقدوا
● فإذا حكمت على امرئ لسواده
فلرب قلب كالحمامة أبيض
● أرى في شعبنا بعضاً ذليلاً
فإن الخل نيس يصير خمراً
● والقلب يسكن ثم يخفق مسرعاً
وكأنه أم لفقد وحيدها

تأتي بلاياه مما كان يدخر
لا يؤكل الجوز إلا حين ينكسر
فالدهر لم يرتكب إثماً ، ولم يجر
خوفاً من الدهر ، بل خوفاً من البشر
فلقد حكمت على حسام مغمد
للخير ، يخفق تحت جلد أسود
وأخشى أن يصير البعض كلاً
ولكن قد تصير الخمر خلاً
حتى كأن خفوقه تصفيق
يغمى عليها تارة وتفيق

● كم في البرية من زوجين ما برزا إلا بسيارة تزهو بسيار
 فإن تضمها جدران قصرهما قاما بتمثيل دور الهر والفار
 ● والصدر فارقه الرجاء فقد غدا وكأنه بيت بلا مصباح
 يمشي الأسى في داخلي فكأنه بين العروق كمبضع الجراح
 ● لو يعرف الكباش أن القائمين على

تسمينه يضمرون الشر ، ما أكلا

★ الياس فرحات

1 — الأفعال : يدخر ، تأتي ، ترنو ، تشكو ، يخفق ، أخشى ، تصير ، تزهو ،
 يمشي ، يعرف : أفعال مضارعة مرفوعة ، لم تسبق بناصر أو جازم . ما علامة
 رفع كل من هذه الأفعال .

2 — دلّ على أخوات كان وأخوات إن في النصوص ، وبين معمولي كل منها .

88 — أيهما الأشأم ؟ : خرج بعض ملوك الفرس إلى الصيد ، فأول من
 استقبله أعور ، فضربه وأمر بحبسه ثم ذهب للصيد ، فاصطاد صيداً كثيراً ،
 فلما عاد استدعى الأعور ، فأمر له بمال ، فقال الأعور : لا حاجة لي به ،
 ولكن ائذن لي في الكلام . فقال : تكلم . فقال : أيها الملك . إنك تلقيتني
 فضربتني وحبستني ، وتلقيتك فصدت وسلمت ، فأينا أشأم على صاحبه ؟
 فضحك منه وأمر له بصلة .

1 — دلّ على الأفعال التي وردت في النص بصيغتي الماضي والأمر ، وبين علام بني
 كل منها .

2 — أضيفت ياء المتكلم وكاف الخطاب إلى فعلي تلقيت وتلقيت . فما سبب
 توسط النون بين الضميرين في الفعل الأول وما اسم هذه النون .

★ إلياس فرحات . واحد من أبرز شعراء المهجر . ولد في كفر شيا ببلبنان وهاجر إلى أمريكا سنة
 1910 فعاش في البرازيل ، وانتشر شعره في المهجر ، ثم استدعته الحكومة سنة 1959 فلقني أكثر
 تكريم له في سوريا ومصر ولبنان . من دواوينه : « أحلام الراعي » ، « خلية الشقاء » ، « فواكه
 رجعية » ، الربيع ، الصيف ، الشتاء ، الحريف » وغيرها .

89 - إلى النور :

خُلِقْتُ طليقاً كطيف النسيم
تُعَرِّدُ كالطير ، أين اندفعت
وتمرح بين ورود الصباح
كذا صاغك الله يا بن الوجود

وحرّاً كنور الضحى في فلاه
وتشدو بما شاد وحي الإله
وتنعم بالنور أنى تراه
وألقتك في الكون هذي الحياه



فمالك ترضى بذل القيود
وتسكت في النفس صوت الحياة الـ
وتطبق أجفانك النيرات
أتخشى نشيد السماء الجميل

وتحني لمن كبلوك الجباه
سقويّ إذا ما تغنى صده
عن الفجر ، والفجر عذب ضياه
وترهب نور الفضا في ضحاه ؟



ألا انهض وسر في سبيل الحياة
ولا تخش مما وراء التّلاع
والا ربيع الوجود الغرير
إلى النور ... فالنور عذب جميل

فمن نام لم تنتظره الحياة
فما ثمّ إلا الضحى في صباه
يطرز بالورد ضافي رداه
إلى النور .. فالنور روح الإله

أبو القاسم الشابي *

1 - دل على الصفات الواردة في النص ، المرفوعة منها والمنصوبة ، وبين علامة إعراب كل منها .

2 - وردت في النص الأفعال المعتلة التالية : تشدو ، شاد ، تراه ، صاغك ، ألقتك ، ترضى ، تحني ، تغني ، تخشى ، نام . ردّ كلاً من هذه الأفعال إلى أصله الثلاثي واجعله في صيغتي المضارع والأمر .

★ الشابي : أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الشابي (ت 1353 هـ ، 1924 م) . شاعر تونسي ، في شعره نغمات أندلسية . ولد في قرية الشابية وقرأ العربية بالمعهد الزيتوني وتخرج بمدرسة الحقوق التونسية ومات شاباً . له ديوان شعر وه الحيال الشعري عند العرب .

90 — من أمثال الميداني* : « إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض » —
يروى أن أمير المؤمنين علياً ، رضي الله عنه تعالى ، قال : إنما مثلي ومثل عثمان
كمثل أثوار ثلاثة كن في أجمة : أبيض وأسود وأحمر ، ومعهن فيها أسد ،
فكان لا يقدر منهن على شيء لاجتماعهن عليه ، فقال للثور الأسود والثور
الأحمر : لا يدلُّ علينا في أجمتنا إلا الثور الأبيض فإن لونه مشهور ، ولوني على
لونكما ، فلو تركتاني آكله صَفَت لنا الأجمة ، فقالا : دونك فكله ، فأكله .
ثم قال للأحمر : لوني على لونك فدعني آكل الأسود لتصفو لنا الأجمة .
فقال : دونك فكله ، فأكله ثم قال للأحمر : إني آكلك لا محالة ، فقال :
دعني أنادي ثلاثاً ، فقال : افعل : فنادى : ألا إني أكلت يوم أكل الثور
الأبيض ، ثم قال علي رضي الله تعالى عنه ، ألا إني هنت — ويروى وهنت —
يوم قتل عثمان ، يرفع بها صوته . يضربه الرجل يرزأ بأخيه .

1 — أبيض وأسود وأحمر : وردت في النص صفات لأثوار . فلم جرّت بالفتحة .

2 — ما إعراب « دونك » ؟

91 — الثعلب والعنب :

حكاية عن ثعلب	قد مرَّ بين العنب
وشاهد العنقود في	لون كلون الذهب
وأخيراً من جنسِهِ	أسود مثل الرطب
والجوع قد أودى بِهِ	بعد أذان المغرب
فهم يبغي أكلة	منه ولو بالتعب
سعى فما أمكن أن	يطلع فوق الخشب

★ الميداني : أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت 518 هـ ، 1124 م) .
أديب ، عالم ، صاحب « مجمع الأمثال » . ولد ونشأ وتوفي بنيسابور . وينسب إلى « ميدان زياد »
محلة فيها ، من كتبه « نزهة الطرف في علم الصرف » و« السامي في الأسامي » .

فَقَالَ : « هَذَا حِصْرٌ رَأَيْتُهُ فِي حَلْبٍ ! »
 قَالَ لَهُ الْعُنُقُودُ : « بَلْ خَسِئْتُ فَأَذْهَبُ يَا غَيْيُ
 طُولُ لِسَانٍ فِي الْهَوَا وَقِصْرٌ فِي الذَّنْبِ ! »

— عثمان جلال

1 — دلٌّ على الفرق بين « أَكَلَةٍ » و « إِكَلَةٍ » وضع كلاً من الكلمتين في جملة مفيدة .

2 — ورد في النص أفعال : أودى ، يبغي ، رأى ، خسيء . ضع هذه الأفعال في صيغة الأمر .

92 — خياط وشاعر : قال رجل خياط أعور لبعض الشعراء : والله لأخيطن لك قباءً لا تدري أقباء هو أم دُواج . فقال : والله أقول فيك شعراً لا تدري أمدح هو أم هجاء . فلما خاطه قال فيه :

خياط لي عمرو قباءً ليت عينيه سواء
 قل لمن يسمع هذا أمدح أم هجاء

— عن « بهجة المجالس »

(القباء — ثوب يشبه العباءة، الدُواج: المعطف الثقيل).

1 — لم سميت « أم في عبارتي : « أقباء هو أم دُواج » و « أمدح هو أم هجاء » بأم المتصلة ؟

2 — أعرب « ليت عينيه سواء » .

93 — القديم والجديد :

إنما الخيزبون والدرديسُ والطخا والنقاخ والعلطيسُ
 والحراجيخُ والشقحطبُ والصقُ عبُ والعنقفيزُ والعنتريسُ
 والسبنتي والحقص والهيف والهجـ رش والطرفسان والعسطوس

لُغَةً تُنْفِرُ الْمَسَامِعُ مِنْهَا حين تُرَوِّى وتشمئزُّ النفوسُ
وقبيحٌ أن يُذكَرَ النافرُ الوح شَيْئٌ مِنْهَا وَيُتْرَكَ المأنوسُ
أين قولي : هذا كَثِيبٌ قديمٌ ومقالى : عَقَنْقَلٌ قديموسُ
لم نجد شادياً يغني : قفا نب لك على العود اذ تدار الكؤوس
لا ولا من شدا : أقيموا بني أم سي إذا ما أديرَت الخندريسُ
خَلٌّ للأصمعي جوب القوافي في نشافٍ تخف فيها الرؤوس
وسؤال الأعراب عن ضَيْعَةِ اللَّف ظ إذا أشكلت عليه الأسوس
درست تلکم اللغات وأمسي مذهب الناس ما يقول الرئيس
إنما هذه القلوب حديد ولذيد الألفاظ مغناطيس

صفي الدين الحلي *

(الحيزبون : العجوز ، الدرديس : الداهية والشيخة الفانية ، الطخا : أصله الطخاء وهو السحاب المرتفع ، والكرب على القلب ، النقاخ : الماء البارد والعذب الصافي ، العلطيس : الأملس البراق ، الشقحطب : الكبش له قرنان أو أربعة كشق حطب وجمعه شقاحط أو شقاطب ، الصقعب : الطويل ، السبنتى : الجريء والنمر ، الحقص : الشد ، الطرفسان : القطعة من الرمل ، العسطوس : شجرة كالخيزران ، ورأس النصارى بالرومية ، العقنقل : الكثيب ، القدموس ، القديم . الخندريس : الخمر ، أقيموا بني أمي : يشير بها إلى لامية الشنفرى والتي مطلعها :

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى أهل سواكم لأميل) .

1 — حركت « شادياً » بالفتحة لأنها منصوبة .. حرك هذه الكلمة في التنوين رفعاً وجراً ؟

2 — خَلٌّ : صيغة الأمر من خَلَّى ، فما صيغة الأمر من « روى ، اشمأز ، وجد شدا » ؟

★ الحلي : عبد العزيز بن سرايا بن علي السنبي الطائي (ت 750 هـ ، 1349 م) ولد ونشأ في الحلة واشتغل بالتجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر ويعود إلى العراق ، وانقطع مدة إلى أصحاب ماردين فتقرب من بعض ملوك الدولة الأرتقية ومدحهم وأجزلوا له عطاياهم . توفي ببغداد . له « ديوان شعر » و « العاقل والحالي » و « درر النحور » .

94 — الألفاظ والشعر : قال أبو هفان : كان القصافي الكبير يقول :
— الشعر كله من هذه الألفاظ ، ولكن الشأن في عقل يحسن أن يعرفها
ويؤلفها ، إذا مدحت قلت : أنت ، وإذا هجوت قلت : لست ، وإذا رثيت
قلت : كنت .

عن « الورقة » لابن الجراح *

- 1 — ما إعراب « إذا » في النص .
- 2 — ما إعراب : كله ؟

95 — الشهيد :

عَبَسَ الْخُطْبَ فَاَبْتَسَمَ	وطغى الهول فاقتحم
رَابِطَ الْجَأْشِ وَالنُّهْيِ	ثابت القلب والقدم
لَمْ يُيَسَّالِ الْأَذَى وَلَمْ	يُتَنِزَّ طَارِيءُ الْأَلَمِ
نَفْسُهُ طَوْعُ هَمٍّ	وَجَمَتْ دُونَهَا الْهَمَمُ
تَلْتَقِي فِي مِزَاجِهَا	بِالْأَعَاصِيرِ وَالْحُمَمُ
تَجْمَعُ الْهَائِجُ الْخِصْمُ	مُّ إِلَى الرَّاسِخِ الْأَشْمُ
وَهِيَ مِنْ عُنْصُرِ الْفِدا	وَمِنْ جَوْهَرِ الْكَرَمِ
وَمِنَ الْحَقِّ جُذُوءٌ	لَفَحُّهَا حَرَّرَ الْأَمَمُ
سَارَ فِي مَنَهِجِ الْعُلَا	يَطْرُقُ الْخُلْدَ مَنَزِلَا
لَا يِيَالِي مُكَبَّلَا	نَالَهُ أَمُّ مُجَدَّلَا

فَهُوَ رَهْنٌ بِمَا عَزَمَ

★ محمد بن داود بن الجراح (ت : 296 هـ — 908 م) من علماء الكتاب من أهل بغداد ، كان صديقاً لعبد الله بن المعتز ، ووزر له يوم خلافته ، ثم اختفى بعد مقتل ابن المعتز ، ثم ظهر فقتل ببغداد . من أعماله : « الورقة » ، « الشعر والشعراء » ، « أخبار الوزراء » ، « من سمي من الشعراء عمراً في الجاهلية والإسلام »

رُبَّمَا غَالَهُ الرَّدى
لم يشيِّع بِدَمْعَةٍ
رُبَّمَا أَذْرَجَ التُّرَا
لَسْتَ تَذْرى بِطَاحِهَا
لا تُقِلُّ أَيْنَ جِسْمُهُ
إِنَّهُ كَوَكْبُ الهُدَى
أَرْسَلَ النُّورَ فى العُيُ
وَرَمَى النَّارَ فى القُلُ
أَيُّ وَجْهِ تَهَلَّلَا
صَعَّدَ الرُّوحَ مُرْسِلَا
وَهُوَ بِالسُّجُنِ مُرْتَهَنُ
مِنْ حَبِيبٍ وَلَا سَكَنُ
بِ سَلِيلٍ مِنَ الكَفَنِ
غَيْثُهُ أَمِ القِنَنِ
وَأَسْمُهُ فى فَمِ الزَّمَنِ
لَاخَ فى غَيْهِبِ المَحَنِ
نِ فَمَا تُعْرِفُ الوَسَنِ
بِ فَمَا تَمْلِكُ الضَّعَنِ
يَرِدُ المَوْتَ مُقْبِلَا
لَحْنَهُ يُنْشِدُ العُلَا
أَنَا لِلَّهِ وَالْوَطَنِ

ابراهيم طوقان *

- 1 — دل على الأسماء التي وردت « حالاً » فى النص .
- 2 — دل على الأسماء التي وردت « مفعولاً به » فى الجزء الثانى من النص .

96 — فضل التدوين : إن لكل شىء من العلم ، ونوع من الحكمة ، وصنف من الأدب ، سبباً يدعو إلى تأليف ما كان فيه مشتتاً ، ومعنى يحدو على جمع ما كان منه متفرقاً . ومتى أغفل حَمَلَةُ الأدب وأهلُ المعرفة تمييزَ الأخبار واستنباطَ الآثار ، وَضَمَّ كلُّ جوهر نفيس إلى شِكْله ، وتأليف كلِّ نادر من الحكمة إلى مثله ، بَطَلَتِ الحكمة ، وضاع العلم ، وأُميت الأدب ، ودرس مَسْتُورُ كل نادر .

★ ابراهيم طوقان : ابراهيم بن عبد الفتاح طوقان . ت 1941 م . شاعر من أهل نابلس . تعلم فى الجامعة الأمريكية ببيروت وبرع فى الأدب العربى والإنجليزى وتولى قسم المحاضرات فى محطة الإذاعة بفلسطين وتوفى بالقدس . عرف بشعره القومى والغزلى .

ولولا تقييد العلماء خواطِرهم على الدهر ، ونقرهم آثار الأوائِل على الصخر ،
لَبَطَلَ أول العلم ، وضاع آخره ، ولذلك قيل : « لا يزال الناس بخير ما بقي
الأول يتعلم منه الآخر » .

من « رسائل الجاحظ » تحقيق عبد السلام هارون

- 1 — دلّ على معمولي إن في المقطع الأول من النص .
- 2 — ماذا تسمى اللام في كلمة « لبطل » في المقطع الثاني من النص .

97 — الشراع المهاجر :

شراعٌ مَدَّ فوق الموج عُتْقاً
يُقِلُّ فِتًى تَبَدَّى الشُّطُّ جَهْمًا
وغادَرَ عِنْدَ صَخْرِ الشُّطِّ أُمًّا
فما نَضَبَتْ لُفْلِفَتِهَا دُمُوعُ
تُرى الأمواج تُذْنِها رياحُ
تُمر بها السَّنُونُ فما يُيالي
تُشَقُّ يَدَاهُ قُمَصَانِ اللَّيالي
وهل قنعت بما يجنيه أم
تُرى ، هلْ آبَ من سَفَرِ شراعٍ
وهلْ أَشْفَى على التَّرحالِ إلَّا
إلى أَذْنِ الشُّراعِ يُثُّ شَيْئًا

وَرِاحَ يَرُودُ خَلْفَ الأفقِ أَفْقًا
لَهُ ، فَأُشاحَ عَنْهُ الوجْهَ طَلْقًا
تَذُوبَ إِلَيْهِ تَحْنَانًا وَشَوْقًا
كَأَنَّ لَعِينَهَا فِي البَحْرِ عِرْقًا
وَتُبْعِدُهَا ، وَصَخْرَ الشُّطِّ يَبْقَى
بِمَا تُلْقَى لُغْرَيْتِهِ وَيَلْقَى
وَيَكْسُو أُمَّهُ مِنْهُنَّ شِقًّا
أَبَتْ إِلَّاهُ عِنْدَ اللَّهِ رِزْقًا
ولم تُشْبِعْهُ تَقْبِيلًا وَنَشَقًا
رَأَيْتَ فَمًّا عَلَى الكَتانِ مَلْقَى
وَيَعْهَدُ لِلرِّيحِ بِمَا تَبْقَى !

شفيق المعلوف ★

★ شفيق المعلوف . شاعر مهجري ، ولد في زحلة بלבان وهاجر إلى البرازيل عام 1927 ونشر عددًا
من الدواوين الشعرية منها « لكل عبير زهرة » وأشهر أعماله ملحمة « عبقر » ، وهي ذروة أعماله
الشعرية .

1 — في البيت الثاني ثلاثة أسماء حركت بالتنوين بالفتح . حرك هذه الأسماء بالتنوين رفعاً وجراً .

2 — دلّ على الأسماء التي وردت ظرفاً للمكان (مفعولاً فيه) في البيتين — الأول والثالث .

98 — إجابة لبيب : قال مالك بن سليمان : كان لإبراهيم بن طهمان⁽¹⁾ جراية من المال ، فسئل عن مسألة في مجلس الخليفة فقال : لا أدري . فقالوا له : تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة ؟ فقال : إنما أخذ على ما أحسن ، ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال ولا يفني ما لا أحسن . فأعجب الخليفة جوابه ، وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته .
عن كتاب « الأذكياء » لابن الجوزي⁽²⁾

1 — ورد في مطلع النص أربعة من أسماء العلم . دلّ على ما منع من الصرف من بينها ، وبين سبب ذلك .

2 — اشتق المصدر واسمي الفاعل والمفعول من أفعال : أخذ ، فني ، زاد .

98 — ماذا أقول له ؟

ماذا أقول له إذا رجعا
يوماً ، ولم يبصرَكَ في القصرِ ؟
— ماتت عليك أسي ، أجيبه !

1 — إبراهيم بن طهمان بن شعيب الهروي الحراسلي (ت 168 هـ ، 784 م) . ولد في هراة وأقام في نيسابور وبغداد وتوفي في نيسابور . قال فيه الفيروزآبادي : من أئمة الإسلام .

2 — ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت 597 هـ ، 1201 م) علامة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد له ثلاثمائة مصنف منها « مناقب عمر بن عبد العزيز » ، « الأذكياء وأخبارهم » ، « روح الأرواح » ، « المنتظم في أخبار الملوك والأمم » ، « كتاب الحمقى والمغفلين » ، « الوفا في فضائل المصطفى » ، « صيد الخاطر » وسوى ذلك كثير .

وإذا رأيت الحزن منطبعا
في وجهه الزاهي من القهر ؟
— كوني له أختاً وعزّيه .
وإذا ترفق بي ليستمعا
ما قلت ساعة نزعك المرّ ؟
— قولي له : ابتسمت ، فتُسلّيه .
وإذا أراد بأن نسير معا
للقبر كي يبكي على القبر ؟
— رحماك إن الدمع يؤذيه !

★ الأخطل الصغير

- (سلا : سلاه وسلاه عنه وسليّه سلّوا وسلّوا وسلّياً وسلّياً وسلّواناً : نسيه : وأسلاه عنه وسلاه فتسلّى ، وسلّاني من همي تسليةً وأسلاني أي كشفه عني) .
- 1 — حول أفعال الأمر الواردة في النص في صيغة المفرد المؤنث إلى صيغة الجمع المؤنث .
- 2 — أدخل « لم » على الأفعال المضارعة التالية : تُسلّيه ، يبكي ، يؤذيه .

100 — ما أقوى ذاكرتهم: كان هذا هو التعجب الساخر الذي وضعه سميح القاسم في روايته (إلى الجحيم أيها الليلك) كردّ على مزاعم الصهيونية التي تقول إن اليهود يعودون من منفاهم بعد ألفي عام . ثم أضاف إلى هذا التعجب سؤاله الساخر : غير معقول ! قلتم إنكم لم تفقدوا الحنين إلى هذه البلاد ، رغم غربة ألفي عام ، فكيف تتوقعون أن يفقد شعبنا الحنين إلى هذه

★ الأخطل الصغير (بشارة الخوري) : شاعر عربي من لبنان ، (ولد 1885 م) يمتد إنتاجه الشعري طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم واستمرت حتى ظهور الرومانسية والرمزية . من أعماله : « الهوى والشباب » ، « عمر والنعمان » ، « عروة وعفراء » وسواها .

البلاد ، بعد غربة ربع قرن .

مثل هذا السؤال — الاستنكاري — يكشف لا معقولية الصهيونية ، في مقولاتها من ناحية ، وفي ممارساتها الإرهابية من ناحية أخرى ، ولذلك يصبح من الصعب أن يتعامل معها الفن الروائي بشكل من المنطق الذي تحاربه . وهو لذلك غالباً ما يتجه إلى الردود الساخرة ، التي تطبع معظم الكتابة النثرية في الأرض العربية المحتلة ، وفي مقدمتها الرواية . ولذلك لا تكاد أية رواية أن تخلو من هذه السخرية التي تتفاوت في حجمها ومرارتها ، والقدرة على توظيفها ، بين رواية وأخرى .

وليد أبو بكر . من مقال : السخرية التي تقاوم في روايات الأرض المحتلة

الدوحة/6/1986

- 1 — دل على الأسماء المنسوبة الواردة في النص ويّين كيف صيغ كل منها .
- 2 — اللا معقولية والصهيونية : اسمان اشتقا بطريق ما يسمى « المصدر الصناعي » ما المقصود بذلك !

101 — بائعة الزهر :

رأيتها حيرى	في زحمة الأحلام
كأنها تقرا	أسطورة الأوهام
تسير كالسكرى	في موكب الأيام
وتُرقص الزهرا	بهذه الأنغام :

* * *

الزهر يا عشاق	حيّ على الزهر !
يزهو من الأوراق	في ثوبه العطري
هدية المشتاق	للخدّ والنحر

سبحان من زانه
وصاغ ألوانه
بوشيه الزاهي
آمنت بالله...

* * *

من يشتري المنشور
كم قبل العصفور
هذا إزار الحور
من قصرها المسحور
سبحان من زانه
وصاغ ألوانه
بالدمع نديته
فاه وقبلته
في الحلم أبصرته
في الليل لملته
بوشيه الزاهي
آمنت بالله...

* * *

من يشتري الريحان
مزرکش الألوان
أهزوجة الرحمن
يزفها نيسان
سبحان من زانه
وصاغ ألوانه
بموج بالعطر
منمّن الثغر
رفت على النهر
في موكب الزهر
بوشيه الزاهي
آمنت بالله...

* * *

يا مبدع الأكوان
ألمني الإيمان
ما أصعب الحرمان
الزهر يا شبان
يا خالقي من طين
وقوني بالدين
في ميعه العشرين
من يشتري النسرين

سبحان من زانه بوشيه الزاهي
وصاغ ألوانه آمنت بالله...

زكي قنصل*

- 1 — ما الأمر من كل من هذه الأفعال المعتلة الواردة في النص : سار ، زها ، زان ، صاغ ، اشترى ، قوى (مسنداً إلى ضميري أنت وأنت) وما المصدر واسم الفاعل منه .
- 2 — سبحان من زانه : سبحان مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره أسبح ، وهو مضاف ومن : اسم موصول مبني على السكون ، مضاف إليه . حي : اسم فعل أمر بمعنى هلم وتعال مسرعاً . ضع هذا الاسم الفعل في جملة مفيدة .

102 — الصديقان : أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال : نشأ في قریش ناشئان : رجلٌ من بني مخزوم ، ورجل من بني جمح ، فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى كان إذا روي أحدهما ، فكأن قد رؤيا جميعاً ، ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه ، فتغيرا . فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكر ما الذي شجر بينهما ، وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى ، فنزل من سطحه وخرج حتى دق عليه بابه ، فاستيقظ له فنزل إليه ، فقال له : ما جاء بك هذه الساعة ؟ قال : جئت لك لهذا الذي حدث ، ما أصله ؟ وما هو ؟ قال : فقال : والله ما أعرف له أصلاً . قال عبد الله : فبكيا حتى كادا يصبحان ، ثم عاد كل واحد منهما إلى منزله . فأصبح المخزومي وهو يقول :

كنتُ ويحي كيدي واحدٍ نرمي جميعاً ، ونرامى معا
يسُرُّني الدهر إذا سرَّه وإن رُمينا بالأذى أوجعا

★ زكي قنصل : شاعر مهجري . ولد ببيروت بسوريا وهاجر إلى الأرجنتين عام 1929 واشتغل بالتجارة .

حتى إذا ما الشَّيْبُ في مَفْرِقِي لاح وفي عارضه أسرعاً
 وشى وشاةً فَرَّقُوا بيننا فكاد حبلُ الوصل أن يُقطعا
 وزاد غير عبد الله بن إبراهيم :
 فلم أَلَمْ يحيي على وصله ولم أقل خان ولا ضيِّعا
 عن « ذيل الأمالي والنوادر » للقيلي .

1 — دلُّ على الاسمين اللذين نسب إليهما — جمحي ومخزومي وانسب إلى . قريش ،
 وداد ، سطح ، أصل ، دهر .

2 — دل على فعل المقاربة الوارد في البيت الرابع وبين معموليه (اسمه وخبره) .

103 — عادات الزمان :

إني نظرت إلى المرأة إذ جُليت فأنكرت مقلتاي كل ما رأتا
 رأيت فيها شُيخاً لست أعرفه وكنت أعرفه من قبل ذاك فتى
 فقلت : أين الذي بالأمس كان هنا متى ترحَّل عن هذا المكان متى ؟
 فاستضحكت ثم قالت وهي معجبة إن الذي أنكرته مقلتك أتي
 كانت سليمي تنادي يا أُخيَّ وقد صارت سليمي تنادي اليوم يا أبتا
 ابن زهر ★

1 — ردّ كلاً من الأسماء المصغرة الثلاثة الواردة في النص إلى أصله .

2 — بين حركة همزة إن في البيت الرابع ودل على معموليها .

★ ابن زهر ، محمد بن عبد الملك بن زهر الإيادي (ت 595 هـ ، 1199 م) . من نوابغ الطب والأدب بالأندلس . ولد بإشبيلية وخدم دولتي المثلثين والموحدين . أخذ صناعة الطب عن أبيه وبرع فيها . له « الترياق الخمسين » ، « رسالة في طب العيون » وشعر رقيق ومرشحات من أشهرها التي مطلعها : أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع . توفي بمراكش .

104 — صاحب : قال علقمة بن لبيد لابنه : يا بني ، إن نازعتك نفسك يوماً إلى صحبة الرجال لحاجتك إليهم ، فاصحب من إذا صحبته زانك ، وإن تخففت له صانك ، وإذا نزلت بك نازلة مانك ، وإن قلت صدق قولك ، وإن صلت به شدّ صولك . اصحب من إذا مددت يدك لفضل مدّها ، وإن رأى منك حسنة عدّها ، وإن بدت منك ثلثة سدّها . اصحب من لا تأتيك منه البوائق ، ولا تختلف عليك منه الطرائق ، ولا يخذلك عند الحقائق .

« عن المحاسن والمساوىء » للبيهقي .

- 1 — استخرج الأفعال الواردة في النص ، وردّ كلاً منها إلى أصله الثلاثي ثم صنفها وفق الأقسام المندرجة تحت فئتي « الصحيح » و « المعتل » .
- 2 — صيّر الأفعال التالية : صدّق ، زان ، صان ، صال ، مدّ — أمراً واضبط أحرفه بالشكل .

105 — حمائم :

<p>لها مُقَلُّ تُجْرِي الدُّمُوعَ وَلَا تُجْرِي وإن كُنَّ لَا يَذْرِيْنَ كَيْفَ جَوَى الصَّدْرِ بِهِنَّ لَأَدَّتْ حَقَّ صَخْرٍ إِلَى صَخْرٍ وَمَعْدِنُهُ إِنَّ فَائِنِي طَلَبُ الصَّبْرِ ! حماماً ، ولو أعطى المني لَرَوْتَ شِعْرِي</p>	<p>حَمَائِمُ وَرَقٌ فِي جِمَى وَرَقٍ خُضِرِ تَكَلَّفْنَ إِسْعَادَ الْعَرِيَّةِ إِنْ بَكَتْ لَهَا حُرْقٌ لَوْ أَنَّ خُنُسَاءَ أُعْوَلَتْ فَقُلْتُ لِنَفْسِي : هَا هُنَا طَلَبُ الْأَسَى ظَلَّلْنَا ، وَلَوْ أُعْطِيَ الْمُنَى لَصَحِبْتُهَا</p>
---	--

★ ديك الجن

★ ديك الجن : عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي (ت 235 هـ ، 850 م) شاعر مجيد فيد مجنون . من شعراء العصر العباسي . سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين . أصله من سلمية ووفاته بجمص . لم يغادر بلاد الشام ولم ينتجع بشعره .

1 — صير كلاً من المضارعين « تُجري ، تُجري » — ماضياً واشتق المصدر منه واسم الفاعل .

2 — علام بني كل من الأفعال الماضية التالية : تكلّفن ، بكتْ ، قلت ، ظللنا .

106 — وفاء التاريخ : « منذ بداية العصر العباسي حدث تطور شامل في نهضة العرب العلمية في كافة المجالات ، ازدهرت بشكل خاص في الفترة ما بين القرن السابع إلى القرن الرابع عشر ، وكان من نتائجها إنشاء أكاديمية علمية في بغداد أطلق عليها « بيت الحكمة » ، تضم مكتبة ضخمة ومرصداً سجلت من خلاله مختلف الظواهر الفلكية التي صدرت في مؤلفات عديدة تعتبر حتى الآن مرجعاً هاماً في علوم الفضاء .

لا عجب إذن بعد كل ما سبق أن نجد على سطح القمر في الوقت الحالي أسماء ثمانية عشر عالماً عربياً ممن ساهموا بأبحاثهم في فهم الكون أطلققتها جمعية تسمية تضاريس القمر التابعة للهيئة الفلكية العالمية ، — والتي أنا عضوٌ فيها — على بعض التضاريس الجديدة هناك تخليداً لذكراهم وتقديراً لجهودهم في مجال البحث العلمي الذي قاد إلى النهضة الحضارية الحديثة في مجال علوم الفضاء .

ما يحضرني الآن من أسماء هؤلاء العلماء: أبو الفداء، ابن فرناس، ابن يونس الذي كان أول من قام بقياس مواقع الكواكب السيارة بعضها إلى بعض ، إبراهيم الفزازي ، أحمد بن عبد الله المرودي ، أبو العباس الفرغاني ، أبو عبد الله بن عيسى المهاني ، أبو الحسن الصوفي ، أبو الريحان البيروني ، القزويني ، محمد الخوارزمي ، جابر بن حيان والرحالة الجغرافي الشهير ابن بطوطة حيث ساهمت خرائطهم الجغرافية في فك بعض الرموز على سطح القمر للتشابه الكبير بين سطحه وسطح الأرض ، ثم العالم الإسلامي غمر

الخيام الذي أقام مرصداً قدم من خلاله بحثاً مفيدة فيما يخص دوران الكوكب حول الشمس.».

من حوار مع الدكتور فاروق الباز* ، الدوحة 1/1983

1 — استخرج الأسماء التي وردت في النص على أنها « مفعول به » ، « تمييز » ، أو « مفعول لأجله » .

2 — الأعداد 13 — 19 تبنى على فتح الجزئين . انطلاقاً من هذه القاعدة اضبط العبارتين : « في الفترة ما بين القرن السابع إلى القرن الرابع عشر » و « نجد أسماء ثمانية عشر عالماً » بالشكل .

107 — خَفَّ القطين : مطلع قصيدة للأخطل* يمدح بها عبد الملك بن

مروان :

خَفَّ القطينُ فراحوا مِنْكَ أو بكروا	وَأَزَعَجَتْهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ	مِنْ قَرْقَفٍ ضَمِنَتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرُ
جَاءَتْ بِهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتْرَعَةٌ	كَلْفَاءُ يَنْحَطُّ عَنْ خُرطومِهَا الْمَدْرُ
لَدْ ، أَصَابَتْ حِمَاها مِقَاتِلُهُ	فَلَمْ يَكْذُ يَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْحَمَرُ
كَأَنِّي ذَاكَ أَوْ ذُو لَوْعَةٍ خَبَلَتْ	أَوْصَالُهُ ، أَوْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ النَّشْرُ
شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَوَجْداً حِينَ أَتَبَعَهُمْ	طَرَفِي وَمِنْهُمْ بَجَنَّبِي كَوَكَبِ زُمُرُ

★ الدكتور فاروق الباز : أحد كبار علماء الفضاء المعاصرين ، متخصص في الدراسات البيولوجية ، ولد في بلدة طوخ بمحافظة القليوبية في مصر ؛ انتقل للعمل في الجامعات الغربية منذ عام 1967 وتدرج في الأكاديمية حتى بلغ أعلاها ، وله إسهامه في الدراسات الفضائية الأمريكية وبخاصة من ذلك دراسة جيولوجية القمر .

★ الأخطل: غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ طَارِقَةَ بْنِ عَمْرِو (ت 90 هـ ، 708 م) من بني تغلب ، شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة ، في شعره إبداع ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام وأكثر من مدح ملوكهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم (جرير والفرزدق والأخطل) .

حَثَّوْا الْمَطْيَّ فَوَلَّتْنَا مَنَاكِبَهَا فِي الْخُدُورِ إِذَا بَاغَمَتْهَا الصُّورُ
يُبْرِقْنَ بِالْقَوْمِ حَتَّى يَخْتَلِبْنَهُمْ وَرَأْيُهُنَّ ضَعِيفٌ حِينَ يُخْتَبَرُ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَضَلَّ الْغَانِيَاتِ إِذَا أَيقَنَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قَدْ زَهَا الْكِبَرُ
أَعْرَضْنَ لِمَا حَنَى قَوْسِي مُوتَرُهَا وَابْيَضَّ بَعْدَ سَوَادِ اللَّمَّةِ الشَّعْرُ
مَا يَرْعَوِينَ إِلَى دَاعٍ لِحَاجَتِهِ وَلَا لَهْنٍ إِلَى ذِي شَيْبَةٍ وَطَرُ

(خَفَّ القوم عن منزلهم خوفاً : ارتحلوا مسرعين ، القطين : القوم القاطنون أي المقيمون ، النَّوى : (مؤنث) — الدار ، والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار إلى دار كما تنتوي الأعراب في باديتها ، الصَّرْفُ : حدثان الدهر ، الغَيْرُ : الدية ، والجمع أغيار مثل ضيلع — أضلاع ، جَدَرُ : قرية بين حمص وسلمية تنسب إليها الخمر ، الكلفاء : الخابية في لونها كَلَفٌ ، ينحط عن خرطومها المدر : أي يفيض ختام الطين الذي على فم إنائها ، مقاتل الإنسان : الموضع الذي إذا أصيب فيها قتل ، الخَمَرُ : ألم الخمرة وصداعها وأذاها ، النشر : الريح الطيبة ، كوكب : اسم موضع ، المطية من الدواب : التي تمط في سيرها أي تسير سيراً طويلاً ممدوداً والجمع مطايا ومطي ، باغمه مباغمة : إذا حادثه بصوت رخيم وهي المغازلة بصوت رقيق ، أبرقت المرأة بوجهها : إذا تعرّضت ، زها الكبر : يعني استخفه وأضعفه ، اللمة : الشعر المجتمع) .

1 — أفرد هذه الجموع : أوصال ، زمر ، المطي ، خدور ، مناكب ، الغانيات ، وثَّنها .

2 — آيت بمصادر الأفعال التالية : خَفَّ ، أزعجتهم (أزعج) ، ضمن ، ينحط (انحط) ، أصاب ، ينجلي (انجلي) ، أصاب ، أتبع ، ولَّى ، باغم ، اختبل ، يختبر (اختبر) ، أيقَنَنَّ (أيقن) ، زها ، أعرضن (أعرض) ، أبيض .

108 — أخبار صحفية :

● انعقد في مدينة جاكرتا باندونيسيا الأسبوع الماضي المؤتمر الدولي للحفاظ على العمارة الإسلامية وصيانة التاريخ الإسلامي . وقد استمر المؤتمر

خمسة أيام ناقش خلالها عدداً من المواضيع والبحوث بمشاركة خبراء العمارة والترميم في العالم .

● قام ممثل ثورة الفاتح في الجماهيرية العظمى بتسليم أوسمة الفاتح من الدرجة الأولى إلى كل من شقيق الشهيد البطل جول جمال ووالد الشهيد البطل خالد أكر . والجدير بالذكر أن البطل جول جمال (من اللاذقية) قد قام رفقة زملائه المصريين بعملية استشهادية ضد قوات الحلف الثلاثي الغازي لمصر سنة 1956 وقام خالد أكر (من حلب) بعملية استشهادية في الأرض المحتلة فوق طائرة شراعية رفقة زميله التونسي ميلود بن الناجح عام 1987 .

● حصل أحد العلماء المصريين العاملين بهيئة الطاقة النووية في مصر على ميدالية ذهبية وجائزة مالية كبرى لاكتشافه مادة جديدة تساعد على زراعة الأرض الصحراوية بأقل استخدامات للمياه . ويذكر أن الجائزة تمنح لكل من يتكر اختراعاً يساعد على حسن استخدام البيئة والموارد الطبيعية وحماية البيئة من التلوث .

● حسب أحد الصحفيين مقدار ما أكلته الوفود التي اشتركت في المؤتمر العالمي لمحاربة « الجوع » الذي عقد في روما ، فوجد أنها تناولت 3 أطنان من الأغذية المعلبة وما يزيد عن 12 ألف بيضة وطين من اللحوم، وشربت أي الوفود 2500 لتر من النبيذ . وبقسمة مجموع هذه المواد الغذائية على أعضاء الوفود نجد أن كل عضو قد تناول كمية من الطعام والشراب تعادل نصيب الفرد في المناطق التي يجتاحها الجوع لمدة عام كامل .

● وجهت وزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا الدعوة إلى أكثر من مئة من الباحثين الأثريين ، العرب والأجانب ، للمشاركة في ندوة أثرية عالمية تعقد في مدينة السويداء للتعريف بآثار وتاريخ المنطقة الجنوبية في سوريا .

● عرضت الإذاعة المرئية شريطاً وثائقياً عن المعرض الدولي للتكنولوجيا

الحديثة الذي أقيم في اليابان وما تضمنه من اختراعات جديدة : « روبوت »
بشكل إنسان مبرمج يعزف على البيانو سيمفونية لبيتهوفن ، آلة أليكترونية
يدير إنسان بواسطتها معملاً بكامله ، شتلة بندورة (طماطم) بحجم شجرة
التفاح تغذى بالضوء الصناعي وتروى بالرطوبة الجوية وتنتج ألف حبة في
السنة ، قطار مغنطيسي يسير بسرعة 380 كيلو متراً لا على خط حديدي
بل فوقه بحيث لا يسمع راكبه أي صوت .

● جاء في تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية أذيع في فيينا أن 344 مفاعلاً
نووياً على مستوى العالم كانت تعمل حتى نهاية 1984 . وتبلغ القدرة
الإنتاجية لهذه المفاعلات 219,105 ميجوات . ويجري حالياً إنتاج 180
مفاعلاً نووياً ستؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية الكلية بمقدار 162,194
ميجوات . ويبلغ إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية 13٪ تقريباً من الإنتاج
العالمي للكهرباء ، وتتصدر فرنسا كافة دول العالم في هذا الشأن (58,7٪)
وتعقبها بلجيكا (50,8٪) ثم فنلندا (41,1٪) فالسويد (40,6٪) .

- 1 — اذكر « الصفات » التي وردت في النصوص الصحفية وعلامة كل منها .
- 2 — دلّ على الحالات التي جر فيها الاسم في النصوص وبين سبب جر كل منها
وعلامته .

109 - الوطن المنكوب : قال الرصافي * :

لاخير في وطن يكون السيف عند د جبانه والمال عند بخيله
والرأي عند طريده والعلم عند د غريبه ، والحكم عند دخيله
وقد استبد قليله بكثيره ظلماً ، وذل كثيره لقليله

1 - ميز الجامد عن المشتق بين الأسماء الواردة في البيت الأول من النص .

2 - أعرب : لاخير ، ظلماً ، ذل كثيره لقليله .

110 - نزاهة قاض : كان أبو محمد بن محسود الهواري من أهل الفضل

والدين ، وكان من أهل فاس قاضياً بها ، فنزل به ضيف ، فرهن غزل امرأته
في سمن يأتدم به الضيف ، فإذا السمن مرّ لا يطاق أكله ؛ فبينما ابن محسود
في مجلسه ، إذ نظر السمان مقبلاً إليه مع خصمه ، فقام وأمر من حضر أن
يحكم بينهما . فلما عاد إلى مجلسه أخبرهم بأن ذلك السمان قد أعطاه سمناً
مرأً ، وقال : خشيت من أجل ذلك أن لا أسمع منه كما أسمع من خصمه .
فكرهت الحكم بينهما .

عن « النبوغ المغربي في الأدب العربي »

1 - ايت بمصادر الأفعال التالية : رهن ، ائتم ، أقبل ، حكم ، عاد ، أعطى ،
كره .

2 - دل على الأسماء التي وردت في النص بصيغة المصدر ، اسم الفاعل ، اسم
المفعول ، اسم المكان

★ معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي (1364 هـ ، 1945 م) شاعر العراق في عصره . ولد
ببغداد ونشأ بها في الرصافة واشتغل بالتعليم ونظم أروع قصائده في الاجتماع والثورة على الظلم قبل
الدستور العثماني . ورحل بعد الدستور إلى الآستانة وانتخب نائباً في مجلس « المبعوثان » ، ثم تنقل في
مناصب مختلفة بدمشق وبغداد ونظم أناشيد ثورة رشيد عالي الكيلاني ، لكنه بعد فشلها انزوى في
بيته إلى أن توفي . من أعماله « ديوان الصباية » ، « نفع الطيب في الخطابة والخطيب » ، « ديوان
الأناشيد المدرسية » . « على باب سجن » .

111 - دار ندامى :

ودارِ نَدَامَى عَطَّلُوها وَأَذَلَجُوا
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزَّقاقِ على الثَّرى
حَبَسْتُ بها صَحْبِي فَجَدَّدْتُ عَهْدَهُمْ
ولم أَذِرْ مَنْ هُمْ غَيْرَ ما شَهِدْتُ بِهِ
أَقَمْنَا بِها يَوْمًا وَيَوْمًا وَثالثًا
تُدارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ في عَسْجَدِيَّةٍ
قَرَّارُثُها كَسَرَى ، وَفِي جَنَبَاتِها
فَلِلْخَمْرِ ما زُرَّتْ عليه جُيُوبُها

بِها أَثَرٌ مِنْهُمْ جَدِيدٌ وَدارِسُ
وَأَضْغَاثُ رَيْحانٍ جَنِيٍّ وَيابِسُ
وَإِنِّي عَلَى أُمثالِ تِلْكَ لَحابِسُ
بِشَرِّقِي سَاباطَ الدِّيارِ البَسابِسُ
وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ
حَبَّتْها بِأَلوانِ التَّصاوِيرِ فارِسُ
مَهاً تَتَّقِيها بِالْقَسِيِّ الفَوارِسُ
وللماءِ ما دَارَتْ عَلَيْهِ القِلائِسُ

أبو نواس

(أدلجوا : ساروا الليل كله أو في آخره . الدارس : العافي . أضغاث : الواحد ضغث : قبضة حشيش يختلط بها الرطب باليابس . سابات : بلد بمدائن كسرى . البسابس : القفار . عسجدية : منسوبة إلى العسجد : الذهب . مها : الواحدة مهاة : البقرة الوحشية . الجيوب : الواحد جيب — طوق القميص ، موضع تقويره . القلائس : أراد قلائس الفرسان واحدها قلنسوة : غطاء الرأس) .

- 1 — ثمة خمسة أسماء وردت في النص في صيغة منتهى الجموع . دل عليها .
- 2 — دل على فاعل أو نائب فاعل كل من الأفعال التالية التي وردت في النص : أدلجوا ، حبستُ ، جددت ، شهدت ، تُدارُ ، أقمنا ، حبتها ، تدرّيها ، زرّت ، دارت .

112 — تذكرة : ومن غريب المنقول ما نقل عن المنصور وهو أنه وعد الهذلي بجائزة ونسي فحجًا معاً ومراً في المدينة النبوية ببیت عاتكة . فقال الهذلي : يا أمير المؤمنين ، هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الأحوص : « يا دارَ عاتكة التي أتغزل ! » فأنكر عليه أمير المؤمنين المنصور ذلك ، لأنه تكلم

من غير أن يسأل ، فلما رجع الخليفة نظر في القصيدة إلى آخرها ليعلم ما أراد الهذلي بإنشاد ذلك البيت من غير استدعاء ، فإذا فيها :

« وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مدق اللسان يقول ما لا يفعل »
فعلم المنصور أنه أشار إلى هذا البيت ، فتذكر ما وعده به ، وأنجزه واعتذر إليه من النسيان .

(مدق اللبن يمدقه مَدْقاً فهو ممدوق ومذيق ومَدِيق : خلطه ، ورجل مَدِيق : غير مخلص) .

1 — الاسم الثاني في عبارات « غريب المنقول » ، « بيت عاتكة » ، « أمير المؤمنين » — مجرور بالإضافة . بين علامة جر كل من هذه الأسماء .

2 — استخرج الأفعال الواردة في النص واشتق من كل منها صيغتي المصدر واسم الفاعل .

113 — الرقم 1000 :

أرى عدداً في الشؤم لا كثلاثة	وعشر ولكن فاقه في المصائب
هو الألف ! لم تعرف فلسطين ضربة	أشدّ وأنكى منه يوماً لضارب
يهاجر ألف ثم ألف مهرباً	ويدخل ألف سائحاً غير آيب
وألف جواز ثم ألف وسيلة	لتسهيل ما يلقونه من مصاعب
وفي البحر آلاف كأن عبابه	وأواجه مشحونة بالمراكب

* * *

بني وطني هل يقظة بعد رقدة	وهل من شعاع بين تلك الغياهب
فوالله ما أدري ولليأس هبة	أنادي أميناً أم أهيب براغب

— إبراهيم طوقان

1 — ما سبب نصب كل من الأسماء التالية : عدداً ، ضربةً ، أشدّ وأنكى ، يوماً ، سائحاً ، في الأبيات الثلاثة الأولى من النص .

2 — اشتق صفات منسوبة إلى الأسماء التالية : فلسطين ، ألف ، بحر ، وطن ، إبراهيم .

114 — التوبة : دخل رجل في ليلة ظلماء إلى حديقة جاره ، فسرق أكبر بطيخة وصلت إليها يده ، وحملها وجاء بها إلى بيته . وعندما كسرهما وجد أنها عجاء ، لم تبلغ بعد نموّها ، فتحرك ضميره في داخله إذ ذاك وأوسعه تأنيباً . فندم على أنه سرق البطيخة .

عن « السابق » لجبران .

- 1 — صغ الأفعال الخمسة من الأفعال التالية : وصل ، جاء ، تحرك .
- 2 — بعدُ — ظرف بني على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وهو يعرب إذا أضيف لفظاً كقولنا : وصلتُ بعدَ ذلك . وهناك ظروف أخرى مشابهة مثل : جلست أمام ، وجلست أمام السبورة ، ومثل « قبل ووراء » . ضع كلاً من الظرفين الأخيرين في جملة مفيدة .

115 — أُرِدُّ الشَّبابَ : قال نصر بن سعيد الأنصاري :

لو شاءَ رَبِّي رَدَّ الشَّبَابَ على المَرِّ	وَكَما رَدَّ خُضْرَةَ الشَّجَرِ
وَزادَ بَعْدَ النِّقْصانِ بَهْجَتَهُ	عَنْ طَوْلِ عُمُرٍ زِيادَةَ القَمَرِ
هذا جَدِيدٌ غَضٌّ ، وَذا خَلَقٌ ،	لَيْسَ بِذِي بَهْجَةٍ وَلَا نَضَرٍ
أرى شَبابِي أُمسى يُودِّعُنِي	وَداعَ غادٍ لِلبَّيْنِ مُبْتَكِرٍ
قَوَّضَ عَنْهُ الرِّواقَ ثُمَّ طَوى	ثَنِيَّتَهُ لِلبَّيْنِ غيرَ مُنْتَظَرٍ
نَزَعَ أوتادَهُ وأَعْمَلَ كَفِيَّ	— به بَطِيَّ الأَطْنابِ والإَصْرِ
وعنْدَهُ أَيْتُقُّ مُيسَّرَةٌ	مَشْدُودَةٌ بِالرِّحالِ والثَّفَرِ
إنْ غابَ لَمْ أَرَجْ أنْ يَؤُوبَ وإنْ	أوتَ بَعينَ مِنْهُ ولا أثَرِ
أَعْظَمَ بِفقدِ الشَّبَابِ مَرزُوءَةٌ	لو كانَ يَفدى بِالسَّمعِ والبَصَرِ

عن « حماسة البحري »

(خَلَقَ : يقال — ثوب خَلَقَ — بالِ ، أَطْنَاب : الطُّنْب والطُّنْب : جبل الخبء والسراوق ونحوهما ، إِصْرٌ : الإَصْر : ما عطفك على شيء ، أَيْنَق : جمع قلة من ناقة ، وهي الأنثى من الإبل ، الثفر : السير الذي في مؤخر السرج) .

1 — رَدَّ كلاً من الفعلين المجزومين بـ « لم » في البيت الثامن إلى صيغة المضارع المرفوع ثم اجعل الأول منهما في صيغة الأمر وأسنده إلى ضمائر أنت ، أنت ، أنتم .

2 — بَيِّنْ صيغة التعجب الواردة في البيت الأخير من النص وأعربها ودل على التمييز الذي ورد بعدها .

116 — الصين والهند في « آثار » القزويني :

« ولأهل الصين يد باسطة في الصناعات الدقيقة ، ولا يستحسنون شيئاً من صناعات غيرهم ، وأي شيء رأوا أخذوا عليه عيباً ، ويقولون : أهل الدنيا ، ما عدانا ، عُثمِي ؛ إلا أهل بابل ، فإنهم عور ! وبالغوا في تدقيق صنعة النقوش حتى إنهم يصوِّرون الإنسان الضاحك والباكى ، ويفصلون بين ضحك السرور والخجالة والشماتة . وإذا أراد ملكهم شيئاً من المتاع يعرضه على أرباب الخبرة ولا يتركه في خزائنه إلا إذا وافقوا على جودته . وحكي أن صانعاً اتخذ ثوباً ديباجاً عليه صورة السنابل وقعت عليها العصافير ، فعرضها الملك على أرباب الخبرة واستحسنوها إلا صانع واحد ، قال : العصافير إذا وقعت على السنابل أمالتها ، وهذا المصور عملها قائمة لا ميل فيها ، فصدقه الحاضرون وتعجبوا من دقة نظره في الصنعة » ...

... وحكي أنه ذكر في مجلس كسرى أنو شروان أن بأرض الهند جبلاً فيه شجر ثمرتها تحي الموتى ، فبعث رجلاً إلى بلاد الهند ليأتيه بصحة هذا الكلام ، فذهب إلى بلاد الهند يسأل عن الجبل حتى اجتمع ببعض البراهمة ، فقال له : هذا الكلام مرموز من كلام الحكماء ، أرادوا بالجبل الرجل العالم

وبالشجرة عِلْمَه وبثمرتها فائدة علمه ، وبالحياة : — حياة الآخرة . فقال
كسرى : صدق عالم الهند ، الأمر كما ذكر .

عن « آثار البلاد وأخبار العباد » للقزويني .

- 1 — أعرب ما حرك بالتنوين بالفتح في النص : شيئاً ، ديباجاً ...
- 2 — ما جمع كل من الأسماء التالية : دنيا ، ضاحك ، باك ، ثوب ، كسرى ،
ثمرة ، فائدة ، أمر .

117 — راحة الأرواح ، موشحة لابن زمرك*

في كؤوس الثغر من ذاك اللعس	راحة الأرواح
وتغشى الروض مسكِي النفس	عاطر الأرواح
وكسا الأدواح وشيأ مُذهبا	يَهَرُ الشَّمْسَا
عَسَجَدُ قَدْ حَلَّ من فَوْقِ الرُّبَى	يُهْجُ النَّفْسَا
فَاتَّخَذَ لِلَّهِوِ فِيهِ مَرْكَبَا	تَلْحَقِ الْأُنْسَا
مِثْبَرُ الغُصْنِ عَلَيْهِ قَدْ جَلَسَ	سَاجِعِ الْأَدْوَا
حُلَّ الشُّنْدُسِ خُضْرًا قَدْ لَبَسَ	عِطْفُهُ الْمُرْتَا
قُمْ تَرَى هَذَا الْأَصِيلَ شَاحِبَا	حُسْنُهُ قَدْ رَاقَ
وَلَاذِيَالِ الْغُصُونِ سَاحِبَا	فِي حُلَى الْأُورَا
ونديمٍ قَالَ لي مُخَاطِبَا	قَوْلَ ذِي إِشْفَا
عَادَةُ الشَّمْسِ بَغْرِبٍ تُخْتَلَسُ	هَاتِ شَمْسَ الرَّاحِ

★ محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصَّريحي المعروف بابن زمرك (ت 793 هـ ، 1333 م)
وزير ، من كبار الشعراء والكتاب في الأندلس . ولد بقرناطة وتعلم للسان الدين بن الخطيب وغيره
وتدرج في الأعمال الكتابية إلى أن جعله الغني بالله ، صاحب قرناطة ، كاتم سره ، لكن حياته انتهت
بالقتل . وقد جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته في مجلد ضخيم سماه « البغية والمدرك من كلام
ابن زمرك » .

أوقد المصباح	إِنْ أَرَانَا الْجَوْ وَجْهًا قَدْ عَبَسَ
كُلَّمَا تُجَلَّى	وَوُجُوهُ الشَّرْب تُغْنِي عَنْ شَمُوسٍ
خَمْرُهَا أَحْلَى	بِلِحَاطٍ أَشْكَرْتَنَا عَنْ كُؤُوسٍ
سُوراً تُثْلَى	مَظْهَرَاتٍ مِنْ خَفَايَا فِي النُّفُوسِ
فَاغْتَنِمْ يَا صَاح	مَا زَمَانُ الْأُنْسِ إِلَّا مُخْتَلَسٌ
تَخْصِمُ النَّصَاح	وَعَيُونُ الشَّهْبِ تُذَكِّي عَنْ حَرَسٍ
يُظْهِرُ الْبَشْرَا	مَا تَرَى تَغْرِ الْوَمِيزُ بِأَسْمَا
عَاطِراً نَشْرَا	وَتَنَاءُ الرُّوضِ هَبْ نَاسِماً
قَائِلاً : بَشْرَى	بَثْ مِنْ أَزْهَارِهِ دِرَاهِماً

ابن زمر

(اللبس لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً)

1 — وردت في النص أفعال في صيغة الأمر . أسند كلاً منها إلى ضمائر : أنت ، أنما ، أنتم .

2 — بين ما جاء من الأسماء التالية اسم فاعل ، اسم مفعول ، اسم آلة وردّه إلى ما اشتق منه : مركب ، مرتاح ، ساحب ، مخاطب ، مظهرات ، مختلس ، عاطر .

118 — الاكتساب والانتساب : عن عبد الرحمن عن عمه قال : وقف علينا أعرابي ونحن برملة اللوى فقال : رحم الله امرأ لم تمجج أذناه كلامي ، وقدم معاذة من سوء مقامي ، فإن البلاد مجذبة والحال مسغبة ، والحياء زاجر يمنع من كلامكم ، والفقر عاذر يدعو إلى إخباركم ، والدعاء أحد الصدقتين ، فرحم الله امرأ أمر بمير أو دعا بحير . فقلت : ممن أنت يرحمك الله ! فقال : اللهم غفراً ، سوء الاكتساب يمنع من الانتساب .

1 — مم اشتق كل من أسماء الفاعلين التالية : مُجِدِّبَة ، مَسْغِبَة ، زَاجِر ، عَازِر .

2 — أعرب « أذناه » و « الصدقتين » وبين لم حذفت نون المثني من الاسم الأول ؟ .

119 — الدرويش :

لَهُ بِيْرَبَالُ جَوَالٍ وَوَجْهٌ لَوَّحْتُهُ الشَّمْسُ
سَأَلْنَا النَّاسَ : مَنْ هَذَا ؟
وَقَالُوا : إِنَّهُ صَبٌّ
وَقَالُوا : شَاعِرٌ يَشْكُو
وَقَالُوا : زَاهِدٌ لَمَّا
سَأَلْنَاهُ بَلَا جَدْوَى

غُبَارُ الدَّهْرِ غَشَاهُ
سُ غَارَتْ فِيهِ عَيْنَاهُ
فَقَالُوا : يَعْلَمُ اللَّهُ
وَفَرَطُ الْحُبِّ أَضْنَاهُ
فَمَا تُجَدِّيه شَكْوَاهُ
رَأَوْهُ عَوَافَ دُنْيَاهُ
وَوَلَّى ، مَا عَرَفْنَاهُ

رشيد أيوب *

1 — ميّز المعرفة عن النكرة بين هذه الأسماء الواردة في الآيات الأربعة الأولى من النص : سربال جوال ، وجه ، الشمس ، عيناه ، الناس ، هذا ، صب ، الحب .

2 — حدّد لم كتبت الهمزة مكسورة في « إِنَّهُ صَبٌّ » وأعرب العبارة .

120 — المغاربة في الشرق : كان ابن جبير* في طريقه من دمشق إلى عكا

ليركب البحر منها عائداً إلى الأندلس ، فاضطر لعبور الأراضي التي كان الصليبيون يحتلونها آنذاك ، وهو يقول في ذلك : « وانتهينا إلى حصن كبير من حصون الإفرنج يعرف بتبنين ، وهو موضع تمكيس القوافل ... فكان

★ رشيد أيوب . أحد شعراء المهجر ، ولد في بسكتتا بلبنان ورحل سنة 1889 إلى باريس ثم انتقل إلى أمريكا حيث أصبح من الشعراء المجلين بها توفي سنة 1949 . له « الأبيات » ، « أغاني الدرويش » ، « هي الدنيا » .

★ محمد بن أحمد بن جبير الكناي الأندلسي (ت 614 هـ ، 1217 م) رحالة أديب ولد في بلنسية ونزل بشاطبة وبرع في الأدب ونظم الشعر وأولع بالترحل فزار الشرق ثلاث مرات ، ألف ر إحداهما كتابه الشهير « رحلة ابن جبير » وتوفي بالإسكندرية . من كتبه « نظم الحمام في التشكي من إخوان الزمان » و« نتيجة وجد الموانخ في تأبين القرن الصالح » — مجموع ما رثى به زوجته أم المجد .

مبيتنا أسفل ذلك الحصن ، ومُكَّس الناس تمكيساً غير مستقصى ، والضرية فيه دينار وقيراط من الدينار الصورية على الرأس ، ولا اعتراض على التجار فيه لأنهم يقصدون موضع الملك الملعون (ملك عكا) ، وهو محل التعشير ، والضرية فيه قيراط من الدينار ، والدينار أربعة وعشرون قيراطاً .

وأكثر المعترضين في هذا المكس المغاربة ، ولا اعتراض على غيرهم من جميع بلاد المسلمين ، وذلك لمقدمة منهم أحفظت الإفرنج عليهم سببها أن طائفة من أنجادهم غزت مع نور الدين ، رحمه الله ، أحد الحصون فكان لهم في أخذه غنى ظهر واشتهر ، فجازاهم الإفرنج بهذه الضريبة المكسيّة ألزموها رؤوسهم ، فكل مغربي يزن على رأسه الدينار المذكور في اختلافه على بلادهم . وقال الإفرنج : إن هؤلاء المغاربة كانوا يختلفون على بلادنا ونسألهم ولا نرزؤهم شيئاً ، فلما عرّضوا لحربنا وتألّبوا مع إخوانهم المسلمين علينا وجب أن نضع هذه الضريبة عليهم .. فللمغاربة في أداء هذا المكس سبب من الذكر الجميل في نكايتهم بالعدو يسهله عليهم ويخفف عنه عنهم » .

من « رحلة ابن جبير »

- 1 — ما إعراب الضمير — هم في كل من المواضع التي وردت في النص .
- 2 — « يقصدون » و « يختلفون » — من الأفعال الخمسة . صغ بقية الأفعال الخمسة من هذين الفعلين .

121 — ابتسم :

كم تشتكي وتقول : إنك معدم	والأرض ملكك والسما والأنجم
ولك الحقول بزهرها ، وأريجها	ونسيجها ، والبلبل المترنم
والماء حولك فضة رقراقة	والشمس فوقك عسجد يتضرم
هشت لك الدنيا فما بك واجماً	وتبسّمت ! فعلام لا تبسم
	— إيليا أبو ماضي —

- 1 — كم — نوعان — الاستفهامية ويطلب بها تعيين العدد ، وتمييزها مفرد منصوب ، وكم الخبرية وتفيد التكثير ، وتمييزها مفرد مجرور بمن أو بإضافة . وإعرابهما واحد . مثل بكم ديناراً اشتريت هذا (في محل جر) كم جولةً جلت حول الملعب (مفعول مطلق لأن بعدها مصدر) كم ساعةً غبت عن المكتب (ظرف زمان) كم ميلاً مشيت (ظرف مكان) كم كانت أموالك (خبر كان) كم قصةً قرأت (مفعول به مقدم) . ما إعراب كم في « كم تشتكي » .
- 2 — أعرب ظرفي المكان في البيت الثالث من القطعة .

122 — دقة التعبير : قال رجل لهشام بن عمر القوطي « كم تعد ؟ » قال : « من واحد إلى ألف ألف أو أكثر » قال : « لم أرد هذا » . قال : « فما أردت ؟ » قال : « كم تعد من السنين ؟ » قال : « اثنين وثلاثين سنة ، ستة عشر من أعلى وستة عشر من أسفل ! » قال : « لم أرد هذا » ، قال : « فما رأيت ؟ » ، قال : « كم لك من السنين ؟ » قال : « مالي منها شيء ، كلها لله عز وجل » قال : « فما سنك ؟ » قال : « عظم » . قال : « فابن كم أنت ؟ » قال : « ابن اثنين : أب وأم » قال : « فكم أتى عليك ؟ » قال : « لو أتى علي شيء لقتلني ! » قال : « فكيف أقول ؟ » قال : « قل : كم مضى من عمرك ؟ » .

من كتاب « الأذكياء » لابن الجوزي

- 1 — أبدل الرقم ستة عشر في النص بالرقم 11 ثم بـ 12 واقرأ الجملة مراعيًا القاعدة .
- 2 — ما إعراب كم في عبارات « كم تعد ؟ » ، ابن كم أنت ؟ ، كم أتى عليك ؟ .

123 — الأم الحانية :

إن سئمت الحياة فارجع إلى الأرم
ض تنم آمناً من الأوصاب
تلك أم أحنى عليك من الأرم
م التي خلّفتك للأتعاب

لا تخف ، فالممات ليس بمباح منك إلا ما تشتكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فإن ما ت ، فقد عاد سالماً للتراب
إسماعيل صبري *

- 1 — بين فعل الشرط وجوابه في البيتين الأول والرابع .
- 2 — اشتق اسم الفاعل من كل من الأفعال التالية : رجع ، حنى ، خلف ، مات ،
اشتكى ، عاد .

124 — النفوس القلقة : الغني قلق على ثروته لأنه يرى حوله من الأحداث
العامة والخاصة ما يذود عن قلبه الأمن ، ويصد عن نفسه الطمأنينة ، ويدفعه
إلى حياة قلقة خائفة ، وإذا هو يعرف كيف عاش أمس ، ويكاد يعرف
كيف يعيش اليوم ، ولكنه لا يعرف كيف يعيش غداً أو بعد غد ، وليس من
الهن على الأغنياء ، مهما تكن حظوظ قلوبهم من القسوة واللين أن يصبحوا
محسدين ، ويمسوا محسدين ، ويحسوا في كل لحظة أن نفوس المحرومين متصلة
بنفوسهم هذا الاتصال المخيف ، الذي يقوم على البغض والحسد وعلى هذه
الأماني التي تعبت بقلوب المعوزين . وليس من اليسير على الأغنياء ، مهما
تكن حظوظ قلوبهم من القسوة واللين ، أن يعلموا أن عيون المحرومين ترمقهم
حين يغدون وحين يروحون ، وفيها ما فيها من التطلع والطمع ، ومن التمني
والأمل ، ومن الحاجة المكبوتة ، والسؤال الذي يعلم أن ليس له جواب .
كل ذلك يخيف ، وكل ذلك يقلق ، وكل ذلك ينغص الحياة أثناء اليقظة ،
وينغص الأحلام أثناء النوم .

من كتاب « بين بين » لطفه حسين

★ إسماعيل صبري (ت 1341 هـ ، 1923 م) من شعراء الطبقة الأولى في عصره . درس بالقاهرة
ثم درس الحقوق بفرنسة وتدرج في مناصب القضاء بمصر ولم تكن سماته منظمة كما يظن في رجل
قانوني إداري . كان يكتب شعره على هوامش الكتب والمجلات وينشره أصدقاؤه خلسة . جمع مانقي
من شعره بعد وفاته في ديوان .

1 — اشتق اسم المفعول من كل من الأفعال التالية : رأى ، زاد ، صد ، دفع ، رمق ، تمنى ، أمل ، نغص .

2 — دل على المبني وعلى المعرب بين الظروف التالية : أمس ، اليوم ، غداً ، حين .

125 — أرى الأثل : قالت زينب بنت الطثرية* ترثي أخاها يزيد بن

الطثرية :

أرى الأثل من بطن العقيق مجاوري
فتى قد قد السيف لا متضائل
فتى لا يرى خرق القميص بخضره
فتى ليس لابن العم كالذئب إن رأى
مقياً ، وقد غالت يزيد غوائله
ولا رهل لبائنه وبآدله
ولكنما توهي القميص كوايله
بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً
إذا القوم أموا بيته فهو عامد
إذا نزل الأضياف كان عذوراً
إذا جد عند الجد أرضاك جدّه
وكننت أغير الدمع قبلك من بكى
وكل الذي حملته ، فهو حامله
لأحسن ما ظنوا به وهو فاعله
على الحي حتى تستقرّ مراجله
وذو باطل إن شئت أرضاك باطله
وأنت على من مات بعدك شاغله

(الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً ، منه اتخذ منبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . رهل : الرهل : الانتفاخ حيث كان ، وقيل : هو شبه ورم ليس من داء ، ولكنه رخاوة إلى السمن ، اللبّة : وسط الصدر والمنحر . آدل : السألة : اللحم بين الإبط والتدوة كلها ، والجمع آدل وقيل : هي لحم الشدين ، العذور : السيء الخلق ، وإنما جعلته عذوراً لشدة تهمة بأمر الأضياف

★ زينب بنت سلمه بن سمرة بن سلمة الخير القشيرية (ت نحو 135 هـ ، نحو 752 م) — المعروفة ببنت الطثرية وهي أمها . شاعرة لها في ديوان الحماسة — هذه القصيدة التي رثت بها أخاها يزيد وكان مقتله ببعض نواحي البجامة سنة 126 هـ

وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقر المراحل على الأثافي . والمراحل : القدور ، وأحدها مرجل) .

- 1 — ما إعراب « متى » في مطالع الأبيات الثاني والثالث والرابع وما علامة إعرابها .
- 2 — دل على مواقع ألف القطع وألف الوصل الواردة في النص .

126 — مواعيد عرقوب : قولهم في المثل « مواعيد عرقوب » يقال لمن وعد وعداً وأخلف . أصل المثل المذكور أن عرقوباً كان له أخ فسأله شيئاً فقال له عرقوب : إذا أطلع نخلي ، فلما أطلع قال : إذا أبلح ، فلما أبلح قال : إذا أزهى ، فلما أزهى : قال : إذا أرطب ، فلما أرطب قال : إذا صار تمرأ ، فلما صار تمرأ أخذه ولم يعط أخاه شيئاً . فضرب به المثل في خلف الوعد فقليل : مواعيد عرقوب .

من « ديوان الصبابة » لابن أبي حجلة المغربي *

(أزهى النخل، وزها زهواً: تلون بحمرة وصفرة).

- 1 — لم سمي جمع « مواعيد » بصيغة منتهى الجموع ، وما حكمه في الإعراب ؟
- 2 — في عبارة « لم يعط » — جزم المضارع وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره . حول الأفعال : وَعَدَ ، أَخْلَفَ ، أَزْهَى ، صَارَ — أفعالاً مضارعة وأدخل عليها حرف « لم » وأجر ما يلزم من تغيير .

127 — ولدي :

أنت الهوى يا ولدي يا نفحة الزهر الندي
يا حلم الماضي ويا عر س الأماني في غد
فيك شذاً من أمل وأرج من موعود

★ أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني المغربي (ت 776 هـ ، 1375 م) عالم بالأدب ، شاعر من أهل تلمسان . سكن دمشق وتوفي بالقاهرة . من مؤلفاته « ديوان الصبابة » ، « منطق الطير » ، « السجع الجليل في ما جرى في النيل » ، « سكران السلطان » وغيرها .

نصبت من قلبي لك المهـ
لا تخش من خفـوقه
نزعت من دربك أشـ
حتى تروح فوق أز
سد الوثير فارقد
هذا الغرام الأبدي
ـواك الزمان الأنكد
هار الرنى وتغتدي

* * *

بـني أنت من دمي
أعدت قلباً ناضراً
فأنت لي مهما تكن
وقطعة من كبدي
بالعمر المجدد
عزي وأنت سندي

* * *

يا ليتني أدفن آ
حتى تعيش لا ترى
يا ليتني أطوي الدجى
وأقبس النور من الصـ
يا ليتني أجمع ما في الـ
حتى أرى محرراً
قلت مؤرخاً غداً
لام الحياة بيدي
غير النعيم السرمدي
طيّ الخمار الأسود
باح حتى تهتدي
ـكون من تمرد
للوطن المستعبـد
هذا السعيد ولدي

أبو سلمى (عبد الكريم الكرمي) *

- 1 — دلّ على الأسماء التي وردت مرفوعةً في النص وبين سبب رفع كل منها وعلامته .
- 2 — في عبارة « يا ليتني » التي تكررت في مستهل بعض الأبيات : يا — حرف تنبيه ، والنون للوقاية . أكمل إعراب بقية العبارة واستخرج خبر ليت في كل من الأبيات التي استهلّت بها .

★ أبو سلمى (عبد الكريم الكرمي) شاعر معاصر من فلسطين. من دواوينه «ذات الحال» ، «أغنيات وأناشيد» «أغنيات بلادي» ، «المشرّد» ، «من فلسطين ريشتي» .

128 — حسبة برما مع الناس .. وثمرة الأناناس : يحكى أن فلاحاً من

قرية برما (في محافظة الغربية بمصر) كانت تسير بسلة من البيض ، فاحتك بها حمار فأوقع السلة وتكسر البيض ، وأراد صاحب الحمار أن يعوّض الفلاح عما أصابها فسألها هو ومن معه عن عدد البيض الذي كانت تحمله ، فقالت : أنا لا أعرف عدده بالضبط . لكن عندما عدته على هيئة زوج من وراء زوج بقيت بيضة ، وعندما عدته ثلاثاً ثلاثاً ، بقيت بيضة ، وأربعاً أربعاً بقيت بيضة ، وخمساً وستاً بقيت بيضة ، لكن لم يبق شيء عندما عدته سبعاً سبعاً ... فتحير الرجال في الحل ، وأخذوا يضربون أخماساً في أسداس ، إلى أن مر بهم قروي بسيط من القرية ذاتها ، فعرضوا عليه المسألة ، وأخبرهم بأن الحل بسيط ، فعدد البيض كان ثلاثمائة وواحداً ... ومن هنا يضرب المثل بأية حسبة تبدو معقدة ، فيقال بعصبية : أهى حسبة برما ؟ وسواء أكانت القصة مزحة أم حقيقة ، فهي لن تقدم ولن تؤخر ، اللهم فقط إلا في إثارة العقل وتدريبه على حل مثل هذه الألغاز الطريفة التي يغرم بها بعض الناس ...

وفيوناكي رياضي إيطالي نشر كتاباً في عام 1202 أسماه لغز الأعداد ، وفيه طرح لغزاً يجيء هكذا : لو أن هناك زوجاً من الأرناب في حيز مغلق ، وأن هذا الزوج يستطيع أن ينجب زوجاً آخر في بداية كل شهر وأن كل زوج جديد يستطيع أن ينجب بدوره زوجاً بعد مرور شهرين من ولادته .. فكم عدد الأزواج التي يمكن حصرها في نهاية عام كامل ؟

الجواب يتضح في سلسلة من الأعداد : 1، 1، 2، 3، 5، 8، 13، 21، 34، 55، 89، 144، 233، 377 - ففي أول يناير 1 وأول فبراير 2 ، وأول مارس 3 ، أبريل 5 ، مايو 8 ... الخ حتى نصل إلى 377 زوجاً في يناير الذي يليه ... لاحظ أيضاً أن الرقم الأخير 377 هو حصيلة جمع

الرقمين السابقين :أي، 233 ، 144 كذلك يكون 233 هو حصيلة جمع الرقمين السابقين، 144 ، 89 .. وهكذا..

إن زهرة عباد الشمس مركبة من زهيرات صغيرة على تحت زهري مستو ، والذي يتأمل هذه الزهيرات قد يجذبه النظام الحلزوني الذي تتراص فيه صفوف منها (أو البذور بعد النضج) لتدور في اتجاه عقارب الساعة ، أو في عكس هذا الاتجاه ، ولو استطاع أن يحصيها ، فسوف يجد أن عدد الصفوف الحلزونية التي تتجه مقوسة إلى اليمين تصل إلى 89 صفاً والتي تتجه يساراً 55 صفاً ، ثم تظهر صفوف يمينية ثانوية (أي أقل تقوساً) يصل عددها 34 صفاً ، وطبيعي أنك قد لاحظت أن الأرقام 34 ، 55 ، 89 ، هي نفس الأرقام في سلسلة أعداد فيبوناكي .

وهناك سلالات من نبات عباد الشمس قد تعطي زهوراً مركبة صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ، وفي هذه أو تلك يتضاءل عدد الصفوف أو يكبر — يتوقف ذلك على حجم الزهرة المركبة ، ومع ذلك فلا زالت كل الزهور — رغم اختلاف عدد الصفوف — تحتفظ بحسبة فيبوناكي .. خذ على سبيل المثال أكبر زهرة جمعت من هذا النبات : أجري فحص على عدد صفوف الزهيرات أو البذور التي تتراص في صفوف حلزونية ، فأتضح أن 144 منها يمينية الاستدارة ، 89 يسارية الاستدارة ثم 55 أخرى يمينية الاستدارة ، وهي كما ترى تسير على نفس القاعدة .. ثم نرى أحد المراجع يذكر أن المدعو دانييل أوكونيل قد نجح في إنتاج زهرة عباد شمس « سوبر » فكانت زهيراتا اليمينية 233 واليسارية 144 ومجموعها 377 أي أنها لم تشذ عن القاعدة كذلك .

وكزهرة عباد الشمس تكون زهرة الربيع (ديزي) ، فعدد زهيراتا جميعاً 55

منها 34 يمينية الاستدارة ، 21 يسارية ، والأرقام 21 ، 34 ، 55 هي أيضاً أرقام فيبوناكية ! ومثلها أيضاً موجود في زهور نباتات كثيرة . وثمة ظاهرة أخرى مثيرة اكتشافها العلماء في أجزاء من الزهرة تعرف باسم البتلات ، والبتلات هي الوريقات الملونة التي تحيط بالزهرة أو الوردة ، وتعطيها شكلها الجذاب ، المهم أن هذه الأجزاء تسير بدورها على نمط حسبة فيبوناكي .. أي أن هناك زهوراً بيتلتين أو 3 أو 5 أو 8 أو 13 أو 21 أو 34 فزهرة الربيع الإفريقية مثلاً تحاط بـ 55 بتلة وللألفوانيا أو عود الصليب المزدوج 233 بتلة ، ونبات الثلج 377 بتلة — وكلها — كما ترى — أرقام في سلسلة فيبوناكي ...

لكن ماذا يعني كل ذلك حقاً ؟ وما هي الصلة الغريبة التي تجمع بين حسبة فيبوناكي مع أرابيه ، وبين الزهيرات والبتلات في النباتات ؟ .. الواقع أن أحداً لا يعرف بالتأكيد ، وربما يكون ذلك من قبيل الصدفة البحتة ، لكنها من أغرب الصدوف وأندرهما على أية حال ...

والذين لهم هواية في الحسابات والمعادلات والأرقام ، قد توصلوا سوياً إلى نتيجة أخرى مثيرة ، تبدأ بعمليات قسمة بسيطة في أرقام سلسلة فيبوناكي . فلو أنك قسمت الرقم الأيسر الأكبر على الرقم الأصغر الذي يليه إلى اليمين ، لوجدت أن حاصل القسمة في كل مرة يحوم حول العدد 61 ، 51 أو العكس — أي الأصغر على الأكبر — تكون النتيجة في كل مرة حوالي 0,61 (جرب ذلك مع آلة حاسبة ترى كسوراً تقترب من بعضها) .

هذا الرقم يطلق عليه المهتمون بالعلوم الرياضية اسم الرقم الذهبي ، وافترضوا تطبيقه في مسائل هندسية ، فتمخض عن ذلك ما يسمى بالمقطع الذهبي ، والزاوية الذهبية ، والمثلث الذهبي ، والمربع الذهبي ... الخ فلو أن لديك خطأ

مستقيماً ، ثم قسمته إلى جزئين غير متساويين ، وبنفس نسبة سلسلة أرقام فيبوناكي (أي نسبة كل رقمين متتاليين وهي تساوي 1,6 إلى 1) فإن نسبة الجزء الصغير إلى الجزء الكبير ، تساوي نسبة الجزء الكبير إلى الكل (أي إلى كل طول الخط المرسوم) ، ولهذا عبر عنه عالم الفلك الألماني كبلر (1571 — 1630) بأنه ربما كان بمثابة إشارة إلهية تعني خلق الشبه من الشبيه وربما يقصد بذلك أن الخلف يأتي من السلف ... ويكفي أن نشير إشارات عابرة إلى أن الرقم الذهبي أو المقدس يمكن استخلاصه أيضاً من النسب التكوينية في جسم الإنسان ، ويمكن تحديدها بنقط لها شأن .. فالسرة في الانسان هي الحد بين طولين — فمنها إلى الأرض ومنها إلى قمة الرأس تحصل على طولين لو أنك قسمت أولهما على ثانيهما لحصلت على الرقم الذهبي .. كذلك لو قسمت المسافة من السرة إلى تفاحة آدم (في الزور) على المسافة من تفاحة آدم إلى قمة الرأس لحصلت أيضاً على الرقم الذهبي . ويذكر البروفيسور هوجات أن هناك دلائل أولية على أن هرم الجيزة الأكبر مؤسس في ارتفاعه وانحداره وقاعدته على نسب قريبة من النسبة الذهبية ، أو الرقم الذهبي .

الشيء المحير حقاً أن حاسبة نسل أرناب فيبوناكي ، والأعداد المقدسة ، والزوايا والأضلاع والدوائر أو النسب الذهبية ، وعلاقة ذلك ببناء الأهرام وتكوين جسم الإنسان ، ومعادلات ترتيب الأوراق والزهور والثمار ، وما ينشأ عنها من محاور حلزونية ، لا نراها فقط في النبات ، بل تعبر عن نفسها في التواء قرون الخراف والجديان ومسارات الجسيمات الذرية ، وتكوين الجزيئات الوراثية .. وتشكيل القواقع الحلزونية ، وتوزيع الأجرام السماوية .. الخ .. أهي حاسبة برما ؟

هي بلا شك أعجب وأغرب وأعوص من حاسبة الناس (بما في ذلك الطلياني

فيبوناكي) .. فلا أحد يستطيع أن يقدم تفسيراً معقولاً عن العلاقات التي تجمع كل هذه الشتات حول رقم واحد مشترك ، هو الرقم الذهبي ، وما قد يشتق منه من أعداد تتوزع في التكوينات التي ذكرناها والتي لم نذكرها . وهي أيضاً دراسة غريبة بالنسبة لأية مجلة ثقافية عربية ، ولقد قدمناها ، لنكشف شيئاً عن الغموض الذي يسيطر على طبيعة الكون والحياة ، وبها ندفع العقل إلى تدريب ذهني ، وتنشيط فكري ، عله يفكر في بديع صنع الله الذي يتجلى في كل شيء خلقه فقدره فسيّره إلى هدف معلوم ، لكن أكثر الناس لا يعلمون .

د . عبد المحسن صالح . مقتطفات من مقال

« الدوحة » العدد 126 ، 1986

- 1 — اكتب بالأحرف أسماء الأعداد الأصلية المرقومة في النص مراعيًا القاعدة .
- 2 — استخرج من النص الأسماء الممنوعة من الصرف بسبب كونها صيغ منتهى الجموع .

129 — ... حين لا ينجيك إحسان :

قال الفند الزماني * :

كففنا عن بني هندٍ	وقلنا: «القوم إخوان
عسى الأيام أن ترجـ	ع قوماً كالذي كانوا»
فلما صرح الشـ	رّ ، فأضحى وهو عريان
ولم يبق سوى العدو	ن ، دّاهم كما دانوا
وفي العدوان للعدوا	ن ، توهين وإقران

★ الفند الزماني . ذكر ابن منظور في لسان العرب ، أن الفند هو القطعة العظيمة من الجبل أو الرأس العظيم منه والجمع أفناد . وفند الرجل إذا جلس على فند ، وبه سمي الفند الزماني الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمي بذلك لعظم شخصه واسمه شهل بن شيان وكان يقال له عديد الألف .

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَا ، وَاللَّيْثُ غَضِبَانِ
بَضْرَبَ فِيهِ تَأْيِيمٌ وَإِيتِيَاهُ وَإِرْنَانِ
وَطَعَنَ كَفِّمَ الزَّقِّ وَهِيَ وَالزَّقُّ مَسْلَانِ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيٌّ ———— مِنْ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانِ

(صرَّح : انكشف — صرَّح الحق عن محضه أي انكشف . أقرن له وعليه : أطاق وقوي عليه واعتلى . وفي التنزيل العزيز : ﴿ وما كنا له مقرنين ﴾ أي مطيقين . تأيم : تأييم المرأة أي صارت أيماً لا زوج لها . الإرنان : صوت الشهيق مع البكاء .

1 — ما الأصل الثلاثي الذي اشتق منه كل من « كففنا » و « شددنا » ، وما المصدر واسم الفاعل واسم المفعول من ذلك الثلاثي ، وما هو مضارعه بعد إسناده إلى ضمائر « أنت » ، « أنت » ، « أنتن » وبعد إدخال « لم » ثم « لن » على ذلك المضارع ؟

2 — استخرج ما رفع في النص من الأسماء على أنه فاعل ، وما نصب على أنه مفعول مطلق وما جر بالإضافة .

130 — بلاغة الرثاء : أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا أبو عبيدة قال : مات الأحنف بن قيس⁽¹⁾ بالكوفة أيام خرج مع مصعب بن الزبير⁽²⁾ إلى قتال

1 — الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي الثَّقَرِيّ التميمي (ت 72 هـ ، 691 م) ، سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . ولد في البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره . شهد فتوح خراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي ، ولما انتظم الأمر لمعاوية عاتبه فأغلظ له الأحنف في الجواب فسئل معاوية عن صبره عليه فقال : هذا الذي إذا غضب غضب له مئة ألف لا يدرون فيم غضب . ولي خراسان وكان صديقاً لمصعب بن الزبير (أمير العراق) فوفد عليه بالكوفة فتوفي فيها وهو عنده . وأخباره كثيرة جداً .

2 — مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي (ت 71 هـ ، 690 م) أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام . كان العضد الأقوى لأخيه عبد الله بن الزبير في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق . ولله عبد الله البصرة فقصدتها وضبط أمورها وقتل المختار الثقفي ، ثم أسندت إليه الكوفة فسير إليه عبد الملك بن مروان الجيوش فكان مصعب يفلها حتى خرج إليه عبد الملك بنفسه فخذل مصعباً قواد جيشه وعرض عبد الملك عليه الأمان وولاية العراقيين وأموالاً طائلة على أن يرجع عن القتال فأبى ، فشده عليه جيش عبد الملك حتى قتله .

المختار⁽³⁾ ، فنزل دار عبد الله بن أبي عصفير الثقفي ، فلما حملت جنازته ودلّي في قبره ، جاءت امرأة من قومه من بني منقر عليها قبول من النساء ، فوقفت على قبره فقالت : لله درك من مُجَنّ في جنن ومُدريج في كفن ، إنا لله وإنا إليه راجعون . نسأل الله الذي فجعنا بموتك ، وابتلانا بفقدك ، أن يوسع لك في قبرك ، وأن يغفر لك يوم حشرك ، وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ، ودليل الرشاد دليلك . ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت : معشر الناس ، إن أولياء الله في بلاده ، شهود على عباده ، وإنا قائلون حقاً ، ومثنون صدقاً ، وهو أهل لحسن الثناء وطيب الدعاء ، أما والذي كنت من أجله في عدة ، ومن الضمان إلى غاية ، ومن الحياة إلى نهاية ، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك ، لقد عشت حميداً مودوداً ، ولقد مت فقيداً سعيداً ، وإن كنت لعظيم السُّلم ، فاضل الحلم ، وإن كنت من الرجال لشريفاً ، وعلى الأرامل عطوفاً ، وفي العشيرة مسوداً ، وإلى الخلفاء موفداً ، ولقد كانوا لقولك مستمعين ، ولرأيك متبعين ، ثم انصرفت .

« عن ذيل الأمالي »

(عليها قبول من النساء : القبول — الحسن والشارة . الجنان — الليل . في قوله تعالى : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً ﴾ . يقال : جن الليل وأجنه الليل إذا أظلم حتى يستره بظلمته . ويقال لكل ما ستر جن وأجن . ويقال : جنّه الليل وأجنه . وجن الميت جنّاً وأجنه : ستره . والجَنَن بالفتح : هو القبر لستره الميت ، والجُنن أيضاً الكفن لذلك .. وأجنه : كفنه) .

3 — المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي (ت 67 هـ ، 687 م) من زعماء الثائرين على بني أمية . فلما قام عبد الله بن الزبير ذهب إليه المختار وعاهده إلا أنه انصرف إلى تتبع قتلة الحسين بن علي ودعا إلى إمامة محمد ابن الحنفية ، فاصطدم بعبد الله بن الزبير ، وعمل مصعب بن الزبير ، وهو أمير البصرة بالنيابة عن أخيه عبد الله على خضد شوكة المختار فقاتله ، ونشبت وقائع انتهت بحصر المختار في قصر الكوفة وقلته ومن كان معه .

- 1 — بين سبب كتابة الهمزة في كل من المفردات التالية : الأحنف ، جاءت ، امرأة ، نساء ، أقبلت ، أولياء ، قائلون ، انقضاء ، الخلفاء ، لرأيك .
- 2 — دل على مواضع ورود كاف الخطاب وهاء الغيبة في النص ومحل كل منهما من الإعراب .

131 — نرجس :

وترى النرجس الزكي إذا ما حركته الرياح وهو يمس
كعدارى تخالهن سكارى يتعانقن ، والوجوه شمس
قصب من زمرد حاملات فضة ، فوقها اللجين كؤوس
تيم بن المعز *

- 1 — دل على الجموع الواردة في النص ورد كلاً منها إلى صيغة المفرد فالمثنى .
- 2 — استخرج الأفعال المضارعة التي وردت في النص وبيّن ما جاء منها مبنياً وما جاء منها معرباً .

132 — البيان : البيان اسم جامع لكل شيء كشف قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون الضمير ، حتى يفضي السامع إلى حقيقته ، ويهجم على محصولة ، كائناً ما كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان ذلك الدليل ، لأن مدار الأمر ، والغاية التي يجري إليها القائل والسامع ، إنما هو الفهم والإفهام . فبأي شيء بلغت الإفهام ، وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان .
وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ، ومعناه في ظاهر لفظه ، وكأن الله — عز وجل — قد ألبسه من الجلالة ، وغشاه من الحكمة ، على

★ تيم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي الفاطمي (ت 374 هـ ، 985 م) . أمير ، كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب فربي في أحضان النعيم ومال إلى الأدب فنظم الشعر الرقيق وكان فاضلاً . لم يل المملكة لأن ولاية العهد كانت لأخيه نزار . توفي بمصر وله « ديوان شعر » .

حَسَبِ نِيَّةِ صَاحِبِهِ ، وَتَقْوَى قَائِلِهِ . فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى شَرِيفاً ، وَاللَّفْظَ بَلِيغاً ، وَكَانَ صَحِيحَ الطَّبْعِ بَعِيداً مِنَ الْإِسْتِكْرَاهِ ، وَمَنْزَهاً عَنِ الْإِخْتِلَالِ ، مَصُوناً عَنِ التَّكْلِيفِ ، صَنَعَ فِي الْقَلْبِ صَنِيعَ الْغَيْثِ فِي الثَّرْبَةِ الْكَرِيمَةِ . وَتَمَتَّى فَصَّلْتُ الْكَلِمَةَ عَلَى هَذِهِ الشَّرِيطَةِ ، وَنَفَذْتُ مِنْ قَائِلِهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، أَصْحَبَهَا اللَّهُ مِنَ التَّوْفِيقِ ، وَمَنْحَهَا مِنَ التَّأْيِيدِ ، مَا لَا يَمْتَنِعُ مِنْ تَعْظِيمِهَا بِهِ صَدُورُ الْجَبَابِرَةِ ، وَلَا يَذْهَلُ عَنْ فَهْمِهَا عُقُولُ الْجَهْلَةِ .

عن « البيان والتبيين للجاحظ »

- 1 — دلَّ على المواقع التي ورد فيها ضمير الغائب (الهاء) مفعولاً به في النص ، وعلى المواقع التي ورد فيها مضافاً إليه .
- 2 — لم كتبت الألف المتطرفة ياءً في كلمتي « المعنى » و « غشى » .

133 — يا دهر !

والشيء لا يَكْثُرُ مُدَّاحِهِ	إلا إذا قيس إلى ضِـيـدِهِ
ليس الذي يُبْكَى على وَضْلِهِ	مثل الذي يُبْكَى على صَدِّهِ
والطرف يرتاح إلى غُمُضِهِ	وليس يرتاح إلى سُهْدِهِ
يا دَهرُ ! يا مُنْجِزَ إِيْعَادِهِ	وَمُخْلِفَ المَأْمُولِ مِنْ وَعْدِهِ
أَيُّ جَدِيدٍ لَكَ لَمْ تُبْلِهِ	وَأَيُّ أَقْرَانِكَ لَمْ تُرْدِهِ ؟
تستأسر العقبان في جَوْهَا	وتنزل الأعصم من فَنْدِهِ
لو عرف الإنسان مِقْدَارَهُ	لم يفخر المولى على عِبْدِهِ
أَمْسِ الذي مَرَّ على قَرْبِهِ	يعجز أهل الأرض عن رَدِّهِ
ولا يبالي الميت في قَبْرِهِ	بذمه شَيْعِ أُمِّ حَمْدِهِ
تشتاق أيار نفوس الورى	وإنما الشوق إلى وَرْدِهِ
كم صائِن عن قبلة خَدِهِ	سلطت الأرض على خَدِهِ
وحامل ثقل الورى جِيدِهِ	وكان يشكو الضعف من عَقْدِهِ

ورب ظمـآن إلى مـورد والموت لو يعلم في وِرْدِه .

أبو العلاء المعري

(الإيعاد : الوعد والتهديد ، أبلاه : أتلفه ، الفند : القطعة العظيمة من الجبل أو الرأس منه والجمع أفناد . العِصْمَة : القلادة وهي العُصْمَة أيضاً وجمعها أعصام وعِصَم ، والأعصم من الظباء والوعول — الذي في ذراعه بياض ، وغراب أعصم : في أحد جناحيه ريشة بيضاء) .

- 1 — حرّك المنادى بالضم ، ثم حرّك بالفتح في البيت الرابع . وضح سبب ذلك .
- 2 — بيّن ما جاء من الأسماء التالية مصدراً ، اسم فاعل ، اسم مفعول ، اسم مكان ، وردّ كلاً منها إلى ما اشتق منه : الأسماء — وَضِل ، صَدَّ ، غُمَض ، سُهِد ، مُنْجَز ، إيعاد ، مُخْلِف ، مأمول ، وَغْد ، مولى ، رَدَّ ، ذَمَّ ، حمد ، صائن ، حامل ، مورد .

134 — كلمات : قال بعض الحكماء : ثلاث لا غربة معهن : مجانية الريب ، وحسن الأدب ، وكفّ الأذى . وقال عمرو بن العاص لديّ هقان نهر تيري : بم ينبل الرجل عندكم ؟ فقال : بترك الكذب ، فإنه لا يَشْرُف إلا من يوثق بقوله ، وبقيامه بأمر أهله ، فإنه لا ينبل من يحتاج أهله إلى غيره ، وبمجانبة الريب فإنه لا يعز من لا يُؤْمَن أن يصادف على سوءة ، وبالقيام بحاجات الناس فإنه من رَجِيّ الفرج لديه كثرت غاشيته . وقال بَزْرَجْمهر : من كثر أدبه كثر شرفه وإن كان قبلُ وضيعاً ، وبعد صيته وإن كان خاملاً ، وساد وإن كان غريباً ، وكثرت الحاجة إليه وإن كان مقتراً . وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد مِجَنَّتَهُ : ما خيرُ ما يرزقه العَبْدُ ؟ قال : عقل يعيش به . قال : فإن عدمه ؟ قال : فآدب يتحلى به . قال : فإن عدمه ؟ قال : فمال يستره . قال : فإن عدمه ؟ قال فصاعقة تحرقه فتريح منه العباد والبلاد . وقيل لرجل من ملوك العجم : متى يكون العلم شراً من عَدَمه ؟

قال : إذا كثّر الأدب ونقصت القريحة . وقال معاوية لعرابة بن أوس بن قيطي الأنصاري * : بِمَ سدت قومك ؟ فقال : لست بسيدهم ولكني رجل منهم ، فعزم عليه ، فقال : أعطيت في نائبتهم وحلُمتُ عن سفيهم وشدّدت على يدي حلِيمهم ، فمن فعل منهم مثل فعلي فهو مثلي ، ومن قصّر عنه فأنا أفضل منه ، ومن تجاوزه فهو أحسن مني .

عن « الكامل » للمبرد

(المَجْن : خلط الجذ بالهزل . القريحة : أول ما يخرج من البئر حين تحفر ، ومنه قولهم : لفلان قريحة جيدة : يراد استنباط العلم بجودة الطبع .. وقريحة الإنسان طبيعته التي جبل عليها) .

1 — صنف الأفعال التالية مجردة ومزيدة ، صحيحة ومعتلة ، لازمة ومتعدية ثم اشتق مصدر كل منها : قال ، نُبل ، شُرِف ، عَزَّ ، أَمِن ، صادف ، رجا ، كَثُر ، كان ، بَعُد ، سَادَ ، رزق ، عاش ، تحلّى ، عَدِم ، ستر ، أحرق ، أراح ، نُقِص ، عَزَم ، قصّر ، تجاوز .

2 — بين المواضع التي ورد فيها كل من اسمي الموصول « من » و « ما » ، وأعربه ..

135 — الفارس النبيل : (مقطع من قصيدة) :

... فلا تنكريني ، يا ابنة العم ، إنه	ليعرف من أنكرته البدو والحضر
وإني لجرار لكل كتيبة	معوّدة أن لا يخل بها النصر
وإني لنزال بكل مخوفة	كثيراً إلى نزّالها النظر الشّرّ
فأظماً حتى ترتوي البيض والقنا	وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحيّ الخلوف بغارة	ولا الجيش ما لم تأتّه قبلي النذر

★ عرابة بن أوس بن قيطي الأوسي الحارثي الأنصاري (ت 60 هـ ، 680 م) من سادات المدينة الأجياد المشهورين ، أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم صغيراً . وفد الشام أيام معاوية وله أخبار معه وتولي بالمدينة . وفيه يقول الشماخ المري :

إذا ما رايسة رفعت لمجد تلقاها عراصة باليمن

ويا ربّ دار ، لم تخفني ، منيعةٌ
وحىً رددت الخيل حتى ملكته
وساحبة الأذيال نحوي ، لقيتها
وهبت لها ما حازه الجيش كله
ولا راح يطغيني بأثوابه الغنى ،
وما حاجتي بالمال أبغي وفوره
طلعت عليها بالردى ، أنا والفجر
هزيماً وردّتي البراقع والخمر
فلم يلحقها جافي اللقاء ولا وعر
ورحت ولم يكشف لأبياتها ستر
ولا بات يثني عن الكرم الفقر
إذا لم أفرّ عرضي فلا وفر الوفّر
أبو فراس الحمداني

- 1 — دل على حروف الجزم وعلى المضارع المجزوم به وعلامة جزمه في المواضع التي وردت في النص .
- 2 — اللام في عبارتي « إني لجرار » و « إني لنزال » تسمى بالمرحقة . ما سبب هذه التسمية ؟

136 — من دفتر الأحلام : ما من ليلة تمر بي إلا وأنسل في عتمتها مسافراً إلى جزر الأحلام البعيدة التي لم يكتشفها رحالة من قبل ، عائداً منها قرابة الهزيع الأخير من الليل ، لأجيش « جيش الدفاع العربي » الذي سأنيط به مهمة تحرير فلسطين دون أن يتدخل في أي شأن غير عسكري .. لأرد ابتسامة السحر والعدوبة والحنان التي اختطفها الفتنة من على شفة لبنان .. لأزرع فراديس الأقاحي والورود مكان المخافر والحدود .. لأعيد رسم خريطة القارة العربية من جديد ، .. لأشق الطرقات .. لأصل ما بين الجبل الأخضر والدار البيضاء بصهيل القطارات .. لأجري في النهار .. لأستجنّ الجنان في رحم القفار ، .. لأغرف من كنوز الأصالة الإسلامية والتراث العربي ما أتيه به اختيلاً وحضارة في روح العصر .. لأطير على أجنحة الخيال من أدقّ أرقام الفلك .. إلى أرق أسرار الجمال .. لأشعر أخيراً بلهفة التجسيد والتحقيق ، بعد كل عناء الإقلاع والتحليق .

لقد نصت أدبياتنا العربية على أن أعدى الأعداء إطلاقاً لعقل هذه الأمة في نزوعها الجاهد للخلاص والتقدم والفلاح ، إنما تتمثل حصراً في ثلاثي — الأحلام والعواطف والخيالات !! وفي اعتقادي الجازم ، الآن ، أنه ما من خطل على مرّ التاريخ قد التاث به عقلنا العربي الجمعي قدر هذا الخطل الفادح الرهيب الذي أخذنا معه نناصب أحلامنا العداء ، ونكن لها الضغينة والسخرية والبغضاء .. إذ ما من إنجاز حضاري قمين بأن يعتز به نوعنا البشري إلا قد ابتدأ حلماً أثيراً ، غامضاً ومبهماً أول الأمر ، في آفاق انسراحات الخيال ، ابتداءً من إنساننا العربي الفينيقي الأقدم الذي حلم ذات يوم بجذع مجوف يخوض أمواج البحار ، وليس انتهاء على وجه اليقين بإنسان العصر الذي ظل أميناً لميراث ألوف السنين من الأحلام وقصائد الغزل ، وآهات العشق العذري ، إلى أن حطّ أخيراً على سطح القمر .

في قديم الزمان التمس بعض الإغريق وحدتهم وخلصهم في محاولة الزاوجة ما بين حكمة أثينا وعضلات إسبارطة ، في أنموذج الإنسان الكامل بصيغة «المصارع الفيلسوف» ، فكم هو خليق بعروبتنا المعاصرة ، المحشورة في حظيرة الواقعية إلى حد الاختناق ، أن تلتمس خلاصها ، من صميم تراثها ، في صيغة «العالم الحالم» الذي يمتاز في آن معاً ، بعصمة العقل ، وروعة الخيال .

مقتطفات من مقال ليوسف الخطيب

- 1 — استخرج الأسماء المجرورة بحرف الجر وبالإضافة في المقطع الأول من النص .
- 2 — دل على مواضع كل من العطف والنعت الواردة في المقطع الثاني من النص وعلامة إعراب كل منها .

137 — نسائم مالطية :

الربيع :

أطل الربيع من الشرق
مع نور الفجر
كان يتنفس برقة
فاستحال كل نفس من أنفاسه
إلى وردة .

ماريا :

بيت ماريا بعيد منعزل
وماريا تقيم فيه وحيدة
لكن الربيع ذهب إلى فنائها
وملاً أصصها بأجمل الأزهار
أجراس مالطا :

كنسوة ذوات ألسن طويلة
تضايق العباد

ولكن من يستطيع
أن يقطع لسان أي منهن .
على شواطئ مالطا :

كانت صبية غضة
خلعت بجمالها ومرحها على الشاطئ بهاءً
كانت ترتدي « البكيني »
وكان الناس مشمئزين
لكنهم يحملقون .

حزمة قصب :

كنت في الحياة

كحزمة قصب في مهب الريح
لم تحطمني ... لم تقتلني الريح أبداً

ولكن لا تسلي

كم مرة كفأتني ، ولعقت الرماد .

النعناع :

دخلت الحديقة مساءً

لم أر شيئاً .. كان الظلام كثيفاً

ولكن النعناع

ناداني برائحته العطرة

أنا هنا .. بأي شيء تريدني أن أبوح .

الموسيقار :

عندما تسكن كل حركة من حولي

ويلفني الصمت الشامل

يشرع قلبي في العزف على قيثارته

لأنه موسيقار السكون .

★ أنطون بوتيج

★ أنطون بوتيج : من شعراء الرعيل الأول في مالطا . وصل بالشعر في بلاده إلى مستوى الإنسانية والشمول ، ومن أهم موضوعاته — النضال في سبيل الحرية والسلام والتغني بالجمال بالإضافة إلى عالم الإنسان الفرد بهيمومه وأفراحه وأمانيه . تخرج من جامعة مالطا وعمل محامياً واجتذبه الحياة السياسية فكان نائباً في مجلس النواب فناناً لرئيس الجمهورية فوزيراً للعدل ف رئيساً لجمهورية مالطا سنة 1976 . والمقطوعات التي نقدمها من شعره نظمها متأثراً بقوالب « التانكا » اليابانية .. « شعر الومضة » وهي من ترجمة عبد العزيز السيد المصري .

- 1 — استخراج الأفعال الصحيحة الواردة في النصوص وأعد كلاً منها إلى أصله الثلاثي ثم صنفها جميعاً وفقاً لأقسام الفعل الصحيح .
- 2 — بين أسباب إعراب الأسماء وعلاماته (رفعاً ونصباً وجراً) في المقطوعة الخامسة « حزمة قصب » .

138 — أخصباً نعت أم جذباً : قال أبو محلم : قال الحجاج * لأعرابي كلمه فوجده فصيحاً : كيف تركت الناس وراءك ؟ فقال : تركتهم — أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان ، وأخذوا النيران ، وتشكت النساء ، وعرض الشاء ، ومات الكلب . فقال الحجاج لجلسائه : أخصباً نعت أم جذباً ؟ قالوا : بل جذباً . قال : بل خصباً . قوله : تفرقوا في الغيطان معناه أنها أعشبت فإبلهم وغنمهم ترعى . وأخذوا النيران : معناه استغنوا باللبن عن أن يشتتوا لحوم إبلهم وغنمهم ويأكلوها . وتشكت النساء أعضاءهن من كثرة ما يمحضن الألبان . وعرض الشاء : استن من كثرة العشب والمرعى . قال أبو علي : الصواب عرض الشاء وليس عرض بشيء . ومات الكلب : لم تمت أغنامهم وإبلهم فأكل جيفها . ومن أمثال العرب : « نعم كلب في بؤس أهله » ، لأنه إنما ينعم في القحط ويموت في الخصب . (سن الإبل يسنها سناً إذا رعاها فأسمنها ، فكأنما صقلها ، والسنة : الوجه لصقالته وملاسته واستنت الإبل : سمنت) .

★ الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي (ت 95 هـ ، 774 م) قائد ، داهية ، سفاك ، خطيب . ولد ونشأ بالطائف بالحجاز وانتقل إلى الشام فلحق برؤح بن زباع نائب عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته . ثم ما زال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير ، فزحف إلى مكة بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه . ثم رجه إلى العراق فقمع فيها الثورات وثبتت له إمارتها عشرين سنة . وقيل لم يعرف أفصح منه . وهو أول من ضرب درهماً عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » .

1 — ماذا نسمي كلاً من الهمزة الابتدائية و« أم » في عبارة « أخصباً نعت أم جدباً ؟ » .

2 — إيت بمفرد كل من الجموع التالية وبيّن ما لا مفرد له من لفظه من بينها —
الغيطان ، النيران ، النساء ، جلساء ، الإبل ، الغنم ، لحوم ، أعضاء ،
الألبان ، الشاء ، أغنام ، جيف ، أمثال .

139 — صقر قريش * :

وداعاً يا ذوي القرى

وداعاً .. والجراح النجل

في قلبي مضاضتها

طوال العمر .. في قلبي مضاضتها

ونفسي — والرواسي الشّم عزّتها —

تحف بنكبة النكبات

من قطر إلى قطر

تراود في مغاليق الدجا

لحاً من الفجر !

ونفسي .. يا ذوي القرى

★ صقر قريش ، عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان (ت 172 هـ ، 788 م)
مؤسس الدولة الأموية بالأندلس وأحد عظماء العالم . ولد بدمشق ومات أبوه وهو صغير فترى في
بيت الخلافة . ولما انقرض ملك الأمويين في الشام وتعقب العباسيون رجالهم بالفتك والأسر أفلت
عبد الرحمن منهم وقصد المغرب فبلغ أفريقية وتحول إلى منازل نفزاوة ، وأمه منهم ، فأقام يكاتب من
في الأندلس من الأمويين وبعث إليهم مولاة بداراً فأجابوه بالطاعة . فنزل في المنكب وانتقل إلى
إشبيلية وظفر في الصراع ضد يوسف بن عبد الرحمن الفهري صاحب الأندلس واستقر بقرطبة .
وكان المنصور العباسي أول من لقبه صقر قريش . كان شجاعاً ، مقداماً ، لساناً ، شاعراً ، يقاس
بالمصور في حزمه وشدته وضبطه للملك . توفي بقرطبة .

ينازعها — وإن شِئْتُ ملك الله في الغربه —

ينازعها حنين السفر للأوبه

ونفسي رغم دهر البين

رغم الريح والمنفى

ورغم مرارة التشريد

سميح القاسم

تدرك .. تدرك الدربا

1 — ما سبب نصب المنادى في عبارة « يا ذوي القرى » وما علامة نصبه .

2 — أفرد الجمع ، واجمع المفرد بين الأسماء التالية : ذوو ، جراح ، مضاضة ،
نفس ، رواس ، شُم ، قطر ، مغاليق ، دهر ، الريح ، مرارة ، درب .

140 — عجائب طب الإفرنج : ومن عجيب طبهم أن صاحب المنيطرة

كتب إلى عمي يطلب منه إنفاذ طبيب يداوي مرضى من أصحابه ، فأرسل إليه طبيباً نصرانياً يقال له ثابت ، فما غاب عشرة أيام حتى عاد ، فقلنا له : « ما أسرع ما داويت المرضى ! » قال : « أحضروا عندي فارساً قد طلعت في رجله دملة ، وامرأة قد لحقها نشاف فعملت للفارس لبخة ، ففتحت الدملة وصلحت ، وحميت المرأة ورطبت مزاجها ، فجاءهم طبيب إفرنجي فقال لهم : « هذا ما يعرف شيء » يداويهم . وقال للفارس : « أيما أحب إليك — تعيش برجل واحدة أو تموت برجلين ؟ » قال : « أعيش برجل واحدة » . قال : « أحضروا لي فارساً قوياً وفأساً قاطعاً » فحضر الفارس والفأس وأنا حاضر . فحط ساقه على قرمة خشب وقال للفارس : « اضرب رجله بالفأس ضربة واحدة ، اقطعها ! » فضربه وأنا أراه — ضربة واحدة — ما انقطع . ضربه ضربة ثانية فسال مخ الساق ومات من ساعته . وأبصر المرأة فقال : « هذه امرأة في رأسها شيطان قد عشقها . احلقوا شعرها ! » فحلقوه . وعادت تأكل من مأكلمهم الثوم والخردل . فزاد بها النشاف .

فقال : « الشيطان دخل في رأسها » فأخذ موسى وشق رأسها صليياً وسلخ وسطه حتى ظهر عظم الرأس وحكّه بالملح ، فماتت في وقتها . فقلت لهم : « بقيت لكم إلي حاجة ؟ » قالوا : « لا ! » فجئت وقد تعلمت من طهم ما لم أكن أعرفه .

ومن عجيب طهم ما حدثنا به كليم دبور ، صاحب طبرية ؟ وكان مقدماً فيهم ، واتفق أن رافق الأمير معين الدين ، رحمه الله ، من عكا إلى طبرية وأنا معه . فحدثنا في الطريق قال : « كان عندنا في بلادنا فارس كبير القدر فمرض وأشرف على الموت . فجئنا إلى قس كبير من قسوسنا قلنا « تجيء معنا حتى تبصر الفارس فلاناً » ، قال « نعم » ومشى معنا ونحن نتحقق أنه إذا حط يده عليه عوفي ، فلما رآه قال : « أعطوني شمعا ، فأحضرنا له قليل شمع ، فليّنه وعمله مثل عقد الإصبع ، وعمل كل واحدة في جانب أنفه ، فمات الفارس . فقلنا له : « قد مات ! » قال : « نعم . كان يتعذب ، سدّدت أنفه حتى يموت ويستريح » .

من كتاب « الاعتبار » — لأسامة بن منقذ *

- 1 — استخرج الأسماء التي نصبت في النص على أنها مفعول به .
- 2 — استخرج أسماء الأعلام التي وردت في النص وبين ما منع من الصرف من بينها وسبب ذلك .

★ أسامة بن منقذ بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناي الكلبى الشيرى (ت 584 هـ ، 1188 م) ، أمير من أكابر بني منقذ ، أصحاب قلعة شير ومن العلماء الشجعان ، له تصانيف في الأدب والتاريخ منها : « لباب الآداب » ، « البديع في نقد الشعر » ، « المنازل والديار » ، « النور والأحلام » ، « القلاع والحصون » ، « أخبار النساء » ، « العصا » وكتب سيرته في كتاب « الاعتبار » . وقد انتقل إلى مصر وقاد عدة حملات ضد الصليبيين في فلسطين وعاد إلى دمشق ثم برحها إلى حصن كفى ، فأقام إلى أن ملك السلطان صلاح الدين دمشق فدعاه السلطان إليه فأجابه وقد تجاوز الثمانين فمات في دمشق .

141 — من فرق الأحباب : لم يزل من تقدّم من الشعراء وغيرهم مجتمعين على ذم الغراب والتشاؤم به ، وكأن اسمه مشتق من الغربة فسمّوه غراب البين ، وزعموا أنه إذا صاح في الديار أقفرت من أهلها . وخالفهم أبو الشيص* فقال ما هو أحسن من هذا وأصدق من ذلك كله ، وهو قوله :

ما فرق الأحباب بعـ	—	سد الله إلاّ الإبل
والناس يلحون غرا		ب البين لما جهلوا
حتى إذا صاح غرا		ب في الديار احتملوا
وما على ظهر غرا		ب البين تطوى الرحل
وما غراب البين إلاّ		ناقة أو جمل

من « العقد الفريد »

(لحا الشجرة يلحوها لحواً : قشّرها ، ولحا الرجل لحواً : شتمه) .

1 — مم اشتق كل من الأسماء التالية : مجمعون ، ذم ، تشاؤم ، مشتق ، أصدق ، بين .

2 — لم جاء المستثنى مرفوعاً في البيت الأخير من النص .

142 — الوطن في القلب : في رواية « الكرنك » للأديب نجيب محفوظ أعطى لمصر اسم « قرنفة » وأعطّاها حدوداً وملاح حسّية .. من خلال وصفه لها . وقد كان في منتهى الذكاء الذي يمتلكه الفنان وقد لا يحس به شخصياً ولكن ينبع من داخله .. فالقرنفة من بين الزهور أقرب لشخصية المرأة المصرية ، من ناحية كأسها الملفوف على وريقاته ، وهذا يذكرني بالملاية اللف وهي محبوكة على جسم بنت البلد ، أيضاً لون القرنفة الذي يشوبه

★ أبو الشيص : محمد بن علي بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم الحزاعي (ت 196 هـ ، 811 م) شاعر مطبوع من أهل الكوفة ، غلبه على الشهرة معاصراه « صريع الغوالي » و « أبو نواس » وانقطع إلى أمير الرقة عقبة بن جعفر فأغناه عن سواه .

شيء من اللون الممتزج بالطين والذي يبدو عليه شيء من الحدة المحببة ..
وهذا قريب من الأرض المصرية ومن البنت المصرية في سمارها.

وقد لاحظت هذا أيضاً على القصاص الليبي يوسف الشريف عندما أعطى
لبلاده اسم « أم الضياء » وجردّها من الوصف الحسي .

أما قصاص اليمين محمد عبد المولى فأشار من البداية إلى أنها « كانت جميلة »
عندما كانت تعيش في عصر سيف بن ذي يزن ، وكانت جميلة ، لأنها
الأرض التي أحبها هذا الفنان قبل أن يولد ، وهذا الحب الذي يضرب في
أرض ماضي الإنسان قبل مولده لا يشعر به إلا صاحب الحس المرهف ،
فعند تحديد مولد الفنان نستطيع أن نقول إن شهادة الميلاد بالنسبة إليه خدعة
كبيرة ، فمولده يحس أن له جذوراً بعيدة . إن المبدع في لحظة التفرد والهدوء
النفسي الكامل يحس بأنه يضرب بجذوره عبر كل تاريخ أرضه ، ومن هنا
نلاحظ مدى اعتزازه بكل أثر يحفظ له امتداداً بعيداً في عمق التاريخ .. وهذا
هو الذي دفع نجيب محفوظ للكتابة عن كفاح طيبة وعبث الأقدار ومصر
القديمة وروايات أخرى . وأيضاً أراه قد دفع الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح
إلى العبث بأوراق سيف بن ذي يزن وحبيبته « منية النفوس » ووضعها في
رسائل لا يضمن المرء وصولها في زمن الأرض المقسمة إلى رقعة شطرنج.

ودفع أيضاً الكاتب العراقي عبد الرحمن الربيعي إلى البحث عن
« جلعاميش » ورصده في روايته « الأنهار » ودفع يعقوب المحرق ، الشاعر
البحريني إلى البحث عن سفن أحمد بن ماجد ، التي تجهل كتب التاريخ عنها
الكثير .

من كتاب « لا يقهر الزمن إلا الكلمة » لزياد علي *

★ زياد علي . كاتب وناقد عربي ليبي معاصر . من أعماله : « الجذع المتوحش » ، « لا يقهر الزمن إلا
الكلمة » ، « الكلمة أطول عمراً » .

- 1 — أعطى ، كان ، يشوبه ، يبدو ، أشار ، تعيش ، يولد ، نقول ، أراه ، نستطيع . أعد كلاً من هذه الأفعال إلى الأصل الثلاثي الذي اشتق منه ، وبين ما الذي يجمع بينها في منظور تقسيم الأفعال صحيحة ومعتلة ثم صنفها وفقاً لأقسام المجموعة التي تعود إليها .
- 2 — لم منع كل من هذه الأسماء : مصر ، طيبة ، جلعاميش ، أحمد ، من الصرف .

143 — يا ظبية البان :

يا ظبيّة البانِ ترعى في خمائله
الماء عندك مَبْدُولٌ لِشاربِهِ
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيّاحِ العُورِ رائحةٌ
ثم انثنَيْنَا إذا ما هَزَّنَا طَرَبٌ
سَهْمٌ أَصَابَ — وراميه بذي سَلَمٍ —
وعُدَّ لِعَيْنَيْكَ عِنْدِي مَا وَفَيْتَ بِهِ
كَأَنَّ طَرْفَكَ يَوْمَ الْجِزْعِ يُخْبِرُنَا
أَنْتِ النَّعِيمُ لِقَلْبِي وَالْعَذَابُ لَهُ
عِنْدِي رَسَائِلُ شَوْقٍ لَسْتُ أَذْكُرُهَا
هَامَتْ بِكَ الْعَيْنُ لَمْ تَتَّبِعْ سِوَاكَ هَوًى

لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرَعَاكَ
وَلَيْسَ يَرُودُكَ إِلَّا مَذْمَعِي الْبَاكِي
بَعْدَ الرُّقَادِ عَرَفْنَاهَا بِرِيَّاكَ
عَلَى الرَّحَالِ ، تَعَلَّلْنَا بِذِكْرِكَ
مَنْ بِالْعِرَاقِ ، لَقَدْ أَبْعَدْتَ مَرْمَاكَ !
يَا قُرْبَ مَا كَذَّبْتَ عَيْنِي عَيْنَاكَ
بِمَا طَوَى عَنْكَ مِنْ أَسْمَاءٍ قَتْلَاكَ
فَمَا أَمْرُكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكَ
لَوْلَا الرَّقِيبُ لَقَدْ بَلَّغْتُهَا فَاكِ
مَنْ عَلَّمَ الْعَيْنَ أَنَّ الْقَلْبَ يَهْوَاكَ

★ الشريف الرضي

★ الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى الرضي العلوي الحسيني (ت 406 هـ ، 1015 م) أشهر الطالبين على كثرة المجيدين فيهم . مولده ووفاته ببغداد ، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده وخلع عليه بالسواد ، له « ديوان شعر » ، « تلخيص البيان عن مجاز القرآن » ، « مختار من شعر الصابئة » ، « حقائق التأويل في تشابه التنزيل » ، « خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » « المجازات النبوية » .

(الطيبة : أنثى الغزال ، البان : شجر معتدل القوام واحدته بانه . الغور ، ذو سلم ،
الجزع : أماكن . ليهنك : ليهنك ، ريك : ريك الطيبة) .

- 1 — دل على مواقع « المبتدأ والخبر » في النص وبين علامة رفع كل منهما .
- 2 — استخرج كلاً من الاسمين الموصولين « من » و « ما » الواردين في النص . وبين
محل كل منهما من الإعراب .

144 — مادة « كرم » في « لسان العرب » : « بداية شرح الكلمة » :

كرم : الكريم : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير ، الجواد المعطي
الذي لا ينفد عطاؤه ؛ وهو الكريم المطلق . والكريم : الجامع لأنواع الخير
والشرف والفضائل . والكريم — اسم جامع لكل ما يُحَمَّد ، فالله عز وجل
كريمٌ حميدُ الفعال ورب العرش الكريم العظيم . ابن سيده : الكرم نقيض
اللؤم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ، ويستعمل في الخيل
والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عنوا العتق ، وأصله في الناس . قال
ابن الأعرابي : كَرَمَ الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتطيب رائحته . وقد
كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كَرَمًا وكرامة ، فهو كريم وكرمة وكرمة
ومَكْرَمٌ ومَكْرَمَةٌ وكُرَامٌ وكُرَامٌ وكرامة ، وجمع الكريم كُرَماء وكرام ، وجمع
الكُرَام كُرَامون ؛ قال سيبويه : لا يكسر كُرَام ، استغنوا عن تكسيره بالواو
والنون ؛ وإنه لكريم من كرائم قومه ، على غير قياس ، حكى ذلك أبو زيد .
وإنه لكرمة من كرائم قومه ، وهذا على القياس . الليث : يقال رجل كريم
وقوم كَرَم كما قالوا — أديمٌ وأدَمٌ وعمود وعمَدٌ ونسوة كرائم . ابن سيده
وغيره : ورجل كَرَمٌ : كريم ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، نقول امرأة
كَرَمٌ ونسوة كَرَمٌ لأنه وصف بالمصدر ؛ قال سعيد بن مسوح الشيباني :
كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضاً أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة ، اسمه
عيسى وكان يُلَوَّمُ في نُصرة أبي بلال مرداس بن أدية ، وأنه منعتة الشفقة على

بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني ، فقال : ومن
طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة⁽¹⁾ المازني لأبي خالد القناني :
أبا خالد ! إنفِرْ فلست بخالد وماجعل الرحمن عذراً لقاعد
أتزعم أنَّ الخارجيّ على الهدى وأنت مقيم بين راض وجاحد ؟
فكتب إليه أبو خالد:

لقد زاد الحياة إليّ حباً بناتي ، أنهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدي ، وأن يشربن رنقاً بعد صاف
وأن يعرين ، إن كسي الجواري ، فتنبو العين عن كرم عجاف
ولولا ذاك قد سوّمتُ مُهري ، وفي الرحمن للضعفاء كاف
أبانا ! من لنا إن غبت عنا ، وصار الحيُّ بعدك في اختلاف ؟

ابن منظور⁽²⁾

- 1 — استخرج مشتقات « كرم » في النص ، وبيّن على أي وزن اشتق كل منها :
كُرم — فَعَلَ ، كريم : فعيل ، كَرَمَ : فَعَلٌ ...
- 2 — أدخل لم ثم لن على الأفعال التالية : يرين ، يشربن ، يعرين وبيّن : أيطراً تغيير
على الأفعال ؟ ولماذا ؟

1 — قطري بن الفجاءة ابن مازن بن يزيد الكناي المازني التميمي (ت 78 هـ ، 697 م) من رؤساء
الأزارقة (الخوارج) وأبطالهم . من أهل قطر بقرب البحرين . كان خطيباً فارساً شجاعاً . استفحل
أمره زمن مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله . ثم بقي ثلاث عشرة سنة يقاتل
ويسلم عليه بالخلافة وإمارة المؤمنين والحجاج بن يوسف يرسل إليه جيشاً بعد جيش وهو يردهم
ويظفر عليهم . واختلف المؤرخون في مقتله ف قيل — عثر به فرسه فاندقت فخذه فمات ، وقيل —
قتل في معركة بالري أو طبرستان .

2 — ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي
(ت 711 هـ ، 1311 م) صاحب لسان العرب ، الإمام اللغوي ، الحجة . من نسل رويغ بن
ثابت الأنصاري . ولد بمصر وقيل بطرابلس الغرب وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ، ثم ولي القضاء
بطرابلس . ترك بخطه نحو خمسمائة مجلدة . أشهر كتبه « لسان العرب » في عشرة مجلدات وجمع فيها
أمهات كتب اللغة فكاد يفني عنها جميعاً .

145 — أعز مكان وخير جليس :

وفي الجسمِ نفسٌ لا تشيبُ بشيئه
يُغيّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا
وَإِنِّي لَنَجْمٍ تَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ
غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَفِرُّنِي
وَأُصْدَى فَلَا أُبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
وَلِلسَّرِّ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ
وَلِلخُودِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا
وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ
وغير فؤادي للغواني رَمِيَّةٌ
أعزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَاحِجٍ

ولو أنَّ ما في الوجهِ مِنْهُ حِرَابُ
وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَعَابُ
إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابُ
إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابُ
نَدِيمٌ ، وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ
فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللَّقَاءِ تُجَابُ
يَعْرِضُ قَلْبُ نَفْسَهُ ، فَيُصَابُ
وغيرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابُ
وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ

المتنبي ★

(حراب : أراد بها الشعرات البيضاء في وجهه فهي كالحراب . كعاب وكاعب : الفتاة الصبيّة . صَدِيّ يَصْدِي صَدًى فهو صَدٍ وصَادٍ وصَدَيَانِ والأنثى صديا والجمع صِدَاء ، والصُّدَى : شدة العطش . أبدي : أظهر ، اليَعْمَلَةُ من الإبل : النجيلة المعتملة المطبوعة على العمل . لعاب الشمس : شبه الخيط يرى في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء ، الغِرَّة والاعتزاز : الغفلة وقلة التجريب والخبرة . الرميّة : الطريدة التي يرميها الصائد . الزُّجَاج والزجاج : القوارير أو الأقداح وكُنَى بذلك عن الشراب واللّهو . الغانية : الجميلة المستغنية بجمالها عن التزين . الساحج : الفرس لأنه يسبح بيديه ، الخود : الجارية الناعمة) .

★ أبو الطيب المتنبي ، أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي (ت 354 هـ 965 م الشاعر الحكيم وأحد مفاخر الأدب العربي . له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة ، ولد بالكوفة ونشأ بالشام . وفد على سيف الدولة صاحب حلب فمدحه وحظي عنده ثم مدح كافور الأخشيدي بمصر طمعا في أن يوليه فرفض فغضب المتنبي وهجاه ، ثم قصد العراق حيث قرىء عليه ديوانه ، وزار بعد ذلك فارس فمر بأرجان ومدح فيها ابن العميد ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة البويهى ، وعاد يريد بغداد فالكوفة فقتل في الطريق لأسباب لا تزال غامضة .

- 1 — تشيب ، يغيّر ، أبلغ ، يستفزني ، أصدى ، أبدي ، يناله ، يفضي ، تجاب ، يعرض ، يصاب ، — صيّر كلاً من هذه الأفعال في صيغة الماضي ثم أعدّه إلى الأصل الثلاثي الذي اشتق منه .
- 2 — أعرب مفردات البيت الأخير من النص .

146 — ثمن الخلق الحسن : قال عبد الله بن طاهر : كنت عند المأمون يوماً فنادى بالخدام يا غلام ، فلم يجبه أحد ، ثم نادى ثانياً وصاح يا غلام ، فدخل غلام تركي وهو يقول : ما ينبغي للغلام أن يأكل ويشرب ؟ كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام ! إلى كم يا غلام ! فنكس المأمون رأسه طويلاً ، فما شككت أنه يأمرني بضرب عنقه ، ثم نظر إلي فقال : يا عبد الله ، إن الرجل إذا حسنت أخلاقه ساءت أخلاق خدمه ، وإذا ساءت أخلاقه حسنت أخلاق خدمه ، وإنّا لا نستطيع أن نسيء أخلاقنا لتحسن أخلاق خدمنا .

عن « المستطرف »

- 1 — أسند الأفعال الواردة في العبارات التالية : « لم يجبه ، أن يأكل ويشرب ، كلما خرجنا ، ما شككت ، يأمرني » إلى ضميرَي أنتِ ، أنتن وأجر التغيير المطلوب .
- 2 — أسند فعل ساء إلى ضمائر هو ، هما ، هن وصغ الأفعال الخمسة من « نسيء » .

147 — اغضب :

اغضِبْ ، أَجِبْكَ غاضِباً متمرداً	في ثورة مشبوبة وتمزق
أَبْغَضْتُ نَوْمَ النار فيكَ فكنْ لظي	كن عرق شوق صارخ متحرّق
اغضِبْ ، تَكَادُ تَمُوتُ رُوحُكَ لا تَكُنْ	صمتاً ، أضيّع عنده إعصاري

حَسْبِي رُقَادُ النَّاسِ، كُنْ أَنْتَ اللَّظَى كُنْ حَرْقَةَ الْإِبْدَاعِ فِي أَشْعَارِي

اغْضَبْ كَفَاكَ وَدَاعَةً . أَنَا لَا أَحِبُّ الْوَادِعِينَ
النَّارُ شَرُّعِي لَا الْجَمُودُ وَلَا مَهَادَنَةُ السَّنِينَ
إِنِّي ضَحِجْرْتُ مِنَ الْوَقَارِ وَوَجْهِهِ الْجَهْمِ الرَّصِينِ
وَصَرَحْتُ لَا كَانَ الرَّمَادُ وَعَاشَ عَاشَ لَظَى الْجَنِينِ

اغْضَبْ عَلَى الصَّمْتِ الْمُهِينِ
أَنَا لَا أَحِبُّ السَّاكِنِينَ

مطلع قصيدة لنازك الملائكة

- 1 — استخرج أحرف العطف الواردة في النص .
- 2 — ما إعراب كاف الخطاب في كل من الأبيات الثلاثة الأولى من النص .

148 — الثلاثة الكبار : حدّثنا أبو سعيد السيرافي⁽¹⁾ — وَهْمُكَ مِنْ رَجُلٍ
وَنَاهِيكَ مِنْ عَالَمٍ وَشَرُّعُكَ مِنْ صَدُوقٍ — قَالَ : حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّابِئِينَ
الْكِتَابُ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَرَّةَ⁽²⁾ قَالَ : مَا أَحْسَدَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةِ
أَنْفُسٍ فَإِنَّهُ :

- 1 — السيرافي — الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد (ت 368 هـ ، 979 م)
نحوي ، عالم بالأدب أصله من سيرا ف (من بلاد فارس) تفقه في عمان وسكن بغداد فتولى نيابة
القضاء وتولى فيها . وكان معتزلياً متعقفاً ، لا يأكل إلا من كسب يده ، ينسخ الكتب بالأجرة
ويعيش منها . له « الاقناع » في النحو ، أكمله بعده ابنه يوسف ، « أخبار الحوئين البصريين » ،
« صفة الشعر » ، « البلاغة » ، « شرح المقصورة الدريدية » ، « شرح كتاب سيويه » .
- 2 — ثابت بن قرة بن زهرون الحرّالي الصابئي ، أبو الحسن (ت 288 هـ ، 901 م) طبيب ،
حاسب ، فيلسوف . ولد ونشأ بخرّان (بين دجلة والفرات) وحدث له مع أهل مذهبه =

عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقُمُ
فَقِيلَ لَهُ : أَحْصِ لَنَا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ . قَالَ : أَوَّلُهُم عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي سِيَاسَتِهِ
وَفُطْنَتِهِ وَيَقْظَتِهِ وَحَذَرِهِ وَتَحَفُّظِهِ وَدِينِهِ وَتَقِيَّتِهِ وَجَزَالَتِهِ وَبَذَالَتِهِ وَصِرَامَتِهِ وَشَهَامَتِهِ
وَقِيَامَتِهِ فِي صَغِيرِ أَمْرِهِ وَكَبِيرِهِ بِنَفْسِهِ ، مَعَ قَرِيحَةٍ صَافِيَةٍ وَعَقْلٍ وَافِرٍ ، وَلِسَانٍ
عَظْبٍ وَقَلْبٍ شَدِيدٍ ، وَطَوِيَّةٍ مَأْمُونَةٍ ، وَعَزِيمَةٍ مَأْمُومَةٍ ، وَصَدْرٍ مَنْشَرٍ وَبَالٍ
مَنْفَسَحٍ وَبَدِيهَةٍ نَضُوحٍ وَرَوِيَّةٍ لَقُوحٍ ، وَسِرٍّ طَاهِرٍ ، وَتَوْفِيقٍ حَاضِرٍ ، وَرَأْيٍ
مَصِيبٍ ، وَأَمْرٍ عَجِيبٍ ، وَشَأْنٍ غَرِيبٍ ، دَعَمَ الدِّينَ وَشَيَّدَ بَنِيَانَهُ ، وَأَحْكَمَ
أَسَاسَهُ وَرَفَعَ أَرْكَانَهُ ، وَأَوْضَحَ حُجَّتَهُ وَأَنَارَ بَرَهَانَهُ ، مَلِكٌ فِي زِيٍّ مُسْكِينٍ ، مَا
جَنَحَ فِي أَمْرٍ إِلَى وَثِيٍّ وَلَا غَضَّ طَرْفَهُ عَلَى خَنَاءٍ ، ظَهَارَتِهِ كَالْبَطَانَةِ ، وَبَطَانَتُهُ
كَالظُّهَارَةِ ، جَرَحَ وَأَسَا ، وَلَانَ وَقَسَا ، وَمَنَعَ وَأَعْطَى ، وَاسْتَخَذَى وَسَطًا ، كُلُّ
ذَلِكَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ ، لَقَدْ كَانَ مِنْ نَوَادِرِ الرِّجَالِ . قَالَ : وَالثَّانِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ⁽³⁾ ، فَلَقَدْ كَانَ بَيْنَ دُرَّارِي النُّجُومِ عِلْمًا وَتَقْوَى وَزَهْدًا وَوَرَعًا
وَعِفَّةً وَرَقَةً وَتَأَلُّهَاً وَتَنْزَهًا وَفَقْهًا وَمَعْرِفَةً وَفَصَاحَةً وَنَصَاحَةً ، مُوَاعِظُهُ تَصِلُ إِلَى
الْقُلُوبِ ، وَأَلْفَاظُهُ تَلْتَبِسُ بِالْعُقُولِ ، وَمَا أَعْرَفَ لَهُ ثَانِيًا ، لَا قَرِيبًا وَلَا مَدَانِيًا ،

= (الصَّابِئَةُ) — أَشْيَاءُ أَنْكَرُوهَا عَلَيْهِ فِي الْمَذْهَبِ فَحَرَّمَ عَلَيْهِ رَأْسُهُمْ دَخُولَ الْهَيْكَلِ فَقَصَدَ بَغْدَادَ
وَاشْتَغَلَ بِالطَّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ فَبَرَعَ ، وَاتَّصَلَ بِالْمُعْتَصِدِ الْعَبَّاسِيِّ فَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ مَنَزَلَةٌ رَفِيعَةٌ ، فَصَنَفَ لِحُجْرِ
150 كِتَابًا مِنْهَا « الدَّخِيرَةُ فِي عِلْمِ الطَّبِّ » ، « الْمَبَالِي الْهَنْدَسِيَّة » ، « آلَاتُ السَّاعَاتِ » ، « تَرْكِيبُ
الْأَفْلَاقِ » ، « مَسَائِلُ فِي الْمَوْسِيقَى » ، « طِبَائِعُ الْكَوَاكِبِ » ، « تَصْحِيحُ مَسَائِلِ الْجَبَرِ » وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ .

3 — الْحَسَنُ بْنُ يَسَارٍ ، أَبُو سَعِيدٍ ، الْبَصْرِيُّ (ت 110 هـ ، 728 م) كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَحِجْرَ الْأُمَّةِ
فِي زَمَنِهِ وَهُوَ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الْفَصَحَاءِ الشُّجْعَانِ النَّسَّاكِ . وَلَدَ بِالْمَدِينَةِ وَشَبَّ فِي كَنَفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ وَاسْتَكْتَبَهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ وَآلِي خُرَاسَانَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ وَعَظَّمَتْ هَيْبَتُهُ فِي
الْقُلُوبِ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْوَلَاةِ بِأَمْرِهِمْ وَيُنَاقِشُهُمْ . قَالَ الْفَرَّائِيُّ : كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَشْبَهَ النَّاسِ
كَلَامًا بِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْرَبَهُمْ هَدْيًا مِنَ الصَّحَابَةِ . وَكَانَ غَايَةً فِي الْفَصَاحَةِ تَتَصَبَّبُ الْحِكْمَةُ مِنْ فِيهِ .
وَكَانَتْ لَهُ مَعَ الْحِجَااجِ مَوَاقِفٌ وَقَدْ سَلِمَ مِنْ أَذَاهِ . وَلَمَّا وَلِيَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخُلَافَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ :
إِنِّي قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَانْظُرْ لِي أَعْوَانًا يَعِينُونِي عَلَيْهِ . فَأَجَابَ الْحَسَنُ : أَمَّا أَبْنَاءُ الدُّنْيَا فَلَا تَرْيَدُهُمْ
وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْآخِرَةِ فَلَا يَرْيَدُونَكَ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ . لَهُ كَلِمَاتٌ سَائِرَةٌ وَكِتَابٌ فِي « فَضَائِلِ مَكَّة » .

كان منظره وَفَق مخبره ، وعلايته في وزن سريره ، عاش سبعين سنة لم يُقَرَف بمقالة شنعاء ، ولم يُزَنَّ بريية ولا فحشاء ، سليم الدين ، تقي الأديم ، محروس الحريم ، يجمع مجلسه ضروب الناس ، وأصناف اللباس ، لما يوسعهم من بيانه ، ويُفيض عليهم بافتنانه ، هذا يأخذ عنه الحديث ، وهذا يَلْقَنُ منه التأويل ، وهذا يسمع الحلال والحرام ، وهذا يتبع في كلامه العربية ، وهذا يجرد له المقالة ، وهذا يحكي الفتيا ، وهذا يتعلم الحُكْم والقضاء ، وهذا يسمع الموعظة ، وهو جميع هذا كالبحر العجاج تدفقاً ، وكالسراج الوهاج تألقاً ، ولا تنس مواقفه ومشاهده بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند الأمراء وأشباه الأمراء بالكلام الفصل واللفظ الجزل ، والصدر الرحب ، والوجه الصلب ، واللسان العضب ، كالحجاج وفلان وفلان مع شاردة الدين وبهجة العلم ورحمة التقى ، لا تشنيه لأئمة في الله ، ولا تذهله رائحة عن الله ، يجلس تحت كرسیه قتادة⁽⁴⁾ صاحب التفسير وعمرو واصل⁽⁵⁾ صاحب الكلام وابن أبي إسحق صاحب النجوم وفرقد السَّبَخِي صاحب الدقائق ، وأشباه هؤلاء ونظرائهم ، فمن ذا مثله ومن يجري مجراه . والثالث أبو عثمان الجاحظ خطيب المسلمين ، وشيخ المتكلمين ومِدرَه المتقدمين والمتأخرين ،

4 — قتادة بن دِعامَة بن عُزَيز السدوسي البصري (ت 118 — 736 م) مفسر حافظ ضرير أكمه . قال الإمام أحمد: ابن قتادة احفظ أهل البصرة، وكان مع علمه في الحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب.

5 — واصل بن عطاء الفزّال (ت 131 هـ ، 748 م) من موالي بني ضبة أو بني مخزوم . رأس المعتزلة ومن أئمة البلغاء والمتكلمين . سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة درس الحسن البصري ومنهم طائفة تنسب إليه تسمى « الواصلية » وهو الذي نشر مذهب « الاعتزال » في الآفاق . كان يلثغ بالراء فيحيلها غيماً فتجنب الراء في خطابه وضرب به المثل في ذلك . من تصانيفه : « أصناف المرجئة » ، « المنزلة بين المنزلتين » ، « طبقات أهل العلم والجهل » ، « السبيل إلى معرفة الحق » ، « معالي القرآن » .

إن تكلم حكى سحبان⁽⁶⁾ في البلاغة ، وإن ناظر ضارع النظام⁽⁷⁾ في الجدل ، وإن جدّ خرج في مسك عامر بن عبد قيس ، وإن هزل زاد مزيد حبيب القلوب ومزاج الأرواح وشيخ الأدب ولسان العرب ، كتبه رياض زاهرة ورسائله أفنان مثمرة ، ما نازعه منازع إلا رشاه آنفاً ، ولا تعرّض له منقوص إلا قدم له التواضع استبقاء . الخلفاء تعرفه والأمراء تصافيه وتنادمه ، والعلماء تأخذ منه والخاصة تسلم له والعامّة تحبه ، جمع بين اللسان والقلم ، وبين الفطنة والعلم ، وبين الرأي والأدب وبين النثر والنظم ، وبين الذكاء والفهم ، طال عمره ، وفشت حكمته ، وظهرت خلّته ، ووطىء الرجال عقبه ، وتهادوا أدبه ، وافتخروا بالانتساب إليه ، ونجحوا بالاقتداء به ، لقد أوتي الحكمة وفصل الخطاب .

من معجم الأدباء — لياقوت *

6 — سحبان بن زفر بن إياس الوائلي من باهلة (ت 54 هـ ، 674 م) خطيب يضرب به المثل في البيان . اشتهر في الجاهلية وعاش زمناً في الإسلام ، وكان إذا خطب لا يعيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به ، وأقام في دمشق أيام معاوية .

7 — النظام : إبراهيم بن سيار بن هاليء البصري أبو إسحاق النظام (ت 231 هـ 845 م) من أئمة المعتزلة . قال الجاحظ : الأوائل يقولون في كل ألف سنة رجل لا نظير له فإن صح ذلك فأبو إسحق من أولئك . تبهر في علوم الفلسفة وانفرد بآراء خاصة تابعت فيها فرقة من المعتزلة .

★ لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت 626 هـ ، 1229 م) ، مؤرخ ثقة ومن أئمة الجغرافيين ومن العلماء باللغة والأدب . أصله من الروم . أسر من بلاده صغيراً وابتاعه تاجر ببغداد اسمه عسكر بن إبراهيم الحموي ، فرباه وشغله بالأسفار في متاجره ثم اعتقه وأبعده فعاش من نسخ الكتب بالأجرة ، ثم عطف عليه مولاه فأعطاه شيئاً من المال واستخدمه في تجارته فاستمر إلى أن توفي مولاه ، فاستقل بعمله ورحل رحلة واسعة انتهى بها إلى مرو ، وأقام يتجر ، ثم انتقل إلى خوارزم وبينا هو فيها خرج التتر فانهزم بنفسه ونزل بالموصل ثم رحل إلى حلب وأقام بخان في ظاهرها إلى أن توفي . من كتبه « معجم البلدان » ، « إرشاد الأديب » ، ويعرف بمعجم الأدباء « » المشترك وضعاً واختلف صقلاً « » ، « المبدأ والمآل » « الدول » ، « أخبار المتنبى » ، « معجم الشعراء » .

(هَمَك من رجل وناهيك من عالم وشرعك من صدوق — كلها بمعنى حَسْبُكَ .
النضوح : كثير النضح وهو رشاش الماء والماء يسقى به الزرع ، لقوح : ناقة لقوح :
حلوب ، مِذْرَه القوم : المدافع عنهم ، دراري النجوم : الدُّرَّة : اللؤلؤة العظيمة ،
وكوكب دُرِّي : ثاقب مضيء ، وجمع الكواكب دراري . النصاحه : الوعظ وإخلاص
المودّة ، لم يُقَرَف : بالبناء للمجهول — لم يعبه أحد ولم يهتمه ، لم يُزَنَّ بريّة ولا
فحشاء — مجهول أيضاً أي لم يهتم بريّة ، اللائمة : اللوم و« في الله » : متعلقان بتثنيه ،
الرائحة : العشيّ أو من الزوال إلى الليل والمعنى — لا ينسيه مرور الأوقات أن يذكر الله
في جميع أعماله . المَسْك : الجلد . وطىء الرجال عقبه : اتبعوه واقتفوا أثره).

1 — دلّ على أحرف العطف الواردة في النص وعلى الأسماء والأفعال التي وردت
معطوفة بعدها .

2 — استخرج الأسماء التي وردت في صيغة الجمع في النص وصنفها جموعاً سالمة
وجموع تكسير .

149 — في طائفة :

« كان في رحلة إلى الشيلي ، وكانت إلى جانبه حسناء إسبانيولية تحدّثه عن
أجداد أجدادها القدامى ، العرب ، دون أن تعرف جنسية من تحدّث » .

وَتَهَادَتْ تَسْحَبُ الذَّيْلَ اخْتِيَالاً	وَتَبَتْ تَسْتَقْرِبُ النَّجْمَ مَجَالاً
شَعْرَهَا الْمَائِجَ غُنْجاً وَدَلَالاً	وَحِيَالِي غَاذَةً تَلْعَبُ فِي
أَجْمَالٍ ؟ جَلٌّ أَنْ يُسَمَّى جَمَالاً	طَلْعَةً رِيّاً ، وَشَيْءَ بَاهِرٍ
وَأَجَالَتْ فِي الْحَظِّ كَسَالاً	فَتَبَسَّمَتْ لَهَا ، فَابْتَسَمَتْ
انْخَفَضَتْ حَسّاً وَلَا سَفَتْ خِيَالاً	وَتَجَاذَبْنَا الْأَحَادِيثَ فَمَا
أَثَرَ الطَّيِّبِ يَمِيناً وَشِمَالاً	كُلُّ حَرْفٍ زَلٌّ عَنْ مَرَشَفِهَا
أَيَّ دَوْحٍ أَفْرَعُ الْغُصْنُ وَطَالاً	قُلْتُ : يَا حَسَنَاءُ مَنْ أَنْتَ وَمِنْ
فَوْقَ أَنْسَابِ الْبَرَايَا تَتَعَالَى	فَرَنْتُ شَامِخَةً أَحْسَبُهَا
جَنَّةَ الدُّنْيَا سُهُولاً وَجِبَالاً	وَأَجَابَتْ : أَنَا مِنْ أُنْدَلُسٍ

وجدودي ، ألمح الدَّهْرَ على
بُورِكَتْ صَحْرَاؤُهُمْ كَمْ ذَخِرَتْ
حَمَلُوا الشَّرْقَ سَنَاءً وَسَنَى
فَنَمَا الْمَجْدُ عَلَى آثَارِهِمْ
هَوْلَاءِ الصَّيْدِ - قَوْمِي فَاتَّسَبَ
أَطْرَقَ الْقَلْبُ وَغَامَتْ أُعْيُنِي

ذِكْرِهِمْ يَطْوِي جَنَاحِيهِ جَلالاً
بِالْمُرُوءَاتِ رِيحاً وَرِمَالاً
وَتَخَطُّوا مَلْعَبَ الْعَرَبِ نَضَالاً
وَتَحَدَّى ، بَعْدَ مَا زَالُوا ، الزَّوَالاً
إِنْ تَجِدُ أَكْرَمَ مِنْ قَوْمِي رَجَالاً
بِرُّوَاهَا ، وَتَجَاهَلْتُ السُّؤَالَ

عمر أبو ريشة *

- 1 - صنف الأسماء الواردة في الأبيات الخمسة الأولى من النص أسماء جامدة ومشتقة والأسماء الواردة في الأبيات الخمسة التي تليها معرفة ونكرة .
- 2 - حدد فاعل كل فعل ورد في الأبيات الأربعة الأخيرة من النص .

150 - نحن أبناء يعرب ...

إِنْ قَوْمِي قَوْمُ الشَّرِيفِ قَدِيمًا
مَعَشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومُهُمُ الْأَرْ
فَإِذَا الْمَحِلُّ جَاءَ ، جَاءُوا سُيُولًا
يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ وَالْأَحَادِي
مَلَكُوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمْلِكَ الْأَرْ
وَجَرُّوا عِنْدَ مَوْلِدِ الدَّهْرِ فِي السُّو
سَائِلِ الدَّهْرِ مُذْ عَرَفْنَاهُ هَلْ يَغْ
قَدْ لَعَمْرِي سَدَنَاهُ كَهْلًا وَشَيْخًا

وَحَدِيثًا أَبْوَةً وَجُدُودًا
ضَ وَكَادَتْ مِنْ عَزْمِهِمْ أَنْ تَمِيدَا
وَإِذَا النَّقْعُ سَارَ ، سَارُوا أُسُودًا
سُ إِذَا حَدَّثَ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَا
ضُ وَقَادُوا فِي حَافَتَيْهَا الْجُنُودَا
دُ وَالْمَكْرَمَاتِ شَأَوًا بَعِيدَا
رُفٌ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالُ الْحَمِيدَا
وَشَبِيبًا وَنَاشِئًا وَوَلِيدَا

★ عمر أبو ريشة . ولد في بلدة منبج شمالي سورية عام 1910 م ثم انتقل إلى حلب طالباً في مدارسها . وشارك بشعره في البضال الوطني ، ثم عمل في وزارة الخارجية سفيراً لبلاده في دلهي وفيينا وواشنطن . توفي عام 1990 . جمعت أشعاره في الدواوين التالية : « شعر - من عمر أبو ريشة شعر - مختارات - غيت في مائتي - أمرك يا رب - من وحي المرأة » بالإضافة إلى مسرحية « ذي قار » .

وطَوَيْنَا أَيَّامَهُ وَلِيَالِيهِ على الْمَكْرُمَاتِ : بِيضاً وَسُوداً
نَحْنُ أَبْنَاءُ يُعْرَبُ أَعْرَبُ النَّاسِ سِرِّ لِسَاناً وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُوداً
★ البحري

(الحلوم : العقول ، المحل : الجذب ، النقع : الغبار ، السؤدد ؛ كرم المنصب والقدر
الرفيع ، الشأو : الشوط ، الأمد) .

1 — استخرج ما رفع من الأسماء في النص على أنه فاعل أو خبر إن أو مبتدأ أو خبر
أو تابع لمرفوع .

2 — دلّ على ما نصب من الأسماء في النص على أنه اسم إن أو مفعول فيه أو تمييز أو
مستثنى أو حال أو تابع لمنصوب. أو منصوب على الاختصاص.

3 — بيّن ما جاء من الأسماء في النص مجروراً بحرف الجر أو بالإضافة أو جاء تابِعاً
لمجرور .

★ البحري ، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادَة (ت 284 هـ ، 898 م) شاعر كبير ،
يقال لشعره « سلاسل الذهب » وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أهل عصرهم — المتنبّي وأبو تمام
والبحري . قيل لأبي العلاء المعري : أي الثلاثة أشعر ؟ فقال : المتنبّي وأبو تمام — حكيمان وإنما
الشاعر البحري . ولد بمنبج (بين حلب والفرات) ، ورحل إلى العراق فأنصل بجماعة من الخلفاء
أولهم المتوكل العباسي ، ثم عاد إلى الشام وتولى بمنبج . له « ديوان شعر » وكتاب « الحماسة » على
مثال .. حماسة — أبي تمام .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الأبيشي (شهاب الدين أحمد) المستطرف في كل فن مستظرف . المطبعة اليمنية بمصر المحروسة 1314 هـ .
- ابن الأثير (علي بن محمد بن عبد الكريم) الكامل في التاريخ . دار صادر ، بيروت ، 1965 .
- ابن الأثير (نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي) جواهر الكنز (تلخيص كتاب كنز البراعة في أدوات ذي البراعة) تحقق د . محمد زغلول سلام ، منشأة المعارف بالإسكندرية . لا تاريخ .
- الأخطل (غياث بن غوث بن الصلت) شعر الأخطل ، ط 2 ، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن ابن الأعرابي . نشره أنطوان صالحاني اليسوعي . دار المشرق بيروت . لات .
- 5 — الإسكافي (محمد بن عبد الله الخطيب) كتاب لطف التدبير . تحقق . أحمد عبد الباقي . مكتبة المثنى ببغداد ومكتبة الخانجي بالقاهرة ، 1964 .
- الأصفهاني (علي بن الحسين بن محمد) ، كتاب الأغاني ، ط 2 ، دار الثقافة ، بيروت ، 1981 م .
- ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقق . د . نزار رضا ، دار مكتبة الحياة . بيروت 1985 .
- الأعشى (ميمون بن قيس) ، ديوان الأعشى الكبير ، شرح وتعليق د . محمد محمد حسين ، دار النهضة العربية ، بيروت 1974 .

- الأنطاكي ، داوود ، تزيين الأسواق في أخبار العشاق ، دار حمد ومحيو ، بيروت ، 1972 .
- 10 — ابن إياس الحنفى (محمد بن أحمد) بدائع الزهور في وقائع الدهور ، دار الفكر (لا توجد معلومات أخرى عن النشر) .
- البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد) الحماسة . دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1987 .
- البحتري (أبو عبادة الوليد بن عبيد) . ديوان البحتري . تحقق حسن كامل الصيرفي ، المجلد 1 ، ذخائر العرب 34 ، دار المعارف ، القاهرة 1963 .
- ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي) رحلة ابن بطوطة ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت 1964 .
- البرقوقي ، عبد الرحمن ، شرح ديوان المتنبي ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1980 .
- 15 — البيروني (محمد بن أحمد) تحقيق ما للهند من مقولة ، مقبولة في العقل أو مرزولة . حيدر أباد ، دائرة المعارف العثمانية 1958 .
- البيهقي (إبراهيم بن محمد) المحاسن والمساوىء . دار صادر . بيروت 1970 .
- التوحيدي (أبو حيان علي بن محمد بن العباس) الإمتاع والمؤانسة . تحقق . أحمد أمين وأحمد الزين . المكتبة العصرية ، بيروت — صيدا ، لات .
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) كتاب خاص الخاص ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لات .
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقق . محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة 1956 .
- 20 — ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) كتاب مجالس ثعلب ، ط 3 ، تحقق ، عبد السلام محمد هارون ، القسم الأول ، دار المعارف بمصر ، 1969 .

- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) البيان والتبيين ، الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت ، 1968 .
- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) رسائل الجاحظ ، تحق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة 1964 .
- ابن جبير (أبو الحسين محمد بن أحمد) رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، 1964 .
- ابن الجراح ، (أبو عبد الله محمد بن داود) كتاب الورقة ، ط2 ، تحق ، د . عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراخ ، دار المعارف بمصر ، لات .
- 25 - جرير (جرير بن عطية بن حذيفة) ديوان جرير (بشرح محمد بن حبيب) المجلد الأول ، تحق . د . نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف بمصر ، 1969 .
- ابن الجوزي (أبو الفرج عبد الرحمن بن علي) كتاب الأذكياء ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لات .
- ابن حَجَلَة (شهاب الدين أحمد بن حجلة المغربي) ديوان الصبابة . دار حمد ومحيو ، بيروت 1972 .
- ابن حَجَّة (تقي الدين بن أبي بكر بن علي الحموي) ثمرات الأوراق في المحاضرات . بهامش كتاب المستطرف للأبشيبي .
- الحلبي (صفى الدين عبد العزيز بن سرايا) ديوان صفى الدين الحلبي . دار صادر ، دار بيروت ، بيروت 1962 .
- 30 - ابن حمديس (عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد ، الصقلي) ديوان ابن حمديس ، صححه وقدم له د . إحسان عباس . دار صادر ، دار بيروت ، 1960 .
- ابن حوقل (أبو القاسم بن حوقل النصيبي) صورة الأرض . دار مكتبة الحياة . بيروت . لات .
- الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) ربحانة الألبا وزهرة الحياة

- الدنيا . تحق . عبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابا الحلبي ، وشركاه ،
1976 .
- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن خلدون) تاريخ ابن خلدون ، كتاب
العبر . الجزء الأول (المقدمة) . دار الكتاب اللبناني . بيروت 1981 .
- الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد) ديوان الخنساء ، دار
صادر ، بيروت ، لات .
- 35 — الداوودي (الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد) طبقات المفسرين ،
المجلد 2 ، تحق علي محمد عمر . مطبعة وهبة . القاهرة 1972 .
- ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري) المجتني ، دار
الفكر ، دمشق ، 1979 .
- ديك الجن (عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام) ديوان ديك الجن .
تحق . د . أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري . دار الثقافة . بيروت . لات .
- ابن رشيقي (أبو علي الحسن بن رشيقي القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر
ونقده) دار الجليل . بيروت . 1972 .
- الزبيدي (محمد بن محمد بن عبد الرزاق) تاج العروس . المجلد 12 . تحق .
مصطفى حجازي . دار الجليل مطبعة حكومة الكويت 1973 .
- 40 — الزركلي (خير الدين بن محمود) الاعلام . دار العلم للملايين بيروت 1980
- الزمخشري (محمود بن عمر) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار . تحق . سليم
النعمي . مطبعة العاني . بغداد . 1976 .
- زهير (بن أبي سلمى) شعر زهير بن أبي سلمى (صنعة الأعلام الشنتمري)
تحق . فخر الدين قباوة . دار الآفاق الجديدة . بيروت 1970 .
- الزوزني (أبو محمد بن محمد العبد لكاني) حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين
والقدماء . الجزء 1 تحق . محمد جبار المعبيد . منشورات وزارة الاعلام
العراقية . سلسلة كتب التراث 27 ، 1978 .
- أبو شامة (شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي) كتاب الروضتين
في أخبار الدولتين — النورية والصلاحية تحق . محمد علي محمد أحمد . مراجعة

- محمد مصطفى زيادة . الجزء الأول . وزارة الثقافة . القاهرة 1962 .
- 45 - ابن شداد ، عنبرة ، ديوان عنبرة . دار صادر . بيروت . لات .
- الشريف الرضي (محمد بن الحسين بن موسى) ديوان الشريف الرضي . دار صادر بيروت . لات .
- ابن عبد ربه (أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي) العقد الفريد ، ط2 ، تحق . أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة 1952 .
- عبيد بن الأبرص . ديوان عبيد بن الأبرص ط2 ، تحق . حسين نصار ، دار صادر، بيروت 1964 .
- العسكري (أبو هلال ، الحسن بن عبد الله) الأوائل ، تحق . محمد المصري ، وليد قصاب . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق 1975 .
- 50 - ابن عقيل ، (بهاء الدين عبد الله) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك . دار الفكر ، بيروت ، القاهرة 1974 .
- ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي) شذرات الذهب في أخبار من ذهب . المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت . لات .
- القالي (أبو علي ، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى) ذيل الأمالي والنوادر . دار الآفاق الجديدة . بيروت . 1980 .
- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري) عيون الأخبار . الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973 .
- القرطبي (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر) بهجة المجالس وأنس المجالس وشحن الذاهن والهاجس . تحق . محمد مرسي الخولي ومراجعة د. عبد القادر القط . الدار المصرية للتأليف والترجمة . لات .
- 55 - القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) آثار البلاد وأخبار العباد . دار صادر . بيروت . لات .
- القشيري (أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن طلحة القشيري النيسابوري)

- الرسالة القشيرية تحقق . عبد الحليم محمود ، محمود الشريف . دار الكتب الحديثة ، القاهرة لات .
- القلقشندي (أحمد بن علي بن أحمد) صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة 1963 .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر) البداية والنهاية ط3 ، مكتبة المعارف . بيروت 1979 .
- الكلاعي (أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي الإشبيلي الأندلسي) أحكام صناعة الكلام . تحقق . د . محمد رضوان الداية . دار الثقافة . بيروت 1966 .
- 60 – المألقي (أبو الحسن علي بن محمد المعافري المألقي) كتاب الحقائق الغناء في أخبار النساء تحقق . د . عائدة الطيبي ، الدار العربية للكتاب . ليبيا – تونس – 1978 .
- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) الكامل في اللغة والأدب ، مكتبة المعارف ، بيروت – صيدا ، لات .
- المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط3 ، دار الأندلس ، بيروت 1978 .
- ابن المعتز (عبد الله بن محمد المعتز بالله) ديوان ابن المعتز . دار بيروت ، بيروت 1961 .
- المعري ، (أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان) اللزوميات (لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء) . تحقق . أمين عبد العزيز الخانجي . مكتبة الهلال ، مكتبة الخانجي . القاهرة 1342 هـ .
- 65 – ابن المعز (تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي) ديوان تميم بن المعز الفاطمي . مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة 1957 .
- المقدسي (محمد بن أحمد) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . من كتاب : المختار في التراث العربي رقم 13 ، وزارة الثقافة . دمشق 1980 .
- المقرئ (أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس المقرئ التلمساني) نفح الطيب

- في غصن الأندلس الرطيب . المجلد 7 تحق . د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت 1968 .
- ابن المقفع (عبد الله بن المقفع) كليلة ودمنة . تحق . الشيخ الياس خليل زخريا . دار الأندلس . بيروت 1963 .
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي) لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، لات .
- 70 - ابن منقذ ، أسامة ، كتاب الاعتبار ، حرره فيليب حتي . مطبعة جامعة برنستون . الولايات المتحدة 1930 .
- الميداني (أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم) مجمع الأمثال ، دار مكتبة الحياة 1962 .
- النابغة (زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني) ديوان النابغة الذبياني . الشركة اللبنانية للكتاب ، بيروت 1969 .
- أبو نواس (الحسن بن هانيء) ديوان أبي نواس ، تحق . أحمد عبد المجيد الغزالي . دار الكتاب العربي . بيروت ، لات .
- ياقوت (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، الرومي ، البغدادي) معجم الأدباء ، دار المستشرق . بيروت ، لات .
- 75 - إبراهيم ، محمد حافظ ، ديوان حافظ إبراهيم . دار العودة ، بيروت ، لات .
- أناشيد وأشعار مختارة للأطفال . إعداد وتقديم أحمد أبو سعد . المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان . طرابلس 1983 .
- الباشا ، د . عبد الرحمن رأفت ، شعر الطرد (إلى نهاية القرن الثالث الهجري) مؤسسة الرسالة ، دار النفائس 1974 .
- بسيسو ، معين ، البولدوزر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1975 .
- التليسي ، خليفة محمد ، رفيق — شاعر الوطن ط3 ، انتربرينت ، مالطا ليمتد ، 1976 .

- 80 - التليسي ، خليفة محمد ، الشابي وجبران . الدار العربية للكتاب ليبيا — تونس 1978 .
- التليسي ، خليفة محمد ، من روائع الشعر العربي ، الجزءان 1 — 2 ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا — تونس 1983 .
- جبران ، جبران خليل . رمل وزبد .
- جبران ، جبران خليل ، « السابق » ، « اللاحق » و « المجنون » من المجموعة الكاملة المعربة . مؤسسة نوفل — بيروت 1973 .
- الجندي — أنور المحافظة والتجديد في النثر العربي المعاصر في مائة عام 1840 — 1940 . مطبعة الرسالة ، القاهرة 1961 .
- 85 - الجواهري ، محمد مهدي ، ديوان الجواهري ، ط3 ، المجلد الرابع ، دار العودة ، بيروت 1982 .
- حداد ، الطاهر ، خواطر ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا — تونس — 1975 .
- حسن ، عباس ، النحو الوافي ط7 ، دار المعارف ، القاهرة 1986 .
- حسين ، طه ، الأيام ، دار المعارف ، القاهرة 1976 .
- حسين ، طه ، بين بين ، المجموعات الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين ، المجلد 14 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1974 .
- 90 - الحكيم ، توفيق . نهر الحياة الكبرى . من كتاب « فن الأدب » ، ملتزم الطبع والنشر مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، لات .
- الحمادي ، يوسف ، الشناوي ، محمد ، وعطا ، محمد ، القواعد الأساسية في النحو والصرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية القاهرة 1971 .
- الخطيب ، د. حسام ، جطل ، د. مصطفى ، اللغة العربية لغير المختصين الكتاب الأول ، منشورات جامعة تشرين 1985 .
- الخطيب ، عبد اللطيف محمد ، أصول الإملاء ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، 1983 .
- الخوري ، بشارة عبد الله (الأخطل الصغير) شعر الأخطل الصغير ، ط2 ،

- دار الكتاب اللبناني ، بيروت 1972 .
- 95 - درويش ، محمود ، وداعاً أيتها الحرب ، وداعاً أيها السلام ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الأبحاث ، بيروت 1974 .
- درويش ، محمود ، يوميات الحزن العادي ط2 ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الأبحاث ، دار العودة 1978 .
- الرافعي ، مصطفى صادق ، كتاب المساكين ط9 ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1973 .
- الرصافي ، معروف ، ديوان معروف الرصافي ، دار العودة بيروت 1972 .
- أبو ريشة ، عمر ، ديوان عمر أبو ريشة ، المجلد الأول ، دار العودة بيروت 1971 .
- 100- الزهاوي ، جميل صديقي ، ديوان جميل صديقي الزهاوي ط2 ، دار العودة بيروت 1979 .
- الزوي ، محمد ، خطوط على الهواء ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان والمطابع ، طرابلس 1981 .
- الزيات ، أحمد حسن ، من وحي الرسالة ، المجلد 4 ، دار الثقافة بيروت 1973 .
- سعد ، فاروق : باقات من حداثتي مي . منشورات زهير بعلبكي ، بيروت 1973 .
- السوافيري ، كامل ، الأدب العربي المعاصر في فلسطين 1860 — 1960 دار المعارف ، القاهرة 1979 .
- 105- السياب ، بدر شاكر ، ديوان بدر شاكر السياب دار العودة بيروت 1971 .
- أبو شاور ، رشاد ، عطر الياسمين (مجموعة قصص) دار المسيرة ، بيروت 1979 .
- شرابي ، هشام المثقفون العرب والغرب (1875 — 1914) دار النهار للنشر — بيروت 1971 .

- الشكعة ، د . مصطفى ، الشعر والشعراء في العصر العباسي ط5 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1980 .
- شوقي ، أحمد ، الشوقيات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لات .
- 110- صالح ، الطيب ، دومة ود حامد ، دار العودة ، بيروت ، 1970 .
- صقر ، أحمد محمد وآخرون ، الأضواء في اللغة العربية ، دار نهضة مصر ، لات .
- صيدح ، جورج ، أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الأمريكية ط3 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1964 .
- طرازي ، فيليب ، تاريخ الصحافة العربية المطبوعة الأدبية بيروت 1913 .
- طوقان ، فدوى ، ديوان فدوى طوقان ، دار العودة ، بيروت 1978 .
- 115- عطبة ، د . عبد الرحمن ، الصنوبري شاعر الطبيعة ، الدار العربية للكتاب ليبيا — تونس 1981 .
- العقاد ، عباس محمود ، المازني ، إبراهيم عبد القادر ، الديوان ، ط3 ، القاهرة (لا معلومات عن النشر) .
- علي ، زياد ، لا يقهر الزمن إلا الكلمة ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان . طرابلس 1987 .
- عمارة ، د . محمد . العرب والتحدي سلسلة « عالم المعرفة — 29 » ، المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1980 .
- غريب ، روز ، نسائم وأعاصير في الشعر النسائي العربي المعاصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت 1980 .
- 120- الغلاييني ، مصطفى ، جامع الدروس العربية ط13 ، المطبعة العصرية للطباعة والنشر صيدا — بيروت .
- الفقيه ، أحمد إبراهيم ، حقول الرماد ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان . طرابلس 1984 .
- القاسم ، سميح ، ديوان سميح القاسم ، دار العودة بيروت 1973 .
- القويري ، عبد الله ، الوقداث ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس 1984 .

- القويري ، يوسف ، قطرات من الحبر ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس 1975 .
- 125- الكرمي ، عبد الكريم (أبو سلمى) ديوان أبي سلمى دار العودة ، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين 1978 .
- كرو ، بو القاسم محمد . الشابي ، حياته وشعره ط5 ، دار مكتبة الحياة ، بيروت 1971 .
- كَتُون ، عبد الله ، النبوغ المغربي في الأدب العربي ط2 ، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني ، بيروت 1975 .
- الكواكبي ، عبد الرحمن ، طبائع الاستبداد .
- مازن ، أمين . الشعر شهادة (دراسات نقدية) المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان 1984 .
- 130- معروف ، د . نايف ، تعلم الإملاء وتعليمه في اللغة العربي . دار النفائس بيروت 1984 .
- المقالح ، عبد العزيز ، الشعر بين الرؤيا والتشكيل ، دار العودة ، بيروت 1981 .
- الملائكة ، نازك ، ديوان نازك الملائكة ، دار العودة .
- المنجد د . صلاح الدين ، بين الخلفاء والخلعاء ، دار الكتاب الجديد بيروت 1974 .
- المهدي ، أحمد رفيق ، ديوان شاعر الوطن الكبير أحمد رفيق المهدي ، المطبعة الأهلية ، بنغازي ، لات .
- 135- نعيمة ، ميخائيل ، الغربال الجديد ، مؤسسة نوفل ، بيروت 1970 .
- الإنسان والعالم ؛ مجلة « الفكاهة » الكويت 1951/11/24 .
- الانقلاب التاريخي على المادة ؛ مجلة « الكمبيوتر » العدد 1 ، مارس ، بيروت 1991 .
- الجابري ، محمد عابد « صورة فلسطين في الثقافة المغربية » مجلة « الشراع » بيروت 1982/5/4 .

- الجراري . د . محمد طاهر ، حول تحرير التاريخ من الفكر الاستعماري . مجلة البحوث التاريخية ، مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي ، طرابلس ، العدد 2 ، 1979 .
- 140- الحديدي ، د . أماني خالد « الوجه العربي لمكتبة الإسكندرية » الأهرام ، القاهرة ، 23 - 2 - 1990 .
- « خطاب قصير في أسبوع طويل » ، مجلة « الكرمل » نيقوسيا ، العدد 10 ، 1983 .
- خوست ، د . ناديا « استشهد في البقاع » صحيفة تشرين ، دمشق ، 9 - 6 ، 1983 .
- رشيد ، د . فوزي ، « الغناء العراقي القديم » مجلة « آفاق عربية » بغداد ، العدد 3 ، 1973 .
- زيادة ، د . نقولا « سنوحي ورحلته الشامية » مجلة « الفكر العربي » بيروت العدد 51 ، حزيران يونيه 1988 .
- 145- السمان ، غادة « هدية أم مديّة » مقتطف من مقال . مجلة « الحوادث » 1991/2/22 .
- شمس الدين ، محمد علي « قالوا إنهم دفنوه » مجلة « الكفاح العربي » بيروت 1991-3-4 .
- الشويري ، نبيل « رحيل بطل » مجلة « المستقبل » ، باريس ، العدد 1982/4 .
- صالح . د . عبد المحسن بن ، « حسبة برما » مجلة « الدوحة » ، قطر ، العدد 126 ، 1986 .
- عبد الله ، يحيى الطاهر « البكاء » مجلة « الكرمل » نيقوسيا ، العدد 14 ، 1984 .
- 150- عدوان ، ممدوح « رحلة دون كيشوت الأخيرة » مجلة « الكرمل » العدد 10 ، 1983 .
- « العربية وشقيقاتها » مجلة « الثقافة العربية » طرابلس العدد 1983/3 .

- « اللغة المصرية القديمة - لغة عربية » حوار مع د . علي فهمي خشيم . مجلة « شؤون عربية » ، تونس العدد 3 ، 1989 .
- العيسى ، سليمان « دمك الطريق » مجلة « الثقافة العربية » طرابلس ، العدد 1 ، 1980 .
- الفار ، درويش مصطفى ، « تراثنا وأشياء أخرى » ، مجلة « الدوحة » ، قطر ، ابريل ، 1978 .
- 155- القيم ، علي ، الأمثال خلال المكتشفات الأثرية ، صحيفة « تشرين » . دمشق 1989/8/17 .
- « الكتاب والإنسان » مجلة « الناشر العربي » ، طرابلس العدد 1 ، 1983 .
- الكوني ، إبراهيم « قصص أقصر من عقلة الإصبع » ، مجلة « الكفاح العربي » بيروت 4 - 10 - 1985 .
- لافي . محمد « بالدم نكتب لفلسطين » مجلة « إلى الأمام » دمشق 1987-8-21 .
- محيدلي ، سناء ، « وصية سناء محيدلي » صحيفة « الجماهيرية » طرابلس 1985-4-12 .
- 160- المصراتي ، علي مصطفى « قطرات من يراع » مجلة « صوت الوطن العربي » طرابلس ، العدد 2 ، 1991 .
- المصري ، عبد العزيز السيد ، « أنطون بوتجيج » ، مجلة « الدوحة » قطر العدد 75 ، 1982 .
- مصطفى ، د . شاکر « المهزومون يتكلمون » مجلة « الآداب » عدد خاص بعنوان « المثقفون والهزيمة » بيروت العدد 1-3 ، 1983 .
- مطر ، أحمد « تغدو حمير الوحش » ، صحيفة « القبس » الكويت 1985-11-10 .
- مطر ، أحمد ، « الورد في البستان » ، صحيفة « القبس » الكويت 1985-11-1 .
- 165- مقابلة مع الدكتور فاروق الباز ، مجلة « الدوحة » قطر العدد 1 ، 1983 .

- « ملحمة جلجاميش » مجلة « التراث الشعبي » بغداد ، العدد 6 ، 1979 .
- « مهمة مفكر » مجلة الكفاح العربي ، بيروت 11 ، 3 ، 1985 .
- ميداني ، معتز « لن نغفر للعرب » مجلة « الموقف العربي » نيقوسيا 1990/10/21 .
- نافو ، سعد ، المرشد الأمين في القضاء على المثقفين . مجلة « لا » العدد 7 ، طرابلس ، 1991 .
- 170- النجار ، محمد رجب ، « الشعر الشعبي الساخر في عصور الممالك » مجلة « عالم الفكر » ، المجلد 14 ، الكويت 1983 .
- يزبك ، يوسف إبراهيم « كان عظيماً ومات عظيماً » مجلة « المستقبل » باريس ، العدد 4 ، 1982 .
- يوسف ، حسن « العقل يشق هدومه » صحيفة تشرين ، دمشق 1990-5-2 .

فهرس النصوص

الباب الأول

نصوص ومراجعات لغوية

- 1 — قال تعالى 19
- 2 — آداب مجالس العلم 21
- 3 — من البيان والتبيين 23
- 4 — الحماسة والشعلب ومالك الحزين 27
- 5 — العودة إلى الجذور 32
- 6 — القوة في الوحدة 34
- 7 — مهمة مفكر 35
- 8 — الانقلاب التاريخي على المادة 36
- 9 — أول من سمي أمير المؤمنين 39
- 10 — اللص الحكيم 41
- 11 — شعر ساخر 44
- 12 — شارع في غزة 46
- 13 — من لاتعظم ثروتهم 50
- 14 — معدن الرجال 53
- 15 — وحي حطين 55
- 16 — ترجمة الخليفة عمر بن عبد العزيز 58

17	— وصية سلطان باشا الأطرش	62
18	— سفانة بنت حاتم	66
19	— تطور الاتجاهات الشعرية في ليبيا	69
20	— توقيعات مختارة	72
21	— خطاب قصير في أسبوع طويل	75
22	— أعجب الأشياء	78
23	— بين الماضي والحاضر	80
24	— اليونان في المصادر العربية	82
25	— الأصدقاء الثلاثة	85
26	— صقلية والهند في أوصاف ابن حوقل والبيروني	87
27	— قصة دخول ذي القرنين أرض الظلمات	91
28	— استشهد في البقاع	93
29	— صراع بين ذاكرتين	97
30	— قالت العرب	101
31	— وصف معركة الاسكندرية	105
32	— الإنسان والعالم	108
33	— أول الخطى نحو الثقافة	110
34	— عاقبة الغدر	113
35	— الضيوف	115
36	— في التعازي	117
37	— رأي نقدي	119
38	— أوقاف دمشق	121
39	— رسالتان	124
40	— عمرو بن عبيد	126
41	— حفظ الجار	128

130 بابل	42—
133 حيلة ناجحة	43 —
135 ولا تفرّقوا	44 —
138 الأنانية	45 —
140 الورد في البستان	46 —
142 من الخليفة المنصور إلى ابنه المهدي	47 —
144 الأمل الخصب	48 —
147 الغوث	49 —
149 جريمة قرية	50 —
151 كلمة مأثورة	51 —
154 سياسة عمر	52 —

الباب الثاني

« قالوا »

159 أمة عريقة	1 —
160 الحرية آتية	2 —
161 كن منصفاً في نقدك	3 —
162 العلم الذي نحتاج	4 —
163 العربية وفعل الكينونة	5 —
164 المدينة الحق	6 —
164 وأد المناعة الوطنية	7 —
166 طبائع الاستبداد	8 —
167 الجيفة المتمدنة	9 —
167 الغني الفقير	10 —

11	— الانصاف	168
12	— نحبها ونكرهها	169
13	— قيمة الفرد — قيمة أمته	170
14	— الشجاعة أم العدل	171
15	— أكره منك ما تكره مني	171
16	— من الأكرم	171
17	— الضحية المجرمة	172
18	— أعطوني خيمة	173
19	— أجمع كلبك يتبع.. غيرك	174
20	— نقص في اللغة، نقص في الرجالة	175
21	— أنا ابن الشر ومنجبه ؟	176
22	— خريطتنا الدنيا والآخر	177
23	— كل وقدره	178
24	— معنى مصطلح	178
25	— نصائح أب من أوغاريت	179
26	— عين الوداد	181
27	— عروس الجنوب	181
28	— الرجال أم المال	183
29	— من مظاهر الاستعمار الجديد	183
30	— كيف أغناهم	184
31	— كلمات لعل	185
32	— ما الذي فرق الأمة	186
33	— لو تراحم الناس	187
34	— صوت الغريب	189
35	— نحن والعلم	189

36 — القوة والحق	192
37 — الدعوة إلى التوحيد	193
38 — من يرفق بأهله يرفق بأُمته	194
39 ب — من المهد إلى اللحد	195
40 — العلم في الصغر	196
41 — الدين الحق	197
42 — حسن السلوك	197
43 — ثمن الحضارة الغربية	198
44 — صوت من الملحمة الأولى	199
45 — هذه الحدود بين العرب	200
46 — كلمات	202
47 — المودة واختلاف الطبائع	203
48 — طلب العلم والمال	204
49 — حسن الأدب	204
50 — كيف ينبغي أن نقرأ	205
51 — عهد الزمن الرديء	206
52 — لم لا نتعلم من الأطفال	207
53 — مادة «طير» في تاج العروس	208
54 — كناية بليغة	209
55 — خصال ونقائضها	210
56 — عقوبة	210
57 — الشعر لا يبلى	211
58 — لزوميات	212
59 — كلمة حق	213
60 — الغاية الأرقى	214

215	61 — الزوج الأفضل
215	62 — نجوى
217	63 — سبب الشيب
217	64 — حول تحرير التاريخ
219	65 — أنشودة فارس
220	66 — الذوق السليم — أساس القياس السليم
222	67 — طموح أم
222	68 — موعظة
223	69 — شخصية المغترب
225	70 — المنسيون
226	71 — الزمان لا يفسد
227	72 — ما الزهد
227	73 — طرابلس في العينين
229	74 — ما النبيل ؟ ما الشرف ؟
230	75 — الكاتب والطبيعة
231	76 — مصائر الفاشلين
232	77 — درع الشجاع
233	78 — المستعمر وذاتية الأمة
234	79 — القلم
234	80 — أسباب الحروب
235	81 — الكتاب والانسان
236	82 — الحركة بركة
237	83 — أخوك أم صديقك
237	84 — حيرة
239	85 — الغريب والغريب

240	دعاء	86 —
240	أسعد الناس وأشقاهم	87 —
241	محك الوفاء	88 —
242	لن نغفر للعرب	89 —
243	العربية وشقيقاتها	90 —
244	نصيحة بدوي	91 —
245	الأمة العربية واقع	92 —
245	البواب العابس	93 —
246	في مرمريكا	94 —
248	أشعر الناس	95 —
249	لم لا يهجو	96 —
249	أحداث سنة ستمئة للهجرة	97 —
251	اضحك	98 —
252	عروية اللغة المصرية	99 —
253	الأدباء وقضايا الأمة	100 —
254	من هو العربي	101 —
255	محبة الناس	102 —
256	العنكبوت	103 —
258	لم صاروا ذئاباً	104 —
258	صناعة العملاء	105 —
259	من لا يعرف الشر	106 —
260	الخيم — نقطة البداية	107 —
260	إطالة على التاريخ	108 —
261	بعد فوات الأوان	109 —
262	قطرات من يراع	110 —

111	— حمزة	264
112	— بم انتصر المسلمون	265
113	— كيف نصل إلى معرفة ما نجهل	266
114	— الأمل الايجابي	268

الباب الثالث

قطوف من النظم والنثر

1	— مولد الشاعر	273
2	— أصل السيادة	273
3	— لم يروى الشعر	274
4	— من معلقة زهير	274
5	— الشيخ الظريف	275
6	— رحلة دون كيشوت الأخيرة	276
7	— الصحيفة البيضاء	278
8	— روضة في الربيع	279
9	— العلم أم المال	279
10	— انذار	280
11	— الحمار والجمل	281
12	— حرية الضيف	281
13	— السر	282
14	— إلى السلطان	283
15	— الأضاحي	283
16	— صحائح الأمور	284
17	— جرو الذئب — ذئب	286

286	18 — حسبي به فخراً
287	19 — حسن التخلص
287	20 — نديم الورد
288	21 — جائزة الوفاء
288	22 — فرسان
290	23 — المضنيات الثلاث
290	24 — مسلك الكريم في قومه
291	25 — دعاء أعرابي
291	26 — الأسود والغيد
292	27 — المأمون ورسول الروم
293	28 — فارس وفارس
294	29 — صفة الرجل الكريم
294	30 — تساؤل
295	31 — حكمة اياس
295	32 — خذ وانصرف
296	33 — القطار
297	34 — وطن النجوم
298	35 — الفقير والعالم
298	36 — قالوا : انهم دفنوه
299	37 — حيّ المنازل
300	38 — تراثنا وأشياء أخرى
301	39 — لا أحد
302	40 — الرمز واللغز
303	41 — بائعة السمك في براغ
304	42 — صفحة النهر

305	42 — فوائد النسك
305	43 — لوحات لابن الرومي
307	44 — سحر البيان
307	45 — ذبول أزاهر الدفلى
308	46 — فتوى
308	47 — أخواني الصيد
309	48 — رد طريف
310	49 — جفان الكريم
300	50 — مكر أحاق بصاحبه
312	51 — الضر بين الضرتين
312	52 — الحرب والأمم الصغيرة
313	53 — الحرية والعبودية
314	54 — الامام الفاعل
315	55 — شلال درنة
316	56 — حي على الجهاد
317	57 — أبو العلاء
318	58 — سوزان وعلي
319	59 — شعراء وأطباء
319	60 — درس في « علم المفردات »
320	62 — هراء
321	63 — البكاء
322	64 — موجات قصيرة
323	65 — طرائف
324	66 — أخوة الكلمة
325	67 — باني جامع القيروان

326	68 — صلاة إلى بلوتس، اله الذهب
327	69 — الثعلب
328	70 — من شعر الطرد
329	71 — الأصرار
330	72 — أزهار البستان
331	73 — الوجه العربي لمكتبة الاسكندرية
332	74 — دمك الطريق
333	75 — ألوان
334	76 — أيها الشعر
335	77 — الموسيقى
336	78 — روائع في سطور
339	79 — هَرَد
339	80 — موقف
340	81 — سأقاوم
341	82 — العقل يشق هدومه
343	83 — المشورة
343	84 — الوردة
344	85 — بني الثغر
346	86 — عِبْرَة
346	87 — رباعيات
347	88 — أيهما الأشأم
348	89 — إلى النور
349	90 — من أمثال الميداني
349	91 — الثعلب والعنب
350	92 — خياط وشاعر

350	93 — القديم والجديد
352	94 — الألفاظ والشعر
352	95 — الشهيد
353	96 — فضل التدوين
354	97 — الشراع المهاجر
355	98 — إجابة ليب
355	99 — ماذا أقول له
356	100 — ما أقوى ذاكرتهم
357	101 — بائعه الزهر
359	102 — الصديقان
360	103 — عاديّات الزمان
361	104 — الصاحب
361	105 — حمائم
362	106 — وفاء التاريخ
363	107 — خف القطين
364	108 — أخبار صحفية
367	109 — الوطن المنكوب
367	110 — نزاهة قاض
368	111 — دار ندامى
368	112 — تذكرة
369	113 — الرقم 1000
370	114 — التوبة
370	115 — أيرد الشباب
371	116 — الصين والهند في آثار القزويني
372	117 — راحة الأرواح

118	— الاكتساب والانتساب	373
119	— الدرويش	374
120	— المغاربة في المشرق	374
121	— ابتسم	375
122	— دقة التعبير	376
123	— الأم الحانية	376
124	— النفوس القلقة	377
125	— أرى الأثل :	378
126	— مواعيد عرقوب	379
127	— ولدي	379
128	— حسبة برما مع الناس .. وثمرة الأناناس	381
129	— حين لاينجيك إحسان	385
130	— بلاغة الرثاء	386
131	— نرجس	388
132	— البيان	388
133	— يادهر	389
134	— كلمات	390
135	— الفارس النبيل	391
136	— من دفتر الأحلام	392
137	— نسائم مالطية	394
138	— أخصباً نعت أم جدبا	396
139	— صقر قريش	397
140	— عجائب طب الافرنج	398
141	— من فرق الأحباب	400
142	— الوطن في القلب	400

402	143 — ياظبية البان
403	144 — مادة «كرم» في «لسان العرب»
405	145 — أعز مكان وخير جليس
406	146 — ثمن الخلق الحسن
406	147 — اغضب !
407	148 — الثلاثة الكبار
411	149 — في طائفة
412	150 — نحن أبناء العرب

فهرس القواعد:

القاعدة 1 — ال الشمسية وال القمرية	22
القاعدة 2 — التنوين	22
القاعدة 3 — ألف ابن وابنه	26
القاعدة 4 — همزة الوصل	29
القاعدة 5 — همزة القطع	29
القاعدة 6 — الهمزة في وسط الكلمة	30
القاعدة 7 — الهمزة المتطرفة	30
القاعدة 8 — كتاب التاء	33
القاعدة 9 — التاء المربوطة	33
القاعدة 10 — زيادة الألف	34
القاعدة 11 — النكرة والمعرفة	35
القاعدة 12 — الضمير	38
القاعدة 13 — العلم	40
القاعدة 14 — اسم الإشارة	42
القاعدة 15 — الاسم الموصول	43
القاعدة 16 — المعرف بأل	45
القاعدة 17 — الصحيح والمعتل	48
القاعدة 18 — المجرد والمزيد	49
القاعدة 19 — أوزان الثلاثي	49
القاعدة 20 — الإعلال	51

54	القاعدة 21 — الإبدال في صيغ «افتعل»
56	القاعدة 22 — تصريف الفعل الصحيح
60	القاعدة 23 — تعريف الفعل المعتل
64	القاعدة 24 — الاسم الصحيح، المقصور، الممدود والمنقوص
64	تنبيه: ماذا نقصد بالألف الثابتة
67	القاعدة 25 — الجامد والمشتق
70	القاعدة 26 — المعرب والمبني
74	القاعدة 27 — المبني من الفعال
76	القاعدة 28 — إعراب المضارع
79	القاعدة 29 — جزم المضارع
79	تنبيه : علامة جزم المضارع
81	القاعدة 30 — الأفعال الخمسة
83	القاعدة 31 — المصروف والممنوع من الصرف
86	القاعدة 32 — المثنى
89	القاعدة 33 — جمع الأسماء
90	تنبيه : جموع مستثناة
92	القاعدة 34 — الأسماء الخمسة
95	القاعدة 35 — النواسخ 1
99	القاعدة 36 — النواسخ 2
99	تنبيه: همزة أن
103	مرفوعات الأسماء — القاعدة 37 — المتبداً والخبر
106	القاعدة 38 — الفاعل ونائب الفاعل
109	القاعدة 39 — المفعول به، المفعول لأجله، المفعول معه
111	القاعدة 40 — المفعول المطلق
111	القاعدة 41 — التمييز

القاعدة 42 — المفعول فيه	113
القاعدة 43 — المستثنى	115
القاعدة 44 — الحال	117
القاعدة 45 — المنادى	118
القاعدة 46 — مجرورات الأسماء	119
تنبيه : حذف تنوين المضاف	120
القاعدة 47 — لا النافية للجنس	122
تنبيه : اسم لا النافية للجنس	123
القاعدة 48 — التوابع — النعت	125
القاعدة 49 — التوابع — العطف	125
القاعدة 50 — التوابع — التوكيد	127
القاعدة 51 — التوابع — البدل	128
القاعدة 52 — أسلوب الشرط	131
القاعدة 53 — أسلوب القسم	134
القاعدة 54 — أسلوب الاستفهام	136
القاعدة 55 — أسلوب المدح والذم	139
القاعدة 56 — أسلوب التعجب	141
القاعدة 57 — أسلوب الاغراء والتحذير	143
القاعدة 58 — أسلوب الاختصاص	146
القاعدة 59 — أسلوب الاستغاثة	147
القاعدة 60 — العدد	149
القاعدة 61 — التصغير	152
القاعدة 62 — النسب	155
تنبيه: التقاء الساكنين	160
تنبيه: كف عمل إن	162

176	تنبيه: نون الوقاية
175	تنبيه: حسب
180	تنبيه: «قد»
186	تنبيه: كتابة الشدة
189	تنبيه: حذف الف «ما» الاستفهامية
202	تنبيه: «ألا»
204	تنبيه: اسم الفعل
207	تنبيه: المصدر الصناعي
207	تنبيه: حروف الجر الشبيهة بالزائد
209	تنبيه: حرف التفسير أي و أن
211	تنبيه: اسما هرم وعمر
214	تنبيه: أفعال المقاربة
220	تنبيه: «قط»
221	تنبيه: «حيث»
223	تنبيه: الحرف .. أم
239	تنبيه: الألف المتطرفة
240	تنبيه: اللامات العربية
241	تنبيه: ياء المتكلم وكاف الخطاب
246	تنبيه: اسم المرة واسم الهيئة
283	تنبيه: «يا»

فهرس الأءءام

ابن حزم	21
الءاظ	23
مءاوة بن أبى سفىان	23
ىزىء بن مءاوة	23
عءء الملك بن مروان	24
الولىء بن عءء الملك	24
هشام بن عءء الملك	24
ءامر الشعبى	24
عمرو بن سعىء	25
عمر بن عىء العزىز	25
ابن المقفع	27
رشاء أبو شاور	32
المهلب بن أبى صفرة	34
زكى نءىب مءمود	35
عمر بن الخطاب	39
لبىء بن ربىعة	39
عءى بن ءاتم	39
عمر بن العاص	39
أبو هلال العسكرى	40
القاضى التئوخى	41

44 ابن سودون
46 معين بسيسو
50 ابن خلدون
53 المبرّد
53 الأصمعي
55 محب الدين الخطيب
58 ابن كثير
58 الزبير بن بكار
59 رجاء بن حيوة
69 خليفة التليسي
72 المنصور
72 المهدي
72 هارون الرشيد
72 المأمون
73 الثعالبي
73 طاهر بن الحسين
73 صاحب بن عباد
80 طه حسين
82 القزويني
82 ابن دريد
85 ابن حجة
85 الواقدي
87 ابن حوقل
88 البيروني
93 ناديا نخوست

97 محمود درويش
101 ابن عبد ربه
102 أبو حيان التوحيدي
103 الأبهسي
105 أبو شامة
110 المازني
113 داوود الأنطاكي
117 الزوزني
119 محمد مندور
121 ابن بطوطة
126 عمرو بن عبيد
128 أبو حنيفة
128 عيسى بن موسى
133 الأصفهاني
133 الأحوص
135 المقدسي
135 مسعر بن كدام
138 أحمد شوقي
142 ابن الأثير
144 شاكر مصطفى
159 محمد عمارة
160 عبد القادر حمزة
162 جرجي زيدان
164 أحمد أمين
165 البشير الابراهيمي

166	الكواكبي
167	ابراهيم بن أدهم
168	أبو بكر الصديق
168	عكرمة بن أبي جهل
169	الطاهر حداد
170	عبد الحميد بن باديس
171	الحسين بن علي
172	القشيري
175	القلقشدي
177	زكي مبارك
178	الليث بن سعد
182	سناء محيدلي
184	أمين مازن
185	علي بن أبي طالب
187	المنفلوطي
189	اياس بن معاوية
192	أديب اسحق
193	أحمد حسن الزيات
195	مصطفى الشهابي
201	ساطع الحصري
202	جبران
205	طاهر الجزائري
207	الرافعي
208	الزبيدي
209	قيس بن سعد

211	هرم بن سنان
211	زهير
212	المعري
213	محمد كرد علي
214	شبلې الشميل
216	فرح أنطون
220	المعتمد بن عباد
221	العقاد
222	الزنجشري
224	غادة السمان
226	الخنساء
228	محمد الزوي
229	سنوحي
231	ميخائيل نعيمة
232	ابن قتيبة
233	عبد العزيز الثعالبي
237	بزر جمهر
238	أحمد ابراهيم الفقيه
239	المقالي
247	عبد الله القويري
248	اسحق الوصلي
251	السكاكيني
253	علي خشيم
254	مارون عبود
256	أنيس المقدسي

257	يوسف القويري
259	علاّل الفاسي
259	المغيرة بن شعبة
261	حسن عبد الوهاب
263	علي المصراي
264	فدوى طوقان
265	هرقل
267	توفيق الحكيم
268	محمد عوض محمد
273	ابن رشيق
273	عبيد بن الأبرص
275	ابن عمار
276	المقري
278	ممدوح عدوان
279	الصنوبري
279	الخليل بن أحمد
280	المسعودي
282	ابن أبي أصيبعة
283	الزهاوي
284	القرطبي
288	عمر بن هبيرة
288	النابغة الذبياني
290	المقنع الكندي
291	عبد الله بن طاهر
293	عنبرة

294 عامر بن جوين
297 ابراهيم الكوني
298 ايليا أبو ماضي
298 العباس بن الأحنف
299 جرير
303 الجواهري
304 علي بن محمد العنسي
305 ابن الرومي
307 عزة
308 السيّاب
309 بدوي الجبل
310 الأعشى
311 أبو سفيان
311 عتبة بن ربيعة
311 سعيد بن العاص
315 أحمد رفيق المهدي
316 ابن نباتة
317 الأخطل الصغير
318 الطيب صالح
322 يحيى الطاهر عبد الله
322 الشاعر القروي
323 الشعبي
324 النفر بن شميل
325 أندريه شديد
325 زيادة الله بن الأغلب

326	ابن الأبار
327	نازك الملائكة
328	أبو نواس
328	الناشيء الأكبر
329	ثعلب
330	ابن المعتز
334	البيهقي
335	حافظ ابراهيم
336	أبو فراس
337	الحارث بن حلزة
337	المجنون
337	عمرو بن معدي كرب
338	كثير عزة
338	ماني الموسوس
339	العجاج
341	سميح القاسم
343	بشار
344	مي زيادة
345	ابن حمديس
347	الياس فرحات
348	الشابي
349	الميداني
351	الحلي
352	ابن الجراح
352	ابراهيم طوقان

354	شفیق المعلوف
355	ابراهيم بن طهمان
355	ابن الجوزي
356	الأخطل الصغير
359	زكي قنصل
360	ابن زهر الأندلسي
361	ديك الجن
363	فاروق الباز
363	الأخطل
367	الرصافي
372	ابن زمرك
374	رشيد أيوب
374	ابن جبیر
377	اسماعيل صبري
378	زينب بن الطثرية
379	ابن أبي حَجَلَة
380	أبو سلمى
385	الفند الزماني
386	الأحنف بن قيس
386	مصعب بن الزبير
387	المختار الثقفي
388	ثیم بن المعز
391	عراة بن أوس
395	انطون بوتيجج
396	الحجاج بن يوسف

397	صقر قريش
399	أسامة بن منقذ
400	أبو الشيخ
401	زياد علي
402	الشريف الرضي
404	ابن منظور
404	قطري بن الفجاءة
405	المتنبي
407	ثابت بن قرة
407	السيرافي
408	الحسن البصري
409	قتادة بن دعامة
409	واصل بن عطاء
410	ابراهيم النظام
410	سحبان وائل
410	ياقوت
412	عمر أبو ريشة
413	البحثري

المحتوى

7	تقديم
17	الباب الأول : نصوص ومراجعات لغوية
157	الباب الثاني: «قالوا»
271	الباب الثالث: قطوف من النظم والنثر
414	ثبت المصادر والمراجع
429	فهرس النصوص
445	فهرس القواعد
449	فهرس الأعلام

.....الغاية من وضع هذه النصوص اختارة تقديم العون لدارسي اللغة العربية على فهم قواعد العربية وتذليل مسالكها .

فالملاحظ على الساحة الثقافية في الأوساط العلمية الأكاديمية أن الضعف الذي يعاني منه الطلاب في معرفة قواعد العربية لا يرتبط بالقلة العددية لما ألف في هذا الموضوع من كتب ودراسات ، فهناك أعداد لا حصر لها من المؤلفات في قواعد العربية وإملائها ، بل هو يرتبط بقلة أعداد المراجع التطبيقية في هذا المضمار ، وهو نقص تعالي منه المكتبة العربية إلى حد بعيد .

وهذا الكتاب — محاولة لتغطية جانب من النقص في الجانب التطبيقي في تعليم العربية ، وذلك عن طريق تقديم مئات النصوص التي تتباين في موضوعها وفي المراحل الزمنية و الأقاليم التي تنتمي إليها ، فهي تعود إلى كتاب وشعراء ومفكرين من مختلف عصور اللغة العربية وأقطارها الواسعة وتشتمل على القواعد الأساسية التي يلزم معرفتها بالنسبة لمتعلم العربية في مجالي الكتابة والإملاء والنحو والصرف العربيين . والهدف من ذلك — تدريب الطالب على القراءة والكتابة بطريقة صحيحة ، وعلى إدراك القواعد العربية السليمة ، وفهم العلاقات البنيوية بين المفردات والجممل

الكتاب العربي للكتاب

